



.....

الجزء الثاني عشر



ذالك الكتاب السنيطينا

كتاب

صحة الأئمة

ثالث

الشيخ أبي العباس محمد بن القاسم بن عبد

الجزء العاشر عشر

مطبعة دار الفقه والحديث، القاهرة، مصر

دار الفقه والحديث  
مطبعة دار الفقه والحديث  
القاهرة، مصر  
١٩٤٥ م  
١٩٤٧ م





الذئب والذئبان

(وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك) <sup>(١)</sup>  
وكان لهم اسم بغير ذلك مما ذكره في كتابهم بالظهور: جمع ظهير، يفتتحونه  
بألف «وهما من الظهور» على ذلك من الألف واللام على ما كان يكتب عن خلفاء المغرب.  
ثم هو الذي تسمى أفعالاً.

الذئب والذئبان

(وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك)

وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك

وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك

وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك

(١) وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك  
الذئبان، وهو من صلب الذئب المخرَّب والذئب المخرَّب هو الذي يخرج من الولايات عن الملوك







بها أكتف الجارية تسرع العباد وانزعا مال الله حبيثا وخصمه أطلق من الورع  
والناس تدارع | لا | شيئا في هذه البلاد في حق تعظم المزاي والمزايين ، وتوثر الكتاب  
والطرائق ويذوق السامع ويسر المجازين ، ويظهر النسب إلى من تدارع ، وأن الظهراء  
ثم غادرت من مفرغ ، ويقدم من قعر وينتقم ، وينتقم الله يبدى نكل ماغنام . فهي  
قدس الله التي يترجم من أعضائها ، ويأمنون <sup>(١)</sup> عن أهل فيها أوليسر ، وأطاعها ، وهو ،  
... وركل الله سبحانه ! وعرض جهادته ! ... أتولى من لا يزال نمراتها - وأستطلع من  
تأبها الذي يعلو الله بشائرها ، كدسها وحسبها ، وبيدنا وأباب ، وسنابا ونسبها ، ونجدة  
ومعنى مذهبها .

و طول الغزاة - وقر الله بموشرهم ! وأنجد نابعهم وحبوبهم ! - أن يعرفوا قدر هذا  
العظيم الذي خذقت أملاكه ، ووضعت أسنانه ، والأنتساب من الذي ألفت محله ،  
والاستجاب المذموم الذي نسفنا نلته ، فينكروا من انبساب حقه حبيث ، سدا ورسم ،  
ويجروا رسم ، لا يخالق أسد منهم | <sup>(٢)</sup> في خدائسه | أيده الله عن إسه كرتة الموقفة ، ولا  
يتأد عن رياسته المملقة ، يعول الله تعاليم وقوته .



وكانت السيرة لهم بداية السلطنة ببعض الأفعال وهي .

فكان لهم في أيامهم ، حيث استجابته لأمر الزايا وأستغلا ، ورعاية كرمت منها  
أوليسر ، وأنزلهم ، وسألهم من شعا ، ووسايا يسب ، أنا إقطاع .

أستغلا ، لا تدر أين تدر ، لثينا حبيثه ، وبذلك ، وفنسله ، رأينا أنه أحق  
من سلكه المأموم <sup>(٣)</sup> الشكيد ، <sup>(٤)</sup> [ ياد ] من أنس البئر الغرور البعيد ، وكشفت كشف به

(١) من أعضائها ، أي من أعضائها ، وروى صاحبها .

(٢) الريانة ، أي رعاية الكتاب .

أحوال الرمان - ثم لا يخفى - على تربيته من أثمارها ولا يتعارف، إليها طارق من إهمالها،  
 وتبين إليها الجواهر، التي تمشأ بها النساء، وقد نزلت بها من أمهات أسرارها وأموالها .  
 وأمن أنه أن يوجه إلى غيره - فذلك - ما لها الله - في يده من الناس، في مساجدهم، ويندبهم  
 من مشاهدتهم، ويريد أن يشرح في مساجدهم - وإحسانهم، وإحسانهم،  
 وقد طاعتنا المستقيمة في إدارة يدتهم الذين، يعلم من أحوالهم ما نال عنهم - دفعه الله  
 بقدرته، و هو في أمورهم و غيرهم من هؤلاء - و يسهل رأينا من أئمتنا الأسباب التي  
 فذلك يؤمل - ونحو الخليل التي تارة تفتل - ويريد أن يشرح لهم بالدعاء، وإخلاصهم  
 فيه إلى رب السماء - و يسهل - من يسهل التواتر، وتولية الأسماء بالبلاد : فمن نالته  
 من طاعة فإيهما إليه، و يسهلها عليه . إيمانها لإيمانها، ونوعها من الموجهات علينا .  
 ويعتبر - أكثر من سائر الجوارح، و ما يسهل - من تزييم ذلك، العمل : ليعين لبناء  
 الحسنى، و يسهل - ما يسهل الله لهم في إيمانهم، و ما يسهل - من سائرهم تلك مسك ختامه،  
 ويغيره - أكثر من إيمانهم، و لا يسهل - و لا يسهل - كما يسهل السائرين، فيعلم مقدارها،  
 وينزل أكثر من سائرهم - و لا يسهل - من سائرهم، و لا يسهل به لمشروف  
 من شريف، و لا يسهل - في غيره، و يسهل - من سائرهم، و لا يسهل - غير المراقب لله . ومتى  
 تحقق أن غابا فوسر به فيه من حسنة، أو من - يسهل - منه فوفى موقوفه، فيجبر الفقير  
 من الحزن، و يسهل - من العناء، و يسهل - من سائرهم، و تعلم الناس أن هذه المعونة  
 و إن كانت بالنسبة إلى عسل سائرهم، و إن الله يسهل لهم أضعافا كثيرة،  
 ليست مما أنهم، و لا من - المعاون التي يسهلها لهم، و يسهل في عهد المتوفين  
 فيهم، في نساها المنع، و تلهيها الواحدة اليه، و يسهلها ما يجد تفقدا يكسو

(١) في الفاعل من جأ سببه إرساء . . .

عاريها ، ويشتم منها المارتب [ تقنيا ] يرمون بارتبها - ويندب الناس إلى تعليم  
 القربان اسؤرائهم ، فذلك اصل اديانهم . ويحذروهم الخيب عن نكل شىء من  
 اشارهم فالزكاة أخذت الصلوة وهما من قوائد الإسلام ، وقد آخذت ما لم ياقدمى الحد  
 والاعتزام ، ورفعنا عنهم رسم التعرف نظراً لانهم بعيرى الأهمى ، وفادما التفات  
 لهذه الأحتكام ، وجعلنا الخرفس شرعياً فى هذا العام ، وفيما يصاد إن شاء الله  
 من الأعوام .

ومن أهم ما أسندناه إليه ، وعزنا فيه عليه ، البحث بتلك الأشواذ عن أهل  
 البدع والأهواء ، والسائرين من السبيل إلى غير السواء ، ومن يميز بفساد العقيد ،  
 وتعرف الفتنه ، والأش بالدوفية وهو فى الزمان من أهل الفساد ، والذاهبين  
 إلى الإباحة وتأويل المعادى والمؤلفين بين النساء والرجال ، والمتبعين لمذاهب  
 الضلال ، فهما غير على مذهب التوحيد ، يميز بين من ذلك من هذه الأمة ، فليشد  
 وتاهد سادات ، وأوصت عليه سبيل الخلدس . ثاب ، ويستترج فى شأنه المؤتمينات ،  
 ويستوجب الشهادات ، حتى انظر فى ختم ثاب ، وأعالج المرفس بدوائه ،

فليول ما ذكرنا ناذا بأحسن الماب ، ويقره ، وجه الله راجيا منه جريل الشواب ،  
 ويعمل عمل من لا يغصاف فى الله لومة لائم ليجد ذلك ، فى مواف الحساب ،

وعلى من ينف عليه من الفيزاد والأشباح والمخام أن يتفوزوا معه يدا واسدة على  
 ماقرناد فى هذه الفدسول ، من العمل المتبول والعدال المتبول . ومن قعصر عن غاية  
 من غاياته ، أو خالف مقدس من مقدسياته ، فمقايه عقاب من معين أمر الله  
 وأمرنا فلا يلوون إلا نفسه التى عزته ، و إلى نطرح التخيير برته ، والله المتعان .



(١) مؤثراً على ما كان يسوي له من جوانبه ، ملقياً بملحة الجهاد ، مناساً تشيرونه ، متهذلاً ما عند الله على رخص أوطانه وأقواله ، شجيرة من أسرع إلى سير الأحرار ، ينادونه قبل آكتمال هلاله ، وإبداره ، وعلى كسبهات أمته ، وتراوى همسه وآه ، نداهة مناديه ، وأبلى أيده الله وفادته بالقبول المندوح ، والسند المشروح ، والصاية العازية المظلمة والمشروح ، وجعل له الشرب المنهز في فناء المصائب التي صنع الله لها ، والفلاح ، ولم يدخر عنه تقريراً يفتق الأولياء ذون مناد ، وترويقاً تشبه به شامخ المالك ، ويبداه ، إلى أن تفرقت حقيقة الموالاة الخيرية يذاه ، ثم كسب ، فظهر به على أيداء الله ، وبنداه ، فوق الشمع لله وأكاد ، وأخبره ، وأبداه ، وتعلل بالمسألة والامانة ، والظهور ، الاثنية بحسب الإمارة ، في زوامه ، وبغضده ، جزياً كسفت ، الأندواء ، على فضل ، وعفاه ، ونكال أومسافه ، وتلهرت عليه تحافل أسلافه ، ثم رأوا الألد ، سدد الله رأيه ، وشكر عن الإسلام ، والمسلمين سعيد ، أن يوفد رثائب الأعتقاد الخليل ، على تجنابه ، ويشرح فيداه الأعتقار بعتن منابه ، ويصل أسبابه بأسبابه ، وأبوابه بولائه العبادي اهتمامه ، ويقربه في قود مناساً له ، بالجهاد البر منامه ، فأنسب ، واليس وده عليه ، وجعله فاتح أبواب الجنة بفضل الله بين يديه ، وأجره شعرونه ، شهده الذي تصدق منه الضريبة في الحج ، وال ، وسببه الذي يفرح به منساق الأموال ، وأصبه لانه إلى الجهادية قبله في مناصفة الله ، ومنامه مشروعه ، ورأيه ، سيدة في مظهره مشوبه ، وعقد له الولاية الجهادية التي لا تغفل بولايه ، ولا توازن عناية المعتمد بها بصايه ، يشهد بصراحة نسجها الدين ، وتعمل بجل غزاتها المزاكين ، فالجهاد في سبيل الله يعلو نبي الأمة ، ومن بعده من الأعداء ، لا يحيا في هذا القمار المناكد ، فيه ذلك لأولى الدين والجهاد .

(١) انه " مؤثراً على ما كان يسوي له من جوانبه " .

ما يروى، ذلك قول، والله وإن نزل وحده، والله جارياً على أسنان مجده وفضله، سائراً  
من رسالته، بل أن تضع سبيله، وسعدنا، بآية في الرحمن الرحيم،

وكَيْفَ لِمَنْ أَنْ الذَّنْبَ يُعَاقِبَ مَا يَشَاءُ وَيُنْزِلُ مَا يَشَاءُ لَهُ مِنْ أَسْفَرٍ وَرَشَادًا، وَسَلَكَ بِهِ طَرِيقًا  
سَدِيدًا، وَأَسَدَدَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فِيهَا تُطَيَّرُ عَدَاةُ مَنْ يَجْعَلُ حَمَلَهُ الَّذِي عَوَّضَهُ نُورًا وَهُدًى،  
وَأَعْدَدَ لَهُ فِي الْعَالَمَاتِ مَدِينًا سَلِيمًا، فِيهَا لَا يَدِيهِ مِنَ الذَّنْبِ الْمَمُورِ، وَالْجَمُوعِ الْمُؤَيَّدَةِ  
الْمَذْمُومَةِ، وَفَلْجًا يُزِيلُ الْعَالَمَ، وَيَتَأَمَّرُ الْأَعْمَلُ، وَتُزَيَّنُ الْمَدَائِلُ، يُحْسِنُ الْقَوْلَ وَيُجَيِّحُ  
الْعَمَلُ، وَنُشِبًا عَلَى أَحْسَنِ الشُّرَافِ، وَالْأَكْمَلِ، حَتَّى يَسْتَبَيِّنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ، مَعْرَفًا  
بِالْعَرَبِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنَ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ،  
الْإِسْلَامِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ، وَالْعَرَبِ،  
لِشَيْءٍ مِنَ الَّذِي نَزَّحَ الْخَلْقَ فِيهَا، عَنِ السُّعُولِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ، وَرَفَعْنَا مِنْ ضَعْفٍ عَنْ طَوْلِ  
النَّارِ، وَصَدَّقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، فِي مَوَاقِفِ الْعَرَبِ، وَتَدَامَا، عِنْدَ أَنْجَاءِ الْأَطْعَامِ، صَابِرًا  
فِي الْمَدَائِنِ عَلَى الْفِرَاقِ، وَتَدَامَا، بِالْأَكْمَلِ، بِالْمَطْلَبِ، وَتَدَابُلًا، نَصَائِحَ أَوْلَى الْخِبْرَةِ  
بِقِسْمِ الْإِسْلَامِ، وَتَدَامَا، فِي الْمَدِينَةِ، مَا أَجَازَ الشَّرْحُ، مِنْ وَجْهِ الْخَدَاعِ، حَتَّى  
يَتَحَدَّثَ، عَلَيْهِ، وَفِي شَرْهَةِ الْبَيْتِ، الْأَعْلَى، وَبِشَيْئِهِ، فِيهَا أُسْبَدَ، إِلَيْهِ مَثَلًا فِي الْأَقْطَارِ،  
وَأَسْتَقَامَةُ الْإِسْلَامِ، عَلَى يَدَيْهِ، تَرِيضَةً، إِلَى إِدْرَامِ، أَنْفِ الْوَسْطَانِ، بِقُوَّةِ اللَّهِ وَحَوْلِهِ،  
وَعَدْوَتِهِ، وَالْمَوْلُوهِ .

وعلى العرمان بالعبودية العارفة، وسائر البهائم التي تدبر به، من بني صريرين، وسائر القبائل  
الجاهليين، أن يعرفوا قدره، ويؤمنوا به، من سائر أممهم، ويكونوا معه روحاً ويدا

(١) السائر السائر، والسائر السائر، والسائر السائر، انظر اللسان .

(٢) المدائن اسم جمع للمدن، لأن مدائن لا يجمع، انظر اللسان .

(٣) الإجماع، جماع الناس، والجمع، السائر، انظر القاموس .

وجناتنا، وساعدنا وعضدنا، فبذلك يشهد من الله ومن مقامنا الرضا والقبول، والعزُّ  
الموسسول، ويخضع في عذو الله التَّسْوُل، ويتألف على خير الدنيا والآخرة المحصول،  
إن شاء الله، ومن وقف عليه، فيعرف مالهديه (يعول) الله تعالى .



وهذه نسخة عليهم بالتقدمة على الطبعة الأولى من... المجاهدين، لولد السلطان،

وهي :

هذا ظهور كعظيم، فاتح بنشر الألووية والبُود، وقود العساكر والجنود، وأجال  
في ميدان... الوجود، جراد الباس والجنود، وأشفيق بستر الحاية والوقاية بالتَّهَام  
والشهود، على الطائفين والمالكين، والرُّكع الشجود، عقد العبيد به عقد التشريف  
والقدر الميزان الشهود، وأوجب المناقشة بين مجالس الشروع ونفساجع  
المهود، وبُشر السبوف في التعمد، وأنشأ بفتح المبر آمة من التهود - أمضى  
أحكامه، وأهد الميزان، وفتح من زهر الشهور والهور، أهد أمير المسلمين  
عبد الله محمد ابن مولانا أمير المسلمين أبي الجمال يوسف ابن مولانا أمير المسلمين  
أبي الوليد فرج بن نصر - أهد الله أسرته، وحلّه في كرم لتدبير ولده، وهاق أمده،  
ورأبناة خلد، وياقوتة الملك على يده، الأمير التَّجِير الطاهر الظاهر، الأعلى،  
واسطة السلوك، وهاجل سما الملك، وبمباح النظم الملك، ونظمية العناية الإلهية  
من مبدّر الظنك وشجري الفلك، عنوان سجدته، وأسماع نصره وعظمه، وسمى  
جده، وسلاية فضله ومجده، السعيد المنظر، الأمام، الأعلى، الأمعظم، العالم،  
العادل، العامل، الأرحم، الجاهد، المؤمن، المعظم، أبو الجمال يوسف - ألبسه  
الله من رضاه عنه سلا لا تُعابى جنته، الأيام، ولا تبلغ كفتها الأفهام، وبلغه  
في خدمه المبالغ التي يُشتر بها الإسلام، وتشتيح في شمار صنائعها الأعلام، وحرس

وعالجه البراهمة بينه وبينه التي لا تنام - وكشفت برؤيته الذي لا يضم - فهو الفرع الذي  
 جرت به مشيئة الله تعالى ، وأدركت بغيره في المشيئة ، وانتقل جده على فضله ، وشهدت  
 السن من الله ، برفعة جلالة ، وظهورات دلالات ، سعادت ، في بدء كل أمر وإعادته .  
 ولما سرف وجهه إلى تشيحه لاقتراح به ، انجد البعيد المدى ، وتوشيح  
 بالعبير والحلم والبراس والسدين ، وأرسله ، مشه به سيقا من سيوف الله لضرب هام  
 الجناب ، وأطاعه في - النساء الملك بذر ، والبراس - راج وخدا ، وأخذ بالآداب التي  
 تقيم من النفوس أودا ، وأتت في اليوم مشيئة ، ورفاه في ربب المعالي طورا  
 فقلودا ، ترقى النسيات ، وتقا ، نوربا ، اجاد ، يقول الله يدا باطشة على أعدائه ، ولسانا  
 عجبيا عند نذاته ، وولرزا على سلة آيات ، وماما من غمام آلاه ، وكوكبا وهاجا  
 بساته . وعنده له لواء الجهاد ، على المشيئة التمدنية من جنده ، قبل أن ينتقل من  
 فهو ، وبذلك يفتاح رايته ، وهو على أشده دايته ، واستركب جيش الإسلام  
 الرجيا ، وعادته ، وتوحيها بجمادته ، وأتت ، من مريم الإمارة النصرية سبهم سعادتته -  
 رأيا أن يزيد من عسائته ، وأروبا واجناسا ، ويقيم أثره ناسا فناسا ، قد اختلفوا  
 لانا والبراسا ، وانفذوا ابتغاة لمرضاة الله ، والتماسا ، من كرم أنتماؤه ، وأزيت  
 بالحبيب الشريفا ، وتبين فساقته ، والتأسي ، إلى المجادة بناؤه ، حتى لا يدع  
 من العناية ، فإلا يراه إليه ، ولا عسادة تظير إلا جعلها في يديه ، ولا حلة عن  
 إلا أشتين ولا يربها عليه .

وكان جيش الإسلام في هضمة البلاد الأندلسية - أمن الله خلاصا ، وسكن  
 زوالها ، وسكن ، في عهد الله التي وسعت كل شئ - أمانا - كلف همته ، ومرعى

(١) الملكة بفتح الهمزة ، هذا على الأصل ، والثالثة الظاهر أنظر الأندلس .

(٢) لغة الأندلس ، وهو بفتح الهمزة ، والثالثة الظاهر أنظر الأندلس .



أفئته ، وميئذان حين ياده ، ومعتاق أمد جهاده ، ومفراج إرادته ، إلى تحصيل  
 سعادته ، وسبيل خلاته ، إلى باوع تناله ، فلم يدع له علة إلا أراحها ، ولا طلبة  
 إلا أجال قداحها ، ولا سريرة إلا أورهأ أكتابها ، ولا زمنية إلا فصح ساحها ،  
 أنفذا حمرته بالتسليم ، ومزادفه بالتزويد ، وأعانه بالتزويد ، وناتيس المريب ،  
 مستعجزاً له ، وبه وعند النصر العزيز ، والدمج القريب ، ورفع عنه ملأنا العهد نظر من  
 سنم الأخص من في حماه ، وأستشعر عروقه ، ألسانك اشريف ألقاه ، واشتغل  
 عن حسن الوسائل لم يعصمته ذاته ، وجانب حماه ، وتفسيره ، وتوفير أوقاته ،  
 ذاهباً أقدمي مذهب العمير بأمد حماه ، فأخرج الضيق ، وخلص إلى حسن نظره  
 العليق ، وساع الرقيق ، ورسول الفریق .

رأى . والله التكفيل بفتح رأيه ، ومثله سعيه ، ومثله حفظه ورعيه . أن يُحمّد  
 لهم اختياره ، ويحسن لديهم آثاره ، ويستضيف فيا بينه وبين سيوف جهاده ، وأبطال  
 جلاله ، وأهابة أحواره ، واللات أعتازه ، قتل شعري ، شعري نفسه النفيسة في كل  
 معنى ، ومن يتخون له فضل الولاية وله . أيده الله المعين ، فلهذه بلل الجماعة الأولى  
 كبريى الشاكر ، ونقاد المساب ، وأحمد الأبطال ، ومثنة الوثقى المهمل ، المشتملة  
 من الغزاة إلى تشيخنة آل شعوب أسياء اللغات ، التلام ، وأعلام الإسلام ، وسائر  
 قبائل بني نصرين ، أئوت العربين ، وغيرهم من أحناف البائل ، وأول الوسائل ،  
 أئوتهم ، ويرفع بتفئده إيمانهم ، ويمنعهم لله ولأبيه . أيده الله .  
 ملاعهم ، وأشراف إمارته ، وأقربهم ، ويزين جلاله الزاهي إلى الإبرار ، على فلك  
 سعادت الأقدار ، أقوا كبرهم ، تقديراً أشرفه له ، وجد الدين الحنيف وتعال ، وأحسن  
 باقتراب ما أمل ، فله خيل أجنبال ، ومفراج ، وللأصل الشعر أعتاز ، وأرتباع ، وللصدور  
 الشرايح ، وللأمل تغنى في فضل الله ومفراج .



بجارية جنتي حاصل ماله ، حسنة رثة من نخل وذائق لآله ، تغذله ، إن شاء الله فهو  
المستعان ، سبحانه ، وكتبه ، في كذا .



وهذه حسنة تلويح لمشخصة الخزانة بديرية مائفة ، وهو :

حسنة تلويح كريم أطلع الرضا القبول منه باسم ، وأنتما للعباية في جم الوجود ،  
من بعد الركون ، رياسا - وأوسج العيون ، فرتة ( إحصاراً ) والشهدور أكثر راعا ، وهياً  
للعباية به مائة في السعادة وضرا - وهنل منه مستبفاً ، تتبفاً بفق ، اختياراً و بروق  
الرسا ، وفولاد ، رياسا ، لالهاد في القمار الذي تفتتت الولاية فيه لالهه فنال  
سأيا شيريا وأزداد فخرا شراسا ، فتان ( له ) ذلك إلى أبواب السعادة - فتتاحا .

أخبر به ما عساه هو أوجد ، العمل بحسبه ومقتضيات الأعمش عبد الله محمد ، آين مولانا  
أبى المسادين ، والمجاهد في سوزل ، ريب العالين ، أبى الخراج ( يوسف ) آين مولانا  
أبى المسادين ، أبى الوليد ، لاله بزل ، بن فراس بن نصر - أيد الله أمره وأعين نصره ،  
مأجدا زمانه ، مسره ، أوليه في الله الذي أنشاه مولاد من ... جريل ، اعتقاده سلا ،  
وأر رده من مائة روضه سلا ، و ... عوارفه ، قوله مفرقة سلا ، سلا ، وسلا ،  
الشيخ أبى العلاء ، إهدير ، آين ... الشيخ أبى سعيد ، تان ، بن أبى العلاء ، وصل  
الله إلى ، ساداته ، و ... على شجافته ، وأجراد من ترفيع المنخانة لديه . إلى | أحمد  
ماد ، ساداته | مئادته .

(١) ...

(٢) ...



وعلى من يفتقد عليه من الثمرات . وقر الله أعدادهم ، وأمر جهادهم . أن يتقنوا  
 جهادهم في الجهاد لأخوتهم ، عارفين بشأركم ، فمقتدين فيما ذكره الله ، والله ، من الله  
 ورسوله . وعلى من سواهم من الرعايا والله ، والولاية والسياسة . أن يعرفوا قدر  
 هذا الاعتناء الواضع الأختون ، والسير المشرف في التمام ، فيما هو ، في مشرفي الإجمال  
 والإكرام ، والتفريع والإعتناء . على هذا الاعتناء ، ونفسه ، رسول ، يقول الله وقوته .

### الطرب الثاني

( من فلهام بلاد المغرب ، وأصحاب الأرباب ، الوفاة في الأمانة )  
 من أصحاب الأقباط )

وهذه نسخة تلخيص بقضاء الجماعة بالحاضرة ، وهو :

هذا تلخيص كريم أنتج ، وللموت الأختيار فيأشده ، وذلك على ما أمرني الله عن رجل  
 آتاه الله ، وأطلع نور المنية بجملة الفلاح ، ثم أشهد ، وأشهد بشأبة المسائل من أرف  
 بأفراح ، وشبهها بأشده ، وألقى بسند المعتمد ، به زمان الأختون ، أبو بكر ، أنواعه  
 وأجاسده ، وشبهه بغير العز الرفيع في قبة الحبيب المنيع ، وبسيف لا والله بانيه  
 والمجاهد ، أسأله .

أمر به ، وأمرني المولى ، به مناه ، وأحسبه ، بأمر المسلمين أنه الجمال ابن مولانا  
 أمير المسلمين ابن الوالد بن ناصر سيدي الله أحمد ، وخلفه غيره ، أتاه من ، بمنزلة العلية ،  
 وخطيبه ، شراثة السنية ، والخير ، ومن لديه بفرح المزي ، المديون ، إلى الله ، خطاب  
 الفصاحة بل الله التبرية ، قائم في الجماعة ، وبصرف الأختون التبرية الميامنة ،  
 الشيخ أبي الحسن آبن التقيع أبي محمد بن الحسين ومسل الله بمادته ،



بمسح الخلق ، وسلمت في مظهره أوتنح الطلوق ، وجاهل من حادته بأمنين من  
 الحداد الثاني ، وآشائير منير وفاته بالحرب والشرف ، وسأل به صلاة البشر والحاضر ،  
 والآمن والحاضر ، وحلب به في الأمان التي تبسده بانوار الله منتهاسها ، وسأل  
 عنه - أيده الله - المناظرات التي سجدت قوسها ، حتى استنقل ملكه فوق سريره ،  
 وأتبع منه الإسلام بأمره ، وآمن أمره ، ونزل الستار على العباد والبلاء بركة إلهية  
 ويمن تدبيره ، وكان الجليس المقرب المثل ، والملك المشاور في العقد والمثل ،  
 والرسول المؤمن على الأسرار ، والأمين على الوصايا ، والبارئ من الباس  
 السلطاني بالوفاء ، وسجف الملك بمرتب الأخبار ، وحظير منتهه العلى والتمتات ،  
 وفارغ الحديث لذيقه في المجتمعات .

ثم رأى ... أيده الله ... أن ... يترك ريشه في نسجه ، ويصرف عوامل المقلوة  
 إلى مزيد رفعة ، ويملكه شهاب الشارح مساوات الله وسلامه عليه الإيضاح بشرعه ،  
 وأصله الوثيق وفرعه بوقامه - أعلى الله قدمه ، وشكر الآله ونسبه - فاضراً في الأور  
 الشمسية ، وقامه في المضايك الدينية ، بضمرة سرنا لة العلية | جرحها الله تفسد  
 الاختيار والانتقاء ، وأبوى له نقر السالك على الخلف والله يتعهده بملول الإقاء .

فليتوكل ذلك عادلاً في الخلق ، مهنياً بنور السلام ، مستقياً بين ... الخدموم حتى  
 في خلقه وآفاته ، متبرقاً من العلم بأفضل صفاته ، وهيباً بالدين ، رؤوفاً بالمؤمنين ،  
 مستجاباً للندوق ، نير من ال في رندا الطالق يستعمل الملووق ، بجزلاً في الإحتكام ،  
 مجتهداً في الفتح ، بل بأمنين شمام ، من أعتك الله من وجل في التقض والإبرام ، باراً  
 بمشينة أهل التوثيق ، عادلاً إلى نعمة الأفعال منسداً أيضاً ، سائر من مشهور  
 المذهب على أهدى طريق - وأوساه بالمشورة التي تستنح زناد التوفيق ، والنسبت





راقق إلهاراً و إحصاراً ، أمر به و أنضاد ، و أنفذ العمل بعبادته و مدبره ، فلان للشيخ  
 القادسي ، العثلي ، الأرميني ، فارس ، الرضا ، و خليفته ، الحضرة عليه ، الخلف و وص  
 لهذا المقام العلي بالخطوة السنية و المستطاعة السنية ، ب القاضلي ، الحافظ ، التهاملي ،  
 المؤقر ، المبرور ، أبي الحسن ابن الشيخ الفقيه ، الوزير ، الأجل ، الأعز ، المساجد ،  
 الأسوي ، المرفوع ، الأثقل ، الأملح ، المباركت ، الأثقل ، المؤقر ، المبرور ، المرحوم  
 أبي محمد بن الحسن - و مصل الله عزته ، و والى رفعتة و مبرته ، و وصيه له من صلة  
 العناية الربانية الله و بقرته - لك أجمع في ممدور الطبقات العلماء مشارا إلى جلاله ،  
 و سندا إلى معارفه الفد و منه بتكمله ، معطر را على الإفادة العلمية و الأدبية بما سته  
 البديعية و رساله ، مدفوقا و معمد الملتح النبوي ب بركة عبادته و فضيل جلاله ، و حل  
 في منه الحضرة العلمية المحلل الذي لا يرقاه إلا بين الأعيان ، ولا يتوق بهاده إلا مثله  
 من أبناء أئمة الثابت الأركان ، و هو الی العلم الواضح البرهان ، و المبرزين بالمانر العلية  
 في الحسن و الإحسان ، و منه تدور لفناء الحساسة فصارت عنه الاحتكام الرجحة  
 الميزان ، و الأنظار الحسنة الأثر و العيان ، و المقاسد التي وفتت بالغاية التي لا تستطاع  
 في هذا الميدان ، ففتح من قضية جلاله بمسارفة مشتجها - و بالذرة شهرة فبح بإدراكه  
 مقنفاها ، و مسألة تهمة عرفت نستلثها و تفرز منهاها ، حتى قوت بعد الله و برالته  
 العيون ، و صدقت فيه الآمال الداجمة و القنون ، و كان في نصيبه هذه الولاية  
 العظمى ، بن الطير و الطيرة ما سأل أن ينون - وكان أسقى بالشفيع لولايته و أولى ،  
 و أمانر بمساعدة نعم التي لا تزال تزدف على قدره الأمل .

فلذلك أسأله - أيده الله - هذا الظهير التخريم مشيراً بالذريع و التتوييه و مؤكدا  
 للاستفاء الوجيه و قائمه - أعلى الله قدره ، و شغل ينعه - خطيبك بالجامع الأعظم

(١١) [من حذرتك] - فبعد انه بدأ فخر... من آية الطهارة و إيراد العلماء، وخيار الفقهاء  
 المشاهير في قولك ذلك، و إجماعهم و ظهورها في الطهارة التي كانت وحسناته، عاملاً على  
 ما يترتب به من الله من منجاته، و إظهاره بها على ما يترتب به من قول الله وقوته .

### الطهارة الثالث

( ما يناسب لأثر باب الطهارة اللطيفة )

وهذه السجدة مظهر بالعلم الأجل المظهر منه في بلادنا بتأنيده السر؛ وهي :

هذا المظهر الكريم نسباً لا يوجب له إلا نفاذ السجدة بالربانية فرفعه ، وأفرد له مثل العز  
 وجمعه و تفرقه و شدة و طهارة في إسقاط الملوك بشرى بها [ أو نعم به أنف عداه ووضعه ] ،  
 وفتح له باب السجادة وظهر به ما أعطاه إمام العلم الأجل فد حرم على من دون رتبته ،  
 من أول من يعاهد أن يكرمه و يزيه و يسهل عليه السجدة بتأنيده استخلاص الملك لك  
 أنقره الله من يد العاصين و أنتزعه و شرباه ، من ذمام لا يباح إلى شيء معه .

أمر به الإتيان به من الله عز وجل ، ووصل الله سبحانه ، و سرس مجادته - أطلع له وجه  
 العناية التي من العروج العوسم ، و إقامته جناب ، الإتمام الجسيم ، وأنشقه أرح الحظوة  
 عالم الغيب ، فإله من ذنوب السجدة بين العلم ، إلى ما في التنويه والتكريم ،  
 والتبني الذي لا يأتها إلا ذو جمل عظيم ، و جعل أعلامه - آتيا لإجل أمره العلي ،  
 و ما إليه العز ، و ما يدين الأفعال به ، و منح في يده أمانة القلم الأعلى ، جارياً من

(١) الألفاظ " علم الأجل " .

(٢) الألفاظ " علم الأجل " ، و ما به في الألفاظ " علم الأجل " ، و ما به في الألفاظ " علم الأجل " .

(٣) من " معاني الألفاظ " .

الطريقة المشهورة ، على التهج القويم ، واختصه بمزية الشرف على الثواب بإبه التكريم .  
 لما كان ناهض الوتر في طلبه - حضرته من البدايه ، ولم يزل يظهر عايد لأولى التميز  
 تحايل هذه العنايه : فإن حوتهم بانق العلم بول في حلبة المفاصل إلى العنايه ، وإن نظم  
 أو أثر أتى بالقسام الممدقول ، وإنا انليدات المشولة ، فاعلم في بلاد وغير بلاد ،  
 ومبارت ازمة العنايه فلوغ يده ، بما أوجب له المزية في يومه وتبده .

وسين رذ الله عايد منلك الذي نيز به جناح الإسلام ، وزين ووجوه الياك  
 والأيام ، وأدال العداية من الظلام ، وكان من وتمه الوفاء ، وشهره ، ونظم الملك  
 تعود خلوصه وتبزه ، فجد آثره ، وشكر ماهره ، وشكره ، وأستصحب على كتابه  
 الذي مصب اليمن شرفه ، وأحاصت الحقيقة نقره ، وتكفل الله ورده وشكره ،  
 ميون التبيده ، حسن التبريه ، خالصا في الأحوال المبريه ، ناطقا عن مقامه  
 بالانجليات المعجيه ، واحصا إلى المعاني البعيدة بالعبارات القبريه ، مبرزا بانجدم  
 الغريب ، حتى استقام الياد ، وتعلق بعصايق العظامه الحش والجناد ، ودخلت  
 في دين الله أفواجا جهاد والبلاد ، لله الحمد على بعبه الأثرة العهاد ، والآله المذولية  
 الترداد - ربح له - آية الله - هذه الوسائل وهو أعتق من يرعاها ، وشكره الخدم  
 المشكور مشاعها ، فقههم عليه الرتبة الشاء التي تليها بوقاها ، واليه أنواب  
 آياتها ، وفصح له مجال الآله ، وقدمه راعل الله فقدمه ، وشكر بعده ، كاتب السر ،  
 وأمر النهى والأمر ، بتقديم الاختيار ، والأختيار بخديبه الحسنة الأثار ، والتبيين  
 باستخدامه قبل الملوك بدار الملك والأستمرار ، وغير ذلك من توجيات الإيثار .

فليزل ذلك عارفا بتداره ، فتنظيها لا تارده ، مستعينا بالانجدم لأساره ، والأنجيلاع  
 بعظام أموره وتبزه ، متيسفا بما يتحمل من أمائه وتعاقد ووقاها ، معطيا هذا الرسم



الحالة الثانية — ما كان عليه أمر الدولة السلجوقية من تعيين قيسام دولتهم إلى اقتسام الدولة الأشيقيية .

وقد تقدم أن أحمد بن طولون أول من أسس الولايات الملكة وإقامة شحار السلطنة بالديار المصرية - ولما فتح سملانة وأرضها بها شأنا أحد في ترتيب ديوان الإنشاء لما أحتاج إليه في المنكبات والولايات ، فاستخبره ابن عبدكمان ، فأقام منار ديوان الإنشاء ورفع مقداره ، وكان يفرج ما يشاءه عنه في الولايات ، بانظ « إن أولي كذا » أو « إن أحق كذا » وما أشبه ذلك .

وحسنه نسخة عهد كتب به ابن عبدكمان عن أحمد بن طولون بديوان بركة الرشيد إلى ما بعدها من ذلك وهي :

إن أحق من أخرا الحق ومجمل به ، وراغب الله في ستر أمره ونجوهه ، واسترس من الربيع والزلال في قوله وفعله ، ومجمل ما ناله ورثته به ، إلى دار فاق به وقفه ومستخبره ، من قبل بين المسلمين سائجا ، ورواهم نالها (إفادان) الدنيا ، وتزنها ، وأسلل الفروج وسمها ، وأعملوا الطغوان وأغصها ، ومن علم أن الله تبارك ، تم إلى سائله عن فقال الدولة من عمله ، وأنه انما يتكلم في قهره من أيام أمته ، ثم يفرج من ذنوبه نكره من بطن أمه ، إما سببا حسنا ، وإما شرا بسوءه .

وإنما ليس بفتحا عليه من سييد مذهبك ، وقويم طير يفتك ، وجريل هديك وحسن يدرك ، ورجونا فراك ، وقورنا عبادك ، من شأنا العلي بقنة المسيل ، وكأغصان آثار أئمة المنان ، والعليل بالحق لا بالهوى . رأينا تناقض القيسام بين أهل بركة ، وأمرناك بالقوى الله الذي لا يعجزه من الناس ، ولا يقوته من غيرهم . وعلمنا أنه من أمرها

(١) راجع في الأصل والصحيح من القام .



بالنقد في عدالاتهم : فزالت جاملتهم بين الله و بينك في ( كل ) كلام تم تبريرها ، وحكم  
 تبريرها ، وحقيق بأن لا ترسوا لفسادك منهم إلا بما يوجبون منك ، وتعلم أن ذلك هو  
 الصدق ، وأنت قد أبليت ، فأذرك في ضميرهم ، فإنه يعلم أن ذلك هو الصدق من نيتك ،  
 والصحة من يقينك ، الحسن عليه معونتك ، ويعودتك التوفيق في جميع أوضاعك -  
 وأن يكون من تستعين به على المسألة عن أحوال هؤلاء اليهود وما يوجبهم ،  
 وما يعرفون به ويستشرون إليه في رحابهم ، وسما ذنوبهم أهل الذرع والأمانة ، والصدق  
 والصيانة - وأن الجند المسألة عنهم في كل حرة ، وتسخرون من ضميرهم في كل قضية ،  
 ثم لا يمتنع وقوفك على شروط عدالة من تستدعت بتعديله من استلزام الواجب  
 في مثله ، واستعمال الحق في آخره - وأن تشرف على أحوالك وأوضاعك ، ومن تجرى  
 أمورك على يديه من خلافاتك وأسبابك ، إشرافاً بهمهم من الظلم للأيدي ، ويقبض  
 أيديهم عن الماكل الرذيلة ، ويأثمهم إلى تقويم أوضاعهم ، وإصلاح فسادهم ، ويزيد  
 في بصيرة ذوي الثقة والأمانة منهم ، فمن وفدت منه على أمثال المذنبات ، وقبول  
 لأدبك ، وأقتضار فيما يتقلده لك ، أقررتهم وأحسنت ، وكافأته وتوهمته ، ومن تمت  
 منه شيئاً في حركته ، ونسباً في بصيرته ، واستعلا ليد إلى ما لا يجب له ، فتدعت  
 في ضميره ، والزمن في ذلك ما يلزمه . وأن تغتار إنك من تعرف أصداد ما يجره ،  
 وأستقلله بما يتقلده ، وإشاراً له من (١) من معدته ، ومن ثم أدر عنه بعدد (٢)  
 في نصيحتك فيما يعرض على يديه ، وتوهمياً لصدقك فيما يعرضه ونفسه من مشاهدته ،  
 فزالت تأمنه من أمر حركات إلى ما لا يقطن على مشله إلا الأمين ، وتوهمض إليه  
 من شيوخ المهوسم المعروفين إليك ما لا يفوت من إلا لذات العفاف والدين . وأن تنفذ

(١) لغة من إزاره لما كان من صبيح . - تأمل .

(٢) لغة من صبراً . - تأمل .







على ما به أننا فاستبدد بالدين من انما كانت والى الامم والى القوم الال والاحسان ، وجميع ما دخل  
تعمت آسنة من الماعول والقران ، وجميع ذلك يعلم الله ان .

عاقبة ابل ، هذا الإجماع من التسلط في ثلثة ، وقران حسدا الإفضال من حُسن القبول  
ويعتد به ، وأمر ملك بهم ابله بعباد بالثقل الوافى الوافى فالله يريد من أطرح خلة الشاكي  
وأكدرج ثلثة الوافى ، وأمرهم من العبدان بها فالله يشهد بالهمم من الشكر ، ويستجذب  
مواقفها بالرضا ، بل البر ، يجعل القوم من شجارد ودفاره ، ويخلص الطاعة لله  
إرادته وإستادته .

وأيضا العدل ، أن يرد به ، والاعتراف بالهمم وفى داله وقائده ، وليقم فيما نيظ به  
حقى الناس ، ويتصور ، لسط ما استار ، من صفى الاله تمام ، ويعلم أن منزلته عندنا  
أمنى المسائل ، وأعلمها ، وما يتولد له من أبلج الما ، وأبها ، ومحلّه عندنا السامى  
الانى لأمرهم به ، وهو من طانه الما ، الذى اوسى له من المحكن أن يفترع علمه  
سامى ، ويعتد به ، بل ذلك ، وطنه ، ورسول الله ، وسبل كل واقف على هذا  
المسال ، ( أوم يساهبه بالرسول ، من ساهه الأله ، وأر باب الولايات والأعمال .  
والله تعالى علم بالملوك الشريرة ، من الألام ، إن شاء الله تعالى .

الوجه ثلث الشاكي ... أو باب الهمم الخاطفة الدينية

وهذه آسنة بفرج الله من مازى ، والخطى ما بها ، والتحدث على أوقافها وسائر  
الخطايا ، وهو ...

الحمد لله الصالحين ، والحمد لله الباهرين ، والحمد لله العاصرين ، والحمد لله المتظاهرين ، آمين  
نحمدك على نعمائك ، حسنا ، بلهم من سلك من سلكه ، وسلك من سلكه ، وسلك من سلكه ، وسلك من سلكه ،  
وآزديانه ،

ونسأله أن يرسل على سيدينا محمد نبيه الشارح الشارح بيانه ، وعلى الله ومضبه الذين هم أعضاء شريعه وأركانها .

أما بعد ، فلما لم نراه من تسييد بيوت ذوي البركات ، وإعضاء حثم المروءة في أهل المروءات ، وإدناء عورات ذوي المقوق الحقيقه بالبرامكة وإحياء الموات ، وموالاة النعم الشامل عمومها لأهل الطمسوس ، وانطأ لموس في الموات ، ما نزال نتجق درجات الأئلاف منهم في الانتساب بالامتياز من الأسلاف ، فنوردهم من مشارع دولتنا ونشارب نعمتنا في الأسماء والألقاب ، وأندب الأملف ، وتجنيسهم من فئران الرماء ، وتجارير النساء ، في الإذناء والاجتياء ، ثمرات النعم الدائبة القلطف ، وتبينهم بغيرهم من فئران الرجعة والجهاء ، وشال النساء والنساء ، في الاتزام ، بالاحترام ، ما يرضفهم على الأملف .

ولما كان الشيخ فلان ، منجدا بالنسب الأثير الأصيل ، والحسب الجليل الجليل ، والتميز الأصيل ، والنسب الموروث ، والمتكسب ، والزكوة في المنحى والمنسب ، والذكاء الذي أنارت في أفق الوفي ذكائه ، والولام الذي بان في شرعة الإسلام ، وفالجوب والدين الذي علا شأنه في مدار التعميد ، والخامس الذي سلا نيز جده ، في مذاق التوحيد ، والرياسة التي تفوق رياء رايها الموقه ، والسياسة التي تومح نحيبا بحياضها المتهدية ، والأمانة التي فضلت بها فعمائله ، والموالاة التي جعلت بها عدنا وسائله . رأينا لبرانه على عاتق والده في تولي المدرسة المعمورة التي أنشأها باسمه لشارفية أهلها ، وأوقافها ، وأساتيها ، وتدريسها ، وإعادتها ، وأسنانها من يراه ويخاره في ذلك كله ، والنظر في جميع ما يتعلق بها كثيرا ، وفلله ، وترتيب الفقهاء فيها ، وتقرير مشاهيرهم على ما يراه من تفضيل وتقسيم ، وتفصيل



وتدبرهم الأعمسار ، ونقدت الأندسار ، ونشئت الأحوال والأدوار ، ونحفظه فيهم  
 وفوا أعضائهم على الأندور والأختاب ، وروسل أسبابه عند آسلاج الأندسار ،  
 من فسخ ينقضون فبزم معاقد ، أو شح يقوضون شحهم وقتا بده أو تهايل ينكدر منافي  
 موارد ، ومشارعة ، أو تعويل ينقضون منافي ولا يسهه وتدارسه . وإي ذلك علم المساعدة  
 في ذلك ما يعرله ، ولجائته بفسلاج المال ، وفراغ البال ، وفجاج الامال ، وإقامة الجاه  
 في جميع الأحوال ، والمسئل بالأرض العالي ، بغيره من الأندسار ، على التوقيع الأشرف  
 به إن شاء الله تعالى .

العصيف الثالث — أرباب الوظائف الديوانية

وهذه نسخة توضح بوزارة ، من إنشاء يميني بين الأعيان وهم :

الحمد لله الذين فتح لنا على كثير من بساتنه ، وأعاننا بتزويد عطائه من أوقافه ،  
 وجعلنا من استخفافه في الأرضين فشاخ مواهب إسناره ومبادئ إيراد .

الحمد ، وسائر أوجه أفصح معال ، وأصبح جمالا ، وإذا استندت نوازل المأمنين  
 زوية ، فأنظرنا أرتجالا ، ونسأله أن يوقنا نلوي أماس ، ونواجهه بالاتباع ، وأن يندخي  
 بملوينا إلى إجابة داب المسائل الذي هو غير صالح ، ويقضنا من نوات ما استقرعناه  
 يوم يمشك عن ربيته كل راج .

أما بعد ، فإن الله قرآن آسنداره ، يشهد ، ويجعلها نورا في قلوبهم ،  
 ويستعمل من يمين منوايه ، ما يقرن من الرأي ، ويؤده ، ومن شأننا أن نتأخر ، بأداب الله  
 في جليل الأعمس ، ودقيقه ، وإذا ذلك التوقيع كمن على مسله ذل عملنا ، على توقيفه ،  
 فمن شتان ذلك ، أنا أم طليبا لمزارتنا من نخسنا الأيام من أسله ، وتعمنا الملوك  
 على مشله ، ويعلم من أتى في معمره أنه فاتت السابقين من قبله ، وهو الوزير الأجل



المسيب في أسود ، وهذا المصيب الذي أهانت له وإن كان تأتي الملائكة عملاء ، ويأوه  
 عقداً وتلج ، فقد غلب بك قدره ، وأبلى بك أمره ، وأمنح وتخصك في أرجائه  
 منسار ، ورأيك وفضلك من حوله شور وبوار ، وله من قلمك خطيب يعادل عن  
 أصباب الدولة فيفتحها لغراء ، وسيف نياليد من حوزتها فيمنحها نصراً ، ولقد كان  
 من قولك وقيل أميك منكرها على إجابة غابله ، والترويب إليه عن مراتبه ، فأما جنتها  
 استقر في مكانه ، وربني بملق شائنا لعل شأنه ، وقد علم الآن بأنك لزامه نزول اللبث  
 في أمه ، واستغلتك به استقلال الریح باسمه (٢) ، وما زالت المالك لله فبر بينك  
 وبينه وأنت مشتغل بالدمى للسيادة وأدائها ، من السعي للسمعة وجلالها ، فغرس  
 ما وصلت إليه باستحقاق فضلك وبقابله ، لا بأشاق ملالك وكواكب .

وأعلم أن هذه النعمة وإن جهانت في خلقها ، وأناحت بك بصاحبها وأهلها ،  
 فلا يؤنسها بك إلا الشكر الذي يعمل دارها لك داراً ، وودها مستغلتك لك لأعمالها ،  
 وقد قيل : إن الشكر والنعمة تويمان ، وإنه لا يتم إلا بتجتمع بحر القلوب وسديت  
 اللسان ، فأجعله معروفها الذي تمسكها بإحسانها ، ونقيتها بأشملانه .

وقد أفردنا لك من بيت المال ما تستعين به على فرائض بندتك وأوافقه ،  
 وترث فضله على آبناء محبك وفعلائه ، وذلك شيء نائد على الدولة طيب سمعته ،  
 فإها محمود ذكره ومنك موارد شريفة ، وإذا قدمت متاهل العذر كان الفضل  
 للصحاب الذي أفردوا ، والمفرد باسمك من بيت المال كذا وكذا .

ونكل ما تضعه تلبية نيرك من الودايا التي فوجئت له عرسها ، وتبذرت له  
 حوسها ، فانت مستقر عن آبقها ، متكاتف بأطلاع فتذك من آطلاعها ، غير  
 أنا نسألك فيما سأل رسول الله صل الله عليه وسلم معاذاً ، ونسأل الله أن يعمل لك





الجديدة وازيادته ، أحمد من أسبغت عليه السماء ، وتهافت إليه الألام ، ونظيبتة  
 لدهنها العيا .

و بعد - فأتى من - أس في أندية الزبانية بملفا ، وأستجبل وجود السعادة من  
 حجب من لها فأبدت له بحالا ولعلنا ، وأستولفته الدولة القاهرة لهم . ماتها لها رأته  
 حيز كافل ، وتقل في مراتبها السنية تنقل الثيرات ، في المنازل <sup>(١)</sup> .

ولما كان المجلس السام الفاضل ، الأجل ، السام ، السام ، الرئيس ، الأجر ،  
 النظام ، الجوى ، المرشدين ، الفاضل ، الرشيد ، بمسائل الدين ، فقر الأنام ، تعرف  
 الأكارم ، بمسائل السام ، فدعوة الأسماء ، ذكر الدولة ، وبيع المأوا ، والسلمطين ،  
 السام ، ابن القام ، زكى الدين ، ابن القاسم - أدام الله رفعتهم - بمن أشارت إليه  
 المسام ، الجليل ، وسامته له الخ كل يقول بقم الويسيله - ريسم الأسم العسام ،  
 المؤا ، السام ، الما ، العادل ، السام ، - ضا غلب الله تلاته ونماده -  
 أن يمشى إليه نظر أقر الإستخار يه الحدوس ، ونظره متسا جرد ، ونظره تلاته . ونظر  
 مسامته ، ونظر قوة ، المزا ، عين ، فيقدم غير الله تعالى . في أشهر هذا المنصب المراك ،  
 بزماته الخاضية ، وحسبه العاليه ، برأى لأسماتهم فيه ولا إنذار ، ليسيح هذا الشعر  
 بمشركه باسما ، وأعود ، رجسته له بجميل نظره ثانيا ، وينصب السام السام على  
 عادته ، وينظر قواضيه ، بالمى ، حسته ، ويقتلها . في أحواله ، والسام ، ضامره ،  
 وأستخرج زكاته ، وتبسة متا ، بمعاملة التجار الواردين إليه بالعامل الذى كانوا  
 أعود منه ، والرقيق الذى أقاموا أشباهه السارة عنه ، فإم سم هذا يا البحور ، ودولة

(١) لم يذكر من المبدأ لعدم وسطه من فلم التابع وأصله من أشهر تعاضد الخدم ، ومما قد المصالح ،

ومما الأورد برأه الراخ ، ومما لها سعوية التاريخ ، ومما إلى أو نحو ذلك فغيره .



المرتبة الثانية

( ان تفتح الولاية باقدا « اما بعهد حمد الله » او « اما بعهد فان كذا »

و يؤتى بها بسبب من ذكر الولاية والمؤمن ، ثم يذكر ما سيج

من الوصايا ، ثم يقال « وسيد كل واقف عليه » )

هن المستغيب لأرباب الشرف من هذه المرتبة ما كان يختص ببعض الولاة .

وهذه نسخة بولاية الشرقية ، وهي :

اما بعد ، فلما بان منقدا الله إياه من وصفا من العصر المستعمل في الأمانة بالتسبيح ،  
 واتاناد من نظريهما ناصر عبس الأمانة من التوسيح ، والبدناء من ثياب العزيمة  
 الحاصوسة بأحسن التوسيح والتوسيح ، ووقفت له من أممنا من تقبل عليه بوجه  
 التامير بل لا هجات ، التوسيح ، وقفاه من من أهما التي ترج بها أرضي التحضر وتذويج ،  
 ووسمه لنا من الفوج التي أنباها غير ما أستاذ به السير وتاريخ — لا نزال نباله فيما  
 صان المشورة وحاملها ، وما زواقي الأمانة وشهد بانها ب وقريب نوازيح المعسالح  
 وجمع أشتاتها ، وأوجب أتمراخ بهال اختلال الأمور واقفص آياتها .

ولما كانت الأعمال الشرقية جديدة بماجة الأمانة وممالاته ، وإسراق فزم العهد  
 فيا يحفظ نظامها بمخالاته ، وأستاذها بان تصرف إلا مقولها وتبوء البعص الطوامح ،  
 ويوقفت عليها حتن الاختفال الجامع دواجر تذييل الجامع ، إذ كانت أبنار الأعمال  
 بتخلات الفروع من أودانها والأصول ، والبساتن الذي لا يجب أن يدخله إلا من  
 أذن له في القادوم إليها ، والتوسول ، ويتعين التحرز على الطرقات التي منها إليها  
 الإفضاء ، ويؤكل بسا دوتها من الماء نحوون حفظة لا يلزمها النوم والإفضاء ،



وأبعده المزاجيين على مساندة أحوال الزراعة وتقرير أمورها ، وفيما يسررت قوله من  
 مصالح الأعمال ، ويعود عليهم في موجبات الرجا ، ينالهم الأمل ، وراي أهل السبيل  
 والطرفات ، وأجمل استراست عليها الآن شرفيا على الما ، تتم من سالف الأوقات ،  
 ولا تن في إفاذ المنخبين إلى بلاد العدو ، وتعلمهم في الرواج والثبات ، بما يمنهم  
 من المدة ، وتكتشف أخبارهم ، وتعلم أخبارهم ، وتغيير الجهاديين إلى بلادهم ،  
 عش لا تغفل عنك من شئونهم خافيد ، ولا يهدوا سبيل ، بركة يشربها ، والبراد بالله  
 بأتملة الكافية ، ومطالع بما يتقدم لك وما يرد من الأبناء عليا ، وفي ذلك مما  
 يحتاج إلى عايد من جهات ، وما تغير ، عليه أنكم خداتك ، فاعلم هذا وأعمل به  
 إن شاء الله تعالى .



وهذه نسخة بولاية العربية من هذه المرقية ، وهي :

أما بعد ، فلما بنا أنا الله من سعادت بطرق الإرادات فيها تعيد ، وأسند بنا من  
 نعم لأعضائها التعديد ، ولا يغفلها التعديد ، وأن جونا به من كالكاتب المطالب بنجاح  
 لأعضائه تعبير ولا يفسره تعقيد ، وأعضائه من ذلكنا التي ما تفتتت فورا بالأهداء  
 فقيادتهم فقياد ، والفساد الأمتة نظرنا من تفرقة عيش ، أنصت الحساف ذو حيد الخليل ،  
 وأهداء بتعديرا من أنوار الطين المتسامة كل دون جهل نزل ممن - نعل - لا نزل  
 استو نفع أمور أصراء دولنا متمتعين ، ونيل أخبار المؤمنين منهم لسياسة الرعية  
 المرتفعين ، ونالحت شمو نيم غير متجاوزين ولا كذا سجين ، ونظنهم في أسواقهم آثار  
 الإيتار لرفع درجاتهم ، وأمارات الرجع منهم مسالمة على حراملة أعواب من نغون عليه  
 وديون مآتهم ، ونوقسهم فورا صدق من تصديق أعمالهم وتعليقها ، وتوقف إليهم

عقائل الميخ المذبح كذا فيهم من قديس استبها وتلزم طلبها ؛ ونحل لكل منهم  
 ماية من ابيها و اية ثوبه لان اثنى الايمان بها ما يوتى لهم مهاده الطول الجزيل  
 ويوتى من امة اداد الله سبحانه في ازال توطئه الميخيين من احسان المجازاه ،  
 و اية منهم المزيه الطاهر يعين اذ اذاهم من الماوانة له والموازه ، كما قال سبحانه  
 وقوله عتق ونور من ايمانها في العبادور : ﴿ و من يلقه فليقترب حسنة زود له فيها حسنة  
 اذ الله غفور شكور ﴾ .

ولما كان اثار الاثوم ( والاصون والادغام ) من اتيهم هم مالا ، وأرجهم ماصالا ،  
 و اذاهم هم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 نافذة اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 من اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 و اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 الواضف و اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 و اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 ذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 الى اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 هذا الى اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم

على اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 و اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم  
 و اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم اذاهم

الأقوياء والأضعفاء، والأذوي والأشرف، والباقي والحذاري، والمناويين والأعداء،  
والخاص والعام، والأجنون بربِّ الحرمات والدمام: لينام المساورون على مفاز الأمن،  
ويسلم جانب سلامة أهوالهم وأرواحهم من الوهن - وأيعامل المستغفلت على الحنك  
العزيم بما يتوجب مثله من نصرة الاحتكام «<sup>(١)</sup> وتكفل إليه أمر الأمراء لمن أمرها  
والإحتكام» والإتزام الشامل لشهده، والأهتمام الشارح اعتباره، وتيسر المستغفلين  
في الأموال بما يكون لعالمهم من نفع، إيمانهم ما يروونه نعيمها - ويأثم من  
بخرت عادته بلزوم الحدود وأجتنب تعذيبها، والتواضع على حفظ مسائلها والمترددين  
فيها، وليطالع بما يعجزه من الأحوال الطارئة، وما لم تزل التوسم بإنهاء، وإلها  
جاريه، إن شاء الله تعالى.

### المرتبة الثالثة

( أن تقمح الولاية بالنظر «رئيس» ثم يذكر أمر الولاية والمواثيق ويوضح )

ثم يقال «وسيدل كل ما فيه عليه»

فن المكتوب لأرباب السيوف من هذه المرتبة أئمة من سواد الأمة، وأئمة من  
رسم - أعلى الله المرادهم وأدام تقادحها - الإنعام على الأمير فلا بد مما يؤمن عليه  
فلا يفسد الأعداء، ويؤسفها، ويؤسف في الفناء، فتأرجح الأعداء، ويؤسفها  
ويغرب عن آغصانها بالقرابة التي يفتل بها نيلها، وأعداءها للقرابة التي  
ينوت بها شأؤن تجاريد، ويؤهله لقب تاريخ العروبة، وشهده، وتوايه أمورته بتكفائته  
وتكفائته وعزائمه ورجته، وقد أمرنا بتسليم قلعة حارم وأعمالها، وسائر ما يخص  
بها، ويضاف إليها من بنياتها ومواضعها إليه - والتعويل في ولايتها وتصويرها وتغيرها

(١) كما في نسخة لا معار له بعد تنقيح هذا المقام أمثال ومطاز «سوم منها المقصود»







والسخرى وهو قائلهم ما استنشقوا من حرقها وما ألقوا بها وما ألواها وإن وجب على  
 أحدكم نهي لم يأت أو ذنباً استنشق منه ولم يلق منه ثم أتى شريف عليّ؛ وإن  
 أفترقوا منهم فليس من آل أبي طالب قاله عليه السلام في حديثه عن قبيح العمل: فإن  
 الذي يمشي في دار الإسلام وهو يمشي في دار الكفر والفسق وأقربهم إلى الله تعالى من  
 كانت سيرته في الإسلام وهو يمشي في دار الكفر والفسق والفسق والفسق والفسق  
 سائر من أطاعكم بهدق فليس من آل أبي طالب العاديات أو الإسلام، أتتعه منه أو سجنه  
 عليه إلى أن يمشي في دار الكفر والفسق والفسق والفسق والفسق إليه .

والشعرى أنسابهم بآبائهم أمهاتهم وأمهاتهم وأمهاتهم وأمهاتهم  
 يتعدى في ما كتبت عن أشرف ساداتنا وإلهنا محمد وآله بما يستحقه أمثاله ،  
 ويرتفع فيها بقية ذلك : أيضاً من هذا النسب العظيم دعوى الجاهل ، وأندماج  
 في أسرة الرسول ، عليه أفضل الصلوات والتسليم ، ويصحب من اتصال أئمة من الأسرة  
 إلى ما في ذلك من الأئمة الذين هم عليهما عهد الإسلام ، ليرأ هذا المجد الشريف  
 من الصحابة ولا يرضى بهوايب الخير .

وإن نظر في الوقوف على المشاهدة والالتفات في نظراتهم عليه من يعلمه من البرية ،  
 وتطير بالتمسك عند حالات الخشية ، ويبدأ في إمارته أئمة الإمامة استكمال فروعها ، وقسمة  
 وظائفها على ما تضمنه شعره العاقب من ما هو أوله من الأئمة ، وينفقها على عاداتها  
 من العبادات والجهاد ، وما إلى ذلك الله تعالى سبحانه وتعالى في جميع الأمور ، وأنه  
 لا يخلو عن أيديهم كل شيء من ذلك . قال الله سبحانه وتعالى : لا يخفى على الله  
 بشيء شيء من الذين آمنوا وآمنوا بالله وآله .

وأثبت له أن يستغيب نفسه في حال حياته وبعده وقائه - فصح الله له في المنال ،  
 ونحوه صالح العمل - الأرشيد من بيده ، ومن يشاهده لهذا الأعمش وله يراعيه ، وقد  
 أعمش عليه بإجراء ما كان باسمه من شجرة إلى الآن ، وأثبتها إليه ما أبعينه على النظر  
 في معاني الأمور إذ أم الله له عمدة الشان ، من تبارك وإدراي وتيسير ، وجعلناه له  
 من عزاء وعليه مستقرا ، ولان يده من أناله - الأعمش ، على أن المزمع  
 والأحباب ، ووجدنا تزيين مقبولة ، وتبدله واستغبه : ( فحينئذ يبدله بما نجمع  
 فإتينا إلهنا نيل الدين يستأثره إن الله صريح غاييم ) وهو مع من من ديوان الأستيفاء  
 المعهود ، بهذا المعهود المشهور ، بالأمر الحالي أملاه الله وأمنه ، كما كان غديما ،  
 وما أجمع عليه به انراء وهو القديم الناس ، كان له وشهد به الديوان المعهود ، وهو  
 الإقلاع من تاسير كذا ، ويشير على ماله في إملاية ، ما قرر له من ناحية كذا  
 بشهادة الديوان الفلاني ، والبياد الذي أجمع به عليه الأستيفاء سنة سبع وسبعين  
 وما بعدهما ، وسبيل كافة الأئمة المالكيين حديثا كذا الأستيفاء إلى تباينه ، والامثال  
 لإشادته ، والتفر على إيمانه وإزاءه ، فإنه زعيمهم ، ومعتقهم وربهم ، ومن  
 مخالفه منهم قابلناه ، وبالجم العتاد ، جازيناه ، والأستيفاء في ذلك أجمع على التوقيع  
 الأشراف الحالي أملاه الله ، والاعلام الديوانية فيه ، إن شاء الله تعالى .



وهذه كدفعة بولاية الشرقية ، وهي :

لما كانت الأقاليم الشرقية اجتزأ البلاد بأزيد الاحتياج ، وأحاطت ، وأولاهها برخصاء  
 يسر بالالاهبال الذي لا يتأخر إذا زلت عزاه وأحاطت ، وأفتت ، فحسن نظير يسر  
 لسبب على الرسم الأعمش ، وإداعة نقرة العارة عليها ، وبطلت ، وأحتتها بأن يؤتم لها



بما يؤذي قبلك ، وأنت ما يزال يسرع إجاباتك عنه ، والخدمة بالملك ، فاعلم هذا  
وأعمل به ، إن شاء الله تعالى .



وهذه نسخة بولاية المرتاحية - وهي :

نرج الأئمة بنسب هذا المنشور وتضمينه : إن من أظهر علامات جودهم  
التي أتت ، وأدفع في اشتكائه بالإنصاف ، من كل شاك الشاك ، وسدس عند [من]  
الطلال الرزية فلم لا يتحمل منقاد لا يتك ، وأوفى من التقدير والظن في التدبير المنرج  
به عن الرزية الشك - استوجب أن تستند إليه ما يشهم ، والحل اليد فلاتهم .

ولما كنت أرى الأمير من أحمد عند أمر غزوه ، وتجرى به نضال غزوه ، واعتبار  
فصل مقابله ، واختيار أصل أصالته ، وشكر استقراره على الإنصاف بتمنن الولاء ،  
واستقراره اختلاف نشر الألاء ، واستقراره أصناف بفتى الشاء ، واستقراره أنصاف  
وتجرب الأبناء ، ولم تزل في رفعتك وجيرا - وما أخرج بحمل الرأي بدمم بتمم أنتجف  
الإسك كوك ونوجورسا ، وما أنتجفت مجاهدتك بجاهدة في مهام إقدام تنويرا ،  
وشجاعتك ما يفت على الاختار كل ذجاج يفتون منه ألا بغيره ، وبقوا كزيرا . أودع  
هذا المنشور ما رسم من استمدائك في ولاية الأعمال المرتاحية .

فباشرها مستندا على ثورن الله سبحانه التي تقرب بها أسباب كوفيتك وثالثه ،  
وتسلم أمور مباشرتك من خلل يتخذ استشارتك ويتخذ - ما يجهد العدل على من  
تشتمل عليه هذه الولاية وتجويزه ، والتي فيما يزال عنهم الحزب وتجويزه ، وأفضل  
ما يقض بسيرهم بالنار ، وبنافهم من تدبير أوطانهم غاية التأويل ، وأجعل  
أيدي المقيد من كسوفة عن كافتهم ، ووجوه المعتدين منسوفة عن إحقاقهم ؛



العبد، وتشره، وإيمان عرف الحق وتشره، وأن تُفقد الوفاة عنهم وتعمل ما هو  
 أولي، وتعلم أنك أمثال من قال الله تعالى في الأعراب، وبتا في الأولي، وأن تصون  
 الرعايا وتطلب لنا أديبتهم، وتراولهم بما يُطيب نفوسهم، ويأفهم يقشوم، حتى  
 ينسوتن في الحق ضعيفهم وقويهم، ورشيدهم وغويهم، ومليهم وذريهم، وأن لا تقسم  
 الحدود على من وجبت عليه إلا بغيره من الشرع الشريف، والعبد المنيب، وأن  
 تلمة من نواب السلطان العزيز، وتعمل في ذلك، فعل المهذب ذي التمييز، وأن تشير  
 عن ساعد الإجتهد في الجمع بين استخراج جميع الخلق الديوانية والعسارية، وتعمل  
 بقوى الله هي البطانة لك، والظهار، وأن تبدل الفضة في استخراج الأموال،  
 وتحميل العبد على التمام والحلال، بحيث لا يتأثر منها الأثرهم القرد ولا الفسخ  
 الواحد، وتعمل في ذلك فعل المتفق المشعر الطاهر، وأن تديم مباشرتك للأقصاب  
 في سال بزتها وزراعتها وتربيتها وحماها، واعتمادها وفلجها، وتزوية أثمارها،  
 بحيث لا تتخل الأخر في شيء من ذلك إلى غير ذي فمنة بمفرده، ولا إلى من ليس  
 بدين خيرة لا يعلم مشق المشرف، من مستجده، وقد جعلنا لك النظر على جميع النواحي  
 الجارية في ديواننا بالوجه البحري، خاصة المتفر في أمرها، وتزير أهل البطانيات بها،  
 وتعمل فيها كل ما يخدم الأثر، وتطلب إتقانها الخبير.

فإنه ما أفدت، وتم حق القيام بما إليه تدبت، وأعمل فيه بتقوى الله في سرك  
 وجهرك، وقدم الخوف من الله على جميع ما تأتيه أو تدره من أمرائك، وتسامه  
 ما (المسا أسأيتاه إليك، مفاستكا بما أوجبتاه عليك، فإن الشكر يوجب مزيدا،  
 ويكثر غايدك.









القسمة ، ويقوم المندوب على مستودعها ، وينقله إلى الغاية في توجب انشاؤها وتوقرها ،  
 وإزالة على المفسدين عين من يتتبع ثقتهم في قبضته ويتطلب ، ويقابل كلاً منهم  
 بما يريد من مصلحتها بل على من يرق المداخلة نور طلب ، ولا يبقى تحتنا في التسيب على  
 من تكبر الأمان ، المرتكبين على نسيك الدم الحرام ، ومن ظهر به منهم فليختم فيه  
 شياً من الأمان ، وإزالة من الرذع بما يؤمن من معاينة عادات الضمير  
 على كل تحبير وإزالة ، وإيجاز على عاداته فيما يشير منه أحسن الشريعة ، ويظهر له بالنزاهة  
 عن توبيخ القلعة ويقرب المصلحة ، ويتخذ من الناس متولى المسخ فيما يستبد به  
 ويورد ، وإزالة ، ويقدم ، يفضيه من الأحكام الشرعية ، ويعتده في القضاء بما  
 لديه من الأمانة ، ويعاينه المستغنيين في الأموال معاينة مقدره ، وتبقى الأرباح  
 وتوقرها ، وتوقد على الديوان بالحق الوافي ، وتعرض عن قوله مثل هذه الولاية نعم  
 الشكر ، الخاف ، ويعامل الأجر على تباين بلدانهم ، واختلاف السبب والواجب ،  
 معاملة لهم بل أثرها ويعرض ، ويتفهم بيشير وملائمة تتعلق بشكر آسئسأهم بها  
 الأثر ، ويعرضهم في أنفسهم ، ويضاهيهم ، ويعتقد التوسيع في دفع مضارهم  
 وروايتهم ، ويعتقد بعث رجاله على الاستعداد للجهاد ، والأهب لفرار الأعداء ،  
 وينقل إلى الغاية فيما يريد منهم آمناً ، ويخرج آمناً ، ويعرجب لهم الأعداء على  
 متخافة سؤم إن طرق القفر والعراف بالله تعالى .



وهذه نسخة بولاية بركة ، وهي :

من حق الأملراف المشاهية في بعد أقطارها ، والبلاد الشامية عن نواحي المناسك  
 وتعمل آمناً ، التي أنتهلت في بلدك أمثال المناسك الاميرية ، وأنشئت ،

وَأَمَّا دَرَسَاتُهَا فَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 الْإِهْتِمَامَ بِهَا الْبَحْرِيِّينَ وَالْقُسِيِّينَ بِمَوْلَانِ الْبُشَيْرِ، أَمَلَهَا بِإِهْتِمَامِهِمْ مِنَ الْمَلَاخِظَاتِ مُصْبِحِينَ  
 وَتَمَسِّقِينَ، وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 مِنَ السُّودِ وَالْأَسْوَدِ وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 السُّودِ وَالْأَسْوَدِ وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ

وَأَمَّا دَرَسَاتُهَا فَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 بِمَصْرُوحٍ فَالَّذِي لَا يُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 أَسْوَدًا حَبَابًا وَالْمَلَاخِظَاتِ الَّتِي لَا تُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 الْمَلِكِ الْعَاطِلِ بِمَصْرُوحٍ هَذَا الْمَلِكِ وَرَأْسُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 بِمَصْرُوحٍ أَسْوَدًا حَبَابًا وَالْمَلَاخِظَاتِ الَّتِي لَا تُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 الْعُرْبَانِ الْمَلِكِيِّينَ بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 الْمَلَاخِظَاتِ وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 فِي مَوَاقِفِهِمْ نَهَابًا الْأَسْوَدِ وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 مِنَ السُّودِ وَالْأَسْوَدِ وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ

فَالَّذِي لَا يُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ) ، وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ  
 وَإِيَّاكَ وَتُفَادِلُهَا بِأَنَّهَا تَدْرُسُ فِعَالَتَهَا الَّتِي سَلَّطَتْ وَفَرَطَتْ - أَنْ يُدِيمَ أَكِيدُ

عليهم ، وأجبتهم ، الذين من لأصحابك في وقت بدأ أريد منهم بعد ان الرجم ، ورسولهم  
 سيرة ترفعت بهم وترفق ، وبإسبب رسول من تقوم عند أسواق اختلاف المتخومين  
 والتفق ، ولا تخرج في تدبير الآور عن قانون الشرسة ، ولا تجعل لك إلى فوز الأثرة  
 من تقديم العمل الصالح من ذريعه ، وتكلم عليهم أيديهم ، ساعدين المنبسطين برأيهم ،  
 وأبوسهم بالمهاجرة عن إحسانهم على المنسازات من الجرم ، وأكل بهم تحت ما راها علم  
 وإزاء ، وتكلم من الفريسة به عنهم تنبؤاً يتركون بطلان بحر الشك ، إزاء ، وشك  
 من خلفاء الحكم العزيز في تنفيذ قضاياء ، وتكلمهم من الخرافة بما تشبهه إمامة  
 من كاره وإثارة حزاياه ، وأعدوا ما يبيع من الخرافة بوجهه بالسرور ، ويرك الأبطال  
 بضميمة خامره ، وراى أمور الشجار ، والتجاسع من أمانه تشبهاتهم في السفر والإقامة ،  
 وتعميم من تعلق استهانت إلى أسماء منهم وآبئهم ، والمال بما يتعد من أموال  
 خدمتك ، وما يحتاج إلى مله من خبرتك ، إذ شاء الله عز وجل .



وهذه نسخة بولاية الفروا ، وهي .

من أمانه فصاره الله لثبات من إحسانه وإزائه ، وسأفقدنا من تارة أمور الطاق  
 وأسنده إليها وتكلم بعمد عبيدنا بتمخير الرأية لهم والإزام ، وتماثل على ما يفسرهم  
 من شامل الإفصال وسابق الإنعام ، فتقدم للقدم من أطلبها بالأمور المطاعة ، وتوكل  
 للرتب من أمانت ، بشيخه من خبرته ومناصبه .

وأما كسب أيها الأمير عمر بن المهديك مشايخته وهو الأمان ، وسنفت ، في متخافة  
 الأعداء مشايخته وتماثله ، وهو مفعول في أفعاله دلائل الشرح وإانت عليه منسأته ،  
 ولك نساج مشهوره ، وهو المثل مشهوره ، ومتماثلهم من ما ترك معدودة



الخدماء واستقام بهم في الأمور الشاقة المبهمة ، فاعلم هذا وأعمل به ، وملاحج بسا  
تحتاج إلى المطالعة به ، إن شاء الله تعالى .



وهذه نسخة بولاية عمارة :  
 ✽ ✽

من شخيا التي خدمت لأصالح منو من ، وعلقت في كل من لابل عندها مطال من ،  
 وهنعتا الخافلة [لا تيمم] بنا بقر تيممها والقاسية للناس والمائة بها يوجب لها أنيقها  
 وسكونها ، أعتنا النظر في نواعها به ونسورها ، وأملنا الفسوفيا بسا تقيم به أحسنها  
 ويؤول معه بوسها ، فيفص [بنا] الأجهاد في ذلك على شجيرة السوايب التي لا تهل  
 في شأوكها ، وتفسر ما الطرس ، إلى غاية لم يرأفها أعت من مذبح الدول ومنا كها ،  
 فتعذب لمطير الخدم من كان في ما ج ، مستقلا بأمارها ، وتكسب بالبل الركب  
 الأعيان من أسراء دولنا وأنسارها ، مستقلا ما أعت حيطان من أعور البلاد والبلاد ،  
 وزفما لهاد العلال ونحسها مواد الفساد .

ولما كنت أيتها الأمير من الأبرار الذين مدحت في العالمية منها لهم ، وسندت  
 في الطاعة عقائدهم وسرايرهم ، وتألوا من توبه الخلق ما أعتب الواعصت فيها يذكره منه  
 ويرويها ، وأخذوا المتابعة فيها زفوا فيه من ذرع التويها ، وقد استخفرت من هيات  
 من الخدم فخطبت ، ههها وخففت ، فتلها ، وأعتت لولاباد ، بيرة ففأت نكلها ،  
 وكنت مستحفا لما وأعتها ، تلك نوات حريته من حسن المتابعين ومشتكور المناخي ،  
 وأرعات آيدة فلفت على أعت مفاذك من أوق البواصت وأقول الأواص ، وكانت  
 مدينة عمارة . معا الله تعالى . تقم الإجماع الذي لا نشر له في الشام سواء ،  
 والربا الذي من كان به ففد نال الشوايب البزابل وأخرزه ونوا به وهو في شيون  
 الكفار ، خذلم الله . نكته ، وأسرا ، ففهم فيه مشظمة بماماته منه به ونحن

تُؤمَّرُ كَمَا تَمَلَّكَ عَلَيْهِ وَبَارِكُوا بِرَبِّكَ إِنَّهُ الْمُبْدِي وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ  
 فِي الشَّرِّ لَيْسَ فِيهِ حَسْرَةٌ مِمَّا كَسَبَ مِنَ الْإِسْمَاءِ الْكَافِرَةِ وَبَارِكُوا  
 أَنْتُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ وَبَارِكُوا  
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ

وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ

وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ

وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ  
 وَبَارِكُوا فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ كَمَا كُنْتُمْ فِي الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ

(١) في الدعاء... «ففيه»



ويأثمون بانكسوف ويشهدون من المأثم بغيره ويشارون في التفسيرات وأولئك من  
الغياطين (٥)

وأقيم الطهور على من لم يمسح بغيره (أي بغيره) [أي بغيره] حتى يمسح بها وتوَقَّ  
الزيادة فيها والتفحص وتوقُّف من يثقل (أي المبالغة كأنه يراها) وهذا الخبر المثلث وسمو  
بمقداره وتوقُّف الذي أخرج منه بوقوعه ولا يمسح له بغيره (أي لا يستغفر في حقه  
بمبالغته وتوقُّفه) وتكون تفسير إلى المسائل الخائرة واليهين في كل مسألة إلا حكم  
البدل : غير ذلك مسألتي جارية عن أبي السلاف : كيف العتمة واقف العتمة يؤم أن يظهر  
أقره ويحافظ على ما يراه به في قوله : كيف العتمة المبرأ من العتمة وتسمى  
على المادة فسر في التماسك والمبالغة في قوله : من يثقل في ما يراه في العتمة عليه  
من بطلته في آخر زمانه في قوله : والتأنيب من يعالما في قوله : أما يراه في باطن  
أعور : ومعه نور أعور : يستقر فيه التمسك (أي لا يمسح بها) وتقدر العتمة منه  
إذا ظهرت دلائلها - وأجمل لا يفرق بين الجنائز من غيرها من نواصب الجناد ،  
وأجملهم على استنطاق الموشح بفساية الجسد والأجزاء من كماله وهذا الباب  
ما تفتقدت به ووالد الأثر ، وتبين به الأثر زاد ما يمسح به الملائم بغيره النجر ،  
والمسح على المسح الذي يوقها في أبي السلاف ، ويذكر أنه أورد في قوله : نظامه ،  
ويذكر فضايحه واستناده في قوله : نوال الدعوة العتمة : أي الله تعالى فاعتمده  
بما يشرح صدره فيما يوقها في قوله : ويذكر به الملائم بغيره ، وهو موقر  
أهنا على على حرفة من يوقها في قوله : الملائم بغيره في الملائم بغيره ، وهو موقر  
ويذكر أن يمسح به وتفتقر بالذات ، وهو يوقها في قوله : ويذكر به الملائم بغيره ، وهو موقر  
ويذكر أنه يوقها في قوله : ويذكر به الملائم بغيره ، وهو موقر  
المسح والجمع ، وهو يوقها في قوله : ويذكر به الملائم بغيره ، وهو موقر

الإسعاد لمن أعتد له من بركاته ، وفقرم بالآدمية ، من بركاته ، وكرهت سيرته ،  
فأعلم بهذا ما عتد به ، وللم من كونه حاجب إلى المصلحة ، إن شاء الله عز وجل .



ومن بين المبادئ التي لا بد من مراعاتها في نسخة توقيع بنظر  
الخواص ، وهي :

أحتمل الأحمال بالإنصاف ، وبها العدل الذي هو من بركاته ، على عبئها الأمين الكافي ،  
وإعمال النظر في تحملها ، منها ما هو من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، على ضبطها  
وإتقانها ، مما كان من كونه من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، وهي أعمال  
الأنوار ، والعدل ، من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، ويعود بالزيادة  
في أعمالها ، إن كان ذلك من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ،  
والمفهوم المذكور ، من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ،  
والتي هي من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، وأستخلص من محلته  
بهذه الطريقة ، أن هذا الأصل من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، إلى اختيار  
الشيء الذي هو من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، في الخبرة والدراية ،  
وغيره ، من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، الذي أشتهر من  
بكرته ، من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، والموروثه والمكتسبه ،  
والله اعلم الخفيات ، من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، وعدلاً قيمياً باحتمال  
من ذلك الأوجه ، من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، والنعمة المفاضة عليه  
بمصلحة المصلحة ، من بركاته ، من العدل الذي هو من بركاته ، من بركاته ، البلاد المضافة إليها

والداخلية في سجنها : قاموا بذلك وقاتلوه وأصابوه بالأسنة ، فقاموا بالاشتراك في  
 فيها شهادته من قولهم : وانزع عليه من قولهم  
 وأحرنا أن يستشعر من قولهم : فإني أرى في الرأفة ، والذميرة النافعة  
 الباقية ، وبعثوا له سجنها من أجله ، ومن المبالغة في المبالغة إلى الشيطان الواضحة إذا  
 أتت بهت المسالك ، شققا - أقول : لم يزل - سائل الأعداء ، واللائل المزللة ،  
 وصفاها ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 وأن يراد به قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 المستوفاه - وأن يتم الأشغال القاتلة ، في الدانية ، والبدنية ، والخرقة ، والتأنيب ، بالتمسك  
 المستوفاه ، والتمسك المستوفاه ، من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 لما من المبالغة الشديدة ، في قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 بالانجليزية ، وذلك الانتهاز ، على اللغة ، والأمانة ، والصدق ، في قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 ومناخ من مالهم ، ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 مقارفا ، من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 ويرى سديده ، وأن يتم حق الباطن من الأعداء ، في سائر الجاهات ، والأعمال ، إلى آخر  
 النار ، في قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 فيقولون الأعداء ، من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 ويأمرهم شجيرة ، إلى قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 تصدق به على الله ، وما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 مستوفاه ، الذي كان ، في قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 ليكون علم ذلك ، من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 الشيطان ، في قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :  
 (١) الأعداء ، من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :

(١) الأعداء ، من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم : ما أتت بهت من قولهم :



هذا الضحية يشترط أن يكون على مقربة الطائفين من دون العسوم ، ولا يشترط به إلا ذؤوب الأضحية المبرأة أو ذؤوب العسوم ، وقد مضى الله تعالى الواسعين بتأخيرها ، وجعلنا من المستخلفين على ما .

فإنبدأ أولاً بعدد الذي هو سبب للزيادة ثم لناشئة في الأيام بأمره الذي هو على كل نفس منه رقيبته فزيد به ولا يربط أن إصلاحي السبب الذي يرى الخد الأيمن من فوق تزكو بملؤها وتكفو فبها ، ويتنزل في بركات السماء ساكنها ويستكنها به والأضحية بذلك يتصل إن لم تدور في الأضحية ، فقل على الرقاب ، وإذا أنتشرت أطراف البلاد فلها تنتشر إلا مساندة من مساندة ومساندة ، وقد اخترنا المدينة كما دلت لم نال في اختيار جدها ، فقدمنا فيه سيرة الله التي إذا صدقت تبثها صادقت وتصد ، وهو أنت أيها الشيخ فلان .

فإنسأل يأنك [بفتح] إلى أي هذا الخطاب ، وقد بين حسنة من حسنة التي ثم يرجع بها ميزان التواضع ، وسبق نظراً فبها فإنه من أو ر الله الذي ليس ذؤوبه من تواب .

وأعلم أن أصل الشريعة مبني على اليسير لا على التعسير ، ولا يضحج اللسان موضع السور إلا من أقران زيادة في التعسير ، وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخة لمن لا منها ، وهي تسمى لمن يعمل بها ذؤوب من أقرانها ، ويضحج من ذلك فمسة الأضحية التي أن حابها في المسحوق المذبح الذي ، فهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (أضحية) يمشي مفسر بين ولم يذوقوا مفسر بين ، ثم دعا بذؤوب من ما في ضيقه عليه وقال : يا أيها الناس ، إن المساجد لم توضع لشيء من هذا وإنما توضع للصلوة وجماعة التوابع .

(١) الزيادة من "المجلد السادس" ص ٤١٦ .



وهذا هو ما ياتى كقولها لا تتغير فيها إلى التوقيف ، وأنت عالم بوضعها في مواضعه  
 ونيران الدين يتعمد إلى الشعر ينصب ، فامتنع على السان ، وأنت بالأسنان ، وسو بين  
 حاليك في الشعر والعلم ، فكن من شعرك الله ، ورمائه بين رسالة منسوخة وفرازة وطن .  
 وهذا عهدنا إليك لشدة من اليوم منذ رداء جديد ، وسنجد على أنما منه بمهنا شيلا ،  
 وقد فرغنا لك من حوى شعرك فراسة تيمنا بها كذافا ، وتتمتع أن نمت عليك إلى  
 غيرها كمشرفا ، فإن المعدل الذي نوليه يستغرق أوفاننا ، أن نحدث للدين كتابه ،  
 ونسجل نسائك بالمعدل والتعريف ، لا أن نحدث باملية ناميه ، وإذا نظرت إلى ما نيط  
 بك وبنا لله قد استحق الزمان أو نكاد ، وأنت فيه هزلة الهالكين وفوايده :  
 « وكل بنا ، على قدر بانيه وما شاد ، . ونحن نأمن ولنا على اختلاف مراتبهم  
 أن يرفعوا من قنار ، ويتبدوا من أعينك ، وإذا استنوت عليك أمر من  
 الجوانب نهارا من فمرك ، والله قد أمر أهل طاعته بأن يتخون بعضهم لبعض  
 من الأمان ، فقال جبل وتعالى : ﴿ وَنَسُوا نُوا عَلَى آثَرِ وَالْقَتُونَ وَلَا تَعْبَأُونَا عَلَى  
 الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ .









الأمر الرابع - معرفة القسب المطابق لرتبة كل ولاية وما سماها من الألقاب  
 الأصول، المنتهية في الألقاب على الألقاب من المقالة الثالثة . ومن المنزلة  
 والجناب ، والجناس ، والجناس كذا على الإضافة وما يناسب كل لقب من هذاه  
 الألقاب من الفروع المرتبة عليها ، كوصف المقر بالتكريم العالي ، ووصف الجناب  
 تارة بالتكريم العالي ، وتارة بالعالي مجردا عن التكريم ، ووصف الجناب تارة بالعالي ،  
 وتارة بالسامي ، وإضافة جناس في حق أرباب السريوف إلى الأمير فرمال : تحلى  
 الأمير ، وفي حق أرباب الألقام من العامة ، وأصحاب الدواوين إلى الفاضل فيقال :  
 جناس الفاضل ، وفي حق الصالحاء إلى الشيخ فيقال جناس الشيخ ، وإنه لمن دون  
 هؤلاء المستندر ويوصف بالأهل فيقال المستندر الأهل ، وإنه لكل أصل من هذه  
 الأصول فر وما شئ ترتب عليه . ونسبتم أيضا في المقالة الرابعة في الكلام على  
 المنكبات الصادرة عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية في زوايا إلى أصل المنكبة  
 من كل واحد ممن يربط العامة بالمنكبة اليد ، وما يختص به من الألقاب  
 الأصول والفروع .

وأعلم أن الولايات أهم من المنكبات : فقد يتكون لشخص ولاية من الأبواب  
 السلطانية وليس له منكبات ، إذ المنكبات إنما تتكون لنوم مخصوصين من أرباب  
 الولايات . إذا علم ذلك فستعلم من له منكبات من الأبواب السلطانية من أرباب  
 السريوف والأهل من تقدم ذكره في الكلام على المنكبات كانت إذا نسبت له ولاية  
 نسبت بالقاب وتعمله التي بها تنسب من الأبواب السلطانية ، إلا أن النساء المستندر به  
 المنكبات يجعل في الأمر دون الأول : فإذا كانت المنكبات إلى أحد « أعز الله تعالى  
 اندسار المقر التكريم » قيل في ألقابه في الولاية « المقر التكريم » إلى آخر ما يقتضيه  
 الحال ، ثم يقال : فلان أعز الله تعالى أصداره ، وكذلك في الجواقي . أما من لم تجر













المرتبة الثالثة — المجلس السابع بالياء مع الدعاء بدوام الرفعة وما في معناها ،  
وهي : المجلس السابع ، الفضائل ، الأجل ، التحبير ، العالم ، الفاضل ،  
التكامل ، الرئيس ، الأوسد ، الأصيل ، الأثير ، البليغ ، الفلاح ، عبد  
الإسلام ، شرف الرؤساء ، الأنام ، زين البلغاء ، جمال الفضلاء ، أوصد الشكائب ،  
نفر الحسائب ، مصفوة الملوك والسلاطين ، أدام الله تعالى رفعتهم .

فإن كان من كتاب الإنشاء ، سقط منه « نفر الحسائب » .

المرتبة الرابعة — السابع بنير ياء ، مع الدعاء بدوام الرفعة ونحوه أيضاً ، وهي :  
المجلس السابع ، الفاضل ، الأجل ، التحبير ، الصدور ، الرئيس ، الأوسد ، البارغ ،  
التكامل ، الأصيل ، الفاضل ، فلان الدين ، جمال الإسلام ، جهاد الأنام ، شرف  
الأكابر ، زين الرؤساء ، أوصد الفضلاء ، زين الشكائب ، مصفوة الملوك والسلاطين ،  
أدام الله تعالى رفعتهم .

المرتبة الخامسة — مجلس الفاضل ، وهي : مجلس الفاضل ، الأجل ، التحبير ،  
الفاضل ، الأوسد ، الأثير ، الرئيس ، البارغ ، العربي ، الأصيل ، فلان الدين ، عبد  
الإسلام ، جهاد الأنام ، شرف الرؤساء ، زين الشكائب ، مصفوة الملوك والسلاطين ،  
أدام الله رفعتهم .

المرتبة السادسة — الفاضل ، وهي : الفاضل ، الأجل ، ورؤساً زيد في التعظيم  
الصدور ، الرئيس ، التحبير ، ونحو ذلك .

التسوية الثالث

( الكتاب أربع أبواب الوظائف الدينية . وهي أيضا على ست مراتب )

المرتبة الأولى : الجناب العالي ، وهي لمن استقر له كتابة تقليد في قطع  
 الفقيهين من فوضلة القضاء بالديار المقدسة وهو الشافعي ، وهي : الجناب العالي ،  
 القاضي ، الشافعي ، النجاشي ، العالم ، العالم ، الأحمدي ، الأحمدي ،  
 الفارسي ، الفارسي ، الأحمدي ، الأحمدي ، الأحمدي ، الأحمدي ،  
 القاضي ، الإمامي ، الإمامي ، الأحمدي ، الأحمدي ،  
 بهاء الإسلام والمسلمين ، شرف العلماء العالمين ، أو سد الفضلاء المقيدين ، قدوة  
 العلماء ، حجة الأمة ، عمدة المحدثين ، نفع المارة بهم ، نفع المسلمين ، جلال الحكام  
 بزفة الدولة ، صدر وشمس والشام ، عمر السنة ، مؤيد الأمة ، شمس الشريعة ، رئيس  
 الأصحاب ، لساني المحدثين ، جامع الملوك ، والسلاطين ، ولي أمير المؤمنين ، فلان  
 ( بنسبه ) أعز الله تعالى أحفاده .

وكذلك فاضل القضاء الشافعي بالديار المقدسة ، ومن استقر له تقليداً .  
 المرتبة الثانية - المجلس العالي ، وهي : كان يكتب لفاضل القضاء الشافعي  
 قبل ذلك يستقر ما يتلوه له تقليداً بالإنشاء ، والشعوت السابقة له مع الجناب ،  
 وكذلك الثلاثة الباقون باحتراف في الإفتاء ، والشعوت ، وهي : المجلس العالي ،  
 القاضي ، النجاشي ، العالم ، العالم ، الأحمدي ، الأحمدي ،  
 الفارسي ، الأحمدي ، الأحمدي ، الأحمدي ، الأحمدي ،  
 الفارسي ، الإمامي ، الإمامي ، الأحمدي ، الأحمدي ،  
 الفارسي ، الفارسي ، الفارسي ، بهاء الإسلام ، سيد العلماء العالمين ،  
 أو سد الفضلاء المقيدين ، قدوة العلماء ، حجة الأمة ، نفع المارة بهم ، نفع المسلمين ،

مفتي المسلمين ، جهلاً الملتك ، تحكم الملوك والسلاطين ، فلان الفلاني ( بنسبه )  
 أمر الله تعالى أحكامه .

المرتبة الثالثة — المجلس السامي بالرياء ، وهي : المجلس السامي ، القضاة ،  
 التكبير ، العالم ، الفاضل ، الأوسيد ، الرئيس ، المفردين ، البليغي ، القديون ،  
 الأعيان ، مجد الإسلام والمسلمين ، جمال الامام العارفين ، أوجها الفضلاء ، مستر  
 المدوسين ، مهددة المؤمنين ، سالسة الملوك والسلاطين ، فلان الفلاني : أدام الله  
 تعالى تأريده .

المرتبة الرابعة — السامي بغير رياء ، وهي : المجلس السامي ، القاضي ، الأجل ،  
 التكبير ، العباد ، الرئيس ، العالم ، الفاضل ، النكامل ، فلان الدين ، مجد الصدور ،  
 زين الأعيان ، من تفضل الملوك والسلاطين ، فلان : أدام الله تعالى رفته .

المرتبة الخامسة — مرتبة مجلس القاهن ، وهي : مجلس القاهن ، الأجل ،  
 التكبير ، العالم ، الفاضل ، الأوسيد ، الرئيس ، مجد الإسلام ، بهاء الأنام ،  
 زين الأعيان ، من تفضل الملوك والسلاطين ، فلان : أمر الله تعالى .

المرتبة السادسة — مرتبة القاهن ، وهي : القاهن ، الأجل . وربما زيد  
 في التعظيم نحو التكبير ، الرئيس ، ونحو ذلك .

### المرتبة السابعة

( العابد مشايخ الشوفية — وهي على خمس مراتب )

المرتبة الأولى — العابد العالم . وبها يكتب شيخ الشيوخ بالديار المصرية ،  
 وهي : المجلس العالي ، الشيخين ، التكبير ، العالم ، العابد ، السالين ، الأوسيد ،

الراحمين ، العابدين ، الطاهرين ، الناصحين ، الموقنين ، القدوس ، الإمامي ، النظامي ،  
 المفلحين ، جلال الإسلام والمسكين ، شرف الشاهداء في العالمين ، شيخ شيوخ  
 الإسلام ، أومد العداة في الأنام ، قدوة السالكين ، بركة الملوك والسلاطين ، فلان ،  
 أعاد الله تعالى من بركاته .

المرتبة الثالثة — المجلس السامي بالياء ، وهي : المجلس السامي ، الشيخي ،  
 التكريمي ، الأوسدي ، الأئلي ، العابدين ، الطاهرين ، الناصحي ، جمال الإسلام ،  
 زين الأنام ، قدوة الشاهداء ، نظر العباد ، بركة الملوك والسلاطين : أعاد الله تعالى  
 من بركاته .

المرتبة الثالثة — المجلس السامي بغير ياء ، وهي : المجلس السامي ، الشيخي ،  
 الصالح ، الزاهد ، العابد ، الورع ، المشايخ ، الناسك ، السالك ، فلان الدين ،  
 مجد السلحاء ، زين المشايخ ، قدوة السالكين ، بركة الملوك والسلاطين : نفع الله  
 تعالى بركاته .

المرتبة الرابعة — مجلس الشيخ ، وهي : مجلس الشيخ ، الصالح ، الزاهد ،  
 العابد ، الناسك ، السالك ، فلان الدين ، مجد السلحاء ، زين المشايخ ، بركة الملوك  
 والسلاطين : أعاد الله تعالى بركاته .

المرتبة الخامسة — مرتبة الشيخ ، وهي : الشيخ ، الصالح ، الورع ، الزاهد ،  
 ونحو ذلك : نفع الله تعالى به .

## النوع الخامس

( القاب من قد يُنتخب له بولاية من رؤساء العامة من التجار وغيرهم )

وفيها أربع مراتب :

المرتبة الأولى — المجلس السامي بالياء ، وهي : المجلس السامي ، الصدرى ، الأجل ، التكبيرى ، الرئيسى ، الفلافى .

المرتبة الثانية — المجلس السامى بنيريام ، وهي : المجلس السامى ، الصدر ، الأجل ، التكبير ، الرئيس ، المعترم .

المرتبة الثالثة — مجلس الصدر ، وهي : مجلس الصدر ، الأجل ، التكبير ، المعترم ، المؤلفين ، فلان الدين . ويقال فى القاب المهنية ونحوهم : الحاج فلان .

المرتبة الرابعة — مرتبة الصدر ، وهي : الصدر ، الأجل . فإن زيد فى تكريمه قيل بعد ذلك : التكبير ، المعترم .

## النوع السادس

( القاب زعماء أهل الذمة ، وهم ثلاثة )

الأول — بطرك النصارى اليمانية ، وهي : الخضر السابئية ، الشيخ ، الرئيس ، المجل ، المتكلم ، التكايف ، المنزر ، المنقحر ، البنديس ، شمس الرياسة ، عماد بنى المعمودية ، كثر الطائفة السابئية .

الثانى — بطرك المانكائية ، وتختصر القابها عما يكتب به لبطرك اليمانية بعض الاختصار .

الثالث - رئيس اليهود وهو : الرئيس الأوسا ، الأجل ، الأعز ، الأخص ،  
 التحير ، شرف الأوربيين ، حاد ، أبو فلان ، آده الله في أقواله ، وثبته  
 في أمثاله .

قلت . وما يربب التربة له أن ما به نام من الألقاب والتعوت المفرعة على  
 الألقاب الأثوية ليست مما يؤخذ ، بل مما يكتسب من زيادة والنقص بحسب  
 ما تستضيه الحال ، ويتبعه المآل . بل رتب ما قبله من المناصب من فيه صفات  
 تترتب على ألقابها ونحوها شأنيهاً ، فليس له بذلك من الألقاب ما يقتضيه حاله ، ويستوجبها  
 بعينه ، ثم بل ذلك المنسب بحسبه من الألقاب والتعوت التي  
 تلوئس المآل . فبذلك بها لافان . بل أتفق فيما أرببه به في نيابة الشام حين وليها  
 الأمير بيكمن الخوارزمية رحمة الله ، وكان من الدنيا على ما لا يوجد في غيره .  
 فكتب في ألقابه حينئذ : العبد ، الساجد ، الطامع . فلزم فيمن بعده  
 وسار به ما يخلص به إلى الألقاب ، ثم ما أتت من ألقابها يدب أم لا . وكما أتفق  
 في الساحب علم الدين بن زهور حين أجمع له العزارة ونظر الخصاص والجيش ،  
 فكتب له باللقاب والتعوت ما يوجب الألقاب ثلاثة الألقاب وتعوها ، فاستمر ذلك فيما  
 يخدم به لخلق من قبل العزارة بعنه إلى الألقاب ، بل إنه يكتب في ألقاب الوزير  
 الآن : العبد ، الساجد ، الطامع ، وهو من الألقاب الطامعة بناظر الجيش استطراداً لما  
 كتب به لأمير زهور . لأنعام فلما طرد إليه بل والتم . وكما أتفق فيما كتب به  
 لشيخ نقي الدين الشافعي من الألقاب الطامعة المتبادر ، الرفعة المكانة ، في قضاء  
 الشام لرفعة مقامه ، وأتباع ياب في العلم ، وثبوته في الخاصة والعامة فلزم  
 نقابة ذلك لتساوي رفعة الشافعية بالديار المتسمة ، من حيث إنه لا يليق بالحال

أن يتكون قاضى الشام أسبق رتبة من قاضى الديار المصرية . ثم نرى ذلك فى كل من ولى المنصب بعد ذلك ، وهلمَّ جرًّا إلى زماننا .

ومما يلاحظ بذلك أنه قد برزت العادة فى الزمن المتقدم وهلمَّ جرًّا إلى زماننا أنه كان يتجنب فى الطرقة لأرباب السيوف بعد الأمازيغى « التكبيرى » الفلانى » بلقب الإضافة إلى لقب السلطان كالتامريين ونحوه ، بخلاف أرباب الأعلام فإنه لم تجر العادة بأن يتجنب لهم ذلك فى شريف من حلوة نقاليدهم ولا توقيرهم ، إلى أن ليس القاضى سعد الدين بن عمر أرباب النكاحات ، واستقر إستاندارا فى الدولة التامرية فرج ابن برقوق ، ثم استقر مشيرا وكتب له تقليد بالإشارة . كتب له فى حلوة تقليده بعد التامريين « التامري » بجمعه بين السيف والشم ، ثم جرى بعض النكاح على مثل ذلك فى غيره من أرباب الأعلام الأتراك : كالوزير ، وكتاب السر ، وناظر الخاقس ، وناظر الجيش ، ومن فى معصاهم من أرباب الوظائف الديوانية . واتجهت فيه ملاحظة من حيث إنك تلاحظ من المذكورين إذا كتبت عنه كتاب ، كتبت فى أملاه تحت الوسيلة « المتعلق التامري » . وإذا كتبت عنه فبدت ، كتب فيها تحت الوسيلة « المتعلق الفلانى » . ونقدنى ذلك أن يتجنب لقب الإضافة إلى لقب الساطنة فى تقليده أو توقيره على ما تقدمت الإشارة إليه من فعل بعض النكاح .

الأمر الخامس — مما يجب على الكاتب مراعاته معرفة الوصف اللاتى بصاحب الوظيفة .

فيجب عليه مراعاة ما يناسبه من الأوصاف التى يقع بها تقديره وتسميته :

فإن كان نائب قلعة وسفند بالمشيخة ، والنبذة ، وقوة العزم ، والشهامة ،  
 وشدة الشجاعة ، وتوسعة الآراء ، وذلك [ الأيدى ] العارية ، وإرهاب العدو ، وقمع  
 المفسدين ، وإتمام أهل العاوان ، وجماعة الثمور . إن كان فى نعر - ووفور الهيبة ،  
 وبعيد الضمير ، ومطهر ان الشبهة - مع بقوله الما قبله والرؤى بالرعية ، والرأفة بخلق الله  
 تعالى ، والشفقة عليهم ، والإحسان إلى الخلق ، والاعتد بقلوبهم ، والوقوف مع  
 أحكام الشريعة ، وبذل العطايا ، والمناجحة ، والمعاملة ، وقدم هجرته فى الدولة - إن  
 كان قديم الهجرة - ومشهور الأول بأيدى - إن كان قد سرت عليه دول - ، وأنه نشأ  
 الدولة - إن كان ابتداء أمره فيها - ، ونحو ذلك -

وإن كان نائب قلعة وسفند باليدى ، والنبذة ، وقوة العزم ، وشدة  
 الحرز ، والمعرفة بأحوال الجند وشروب القتال ، وطرق التحصين والمدافعة ،  
 ونحو ذلك -

وإن كان وزيراً ومسئولاً بغير التدبير ، ونزلة الرأى ، والإحتياط فى الأمور ،  
 والقيام بفصالح الإسلام ، وجماعة البلاد ، والأهوال فى المهتمات ، وكف الأيدى  
 العارية ، والأخذ باليد الما تدى ، وتولية الأموال وتبهرها ، وتسهيل ما يجرى من  
 الأرزاق على يده ، وبذل الجهود فى مهاجمة الشريعة ، وشبه ذلك مما يجرى  
 هذا المعنى .

وإن كان كاتب يشر ومسئولاً بالعبادة والاسلام ، وقيام أقلامه فى التأثير  
 فى العباد ، مناسم الشروف والرماح ، وتبهره فى تدبير الكئاب مقام الجيوش  
 والعباسات ، وتوسيع الرأى ، وتبهر الأبرار ، وحماية المالك بنتائج أفكاره ،  
 وما تناكل ذلك ،



وإن كان ناظر جهتي وصفه بالمعرفة بأمر الجيوش وترتيبها ، وأصناف الأسماء ، والجند ، والمستخدمين ، وترتيب مقاماتهم ، وما يخرط في هذا السلك .

وإن كان ناظر الخاص وصفه بالمعرفة بأمر الحساب ، والنهضة في المبيعات ، والمعرفة بأحوال ديوان الخاص وجهاته ، والقدرة على تحميل الأموال وزادتها ، ومعرفة ما يحتاج إليه من أصناف الأقمشة والطرز وغيرها ، مع الأمانة والعفة ، وما يعمرى بغير ذلك .

وإن كان مستوفي الشحنة وصفه بالمعرفة بفنون الكتابة ، وتكلم الحسابات ، والاحتياط في استيفائها ، مع الضبط والاحتراز والأمانة والعفة وما هو من هذا القبيل .

وإن كان ناظر خزنة الخاص وصفه بالأمانة والعفة ، والمعرفة بأصناف الخزانة : من الأقمشة ، والتشريف ، والطرز ، ومعرفة مراتب أربابها ، وما يناسب كل واحد منهم من أنواع التشريف من علبها وما يطبق ذلك .

وإن كان قائما وصفاه بقرارة العلم ، وسعة الفهم ، ونصرة السنة ، وقمع البدعة ، والعقل في الاحتكام ، وإنصاف المظلوم من الظالم ، والأخذ للضعيف من القوى ، والنزاهة عن المطاعم الوضيعة ، والمطامع الرديئة ، والبعد عن الأهواء في الحكم ، وما يخرط في هذا السلك .

وإن كان مختصا وصفه بالفضل بالعفة والأمانة ، وتلويح اليد ، وقوة العزم ، والصرامة ، ووقور الهيئة ، والتهوض بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتفكير في مصالح المسلمين ، وعدم محاباة أهل الدنيا وأرباب الجاه ، وأنه لا يفرق في الحق بين الخليل والحقير ، وما في معنى ذلك .

وإن كان من قبيل بيت المال ومنه العلم والديانة بالوقوف مع الحق ،  
والشهادة فيه ، والالتزام بالعبادة ، وعلى ما يتصل به ، والمعرفة بشروط الاعذار  
وموافق ابداء المدافع ، فإنه يستلزم من صاحب المسامحة على مصالح نفسه ،  
وما يتصل به ذلك .

وإن كان من قبيل بيت المال ومنه العلم والديانة بالشؤون ، والأخذ من كل منها  
بعض ما فيه ، وأولها في البيت والمساكن والوقوف مع الحق فيها ، وعدم  
الطرد في الأعمال ، والالتزام بالعبادة ، والتدريب ، وما يتصل به ، من عسر على فهمه  
شئ من المسائل ، وما يقع الترتيب ، وما يتصل به من الترتيب ، وما يتصل به من  
الترتيب .

وإن كان من قبيل بيت المال ومنه العلم والديانة ، والالتزام بالعبادة ،  
في الشكليات ، وتأتي في القسام ، والآثار ، والوقوف من وقع عظامه ، وما  
أتى به ذلك .

وإن كان من قبيل بيت المال ومنه العلم والديانة ، والالتزام بالعبادة ،  
والديانة ، وتأتي في القسام ، والآثار ، والوقوف من وقع عظامه ، وما  
أتى به ذلك .

وإن كان من قبيل بيت المال ومنه العلم والديانة ، والالتزام بالعبادة ،  
والديانة ، وتأتي في القسام ، والآثار ، والوقوف من وقع عظامه ، وما  
أتى به ذلك .

وإن كان من قبيل بيت المال ومنه العلم والديانة ، والالتزام بالعبادة ،  
والديانة ، وتأتي في القسام ، والآثار ، والوقوف من وقع عظامه ، وما  
أتى به ذلك .

وإن كان رئيس اليهود أو بطريركا من بطريركة النصارى ، وصفه بالمعرفة بأهوار  
بلته ، والوقوف مع قوانين شرعيته ، ومماطلة العدل في حمايته ، والزام شروط  
الدمية ، والوقوف عند حدودها ، والدخول تحت الطاعة ، والوقوف عند ما أحده ،  
ونحو ذلك .

الأمر السادس — مما يجب على الكتاب مراعاته وصية رب كل ولاية من  
الولايات المنتهية بما يتبناها .

وآلم أن كل ما حشِن وصية المولى به ، حشِن ومسيه به . والوصايا مختلفة  
باختلاف مواضعها ، إلا أن الجمع يشترك في الوصية بتقوى الله ، فهي الأثر  
الذي يبنى عليه ، والركن الذي يستند إليه . وهذا الباب هو الذي يطول فيه تبيح  
الكتاب ، ويحتاج فيه إلى سعة الباع ، فإنه ما لم يكن الكتاب صادقا بما يلزم رب  
كل ولاية (وقربا في الوصية حقا ، وإلا تبدل عرب الطريق ، وحاد من جادة  
السنعة . ولذلك يقال للكتاب : « القلم الأكبر » ؛ لأنه يستند أن يعلم كل واحد  
من أرباب الولايات ما يلزمه في ولايته .

وحينئذ فإن كان المولى « نائب سلطنة » أو « نائب السلطنة العاكر » وتمرض  
الطوبى ، وإنها لها القدوة ... .. للوظائف من يليق بها ، وتنفيذ الأحكام  
الشرعية ، ومعاملة حكام الشرع الشرى ، وإبراء الأوفياء على شروط وانقيادها ،  
وملاحظة البلاد وعمارتها ، وإقامة قلوب أهلها ، والنسب من مباشرى الأموال ،  
وتقوية أيديهم ، والألزمية المسائل ، وعدم الانتكاح عنه ، والتمسك ما لديه من  
البلاد ، وآدابها الأخبار والمطالعة بها ، والعمل بما يرد عليه من المراسم

(١) ياض بالأصل بغيره فاعلمه هذا قوله « للوظائف الخ .

السلطانية، وأذن ما أشكل عليه يستعين به بالأراء الشرعية، والإحسان إلى الجند،  
وتعيين إقطاع من مات منهم لولده إن كان صالحاً، ونحو ذلك .

وإن كان « كاتباً فاعلمة » فممن يحفظ تلك الدمامة ، وعمارة ما دعت الحاجة  
إلى بنسارتها منها ، والأخذ بقلوب من فيها ، ومهمهم على الطاعة ، وأخذ قلوبهم  
بالإحسان إليهم ، وتعميرها بالآلات الجارية ، وأدخال آلات الحرب : من المجانيق  
والقسي ، وسائر الآلات : من السهام ، والأكروس ، والسيائر ، وغير ذلك . وكذلك  
الآلات أرباب الصنائع ، والآلات الحثاوين ، وفصائح القسي ، ومن في معناهم مما  
يحتاج إلى عمله في الآلات الصلبة ، والآلات التي بأبواب القلعة وفتحها ، وتفقد  
وتجديد أحوالها في حياض الماء وسياجها ، وإقامة الحرس ، وإدامة العسس ،  
وتزيف أخبار الجاهرين لها من الأعداء ، وإقامة أبواب الحمام بها ، والمطالعة بكل  
ما يقع له من الأخبار .

وإن كان « وزيراً » فممن بالعدل وز يادن الأمور وتغييرها ، والإقبال على تحصيلها  
من جهات الخلق ، أو تغيير الصفات الأسماء ، وتغيير الخوثة ، وتطهير بايه ، وتسهيل  
صجابه ، والنظر في المداخل ، وأنه لا يستبدل إلا بمن ظهر لديه عجزه أو خيائته ،  
والنظر في أمن الرواتب وإجرائها إلى أربابها .

وإن كان « كاتباً » فممن بالأهتمام بتلقى أخبار الممالك وعرضها على المواقف  
الشرعية ، والإصابتها بما يبرز به المراسيم الشرعية ، وتعريف التواب في الوصايا  
التي تُخاطب في نواحيهم عن المواقف الشرعية ، والقيام عليهم ، وبيئهم ما يقفون

(١) جرى على اللغة الدلالة والاعتناء الشائع إمامي فأنبه .

عند حتمه ، والنظر في تجهيز البريد والتجانية ، وما يبعث فيه من المبالغ وينفذ فيه من المهمات والقبضات ، ومعرفة حقوق ذوي الخدمة والتعيينات ، وإبراهيم في رسوم الرواتب وعموائد البر والإحصاء على أتم العوائد ، وتأليف قلوبهم ، والأخذ بمطالبهم ، والنظر في أمر النخاسة والديابب والنظارة والمتنوير والتجارات وأبراج الحمام ، وحصر نظره إلى رسل المسالك الواردة ، ومعاملتهم بالإكرام ، والأخذ في شؤون سائر الملك وتكثيفه حتى عن نفسه ، وضبط الواج البريد ، والأحترار فيما تؤخذ عليه العلامة الشريفة ، ومراعاة ثواب ديوان الإنشاء ، والإحسان إليهم ، وأن لا يستكتب في ديوانه إلا من علم مسالكه لذلك وكفايته ، ووثق منه بتكثان السرت كما يتفق به من نفسه .

وإن كان « ناظر جيش » وخص بالاحتياط في أمر ديوانه ، والوقوف على معالم هذه المباشرة ، وجرائد الجند ، والإقطاعات ، وتحرير النخسوف والعماليات ، واستيضاح أمر من يموت من أرباب الإقطاعات من ديوان الموارد ، أو من المتسلمين والقبضات ، والأحترار في أمر المربعات وجهات الإقطاعات ، وما يتقرب عليها من المناشير ، والنظر في أمر المنطليين : من الجند ، والعرب ، والأتراك ، ومن عليه نقمة أو ذك بلاد أو غير ذلك .

وإن كان « ناظر خاص » وخص بالاحتياط لديوانه ، والأخذ في تحميل أموال جهاته وتبليتها وتغييرها ، وزيارتها وتوفيرها ، والتحرز فيما يرتفع من حسباناتها ، والأهتمام بأمر النشاريف وانطلق ، وما يختص بكل ولاية ونيرها من النشاريف ،

(١) جاري العامة في هذا الاستعمال .

وما حرمته به العباد من الحسد أيا المتعصية لئلا يأتوك الإهطار ، والأخذ في ذلك كله بالخطأ الأوفى للديوان السامعاني ، وما يجري مجرى ذلك .

« إن كان » مسوقة في مقابلة « فوسن برالزام الشكوك بما يلزمهم من الأعمال وتحريرها ، وعمل المتكلمات وتقدير المسامحات ، وتعيين ما بين آجيل القدن في كل بلد بحسب ما يسلح لما من الزمان ، وتعيين قيم بعضها على بعض ، ومستجد الجرائد ، وما يقابل عليه من ديوان الإقناع والاعتباس ، غير ذلك .

« إن كان » ناطقاً بالقرينة العامة ، فوسن بتعديل ما يحتاج إليه لتفصيل الخاص وتداريف أرباب السيرة والأقلام : العرب ، والأثر كان ، والأكراد ، وغيرهم ؛ ومدايا المأوك وما يجري مجرى ذلك : من العناب والأطلس ، والمشرَبش ، والمسدس والمدر ، والطرازات على اختلافها : من الزركش ، والباهي ، وأنواع المستحبات ، وما يعمل من دار العزاز ، وما يتبع للقرينة العالية ، وما هو مُرصد لها من الجهاد التي يسيل إليها وتحتسبها : لياتق في أثمان المبيعات ومصروف المستعجلين ، والاعتزاز بما يتقوى من الأثمان وقوله المبتاع ، وشهادات الرسائل المنذوبة له بالعمول وما يتلاب بها من الرجات ، وأن يحصل كل شيء هو بصدد الحاجة إليه قبل الأبراج .

« إن كان » ناطقاً بالقرينة في استخدام قبل إضاءها ، وأن يراجع الأمر مرة بعد أخرى ، واستشارة أهل العلم ، والتجوع إليهم فيما أشكل عليه ، واستخارة الله تعالى قبل الإقدام على الخلق ، والقيام بحق الطعم بعد وضوحه ، والتسجيل له به ، والإتقاد على نفسه بالملك ، والتسوية بين الطعم حتى في تقسيم النظر إلى الصديق ، والتعويض في استبداء الشهادات ، وأن لا يترك من الشهود إلا من عرف

بالمقالة : من ربه فلم أو سفيهاً ، والتفريب عما يصدر من العشوة ، ولا يعقل من شهوة الغريزة إلا على كل عارفة بالقيم غير بها ، والنظر في أصل الرئيل والوثاق ، والنظر في أمور أهل مذهبهم ، والأشياء بشأنهم .

ويُزاد « الشافعي » الوصية بالنظر في دواوين بيت المال وشعائره ، والأحكام في قضاياها ولا يقبل فيها بيعة لوزيل بيت المال فيها مذموم ، ولا يقبل فيها بمسألة ضعيفة ، والنظر في أمر أموال الأيتام وأمر المشركين فيما بالإحسان إليهم ، وكذلك أموال الصدقات البخارية تمت نظير ، واليقبل لإجرائها على السداد في تصرفها في وجود استحقاقها ، وأن لا يقبل في مسألة تُشرد بها مذهبها إلا بما نُس عليه إمامه أو كان عليه أكثر أصحابه ، ولا يقبل في ذلك من جوع ولا ما تُشرد به قائله ، وأن لا يقبل في البر نأبها إلا من تُعرف استحقاقه وأهليه لما يتولاه .

ويُزاد « الحنفي » الوصية بالعمل بما استفاض مذهبهم من الأمور التي فيها فسحة لتكثير من الناس : كفتح البيع المعصرات ، وثقمة الطوار ، ونفقة المعتد البائن ، وعدم تجماع بيعة الإحصار إلا بعد مضي المدة المعهدة في مذهبهم ، والإحسان إلى من معه نطاق ولايته ممن نزع إليه من أهل الشرق وأقاصي الشمال .

ويُزاد « المالكي » الوصية بالتمسك في بيئات الدماء ، والإعذار إلى الخدم لبيدتي ماله من دافع ، والعمل بما تُشرد به مذهبهم مما فيه فُسحة للناس : كالثبوت بالتهادة على الخدم ، وولاية الأوصياء ، واستعمال الربيع في الوقف المستفاد بعد البيع ، والإحسان إلى من لديه من ثرى أهل مذهبهم ، لا سيما من أتاه من بلاد المغرب .

ويُزاد « الشافعي » الوصية بالإحسان في بيع ما ذكر من الأوقاف والأشياء بها ، ورعاية المساجد في ذلك لأهل الوقف بما أمكن ، والتمسك على من نأب عن زوجته

الهيئة المستوجبة للتسخير عندهم ، ووقفه الإنسان على نفسه ، وأمر الجوائح التي  
يعمل بها التخفيف ، عن ستمها الناس ، والأعمال التي الزرع بالحرق ونحوه ، وغير  
ذلك مما يجرى هذا الجري ، والله وليه بأهل مذهبه الذين هم أقل المذاهب عدّة  
وأزرقهم وطائف وأقفاها ، وعاملتهم بالإحسان .

وإن كان « قاتلن » مستكر ، فليس يقع ما يؤمن به [ القاضي ] وأن يتخذ معه  
كاتباً يتدب للناس ، وأن يدل من البتة من كان ماهره العدالة ، فإنّ الشهود  
المذنبين المحمّل الذمّة بعز وجودهم في العسكرة ، وأن يكون له منزل معروف  
يقعد فيه إذا أوجبت الحياض ، وأحسن ما يتخون ذلك عن يمين الأعلام السلطانية ؛  
وأن يتخون من أجل الاحتكام التي ينذكر فستأهلها في العسكر : كالغنائم ، والشركة ،  
والسعة ، والمبيعات ، والبد بالعب ، وأن يشترع في فعل القضاء بين الخصوم :  
لذلك يتخون في ذلك تماثل من مواقع الحرب ومقتداته ، وغير ذلك مما يجري  
هذا الجري .

وإن كان « عتسبا » فوعى بالنظر في أمر المنكابين والموازين وسائر المقادير؛  
والعقد من الغش في الطعام والشراب ؛ وأن يتعرف الأسعار ، ويستعلم الأخبار  
في نقل سوق ، من غير علم أهلها ؛ وأن يدب على الأسواق وأرباب المعاش من ينوب  
عنه في النظر في أمورهم من الأسماء المأموين ؛ وأن لا يمكن أحداً من العطارين  
من بيع عراتب العقاقير إلا ممن لا يشتريه به بخله تطيب لمريض ؛ وأن يمنع  
المنكابين على آكل أموال الناس بالباطل ؛ مربي العلقية وأهل النجامة وسائر<sup>(١)</sup>  
الطوائف المنسوبة إلى بني ساسان من تعاطى ما يتعاطونه من ذلك ، ويقمعهم  
ويقتسم ما ذمهم ، والذم مني للأسم بالمعروف والنهي عن المنكر ، والمنع من الغش

(١) أهل المنكابين الذين يبيعونهم العتسبا ، وهو الغش في الجرم .



وإنباء المشركين بأزديت ما أكثر من بداء والظفر في أعراب قسما المتكلمين والعالمات  
من النساء، ولا يتكلم منهم أحدا [أن] يتعامل ذلك إلا من عرف أمائته، وأثرت  
مبيائته، وأن لا يستدرب إلا أهل العفة والآمانة والنزاهة ممن بعد عن الطمع،  
ونائل عن ملامع الشهوة.

وإن كان «وزيل بيت المال» وموسى بالعدل بالشرح الشريف في صحيح احتكامه،  
وأن من قسما مات ولد، ورثته أمته وسب ميراثه لا يتكلمهم ثمونا فيه نعتك ومدافعة عن  
حقوقهم، والكاشفة في أسس من كانت قسما، ونكرة في الصحريين من شهد الزور في مثل  
ذلك، وأن يرجع في كل ما يقع ويؤجر إلى العمارة، وأن يفتخر في تهادنة شعوب  
القبيلة، ولا يرجع فيها إلا لمن يؤثق به من يكون عنده معرفة بدين الأشياء، ونبه  
على أن له أن يدعى بحق المسجون حيث شاء عند من يشاء من أصحاب المذهب،  
وأن الدعوى عليه لا تكون إلا في تناسخ الحاكم العزيز الشافعي، على ما بعثت به  
العادة القديمة، والأخبار في حق بيت المال، وتختار الاستنابة في الأعمال من  
يصلح لذلك.

وإن كان «مدرسا» وموسى بأن يقبل على جماعة درسه وتلافة وجده، وأن يستعملهم  
إلى جهده استطلاعة، ويؤتيهم كتابي الوالد ولده، ويستحسن نتائج أفكارهم التي  
يأتون بها في درسه، وينتقم منهم من يجب تقديمه، ينزل كل واحد منهم منزله،  
أبرزهم ذلك إلى الإتيان على الاستعمال والأزدياد في التحصيل، ثم يأتي [في] كل  
مدرس بما يناسبه من أمور العلم الذي يدرس فيه إن كان يدرس في علم خاص.

وإن كان «خطيبا» وموسى برعاية حق رتبة التلمذة والقيام بحق ازدواجها،  
وأن يأتي من المواظ على تعليم الأصابع بالوعد والوعيد، ويأين القلوب القاسية،



ويجب القياس إلا ما فتح تعريبه غيره في مثل من أخذ في علاج داء وما عرض له ،  
 وسند ، وفصل ، وبلد ، وذو الداء ، وأن يعذر التجربة فإنها تخطو مع الاحتراز  
 في المداير والتحذيرات ، وفي الأسماء والأوقات ، وما يتقدم ذلك الداء أو يتأخر  
 عنه ، ولا بأمر باستعمال دواء ولا ما يضر من ذلك حتى يتقوى حقيقته ، ويعرف  
 جديده من عتيقه ، ليعرف من آثاره في الفعل .

وإن كان « رئيس النعمانيين » قد عثر بالنظر في حال بحسبته أيضا ، ومعرفة  
 أحوالهم ، وأن لا يعرف منهم إلا من يعرف بأحسن المدايرة والملازمة في العلاج ،  
 وبأحسن أكلهم ، إذ لا يقسم على مداواة غير حتى يعرف حقيقة المرض ، وأن  
 يلاحظها بما يناسبها من الغذاء ، وأن يتفحص من التمثل ما فيه شفاء العين وجلاء  
 البصر ، وأن يستشير الأطباء الدراة في أهمها ، كما لا يستغنى عن رأي مناجم فيه ،  
 من تصنيف المسألة بالاستفراغ أو تقوية دم أو غير ذلك .

وإن كان « رئيس اليهود » قد عثر بأنهم بحاشدهم ، ولم يتعلموا ، واحتج بهم بتواعد  
 بلدهم ، والنظر في أمور الأخلاقية مناسمهم ، وما يسبب مناهجهم فيها على الإيماني ، وما يقتصر  
 على الرضا من الجسدي ، في الفقه والوفاق ، والنظر في من أوجب حتم دينه عليه  
 التحريم ، والوجود في مسألتهم بالنسبة للمؤمنين إلى جهة قبلتهم ، وإقامة حدود  
 التوراة على ما أنزل الله تعالى من غير تعريب ولا تبادل ، لا تخافة بتأويل ولا غيره ،  
 واتباع ما عدلوا عليه العهد مع الزمان لهم ( ما التزموا ) من حتم أمثالهم من أهل الذمة  
 الذين أمروا في دار الإسلام على النصارى والإفغان لأهل الإسلام ، وعلم مضايقتهم  
 للساميين في العارف ، وتجزيمهم بشمارهم في الحرام ، أن لا يفضل اللبس بالمساكين ، وحل  
 بشعار الذمة على رؤسهم : وهي العمامة المشفرة ، وبأشدهم بتجديد منتهه في كل حين ،  
 وعدم الظاهر بما يقتضيه المناقضة : من ذكر الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم

بأنه إذا ظهر الأمر أو منتهى بهم والآخرين بأمه السلام ، وله أن يرتب طبقاتهم على ما لا تتصير به من الأجر ، من ذلك أن له التحدث في الناس اليهود المستمرة إلى الآن بأيديهم ، من حين النبوة ، من غير تجديد ، والرب ، ولا فعل ما لم تُعقد عليه النبوة ، بقرتهم عليه السلام ، الخ .

وإن كان « بقرات الصغار واليهاب » ، فممن بدأ عليه بناء شرعته من المساحة والاستمال والتبني على الأذن ، و منهم التي التحدث به ، ما أخذ نفسه بهذه الآداب ، وأنه بتألم المساحة بين المساجد ، اليد قبل فستلها على البت فإنه قاعدة دينه المسيحية ، ولم تُفانف فيه الملة الإلهية ، وأما ينق صدور إخوانه من الغل ، ويشتاق بهل حبابي حليل ، ولا يستحق من الأجر ، فإنه عن أموال جماعته والتوسل إلى أخذها ، وأت إليه أتم الخائف والربح ، عليه أنه يتفقد في كل وقت ، ويرفع ما فيها من الشبهات ، و يمارس زهران التيارات من جعلها مصيدة للال ، وأن يتجنبوا من الأجر بالدعاء ، ولا يقوى ، إليه أسما من الثراء الساميين عليه يكون فيه رية ، ولا ينضم ما أطلع عليه من ذلك ، من المسامح الشرع بالسلطانية ، ولا يُحفي كتابا يرد عليه من أسير من الملو ، أو يتخيب له ، أو ياب ، لا يجنب البحر وما يرد منه من مطا ، الرب .

وإن كان « بطرك الأجر » ، قبل ، ووصيته لعموم الناس في وصية بطرك المملكتيين ، إلا أنه لا يقال : « ألم أكن في المثل إلى تشرهات طريق الباب ، بل يقال : « علم أنت في المثل للشرعيات في سبب الباب ، وما يله في الأمر والنهي والتحليل والبحر ، و ينسأل ، بدل قوله « وليتوق ما يأتيه سرا من بقاء الخليفة » .

قلت : وهذه الوسايا منسوخة إلى ما يرمى به أصحاب الولايات ممن تتقدم ذكره والأمر في الزيادة والنقص في ذلك بحسب المناسبة راجع إلى نفلو الكتاب . على أن المادى الشهيق ابن فضل الله رحمه الله قد ذكر في "التعريف" بقوله وسايا ليست مما يُختب الأثر ، فأخبرنا من ذكر مقاصدها هنا : لئلا يرد برمتها في التلخيص على ما يختص به من الثقاليد والتواقيع ونحوها ، مع النسخ التي أورد هناك على ما ورد بها ، لئلا يتسبب على منوطا إن أُسِرَ بتخطئة شيء منها .

### المختص به الثاني

( في بيان مقاصده ما يُختب في الولايات ، وفيه جملتان )

### الجملة الأولى

( في بيان الرسوم في ذلك ، وما يندرج تحتها من الرق لتختب منها )

على ما يدل الإجمال )

وهي على أربعة أنواع :

### النوع الأول

( التكاليف )

جمع تكاليف . يقال : قلته أسركذا إذا وأيسره إياه . قال الجوهري : وهو ما سُوف من التكاليف في الشيء ، يقال قلته المرأة ففعلت ، قال : ويمنه التقليد في الدين أيضا .

ثم التكاليف تشبه على ملزمة ومأثر ، فأما العثرة فقد أشار إليها في "التعريف" بقوله : وعثراتها «تكاليف» ثم يفتى لفظة «تكاليف» . وأورد في ذلك في "التعريف" فقال :



تعالى نعمته - نيابة السلطنة الشريفة بطرايئس المروسية ، على أجمل العوائد في ذلك  
وأكمل القواعد ، على ما شرح فيه .

وإن كان التقليد بزيادة السلطنة نعمته ، أبدل لفظ بطرايئس بحماة .

وإن كان بزيادة السلطنة بصفته ، أبدل لفظ بطرايئس وحماة بصفته ، والباقي على  
ما ذكر في بطرايئس .

وإن كان التقليد بزيادة السلطنة بقرعة ، حيث جعلت نيابته - كتب : تقليد  
شريف بأن يتوخى إلى الجانب العالي ، الأميرين ، التكويرين ، الفلاني ، الفلاني ،  
فلان الناصري : آدم الله تعالى نعمته ، نيابة السلطنة الشريفة بقرعة المروسية ، على  
أجمل العوائد . وأكمل القواعد ، على ما شرح فيه .

فإن كان مضمون المقدمة العتيق بها هو الآن ، أبدل لفظ نيابة السلطنة الشريفة بلفظ  
« تقديم العتق المنصور » ، والباقي على ما ذكر .

وإن كان التقليد بزيادة السلطنة بالملك ، كتب : تقليد شريف بأن يتوخى إلى  
الجانب العالي ، الأميرين ، التكويرين ، الفلاني ، فلان الناصري : آدم الله تعالى  
نعمته ، نيابة السلطنة الشريفة بالملك المروسية ، على أجمل العوائد ، وأكمل القواعد ،  
على ما شرح فيه .

وإن كان التقليد بالوزارة ، كتب : تقليد شريف بأن يتوخى إلى الجانب العالي  
المبايعين ، الفلاني ، فلان الناصري : ضامن الله تعالى نعمته ، الوزارة الشريفة  
بالملك الإسلامية أملاها الله تعالى ، على أجمل العوائد ، وأكمل القواعد ، بالمعلوم  
الشاهد به الديوان المنصور ، على ما شرح فيه .





هذه جملة ما مهدت كتابته من التقاليد المكتتبه من ديوان الأئمة بالأقواب  
الشرعية، فإن حدث كتابة ما يستحق أن يكتب له تقليدًا، كالأخبارية ونحوها،  
كتب بالألقاب اللائقة بصاحبه .

ثم وراء ذلك أعران : أحدهما أنه قد تقدم بنا عن "التعريف" أنه يكتب  
في العنوان الذي هو العلة : «تقليد شريف لفلان بكذا» فإن كتب تقليدًا بتفالة  
السلطنة مثلا، كتب : «تقليد شريف للقرن الكريم، العالي، الأمير، التكبيرية»  
الفلاني، بتفالة السلطنة الشريفة بالملك الإسلامية، على أجل العوائد، وأكمل  
القواعد، على ما شرح فيه .

الثاني - أنه اقتصر في "التعريف" على قوله في أمر العلة، على أجل العوائد  
في ذلك وأكمل القواعد، وليس الأمر مستديرا في ذلك، بل لو كتبت بان قبيل :  
تقليد شريف بان يهوض لفلان كذا، أو تقليد شريف لفلان بكذا على أكل  
القواعد، وأكمل العوائد، على ما شرح فيه، لتكون مائة .

فإن كان صاحب التقليد، على الرتبة : كاتب التكافل، والنايب الشام، ونايب  
مأب، والوزير، وكاتب السرا، ونحوهم، كتب على أجل العوائد وأتمها، وأكمل  
العوائد وأتمها، أو بالعكس : بان يكتب على أجل العوائد وأتمها، وأكمل القواعد  
وأتمها، على ما شرح فيه .

وأما من التقليد، فقد قال في "التعريف" إن التقاليد كلها لا تفتح إلا بالهندة  
وليس إلا ثم يقال بعدها : أما بعد، ثم يذكر ما نسخ من حال الولاية وحال المولى،  
وحسن الفكر فيمن يصانع، وأنه لم ير أحق من ذلك المولى ويسمى باسم يقال ما يفهم أنه



والمستند، والحمدلة، والحسيلة على العادة، ولم يُسَلَّ فيه : وسبيل كل واقف عليه، كما قال في "التعريف" .

وأعلم أن التقاليد على اختلافها لا تُفْرَج في متادير قتلح الورق من بمقدارين : الأول : قتلح الثلثين بقلم الثآلث الثليل . وفيه يُكتَب لثواب السلطنة بمصر والشام ومطائفها، وكذلك الوزير، والمشير، وكاتب السر، وقاضي قضاة الشافعية والحنفية بالديار المصرية .

الثاني : قتلح النصف بقلم الثلث الحنفي . وفيه يُكتَب لذوي التقاليد من أمراء العرب : وهم أمير مكة المشرقية، وأمير المدينة الشريفة، وأمير ال فندل من عرب الشام على ما تقدم ذكره . ولا يُكتَب من التقاليد شي . فيما ذُورف هذا المقدار من قتلح الورق بحال . وسببنا الكلام على تسليح التقاليد فيما بعد، إن شاء الله تعالى .

### النوع الثاني

( مما يُكتَب في الولايات السلطانية المراسيم )

جمع مرسوم، أشداً من قولهم : رسمت له كذا فأرسلته إذا أرسلته، أو من قولهم : رسم على كذا إذا كتب، ويعتدل أن يكون منهما جميعاً . وهي على ضربين :

#### الضرب الأول

( المراسيم المستنيرة )

ولم يتعز من لها المنقذ الشهابي ابن فضل الله في "التعريف" لأنها لم تكن مستعملة في زمانه وإنما حدثت بعده .

قال في "الشفيف" : وهي على نون التثنية ليس بينهما اختلاف إلا في الحرفين . أمدهما - أنه لا يكتب ثين من - المراسيم في قطع الثلثين بل في قطع السند ، أو التمام ، التمام - أنه لا يقال فيها «تقليد شريف» بل بالمرسوم شريف .

قلت : وبتزيان من أربعة هجوه ، أمدهما - أنه يقتصر في طرة المرسوم على «الأميرين» دون «الوزراء» كما في التثنية فإنه لا يقال فيها «الأمير الكبير» . التمام - أنه يقال في المرسوم : «أن يستقر» ولا يقال : «أن يفوض» ولا : «أن يبدل» . الثالث - أنه لا يقال : «على أهل الأمان وأتم القواعد» بل يقال : «بل مادة من التمام وقاعدتها» . الرابع - أنه لا يقال في الصدر : «أما بعد» بل «وبعد» .

قال : وهي تسمى بزواجب التمام المرسومة بالخط الثلث الإسلامية ، وأمراء العربان أو من بالشام والهند ، وشاهد من البريد وغيرهم ، ثم هي على وجهين :

العليقة الأولى - ما يكتب في قطع السند بقلم خفيف الثلث . وذلك لزواجب التمام من مدقن الأوف والقلبة انانث بزواجب حص ، والرحبة ، والبيرة ، وقاعدتها المسماة بـ «وأمية» والمرسوم ، «أذنة» و«سني» ، والفتوحات الجاهانية وغيرها من كتب له الخليل السمل والسامية بالياء أو بغيره على ما تقدم بيانه في المدونات الهمية . وقد كانت بعض أمراء العربان وهم أمير آل علي ، وأمير آل مراد ، وأمير بني شيبان . قال في "الشفيف" : وسورة ما يكتب في الطرة أن يكتب :

«مرسوم شريف» بأن يستقروا المجلس العالي أو السامي الأميرى ، السلاطين ، فلان (ويدخل له بما يناسبه) فى النيابة فى المهمة القبلية على عادة من تقدمه فى ذلك وقاعدته على ما شرح فيه .

إن كانت النيابة مقدمة الف : كنيابة الرتبة ونحوها ، كتيب فى لسته مرسوم نائبها : «مرسوم شريف» بأن يستقروا المجلس العالي الأميرى السلاطين فلان ، أدام الله تعالى نعمته ، فى المكان السلاطين على عادة من تقدمه فى ذلك وقاعدته .

وإن كانت النيابة قبلها كتيب : «مرسوم شريف» بأن يستقروا المجلس السامى الأمير فلان ، أدام الله تعالى تاييده فى النيابة بمكان كذا ، على عادة من تقدمه فى ذلك وقاعدته . أو كتيب : «مرسوم شريف» أن يستقروا المجلس السامى الأمير فلان الدين فلان ، أدام الله تعالى تاييده فى النيابة بمكان كذا ، على عادة من تقدمه فى ذلك وقاعدته .

وإن كانت نيابة قلعة يمشى ، كتيب : «مرسوم شريف» بأن يستقروا المجلس العالي ، الأميرى ، فلان ، أدام الله تعالى نعمته فى النيابة بالقاعة المصروفة باسمه فى المعروفة ، على عادة من تقدمه فى ذلك وقاعدته ، على ما شرح فيه . وكذلك كل قلعة بموجب القاب نائبها التى يكتب بها .

ثم يكتب فى الصدر بعد الإمالة كهيئة منسوخة بالحمد لله ، ثم يقول : و بعد ، وبالى بضم ما تقدم ذكره فى القاليد ، ثم يقال : ولما كان المجلس العالي أو السامى الذى أقر القاب ، ثم يقال : فلان ، ويدخل له بما جرت به عادة ، ويقال أى منهم منه أنه المقصود بما تقدم ذكره من المدح والأوصاف السابقة ، ثم يقال : فلذلك رسم

بالأخص الشرع يفتى إلى اسمه أن يستقر المتعار إليه في كذا على عادة من تقدمه في ذلك وقاعدته ، فليأخذ ذلك وشعره . ثم يؤتى به ما يناسبه ، وظيفته التي تولّاها ، ويختم بنظير ما تقدم ذكره ، في ختم التتاليده .

الطبقة الثانية - من المراسيم المشهورة ما يختص في قطع الثلث بقلم التوقيعات . قال في "التتاليده" : «صورته في العلوية والعسكرة على ما تقدم في الطبقة الأولى ، إلا أنه شديده التنفيذ بأمره بعد حمد الله ، وتقدم بما تقدم ذكره . قال : وقد تكتب لثواب الفلاح من أمراء العشائر : مثل نائب بخراسان ، ونائب الدر بساك ، ونائب كركيز ، ونائب الشاهستان ، ونحوهما . قال : وكذلك أن ياب الوظائف غير النيابات ، مثل شدة الدواعين بالشام والسويد ، وشدة عراق كركيز البريد بهما ، ونحو ذلك ؛ وبعض أمراء العرب : كأمير بني همدان ، ومقدم بخراسان ، ومقدم عرب زبيد على قدرته فيه . فإن كان المرسوم بزيادة من النيابات المذكورة وغيرها ، كتب : «مرسوم كريم بأن يستقر المجلس السامي ، الأمامير فلان الدين أعزه الله تعالى ، في النيابة بخراسان ، أو بالدر بستان ، أو بكذا وما أشبه ذلك على عادة من تقدمه وقاعدته» . وإن كان شدة بالشام أو بساب ، كتب : «مرسوم كريم أن يستقر المجلس السامي ، الأمامير ، فلان الدين : أعزه الله تعالى في شدة الدواعين بالمكان الفلاني ، على عادة من تقدمه في ذلك وقاعدته على ما شرب به» . وإن كان بشدة مراكز البريد ، أبدل لفظة «شدة الدواعين» ، بالظن «شدة مراكز البريد بالمكان الفلاني» . وإن كان بإمرة من تقدمه ، كتب : «في إمرة بني همدان ، على عادة من تقدمه وقاعدته» . وإن كان بتقدمة من بخراسان ، كتب : «في الإمرة بخراسان ، على عادة من تقدمه وقاعدته» . وإن كان بتقدمة من بخراسان ، كتب : «في الإمرة بخراسان ، على عادة من تقدمه وقاعدته» .

الفصل سرب الثاني

( من المراسيم التي تكتب بالولايات المراسيم المدفوعة )

وهي ما يكتب في قتلح العادة ، و بها يكتب لأربابها السيوف بالولايات الصغيرة  
مثل نفل الأوقاف ونحوه . وهي مستفاد :

الصفحة الأول — ما يترك فيه أهـ سال بر ما بين العلة والبسطة ، وهي  
أعلامها ، و يكتب بالسام بغير ياء أو مجلس الأمير :

ومسورتها أن يكتب في العلة : « عرسوم شريفك أن يفتخر المجلس السام  
الأمير فلان الدين ، أو مجلس الأمير فلان ... في كذا وكذا ، لذلك من المعلوم  
الشاهد به ديوان الوقف ، أو نحو ذلك ، بل ما شرح فيه » ثم يكتب في القدر بعد  
البسطة ما صورته : « رسم بالأمر الشريف العالي ، المولى ، السيد ، المكي ،  
الفلاني » ( بالفتح ، الماض ، السلطنة ) ويذكر له بيا فيه ، إن الإسم الأول  
بذكر الوثيقة أو أسم صاحبها أو لقبه ونحو ذلك ، وأقربها ثلاث بغير ياء ، هي :  
« أن يفتخر المجلس السام ، الأمير ، الأجل » ( إلى آخر القابله ) ، أو أن يفتخر المجلس  
الأمير ، الأجل ( إلى آخر القابله ) ، لها له من كذا وكذا ( أو ما من منادات المصح  
بما يناسب المقام ) ثم يقال : فلما شرف ذلك ، أو فلما شرف ذلك ، له فلما شرف  
الشريفة بكذا ونحو ذلك . ثم يوسن بما يأتي به ، ويذكر له بدعوته . فذلك  
ثم يقال : بعد الخط الشريف العالي آلاءه الله تعالى .

قلت : وهذا العريف ( ذكره في سائر ) ، كتب في قتلح العادة المنصورية ،  
والأخرى قتلح العادة الصغير . قال في « الشيف » : « وما يابيه إليه أنه لا يكتب





« كتب » فهو يعنى شريف بقضاء القضاة الديار المصرية ومثلاً « يتكسب في الكثرة :  
 « فهو يعنى شريف للجناس العالي ، القاضى ، الخبير ، بلغياً فقضاء المالكية  
 بالديار المصرية ، على أصول العوائد ، وأكمل القواعد ، بالمعلوم الشاهد به الديوان  
 المعمور على ما شرح فيه » ثم يأتي فهو ما تقدم ترتيبه في التقاليد ، إلا أنه  
 يتكون الجعفر .

قلت : ولم أكتب على نسخة فهو غير نسخة واحدة من إنشاء المتر الشهابي  
 ابن فضل الله ليعرض قضاء دمشق . وقد أنشأت أنا فهو أيضاً بقضاء فقضاء المالكية  
 بالديار المصرية لقاضى القضاء جمال الدين يوسف الإسماطلى ، حين وثق على أمر  
 ولاية قاضى القضاء جلال الدين البلقينى<sup>(١)</sup> قضاء قضاء الشافعية ، آفته بغيره بغيره :  
 « الحمد لله الذى شفع جلال الإسلام بجماله » وكتبت له به ، وكتبت في المتره :  
 « فهو يعنى شريف للجناس العالي ، القاضى ، الجمالى ، يوسف الإسماطلى الملتقى ،  
 آمن الله تعالى أحبتهم بفضاء فقضاء المالكية بالديار المصرية ، على أصل العوائد ،  
 وأكمل القواعد ، على ما شرح فيه . . . وقرأته بالجناس العام بالمدرسة المنسورية .  
 وسياقى ذكر نسخة فى التتلاخ على الشيخ فى المقيسد ، الثانى من هذا العرف ،  
 إن شاء الله تعالى .

(١) بقية بسم الله وسأله ، اللهم وشره القاضى ، مع فى المعجم والتاموس .

الذئب الرابع

( التوقيف - ما يقع به )

قد نعلم في مناقشة الكتاب من ابن سائبر الشافعي في ذخيرة الكتاب: أن التوقيع  
 معناه من اللغة الأثر الأثرية - وهذا هو المعنى : ناعمة موقوفة الجنبه إذا أثر فيها الرجل  
 تأثيراً حقيقياً ، وأنه يصدق ، غير ذلك ، في الأقدمين من الكتاب أنه اسم  
 لشيء يختص ، في - المؤلفين القدماء - فقد انطابت أمه الزير في الزمن المتقدم ، وخط  
 كتاب السير الإلهام في علمه - حتى صار ما على أنه من شأن مما يكتب في الولايات  
 وغيرها ، قال في " التعريف " : وهي على أن يوضح التواضع . قال : وقد يقال :  
 أن يثبت ، وأن يثبت ، ثم قال : وهو ما لا يوقع تعريف لفلان بكذا ، ولا يقال  
 فيها على اختلافها : « هو الذي مثل في القيد ، بل في القاليد ، بل يقال : « فليعمد  
 ما نسم به فيه بعد انقضاء الشرع في آياته ، وقد ذكر في " التعريف " أنها تكون  
 لغاية أو باب ، أو ما نعت - بلها وخصيصها ، و « غيرها وخصيصها ، حتى الطبائعات  
 اللاتينية ، أو ما نعت من ذلك . وقال في " التعريف " : إنها مختصة بالمتعممين  
 حريص . أو باب الوثائق الدينية والديوانية ، ولا يكتب لأرباب السيوف منها  
 إلا النادر : مثل نذر الرياسة ، وخط التواضع ، ونظر الحرمين الشريفين ،  
 يعني حرم القدس و حرم الطليل عليه السلام .

قلت : في الجاهل بين المتعممين أنه في زمن - سابق - كانت التوقيع  
 يكتب بالوثائق ، لأثر باب الشرع في الأبحاث وغيرها قبل أن تحدث المراسيم  
 المنطوقه المتأخره له ، ثم تسمى الأبحاث بعد ذلك بالمتعممين دون أرباب

(١) الجاهل بالوثائق والبرهان على ذلك في التواضع .

السيوف ، ومنه الأضراس على ذلك ، ومن صاحب "التشيف" بغيرين على حكمه ولم يبق ممن يكتب له توقيع من أرباب السيوف بيوتاً نظار الجهادية الثلاث المتقدمة الذكر : من البيارات المنصورة ، والجامع الجديد الناصري بمصر ، ونظر الحرفين : حرم القدس الشريف ، وحرم الشليل عليه السلام ، والجامع باقي على ذلك إلى الآن .

ثم التوقيع على استلامها لا يخرج عن أربع طبقات :

### الطبعة الأولى

( ما يفتح بخطبة منفتحة بالحمد لله وفيها عن تبيان )

المرتبة الأولى — ما يكتب في قساع المصنف بفيلم خفيف الثالث ، قال في "التقريب" : وهو قوله يعني ما يفتتح به لأرباب الأعلام أن يكتب في العطرة : « توقيع شريف بأن يتوجه إلى المجلس العالي ، القاضين ، التكبيرين ، الفلاحين (ويذكر له دعوة واحدة) بما جرت به عادته ، على أهل العوائد ، وأهل القوائد ، بالمعلوم الشاهد به الديوان المنصور إلى آخره وقت على ما شرح فيه . »

قال : فإن كان ما كتبه له بعد التكبير ، « الحسن » ، وإن كان كاتب السر ، « كتب له بعد التكبير » ، اليبين ، لا غير . ثم يكتب في المصدر بخطبة مفتحة بالحمد لله ثم يقال : أما بعد ، والتسليم على الغدير ما ذكر في التقاليد إلا فيما يليق بالولاية ، والمتولى لما كتبه يناسب الحال . وقد ذكر في "التشيف" أنه كان يكتب بذلك للفضاة الأربعة بالديار المصرية ، والأندلس الأربعة بالشام ، وكتيب السر بمصر

(١) لم يذكر المتضمن به إلا العلم به من نظارة الأساس ، أي يومئذ إلى العامين ... نظار الجامع الجديد الناصري ، مثلا ، يومئذ به المضمون .

والشام ، وناظر الجيش ، هما ، وناظر الايام بين المصورة والصَّحْبَة الشريفة ،  
وهو ناظر الدولة .

وحيث ان كان كتب بذلك الداعين القضاء الشافعية بالديار المصرية على ما كان الأمر  
عليه أولا ، كتب في العادة « توقيع شريف بان يدور المجلس العالى ، القاضى ،  
المكبرى ، الفاضل ، فلان : امر الله تعالى انشاءه ، في قضاء قضاة الشافعية بالديار  
المصرية ، على اجمل العوائد ، واتمها ، وانزل القواعد ، واتمها ، بما لذلك من المعلوم  
الشاهد به الديوان المصورة ، على ما شرح فيه . »

وان كتب به الداعين القضاء الحنفية ، على ما كان الأمر عليه أولا أيضا ، كتب  
له نظير فحاش القضاء الشافعية إلا أنه يتبدل لفظة الشافعية بـ « الحنفية » .

وان كتب لقاضى القضاء المالكية ، على ما كان الأمر مستقر عليه الآن ، كتب له  
كذلك ، وأبدل لفظة الشافعية والحنفية بـ « المالكية » .

وان كتب الداعين القضاء الحنابلة فكذا ، يقال فيه « الحنابلة » .

وان كتب به لإحدى من الدعاة الأربعة بالنام ، فكذا ، إلا أنه يقال قضاء  
قضاة الشافعية أو الحنفية أو المالكية أو الحنابلة بالشام المحروس .

وان كتب به لتحتجب السر على ما كان الأمر عليه أولا ، كتب : « توقيع  
شريف بان يفوض إلى المجلس العالى ، القاضى ، المكبرى ، الفاضل ، اليمينى فلان ،  
ضمان الله تعالى نعمته ، معونة دواوين الإنشاء الشريف بالملك الإسلامية  
أبلاغها الله تعالى ، على اجمل العوائد ، وانزل القواعد ، بالمعلوم الشاهد به الديوان  
المصورة ، على ما شرح فيه . »



المرتبة الثانية من التوقيع . ما يشتمل في ثلث بقلم التوقيعات ، وهو  
 لمن صدرت منه التسمية بالياء ، قال في " التفسير " : وهو رتبه في الطرة والصدر على  
 ما تقدم شرحه لتعين بالتفسير تمام . قال : وبذلك يكتب لتقيب الأشراف  
 والقضاة الشفاعة بحسب وعلو المناسبات والسمات والذوات ، وكذلك لقضاة العسكر  
 بالمسالك المذكورة . المقتضى بان مدار العدل بها . وبالأولى بيت المال بها ، والمحتسبين ،  
 ونظار الجيش بها . وكذلك القضاة بدمية والشام . ونظار البيوت بالديار المصرية .  
 وكذلك ناظر خزائن السلاج ، وناظر البيوت المال ، وناظر الخزانة  
 الخيرية وناظر المستشفيات ، ونظار الأشراف ، وناظر الطوائف الجبار : كسعيد  
 المسعود ، وبيروت ، بالناصرية ، والشامية بدمشق ، وكذلك مقدمة الترتيب  
 بالشام ، ومقدمة الأزدية ، ومقدمة المائدة .

فإن كتب بذلك في غير الأشراف ، كتب « توقيع شريف أن يستقر المجلس  
 السامي ، الأشراف ، الخلائق ، الخلائق : أدام الله تعالى شأنهم ، في نقابة الأشراف بالديار  
 المصرية ، على قاعدة من تقدمه وقاعدته ، على ما شرح فيه » .

وإن كتب الله تعالى من قضاة الشافعية بعبارة « توقيع شريف أن يستقر  
 المجلس السامي ، الخلائق ، الخلائق ، الخلائق : أدام الله تعالى أحكامه ، في قضاء قضاة  
 الشافعية بعبارة المروسة ، على قاعدة من تقدمه وقاعدته ، على ما شرح فيه » .

وإن كتب العتق بها « كذا » ، وأبدل الله الشافعية بـ « الحنفية » وكذا  
 في ما لا يخفى والمماثلة .

وإن كتب لأحد قضاة السنية بغيرها : « كذا » ، وجماعة ، وصفد ، والركك ،  
 أبدال لفظ كاتب بلفظ تلك المدينة ، والباقي على ما تقدم .

وإن كتب لأحمد من قضاة العسك بالملك المذكورة - كتب « توقيع شريف بأن يستقر المجلس السامي ، القضاة ، فلان الشافعي ، مثلا أو نحو ذلك : أي الله تعالى أحنكمه ، في قضاء العسك المذكور بالمسكان الفلاني ، على عادة من تقدمه في ذلك وقاعدته » .

وإن كتب بإفتاء دار العدل بشور من هذه المجالس ، أهدى أفض « قضاء العسك » بلفظ « إفتاء دار العدل » ، والباقي على شكيه .

وإن كتب لأحمد من وثقلاء بيت المال بها - كتب « توقيع شريف أن يستقر المجلس السامي ، القضاة ، الفلاني ، فلان : أدام الله تعالى رفعتهم ، في وكالة بيت المال المعصور بالمسكان الفلاني ، على عادة من تقدمه في ذلك وقاعدته » .

وإن كتب لأحمد من القضاة بين هذه المجالس - كتب « توقيع شريف بأن يستقر المجلس السامي ، القضاة ، الفلاني ، فلان : أدام الله تعالى رفعتهم ، في نظار الجيوش الشريفة بالمسكان الفلاني ، على عادة من تقدمه وقاعدته » .

وإن كتب لأحمد من وثقلاء بيت المال بها - كتب « توقيع شريف أن يستقر المجلس السامي ، القضاة ، الفلاني ، فلان : أدام الله تعالى رفعتهم ، في وكالة بيت المال المعصور بالمسكان الفلاني ، على عادة من تقدمه في ذلك وقاعدته » .

وإن كتب لأحمد من نظار الجيوش بها - كتب « توقيع شريف بأن يستقر المجلس السامي ، القضاة ، الفلاني ، فلان : أدام الله تعالى رفعتهم ، في نظار الجيوش المعصورة بالمسكان الفلاني ، على عادة من تقدمه في ذلك وقاعدته » .

وإن كتب لأحمد من كتاب التلخيص بالديار المصرية، كتب «توقيع شريف بأن يستقر المجلس السامي، القضاة، الدلائل، الفلاحة، أدام الله رفعته، في كتابة التلخيص الشريف بالأبواب الشريفة»، ثم إن كان من وفاة عينه أو نزول عينه .  
وإن كان بالشام، أبدل قوله «بالأبواب الشريفة» بلفظ «بالشام المحروس» .

وإن كتب بذلك، في نظر البيوت بالديار المصرية، كتب «توقيع شريف أن يستقر المجلس السامي، القضاة، الفلاحة، أدام الله رفعته، في نظر البيوت المعمورة» .

وإن كتب لأحمد بنظر خزائن السلاح بالديار المصرية، كتب «توقيع شريف بأن يستقر المجلس السامي، القضاة، الفلاحة، أدام الله رفعته، في خزائن السلاح المعمورة» . بل زيادة من تصدده في ذلك وقاعدته .

وإن كتب بأحمد بنظر الصحبة بالديار المصرية، كتب «توقيع شريف بأن يستقر المجلس السامي، القضاة، الفلاحة، أدام الله رفعته، في الصحبة الشريفة، على عادة من تصدده في ذلك وقاعدته» .

وإن كتب بنظر بيت المال بالديار المصرية، كتب «توقيع شريف بأن يستقر المجلس السامي، القضاة، الفلاحة، أدام الله رفعته، في نظر بيت المال المعمور، على عادة من تصدده في ذلك وقاعدته» .

وإن كتب بنظر الخزانة الكبرى بالديار المصرية، كتب «توقيع شريف بأن يستقر المجلس السامي، القضاة، الفلاحة، أدام الله رفعته، في نظر الخزانة العالية الكبرى، على عادة من تصدده في ذلك وقاعدته» .



وإن كتب بلفظ نحرانة الخالص ، أبدل لفظ البلرانة العالية التحير بل بلفظ نحرانة الخالص الشريف ، والباقي على ما تقدم .

وإن كتب بلفظ الأحباس ، كتب « توقيح شريف » أن يستقر المجلس السامع ، الفضائل ، الفلاحي ، فلان : أحام الله تعالى رفعت له ، في لفظ الأحباس المبرورة ، على عادة من تقدمه في ذلك وقاعدته .

وإن كتب بمشيمة الخائف الملاحية (سعيد السمراء) كتب « توقيح شريف » أن يستقر المجلس السامع ، الشيخ ، الفلاحي : أعاد الله تعالى من بركاته ، في مشيمة الخائف الملاحية ، على عادة من تقدمه وقاعدته .

وإن كتب بمشيمة خائفا ، بيرس ، أبدل لفظ « الخائف الملاحية » بلفظ « الخائف الركية بيرس » والباقي على ما تقدم .

وإن كتب بمشيمة الشيعية بدمشق ، أبدل ذلك بلفظ « الخائف الشيعية بالشام المعروف » .

وإن كتب بمشيمة الثرثان بالشام ، كتب « توقيح شريف » أن يستقر المجلس السامع ، الفلاحي : أسره الله تعالى ، في مقدمة الثرثان بالشام المعروف ، على عادة من تقدمه وقاعدته .

وإن كتب بمقدمة الأكراد ، أبدل لفظ « الثرثان » بلفظ « الأكراد » .

وإن كتب بمشيمة العائد ، كتب « توقيح شريف » أن يستقر المجلس السامع ، الفلاحي : أعزه الله تعالى ، في مشيمة العائد ، على عادة من تقدمه وقاعدته .  
وعلى ذلك .

الطبقة الثانية الشامية

( من التواضع ما يُضاحق بالذل « أما بعد حمد الله » وهو لمن رُئِبته

السامية بضمير بار - وهي على من تسمى )

المرتبة الأولى ما يُستحب في دعاء الضالين وهو الاصل فيما يُكتب في الثلث ثم تُرقى منه إلى رتبة الاعتزاز بالخدمة إلا أنها إذا الماشير التي تُكتب في قطع الثالث بلم التواضع فتشيع أنها بالذل « أما بعد » إلا ما سيأتي بيانه في المقالة السادسة و السابعة بل الماشير « لا شاء الله تعالى »

وسمى به أحد الأقسام في الطبقة « توفيق شمر بنات » يستقر المجلس السامى ، الفصاحة « هاتك الدين أو التواضع فلا زال الدين في ١٥ على عادة من تقدمه في ذلك وقامته « بل ما يُشجع فيه » ثم يُستحب في العبد « أما بعد حمد الله » ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم « ثم يقول : « هاتك أقران الأثوم بكذا من هو بصفة كذا » أو « هاتك أقران الناس بالصدق من هو - يُستحب بهذا » وهو ذلك ؛ ثم يقال : « ولما كانت الجاهل » و يقول نعم - التواضع في الماشير بالحمد لله .

قلت : وقد قلل استعمال هذا التوسيع بدو الاء الإلتساء الشريف وإن كان هو الاصل فيما يُستحب ، في هذا النوع - « شئ لا يُستحب يُستحب به إلا في النادر ، تعالبا في رتبة الماشير ثم - مع الماشير طم و مثل ذلك .

المرتبة الثانية - ما يُضاحق به ، توكع العاد المسموري .

والأصل فيه بل ما يُستحب فيما يُستحب به - هذه الطبقة في قطع الثلث . قال و : « الشريف » : وهو على كل جنس لا يتنوب إلا في نادر يس كبير ، أو نظري وقف

كبير ، أو مشيخة الحرم الشريف ، بالقدس الشريف ، إن لم يكن في قطع الثلث ،  
أو لرجل كبير قديم المشجرة في الخدمة الشريفة ، إلا أن الوظيفه صغيرة لا تسمى أن  
تكون في قطع الثلث .

### الوظيفة الثالثة

( من التواضع ما يفتح بلفظ «رسم بالأمر الشريف» وهو على مرتبتين )

المرتبة الأولى — ما يكتب في قطع العامة المصوري بقلم الرقاع ، وهو من  
رتبه السابع ، غير أنه ممن لم تبلغ رتبته قطع الثلث ، قال في «التشريف» : «ومدونه  
أن يكتب في العلة «توفيق شريف» بأن يستقر المجلس السابع الفاضل فلان الدين ؛  
أمره الله تعالى في كذا ، أو أن يرثب ، أو أن يقدم ، ويذكر ما تضمنه الشاهد  
من قصة أو قائمة من ديوان الوزارة أو المجلس أو غير ذلك «على ما شرح فيه» . قال :  
ثم يكتب في المصدر بعد البسملة «رسم بالأمر الشريف العالي ، المتولي ،  
السلطان ، المصلح ، الفلاح ، الفلاني ، باللقب الخاص ، ولقب السلطنة» :  
مثل الناصري ، الزين ، ونحو ذلك ( ويذكر على السلطان بادعية تناسب الوظيفة  
والمتولي لها ، وأقلها ثلاث فقرات فما زاد ) «أن يستقر المجلس السابع ، الفاضل ،  
فلان الدين فلان ، أو مجلس الفاضل فلان الدين فلان : أمره الله تعالى في كذا ،  
لسا له من بسطات هي كذا وكذا ( ويأتى من صفات المدح بما يناسب المقام )  
ثم يقال : فلينا تتر ذلك ، أو فلينا في هذا الإحسان ، أو فلينا بل صدقاتنا الشريفة»  
ونحو ذلك ، ثم يؤتى بما يليق بتلك الرتبة ، ويذكر له بسجدين فقط . ثم يقال :  
«بعد الخول الشريف أعاد» . ثم قال : وبذلك يكتب لشهاب الدرج ، ومستوفى

الدولة ، ونظير الأثر ، و نظير المطايخ ، و شرح الطوائق الصغار ، والتدريس  
الشمس ، و أنظار الأوقاف الشمس ، و نحو ذلك ، من الأياخذ حصر .

و بعد ، فإن كتب بذلك لكتاب درج ، كتاب في الطرة « توقيع شريف  
أن يستقر مجلس القاضى فلان الدين فلان : أمره الله تعالى فى كتابة الدرج  
الشمس » .

و إن كتب به لمستوفى من مستوفى الدولة ، كتاب « أن يستقر المجلس السامى ،  
القاضى ، فلان الدين فلان : أدام الله نعمته ، فى استيلاء الدولة الشريفة على عادة  
من تقدمه » .

و إن كتب لظهور الأثر ، كتاب « أدب يستقر المجلس السامى ، القاضى ،  
فلان الدين فلان : أدام الله نعمته ، فى ظهور الأثر السعيدة » .

و إن كتب بنظر مطايخ الشمس ، كتاب « أدب يستقر المجلس السامى ، القاضى ،  
فلان الدين فلان : أدام الله نعمته ، فى نظر المطايخ السعيدة » .

و إن كتب بمشيخة خانقاه صغيرة ، كتاب « أن يستقر المجلس السامى ، الشيخى ،  
فلان الدين فلان ، أو مجلس الشيخ فلان الدين فلان : نفع الله تعالى ببركته ، فى مشيخة  
الخانقاه الفلانية ، على عادة من تقدمه فى ذلك ، و فائدته » .

و إن كتب بنظر برين صغير ، كتاب « أن يستقر فى تدريس المدرسة الفلانية ،  
على عادة من تقدمه و فائدته » .

و إن كتب بنظر وقف ، كتاب « أدب يستقر فى نظر الوقف الفلانى »  
و نحو ذلك .

ثم إن كان اشرف من ذلك معلوم يشهد به الديوان السلطان ككتابة الدرّج  
وآستيفان الدولة ، ككتب بعد قوله وقاعدته : « بما لذلك من المعلوم الشاهد به  
الديوان المصنوع » .

وإن كان الشاهد بالمعلوم كتاب وقف ، كتب « بما لذلك من المعلوم الشاهد به  
كتاب الوقف المهور » . وينزل في آخر ملزمة كل ولاية من الشكايد ، والفاو يرس ،  
والمراسيم ، والتواقيع على اختلافها : « على ما شبرج فيه » .

### الطبقة الرابعة

( التواقيع الصغيرة ، وهي لأصغر ما يتكون من الولايات :

من نظر وقف صغير ونحو ذلك ، وتتكون في ثلاثة أواسال ونحوها )

وهي على ضربين :

الضرب الأول - ما يكتب على مثال أوراق الطبريق .

وصورتها أن يكتب في أعلى الدرّج : « توقيع شريف بأن يدفق فلان في كذا ،  
على ما شبرج فيه » . ويتكون ذلك في سطرين ، ثم يكتب في آخر ذلك الوميل :  
« رسم بالأمر الشريف العالي المؤيد السلطان » إلى آخر ما تقدم في الطبقة الثالثة .  
ويقال في الدعاء : « أعلاه الله وشرفه ، وأنفاده وحرفه » ونحو ذلك . ثم يقال :  
« أن يستقر فلان في كذا » ويشرح ما تقدمه الجواب في هامش القصة . ثم يقال :  
« فليست به إذا المرسوم الشريف كل واقف عليه ، ويعمل بحسبه ومتنضاه من  
غير جدول عنه ولا خروج عن تعناه ، بعد الخلع الشريف أعلاه » .

التعريف الشهابي ... ما يُكتَب على ظهر الكتاب .

وذلك أن تسمى البسطة التي فيها جواب كتاب السرّ أو غيره على وصليين من ورث العادة السخية ، قال في "التعريفات" : وهو رُئيها أن يُكتَب في ظاهر القصة بعير بسطة قبل الوصول الذي ، وسيله بضم أو بفتح أو بضم ما صورته : «رُسم بالأمر الشريف ، العالم الموقر الساطع» ، على نحو ما بقا فيهم . ويُدعى له : «أعلاه الله وشرفه» ، وألفظه «مترجم» ، على ما تقدم في التعريف الأول . ثم يقال : «أن يُتأمل ما أتاه رافعها باللسان ، وليتأمل بها» ، «يتبرح ما تضمنه الجواب في هامش القصة» . ثم يقال : «فليتأمل حسنا المراد يوم التعريف كل واقف عليه ، ويعمل بعينه» ، «فليتأمل حسنا المراد يوم التعريف أعلاه» . قال : «إن كان رافع القصة ممن هو شرفه الشريف الموقر» ، «دعها بها» ، «دعها بها» . فإن زيد في قدره ، قيل : «ما ذكر مجلس النسابين أو المجلس الساطع القادر» ، إن كان من هذه الرتبة ، «تدعى بعرض ألفابه» ، «تم ينسأل» : «أدام الله نالهم» ، أو «أعزه الله ، فليتقدم» ، وينتقل إلى آخره .

وأعلم أنّ الموقر الشهابي «أين فضل الله وحده الله» ، «أما بعد حمد الله» ، «رتبه» ، «رُسم بالأمر الشريف» ، فقال : «أما بعد ما كان كذا» ، «أما بعد ما كان كذا» ، «وقد تستدعي بقول» : «أما بعد فإن أولى ما كان كذا» ، «من حسنة طرائقه ، وحمدت خلائقه» ، أو ما بهذا معناه ، وجعلها رتبة بها ، رتبة .

قلت : وهذه الأختصاصات كانت مستعملة في الدولة العباسية ببغداد ، وفي الدولة الفاطمية بالبحار المصرية ، والبلاد السامية ، ثم في الدولة التركية إلى زمن الموقر الشهابي

المشار إليه في الدولة الناصرية محمد بن قلاوون ، ثم رخصت بعد ذلك ، وتترك استعمالها بالديار المصرية البقية ، فلم يكن أحد من كتاب ديوان الإنشاء يستعمل شيئاً منها .

### المقصد الثالث

( في بيان كيفية وضع ما يكتب في هذه الولايات في الورق ، ويتعلق به عشرة أمور )

الأمر الأول — العترة ، وهي في أممناهم عبارة عن طرف الدرج من أصلاء ثم أحلقوه على ما يكتب في رأس الدرج تجازاً تسمية للشون ، باسم عتله .

قلت : وليس صحيحاً من حيث اللغة ، فإنه في الأصل مأخوذ من عترة الثوب . وقد ذكر أبو عمرو وغيره أن عترة الثوب هي طرفه الذي لأهتبه فيه ، والذي لأهتبه فيه من الثوب هو ساشيناه ، بخلاف أماله وأسفله . نعم يجوز أن تكون مأخوذة من العترة بمعنى القطع ، لأن العترة متصلة عن كتابة المرقع ، يفضل بينهما بياض ، ومنه « نلى الشمر المرسل على الشدح عترة » . وقد جرت العادة في كل ما يكتب له طية أن يكتب في أعلى الدرج ، والوسط بقلم الرقاع بكل حال ما سورته « الأعم الشريف » ثم تكتب العترة بأو ذلك من أول عترة الدرج إلى آخره ، دون هامش عن يمين ولا شمال : بحيث تكون أطراف المتعميات من أول السطر الأول ملاصقة لأفضل ما يكتب في أعلى الدرج مما تقدم ذكره . ويأتي بالعترة المناسبة : من تقليد ، أو رسوم ، أو تفويض ، أو توقيع . بالعلم المناسب ، لمقتدار فذلح ذلك الورق على ما تقدم بيانه ، ويأتي على ما يكتب في العترة على ما تشييه

الحال ، بل ما سبق في قوله «لأنه لا يكتب في آخره» . فإن انتهى في أثناء سطر ، ترك باقيه باعراء ، وأبواب في آخره «لأنه ما شرح فيه» . يعني «وإني آخر ذلك آخر السطر» . وإن انتهى ما يكتب في العلة في آخر السطر ، كتب تحت ذلك السطر على حيال آخره «لأنه ما شرح فيه» . أي «لأنه لا يكتب في ذلك في مكتوب ولاية» ، إلا في يكتب على ظهور المصحف : فإنه العادة جرت فيه أن لا يكون له طوة ، ولا يكتب في أعلاه الأسم الشرية : لأنه قد علم أنه لا يكتب فيه إلا الأسم الشرية ، فلم يفتح إلى تنبيه على ذلك .

الأمر الثاني :- البسملة الشرية . ومن شأنها أن تكتب في أول كل ولاية لها شأن ، وما هو بولده صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَأَيُّدٍ فِيهِ» . يعني «الله فهو أجدر» . يعني «الله هو الذي يكتب الولايات في أول الوصل الرابع بعد أوائل البياض» . أما ما لا بال له من كتب الولايات : كالتواقيع التي على قلوب الأسمين ، وما هو منها على مسطرة أوراق الطريق ، فقد جرى الأسم بفتح على أنه لا يكتب ، وإنما بسملة أملا ، بل تفتح «رسم بالأمر الشرية» .

قلت . وقد كان الناجي بالله الدين على الخلق بين ولى كتابة السر الشريف بالديار المصرية في أول سلطنة الطاهر بوقوي الثانية أمر أن تكتب في أول هذه التواقيع بسملة لعلي بن المصطفى طلباً للبركة ، ثم ترك ذلك بعد موته وانتقال الوظيفة إلى غيره . ولا يخفى أن ما عليه الأسم بفتح هو الوجه : فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد قيل ما يبدأ بالوجه بما يكون له بال من الأسم ، ومقتضاه أن ما لا بال له لا يبدأ فيه بسملة . بل أنه قد كان أمر أن تكتب بسملة قبل قوله «رسم بالأمر



الشمس يفت ، مما يفتنون ذلك ، أن تنوع العلامة فوق البسملية ، وفيه ما لا يخفى . بخلاف  
 غيره من الولايات الجهاد فإن العلامة تكون فيها تحت السطر الثاني من البسملية ،  
 على ما سيأتي بيانه .

الأمر الثالث - الإفتاح الذي يلي البسملية . وهذا ما تسمى بما تقدم أن  
 الذي آتت عليه أفتتاح كشبه الولايات على اختلافها من أعلى وأدنى لا يخرج  
 من ثلاثة أصناف :

أولها - الإفتاح بالحمد لله وهو أعلىها . تم الخفاف زينة بعد ذلك باختلاف  
 ما يكتب فيه من مقامات فضل الورق . إذ هو تارة تفتتح به التكاليف ، وتارة تفتتح به  
 المراسيم المتخبرة ، وتارة تفتتح به التواضع ، وتارة تفتتح به إزار التواضع .

الثاني - الإفتتاح بأما بعد حمد الله . وهو المرتبة الثانية من المراسيم المتخبرة ،  
 والتواضع الجهاد . وتكون في قوائم الثلث تارة ، وفي قوائم العادة المنصورية أخرى .

الثالث - الإفتتاح برسم الأضراس الشمسية . وهو المرتبة الثالثة من المراسيم  
 والتواضع ، وهي أدنى رتبها . وتكون في قوائم العادة المنصورية ، وربما يكتب بها  
 في قوائم العادة المنصورية .

الأمر الرابع - العينية فيما يفتتح فيه بالحمد لله ، وهو على ضربين -

الأول - أن يقال بحد الحمد والشهادة والشهادة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم : أما بعد ، وهو الأصل . وتكون في التكاليف خاصة .

الثاني - وبه بدء وهي أدنى رتبها . وتكون في التواضع وإزار المراسيم  
 والتواضع . وقد مرّ القول على ذلك مسبقاً في الكلام على القوائم في المقالة الثالثة .

الأمر الخامس، وهو: المنع من تعيين الواليين من قبله ومقام الولاية من المدح والتعريف، وقد مرّ في التمهيد على ذلك في المآثر، الإقرار من هذا الطّرف، في الكلام على تعيينات الولايات.

الأمر السادس من الأوامر المتعلقة بمسائل الولاية. قد تقدّم أنه يذكر في التمهيد بعض الأوامر المتعلقة بالولاية، من المآثر والجناب وغيرها، مع التعريف باسم المولى، والدعاء له بحسب ما سيأتي بيانه، على ما تقدم بيانه هناك. أما في أثناء الولايات، فإنه يستعمل في جميع الأحيان، بعد ذكر الاسم والدعاء المذكور في الطّرة. وقد تقدم ذكر الإلتفات في المآثر، الإقرار من هذا الفصل في الكلام على تعيينات الولايات.

الأمر السابع - وهو: تعيين الواليين من قبله ولأمره. وقد تقدّم التمهيد على ذلك في الكلام على تعيينات الولايات.

الأمر الثامن - وهو: الدعاء له بعد تعيين الولاية بما ياسبه إذا كان مستحقاً لذلك. وقد ذكر في التمهيد " أن من أوجبها من المولى لا يدعى له في أول ولاية ولا آخرها، وإنما يغفل بابل الدعاء أو بعده " والخير يكون ».

الأمر التاسع - وهو: الدعاء له في أول ولاية، قاله « إن شاء الله تعالى » والتاريخ، والمستند، والحكمة، والدعابة على نحو ما تقدم في المسائل.

قال المصنف: فإنه يكتب في الأمر من قبله كل ولاية: « إن شاء الله تعالى » في سطر منفرد.

وأما التاريخ فإنه يكتب في سطرين، أحدهما من المآثر، فيكتب « كتب في يوم كذا من شهر كذا » في سطر، والثاني « سنة كذا » في سطر تحته.

وأما المستند فإنه يكاد يعمد التاريخ ، إذ تقدم في المتكاتبات ، وإن كان يتلقى  
 كتاب السمر ، ككتاب من سمرقند وأحمد « حشد المرسوم الشريف » . وإن كان  
 برسالة الدوادار ، ككتاب « حشد المرسوم الشريف » في سطر ، ثم كتب  
 في سطر تحت « برسالة الجليل العالي الأُميرين » ، التخييرين ، الفلانية الدوادار ،  
 الصاحرين ، مثلاً ، وإن كان دخول السوادان ، كتب « حشد الخط الشريف » .  
 وإن كان بإشارة النصف الكامل ، كتب « الإشارة العالية الأُميرية التخييرية  
 الفلانية » ، في سطر ، وكتب « كامل الجلال الشريفية أملاها الله تعالى »  
 في سطر تحت ، وإن كان بإشارة الوزير ، كتب « بالإشارة العالية الصاحبية الوزيرية  
 الفلانية » ، في سطر ، ثم كتب في السطر الثاني « مذهب المالك الشريفية الإسلامية  
 أملاها الله تعالى » ، وإن كان الوزير صاحب سبب ، استعمل منها « الصاحبية » .  
 اللهم إلا أن يكون مرسوماً صغيراً أو توقيفاً صغيراً ، كتب في هيئة ورقة  
 الطريق أو على ظهر القسيمة ، فإنه إن كان يتلقى كتاب السمر ، كتب المستند على  
 حاشية التوقيع على تحت ما بين السطر الأول والثاني ، وإن كان بإشارة النائب  
 الكامل ، كتب هناك « بالإشارة العالية » سطرين ، على نحو ما تقدم فيها يتكتب تحت  
 التاريخ ، وإن كان بإشارة الوزير ، فالأصح كذلك . وإن كان برسالة الدوادار ،  
 كتب على الحاشية هناك « حشد المرسوم الشريف » ، ثم كتب تحت التاريخ  
 « برسالة الجليل العالي » إلى آخر المستند .

وأما الخدانة والكتابة على الشيوخ قبل الله عليه وسلم ، ففي سطر تحت المستند ،  
 كما في المتكاتبات ، تحسب منها « الخدانة وحده » ثم يدخل بياعها ، ثم يكتب « ومساواته  
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامته » .

وأما الحديث الثاني - وهو - «بدر ثمان ثلاثين سنة» - فإنه «تسبنا الله ونعم الوكيل» على - استقام في المذاهب .

الأصحح العاشر - من الرسائل الواجبة في كتب الأئمة، وله ستة مواضع :  
 الأقوال - بها بين الدعوة والرسالة - وهي ثلاثه أصول، بالوصل الذي فيه الطرة،  
 لا يقامز، لأن في ذلك مدار فواع غير وثلاث - غير - إلا أنه ربما أقتصر على وصلين فيما  
 استغنى شأنه من الرسالة الثالثة من الواقع .

الثاني - المشيئة - بها بين الدعوة والرسالة - وأهل زماننا يعبرون عن  
 ذلك بالمدح، ولم أجد له أصل من الأثر - مع ما تقدم السؤال عليها في المقالة الثالثة،  
 في السهم على - وأما أصله في الدعوة، وهو - «أما أحر الأبطال» - أما أحر الأبطال فإنه  
 لا يراد به من غيره - بل إن أحر الأبطال الروم يعلمون أن الأثر من «ناسية» من أول الأبطال  
 - مع ما في غيرها - بل - انفسهم القول - بل في التناوب الواردة عن صاحب  
 التناوب .

الثالث - ببيت العلامة - وهو - بها بين المسلم الأقال - وهو الذي يلي البسمة،  
 وبين المسلم الثاني - وهو الذي يتبع في الأمر - وهو - وقد تقدم في الكلام  
 على - وهو في المسئلة التسالفة أنه - في الزمان القديم كان قدر شبر،  
 وقد شاهدناه - ذلك في بيت - «محمد بن قلاوون»  
 بل - ويتهد به الموحود من نوافهم - ثم تنافس في ذلك - «بما غلا الورق وقصرت  
 الأرواق» - وهو - «شعر» - وهو على ذلك إلى الآن . ويزيد  
 ذلك - «أما دار منكم» - فإنه في الضم التحير - يتبعون الوصل أطول منه  
 في القول العاشر .

الرابع ما بين الأسطر في متن الولاية . وهو على مقدار التصديق من بيت العلامة في اطلاع التخيير والسطح الصغير ، لا يتكافأ ذلك ، بل يجب إلا في التوقيع والمراسيم التي هي على هيئة أوراق الطريق ، والتي تسمى بالقرائن فالله ما بين السطرين منها يكون متساوية ، ثم تكون بقدر ثلاثة أسباع مائة وثمانين .

الخامس ما بين أسطر التواضع في بيت ، « إن شاء الله تعالى » فإنه يكون ما بين كل سطرين من ذلك قدر نصف ما بين السطرين في متن الولاية ، إلا في المستند إذا كان سطرين ، مثل أن يكون رسالة الشواهد ، نحوها ، فإن السطرين يكونان متساويين .

السادس ما بين التواضع في آخر الخطاب ، وهو قدر يسير ، يكون قدر سبعين مطبوعين أو ثلاثة أسباع مطبوعين ، وما قارب ذلك .

### المختار من التواضع

( في ذكر التواضع مما يكتب في متن الولايات من التواضع والمراسيم المختارة )  
 ( وفيها ما يخص التواضع )

قلت : وقد كنت هربت أن أجعل ابتداء آيات التواضع ، والشواهد ، والمراسيم ، والتواضع : من الأفتاح ، بلغة الله ، أو بـ « ما بعد حمد الله » أو بـ « رسم بالأمر الشريف » ، في فصل مستقل ، وولما سألها المحقق بالمراد بالمراد ، التواضع الذي لا يسن الأفتاح ، ما أصاب من الأفتاح المسموعة للأسم أو اللقب ونحوهما ثم بين الغرض المدعى بالوجه ، ثم أخبرت من ذلك ما يثبت بالنسخ إلى صورتها لأمر : منها - أن في تجميع النسخة لإعداد صورتها وتوزيعها فغاية المنشئين (١) بأمر الأصل في يوم الجمعة والعهد « في فصل على عهد إعداد الأفتاح ، لا يسن الأفتاح . أسباع » .

وإشاعة دهم - ومنها - أن يعرف أن المراد من قوله الذي أتورد مما كتبت به في الزمن السابق ، وأنها مورد فالج قد استعمل في ذلك الزمان . ومنها - أن يعرف الماشي الترتيب من تقسيمه إلى أربعين بل من ثلثه . وإذا أراد من لأدوية له بالإشياء أخذت من ثلثه من ثلثه أو بوجه أو غيره . وقد أتينا إلى ما أسد من مقاصد الولاية لم يتجزئه ذلك .

ثم قسمته على ثلاثة أقسام .

القسم الأول

( ولايات - الولايات المصرية ، وهي ثلاثون نوعين )

النوع الأول

( الولايات بالحصرة ، وهي ثلاثون نوعاً )

القسم الثاني

( ولايات إرباب الدين ، وهي ثلاثون نوعاً )

القسم الثالث

( ولايات السلاطين ، وهي ثلاثون نوعاً )

القسم الرابع

( ولايات النيابة ، وهي ثلاثون نوعاً )

وقد قسمت على النظام على ترتيب ثلاثين ، والثلاثون في المقالة الثانية أن الكفالة هي أعلى رتبة النيابة السلطنة ، وأدنى مراتبها العزل ، يعنى في مثل ما يحكم فيه السلطان ، ويعلم في التكاليف ، والتواقيح ، والمسائل ، ويراد ذلك من النيابة ، يره من التواب فإن كل نائب لا يعلم إلا على ما ينشئ به النيابة . وقد قسمت في مقدمة الولايات أن الله «المختار الترتيب» على ما أتينا به في المطال .

وهذه نسخة تزايد بكثرة الساطنة ، كذب بها من إلقاء الشهادة بموحد الحلبي  
رحمه الله وغيره :

الحمد لله الذي جعل رفق الدولة في دولنا العاصفة ثابت العوائد ، على فرقة  
الفرقة ، رافيا في رتب العلوة الأعداء من أقوى الأيدي ، بالمالع ومن أولئك العز بالمعقد ،  
حاليا بمقود المهابة التي لا تزال أرتوبا على الأعداء ، اللاتع على في المرافع ، وورائع  
خيال في المرافع ، حاويا من أنواع المناهر ما لو كثرتة الدراري ، ممتت وهي  
لجبهه قراقرم ، أو فارتقه الذر ر تقيها الأوفياء التواقف ، مغلدا من تقيف الظفر  
ملا تقيو في عشرة الإسلام ، تضاربه وكيف تقيو وأوعرنا العبود ، مما لها على نواق  
تجده ، نواقف .

محمد على نفسه التي عذقت أمور دولنا بمن يفتح بأسمه منارها ، وعذقت فواحد  
مكتسبا من بوال فضله أنوارها ، وعذقت بهم أمليانا ، من إذا تعيبت أعداء الدين  
مواقع مساوره كان أمتع مسونها إنسارها وأنتج بسلاحها فرارها .

وأنشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة بقره بالمعنى ، بلوامها ، ونشرف  
الخطم ، بعبادها ، وتزكو الأعم ، على تشقل الأتية ، منها عن التلويح ، إلى مسامعها ،  
ونشهد ، أن محمدا عبده ورسوله الذي أقامنا الله أشرف دينه ، وأطابنا ، وهو يستي مصالح  
أمتيه إلى كل ولي ما رفعت راية أسرا إلا تانها غرابية محمدية بقره ، وعصدا  
في جهاد أعدائه ، بأمر من مرفق بنوب ، بأنه في الجيوش عن وليعينه ، بزوم رأيه في الحرب  
مفصم دينه ، معلى الله عليه وعلى آله ، ونعمته الذين آخروهم أمشجونه ، وأزقتهم ،  
وأزقتهم لإقامة الله ، وأنتساحهم ، منهم من فاز عزيت سبيله ، وتمسك به ، ومنهم من  
كان الشيطان يتكلم عن طريقه ، ومنهم من آختر الشهادة على الاستصار بقره





ولما كان المقتر التكريم (الفلاحي) هو معون هذه العذبات المبيحة ، ومعين هذه  
 الفواعل المتخذة ، وطرأ على حال هذه الأحوال المتألمة ، وبسر المفاضلة الظاهرة ، وسلك  
 هذه [ النجوم ] الراجية بل فلك هذه الدارين الراحمين ، كعالمين من أدب البراهمة ، فتقع  
 ذون أو مصافه ، براجل ، وتعمق من سوانح الزمان ، فيأقربها المعجز عن آسدهم خراج ذرر أعمته  
 بالسواحل ، فأومضاته تكثر على وشه الإجمال لتدبير زواجر الضميمة عن تدهيبها ،  
 ومناقضه تكثر بلسان الإجماع المعجز آسده الأعلام عن بأونها إلى غابتها ومثولها ،  
 فلذلك أفضت ، أراؤنا الشمر به أن تفسح شمال المدين ، بلعم بعض أيلة الدالك إليه ،  
 وأن تطلع أعمال العباد ، بالأفلاك في زمام الجيوش الإلهية عليه ، وأن تفر عيون  
 الرنايا بالقاء مناليد العسل ، الإحسان إلى يديه ، وأن تسود مسائل الحكام من  
 مهابته ، بما يندو شورا لنواحيها ، ويسوارا لغايتها ، وشذبا تفر تفرها من بوقه ،  
 أو يتبا يتفزع تفرق أمل المسند من تحلى سيادا في طردقه ، أيعزده الدين منه  
 برحمته ، ويتفلسف ، [ على ] الشرك في سالق حريد وقته ، وينقلب كحل من رنايا بين  
 وهاد يديه ومهاد أعبه . . . دسم بالأحمر الشريف . . . لا زال مذبحه على الأركان ، راقيا  
 من أعين النصر إلى أعلى ، وتعالى وأرفع مكان . . . ان تفر من إليه نايبة السلطنة الشريفة  
 بالديار المصرية ، والدالك الإسلام به ، على الكيل العوائد ، ما جعل الدواويد تفر أيضا  
 تفر من أحتكامه في المسالك الإسلامية شرقا وغربا ، ويعسدا وفرنا ، فلا يفرج منها  
 شيء من أواصره وأحكامه ، ولا يعاد في سائرها ونحوها من شذوذ شيهه وأعلامه .  
 فلو تفر من هذه الرتبة العالية أسدرد الأركان المواقف ، والأقواد الأبواب ،  
 والأقودول التوابت ، والنجوم التوابت ، مؤنثة قوايدها بأيه السديد ورايته ،  
 معونًا كالفك بسيف النصر وأيده ، مبدئا في إعلانه منابها من العمل بأقصاه





وهذه نسخة تليد بخطالة السلطنة اربابا وهي :

الحمد لله الذي زان دولتنا الفاضلة من حسانها بتقليده ، وساند جرحنا بالبصنة  
 الشريفة من اوليائنا من نعمته موافق سيوفه من تكل عذقه لخلاند جوده ، وزاد جلالة  
 الملك بمن اذا ركب في مواكب لسانه اوردن ويراد زعيمه من تكل موج من ملوك  
 العدا قنائل وريده ، وفوقه بقدمه جيوشنا المدسورة الى من اصابت بها نسه  
 في ثيون العدا بعد جوده ، وتزوره سرايا حيله في بطنه ونطرح عليه الملائع خياله  
 في شجوده ، واذا ملكت سيوفه من توقف وتقى افرقت رأس تكل مستنجد لم يعرف الله  
 قبل زكوهه بمشجوده ، مشرف اقدار اوليائنا من المراتب بنا تشرف به اقدار المراتب  
 في نفسها ، ومقتضى ايام دولتنا على الدول بما ائتمه من جلالة عدتها في افسها ،  
 ونجلى سير اوليائنا من المعاملة بما اذا نرسقه في معلوم الرعايا كان الدماء المصالح  
 ثمرة ثمرها ، ومثلث خواصنا من ارباب الملوك ما اذا خطبت به الاقلام على مدار  
 الايام تلك البهجة في تلك الامساك من قدها ، ونعير سئل الانباء المرقومة  
 باتسب الرتب على من اذا زانت سيرها اللابن زانها باؤسها ، واذا اشرقت به هالة  
 المواكب لو تولى سقوتها مواكب ملوك العدا عن سرا كها وانظرت الاسيرة بملوك  
 قوسها ، واذا دونه الأعداء انباها تلكت السنة راسه باسرار أهل الشرك ولا يرى  
 اسمح من شتمها ولا اسمح من ثمرها ، واذا تطاولت ابطال الوقائع القساة افرقت  
 تغور سيوفه عن ثوب النصر لاقنها بمعانده الاذواق وأندما .

نحمد على نعمه الى امانت شرف ايماننا الى اسراع المنابر ، وانطقت بمضاعفة  
 الانباء لاوليائنا السنة الاقلام في افواه الحمار ، وانامت بسيف النصر حقوقنا ملكنا  
 الذي تلقيناه مع الاولية والاولوية من اسلافنا النجوم كلبا من كلب .



التي وهدى الشريف ناسرا ، وقد تحيره من تتادن أمراة الذين نعتوها من الأثمة ، إلىنا  
 بأقبح الأثمة ، وأقبح الأثمة ، ونزلت أم القلوب الأثمة ، من سيرة أئمة آل البيت  
 العبداء ، وما لهم بأقبح ، ما أصابهم ، وأقبح ما أصابهم ، ثم من مواسف ، من فيها الشجاعة  
 بالخطوع لربها ، وهو الذي ليس فيها ثمة ، بل الأبرج إذا أوسى نزلت الأبرج على قلبه ،  
 ومسالمة ، من لامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ،  
 في ملامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ، من لامة الله ،  
 نزلت السنة أسقده ، وأعين شربها ، من مفاصلة ، للذين بأقبح ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 المشورة ، وشرايا ، وقتك ، يلها ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 شرب لم نفع ، سير السراج ، بل قلبها ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 ومن مفاصلة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 في الأثمة ، ولا روع ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 بمهاجته ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 لهم بدور الأثمة ، في نياجه .

ولما كان (فلان) من الذين ساروا في نياجه ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 عند أم نيلق ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 العبداء ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 والإحسان ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 ولا طلع ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 رفعة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،  
 والدنا السلطان الشريد ، ما لم نزل له به ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ، من الأثمة ،

و ذنبه العظيم سيدهم و محزنة غار بيده جعانه تشامدا بالعبان مقدما في النية - أقتضت  
 اذنا الشر بنية أن ترفع العساك بسيفه و تأسرهم من تقدمته على الجيوش يقظة  
 ما كانوا يريدونه من بلادهم و ما عاينهم بالاعمال الأخرى - أخذهم بالعنف و الحيف ،  
 و أنزلنا ناسنا في الله لومة لائم فليس يستغفروا الله ورسوله ( صلى الله عليه  
 و سلم ) إلا التائب .

فلما كانت رستم بالآخر التبر نصت - لا زالت تتسائلت الإسلام به مفرة المباسم ، عالية  
 مدته المهابة إذا لم يقرها بواجبها ، و راجع العساك و قفسه ، دون بلوغها دامية المناسم -  
 أدنى تقدم من الله بياضة العساك التبر بدمه بالمال الإسلامية على العادة في ذلك  
 و الناس عدت لهم و ساء يقين على الملوك ، كمال المنهارة و يسلب أعداء الدين رداء  
 الأوس و لا يترحمهم الطوفان و لا الإجابة ، و انما أنت - ا ا ادعية الرعايا الصالحة باجرأهم  
 على ما يقود من العساك و الإ - انما أنت منكم الدماء الدواني و من كرم الله الإجابة .

فأقبله ، هذه الثقة الدالة على ارتجاع قلوب الأبناء الشاهدة له باحتفالنا بما أوجه  
 إسلامه من - منهم من الطاعة و الولاء ، بلقاء المذبة على أنه سيفنا الذي نصور الممالك  
 بعبادته ، و نعد أن على العساك عساكته المذبة ، تهازل و جرد النصر كلما أسفر من غمده ،  
 و ليس - سر في ذلك ، اجأنا في المسامح الإسلامية ، أتمرد و مغيرا على جيوش الأعداء  
 جازم ، و معة في حياية الأبرار بسيفه المتهفة و نحره ، شملة بإشراق طلعه مطالع  
 المورا شرب ، و - يرة نجوم أسنانه إلى قلوب أعداء الذين مسير الكواكب ، محففة  
 بتقوى رانته مسامح الناصر العساك من انما الشاهدين ، ليعلم عدو الله أنه أشد  
 ملكا له من أخيه ، و الزم لعنه من ملة ، و أسبق إليه من رجع صوتيه ، و أنزل عليه  
 من مساجاة قوته - و جعل العساك في مسامح الجيوش الإسلامية بما يضاعف عدتها ،

ويزن على توالي الاحتساب ستمتها وبعثها ، وبأنفسهم بإدانة التزود ، الخرم ،  
 وإزالة صفات الأئمة للركوب ، وبهمين ألا منهم بلا - ذلة - حاله بل استبداده قوته  
 وإمكانه ، ويعملهم بالاحتساب من شعائره من القوم الذين لا يتألمون عن بدد مدوهم  
 بل عن تملكه . وتبين الحكمة القدر بحة الشريعة راجعاً وأشبهه من صريح عن الأئمة  
 إلى الاحتكام دافعا ، وعلى يد من يتدلى إلى النظر ورجع عن أمكنة آتينا ، وابن لم  
 يتملك الأذن بين يدي حكامه بما يقتضيه تنظيم الحكم العزيز مؤثرا جدا . وإياهم  
 الثواب بإقامة منار العدل الذي يوم منه خير للأرضين من أن تدار أو بعد يومنا ،  
 ويصرف إلى مصالح الشعوب الإسلامية وما رتبها فنكر لم يفتقر دعاء ونظرا يأنف أن  
 يأنف يوما ، وملاك الوصايا تقوى الله وهي من شعائره تقوى الله الكريمة ، وراحة  
 روحه التي هي للفن في مصالح الإسلام ما يديه ، فليجته في الماهلة . بل ما استطاع ،  
 ويقتض بها في مصالح الإسلام أكثره الذي جعلناه من أعيننا وملائك .



وهذه نسخة تقليد بتأليف السلطنة السلطنة أمراء كوجب به من السلفاء الملوك أبي بكر  
 ابن الناصر محمد بن علاون للأمر . أنزل من أمير مجلس ، في سنة اثنين وأربعين  
 وسبعائة ، بعد أن بدلت البرائة في دولة أبي الملائكة الناصر بقية بسيرة ، وهي :

الحمد لله الذي أمده في السلطنة المرمورة من جنوب دمشق في رعاية الجمهور  
 أحسن مناب ، وأتميز على ما أتوا المعه من رياسته أنسر سربال ومن حراسته  
 أنبل بجلاب ، وكفى دولنا الشريعة بسياسة الأور فلأبديها ضياءه نوام  
 ولشيويدها باهتامة أسبججججج ، وشيئ الشهور بفسد في إشارته المبركة التي لها  
 بأواصرنا العالية أقداراً ومن محاسننا الصافية أقداراً ، وأوفى له من برنا المصم بعقه

الذي له (استهتار استهواناً) لا يصدق وإن كان قد سبقه القديم الذي له من سعيد  
المجاهدين أن لهم أنماج من سيرة المظالمية الأتم الأدياب .

أعده على أن يشر أربابنا بطرف الإغراب ، ونزل العيوب ، ونشكره على أن نضر  
راياتنا في الأفاضل ، فلهذا العبد من مؤهباته من إرهاب .

والله أن لا إله إلا الله وسائر لا شريك له شهادة منزّهة عن الشك والآرتياب ،  
مستقيمة إلى قلوبنا التي ترواها الأدياب ، وأنتم أن سيدنا محمداً ورسوله الذي  
أعلم من به الأفاضل ، وفهرت من به الأفاضل ، وفهرت من به الأفاضل ، وفهرت من به الأفاضل ،  
الذي علم به ، وأظهر كونه بعد كونه في الأفاضل ، وطاب . صلى الله عليه وعلى  
آله وأصحابه الذين صلوا من بعده من رايته ، وأسنى الآداب ، صلاة متصلة  
الأشياء ، وموشاة إلى غير ، والي ، والي ، والي ، والي ، والي ، والي ، والي ، والي ،  
في التوحيد كالأدياب ، والي ، والي ، والي ، والي ، والي ، والي ، والي ، والي ،  
ما بعد أن أنشأنا على الأدياب ، سئلنا عنها الرغبات ، وأوردنا إنعامنا الأولياء بحر  
نقدنا زاهر الأدياب ، ووجدنا في الأدياب ، علم شمسنا ، من تحت عليه الأعوام ، وما أضح له أثر  
ولا يفرح له ، وأدركه ، وأدركه ، وأدركه ، وأدركه ، وأدركه ، وأدركه ، وأدركه ،  
وليت ، وأعلى ، وأعلى ، وأعلى ، وأعلى ، وأعلى ، وأعلى ، وأعلى ، وأعلى .

أما بعد ، فإن أقوالنا في الأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ،  
أردنا من الأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ،  
الممالك ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ،  
الرياح ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ، والأدياب ،  
بشيرة من . ربه ، وأستغاثه ، من تحمده ، فبهايات ، وأعددت مزايه ، واستندت











والاعلام ، نارة يديها ما حجب من سيف ، ونارة يديها ما حجب ، قلم ، إلا أنها في أرباب  
 الاعلام أكثر ، وعلى ذلك ، حزين تعرف ال يار المصرية من كبرياء الأعراس ، إلى الآن .  
 وما يذبح عليه أن الوزير إذا كان ما حجب من سيف ، تكاف في تماس السلطان قائماً  
 في بحلة الأعراس ، الفاضلين ، وإذا كان ما حجب من قلم ، تكاف في النساء على يديها أرباب  
 الاعلام : من كاتب السر وغيره .

وهذه أمثلة تشييد بالوزارة ، دس ، به للأمر شريف الدين سنجين ، وهو :  
 الحمد لله الذي شد أزر دولنا الفاضلة ، من أولياتنا بأمرين شريف ، وشد أيماننا  
 الزاهرة ، من أهدنا لنا بأعدك في لا يوجد في ، وفاد تحيف ، وفضل تدبير أمور  
 حالنا الشريفة من تحجب من يابنه دور الألبان اللطيفة عما لا يشبه ، فلا يعلم بهم فيها  
 -اسلر (وللا) بطرهم بها -أرباب - ساحل الأيدي لأرنا ما - باء ، والسوق في موافق  
 لأواصرنا التي لا تشبه من مصالح الإسلام ، وهو باء لا تدفع من موهبات الملك ، واجبا ،  
 والإقبال ، نالاً الأرباب ، من ارتداد من بقدر قلب الأبي من تشبه ما كنا وقاب المبطل  
 من نوته واجبا ، والتي من باء الأسماء نالنا في ، انتخاب من لم يزل في - سد لنا الشريفة  
 للأمة العسيلة - الباء ، ولما فتح الإسلام ، الملك والباء ، ولم يزلها - واجبا .

نحمد الله على نعمه التي لا تحصى ، من أهدنا لنا بغير ، منعت أدوائه ، وتبين السيف والقلم ،  
 وتدفقت تدبير من أهدنا لنا بغير ، منعت أدوائه ، منعت أدوائه ، وتبين السيف والقلم ،  
 من يذبح عليه من سعادتنا ، ما هو أحسن ، إليها من نصر الأمم .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهد بآثاره ، وتبين السيف والقلم ،  
 في ارتداد من انقضد به في ، وساحل أهلها وآثاره ، وتبين السيف والقلم ،  
 لأعدائنا ، ولنا بالثقي وآثاره ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله إلى الأمم

فطراء وعشيرة الزنبي التي تسمى بالزنازير . أن غدت مجلّة غرًا ،  
 وأيدت بصره بالعلم . من الذين ما وهم الأئمة من أسرار من زُحرف الدنيا وإن كان  
 حلقوا وقال الحق : إن كان مني من قبل الله طاعة . بل الله طاعة من قبل الله وصحبه الذين ولّوا أمته  
 فعلموا ، والذين تمسكوا بغير الله فما عاها منها ولما عاهاها ؛ صلاة لا تزال الألسن  
 لإفهامها وتبديدها ، والواجب الإصابتها من قبلها .

و بعد ذلك أتت من أبرزها من الأئمة من الأئمة من الأئمة ، وتكون طويتها ، وأعمدت  
 الطوائف ، في تصدق فلا يتبها بأهوايه من الأئمة من الأئمة ، وتشفيت البلاغة  
 لرقم وناسه ، وتعلمت المعاني من عاها . ما تسمى من المعاملة نفسها ، برفع لواها ،  
 وأبدت الدولة أئمة . أشهر من الأئمة من الأئمة ، وأقرب من ثغور الأقاليم المحروسة  
 من تلوّج بمسألة السنة أفلا منة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، بما يُسفر عنه من  
 تهاك : ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، من الأئمة من الأئمة ، بما يصل ما أمر الله به أن  
 يؤمن به ، ويتقبل من عاها . الأئمة من الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، ويبرز من معادن  
 العاقل والإحسان ما هو من الأئمة من الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، استقامت سيرته في الحيا  
 الخبيث والحريم الأمين ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، إليها هو أجس الأَطاع ،  
 ولا لعاجز أبداً غير الأئمة من الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ،  
 التي تسمى من الأئمة من الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، وتبدي لها ظواهر  
 الأعمال أسرارها ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، ويتمر فروع الطوارف  
 من مصالحتها بعدد أعمال الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، من الرعايا فلا يخشى محق  
 على حسنة ، ولا يعاها من الأئمة من الأئمة ، ولا يطمح قوي إلى من  
 يتبديها جانيه . ولا يعاها من الأئمة من الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة ، ما تسمى من الأئمة من الأئمة .



ويشعر في مجال الظلال المبرحة لا يسهل ولا يسهل له من مهمات كل قطر  
أزقة له لم يسهلها بل لا يزال من المصالح والضرر .

فلو يسهل في هذه الأوقات السعيدة استيراد الأقمشة والحرير والدراري في أفلاكها ،  
لأخذ الأخرى في مصانعها من ثيابها واللبان والحرير ، أما كنها منه وقربها ،  
ناترا طاسة العبدل في أربابها ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود  
وجانها ، وأما حمار الشرق والشرق ، فما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود  
واستخدامه ، حافنا أو حافنا الأرباب ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود  
اتباع سيرة أسلافهم ، وأصحابها ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود  
مع فقههم المبرحة ، حافنا الأرباب ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود  
والخزائن الممدود ، حافنا الأرباب ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود  
البصائر والشعيب ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود  
دولتنا القاموس ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود  
والسب دعوات ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود : ليتوفر  
أهل الوطنيت بلل من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود (١)  
اللبس التي لا تطبخ ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود  
فأخترت بمثل ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود  
مستقر المثل ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود ،  
ولا إرام ولا نفس ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود ،  
وعبارته .

وفي سيرته السريية ، وفي حياته التي هي من أسرارها ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود  
تقاليدنا ، مما لا يزال من الأمان ، نصرت على كرمنا ممدود ، نصرت على كرمنا ممدود : وهي من أخص

(١) المراد به ذات الشعر بالخراسان ،



أودعته ، وأشر العدل والإيمان وأما من نتائج إنشائه لأموال الرابا و إنصافه ؛  
لحقن على سبيل الله كرمنا التي تهب المذنبين ، وترجع درجات المذنبين ، فإرجعنا حتى  
ننالسها ، وقيلنا بالبر ، و إله تعالى يعلى الفرد وفرد فعله ، و بحسبه من مباحه المذنبين  
وقد جعله ب بنده وكرمه ، والأيمان | على العدل الشريف أملاه | إن شاء الله تعالى .

الولاية الشريفة

(الإشارة ، وهي ولاية فدا . ساشت تأبؤها ولم يعقها بها تقبها في الرهن القديم)  
وهي سنة فداية أنما بالاشارة لأمر بحال الدين يوسف الجاشين إسنادار  
في الولاية الناصرية فرج ، حيدرة فوجدت إله الإشارة مسافرة إلى الإدارة ،  
وأقرب له به المنر السعوية القوية كتاب الشريفة ، في شعوان سنة تسع  
وثمان مائة ، وهي :

المنذ لله الذي جاد لله بار المصيرية بالامان اليوسفية رونق بز الحاء ، وأمن جانيها  
باجل مريض ملائكة حيزه الوافرة فديح فيها الماء ، وأسمه خلتها بأسمه مشير أدارت  
أزقه العصابة المقامس الأمور ماير ، يرحها وبها الماء ، وأنزم ماها بأدنى تكلف عاد  
حسن تدبيره بشرويه ، من المصالح أنام الملق في يلائك ، وأجاب شؤونك ما كل  
لم تعدل عن خطبتها له ، وإن أمالك في مطلقا .

لقد علمت على أن أمالك الدولة الفاضلة ، من أخصب به بعد الإتحال زبها ، وطلال  
بطله بعد التصور فرمها ، ونسب في المناظر نفس تأتيه لدى التأمل يبتها .

وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي شرح المشورة وبحث عليها ،  
وعدق أمور السيف والقلم بها فزها ، عد أنسلافه الراس إليها شهادة ترفع فاتها إلى  
أسنى المراتب وتعليه ، وتقرب الخافض في آتعالها من نظام الاستعلاء وتأتيه .

والتوجه إلى الجهاد عند الحاجة ورسوله الذي قد ورد في الآية من منهل شرعته المطهرة  
 ما عُدَّ به من غير ذلك وورد في قوله تعالى والذين آمنوا من بعد إبراهيم حنيفاً وهم  
 الذين آمنوا بالله على رسول الله من قبله الذين شهدوا إبراهيم حين دعاهم إلى  
 الدين ولما كفرنا هم قتلناه وهم الذين آمنوا من بعد إسماعيل حنيفاً فلا تفترون  
 على الله شيئاً إبراهيم وإسماعيل كانا مسلمين إبراهيم حين دعاهم إلى الدين  
 ولما كفرنا هم قتلناه وهم الذين آمنوا من بعد إسماعيل حنيفاً فلا تفترون على الله  
 شيئاً إبراهيم وإسماعيل كانا مسلمين إبراهيم حين دعاهم إلى الدين ولما كفرنا  
 هم قتلناه وهم الذين آمنوا من بعد إسماعيل حنيفاً فلا تفترون على الله شيئاً .

أما بعد... لا بد من فهم آيات القرآن في آياتها وأركانها تستند إليها ، ودعائم يشد  
 بالاعتقاد بها بآياتها ، وتعمد بها يعتمد عليها في المراتب والأطراف ، وهذه المباني وإن  
 أفتت نطلأفها ، وتفتت بافتت المراتب ، وتفتت أركانها ، وتفتت القلم قوامها ، وبالتعلق  
 بهيكلها بقوامها وتفتت أركانها ، إذ كانا قلوبين عليهما أساساً فلهذا ، ونقطتين عنهما ينشأ  
 الطول المستقيم في تدبيرها ، وتوزن وتوزن في أركانها عند التخاصم ، وحكمين يرجع  
 إلى حكمها ، والأحكام في الإسلام لا يفتت بالاعتقاد عند التحالف ، ولا يقوم  
 أساسها برأسه لتفتت أركانها ، بل تفتت أركانها ، ويعولان عند اضطراب  
 الأركان عليه ، وهو الركن الذي لا يفتت أركانها ، ولا يفتت أركانها ، ولا يفتت أركانها  
 المحيطة بها ، إلا يفتت بها ، إذ كان إلى النجاة ، وتفتت أركانها من المعقول والمنقول  
 وتفتت أركانها ، وتفتت أركانها ، وتفتت أركانها ، لا يفتت أركانها ، ولا يفتت أركانها ،  
 ولا يفتت أركانها ، إلا يفتت أركانها ، وتفتت أركانها ، إذ كان إلى النجاة ، وتفتت أركانها  
 المحيطة بها ، أو تفتت أركانها ، وتفتت أركانها ، (إيات الأركان التي هي أمين) .

١٥٤ - كتاب الحاشية العالمة في التفسير ( إلى آخر ألقابه ) يوسف  
 السامري : مناسك الله تعالى في حياته ، وهو الذي منزهة التجارب و«حلب الدهر

أشكره ، وعرّف بتقليب الأمور على ممر الزمان تحببه ، مع ما اشتغل عليه من الرأى  
المناسب ، والفهم ، الذى إذا أبدت فريضة فى الارتياح نتجها أنت فطرتك السليمة  
بالمعانيب .

هذا وقد نالا فى الدولة القاهرة مقامه ، ورشفت أسرارها مقامها بانقضاء  
الآجال فى الوقائع بسهامه ، وبأساس المسائر وأسرى سياستها التدبير ، وبذل  
فى نعماتها الأمل فى حال فيها إلى الإسراف دون التغيير ، وكاستيباب الخواطر فأخذ  
منها بجامع الثنوب ، واقتاد النفوس الأبية للهرا ما ملأه من بين الشمال والجنوب ،  
وقام من الموهبات الترسية بما لم يشهده اليد سابق ، وأتى من شواريق العادات  
فى التنفيذ بما لم يشهده فيه لابق ، وبأدر إلى ترتيب المصالح فرتبها ولم يعقده فى آتهاز  
الشريعة عن ذوق المناسبات عابى ، وأخذ فى سبيل الأسماع فوردت منها من المعروف  
مساها ، وأمر بإبطال المعاملين فى سبيلها على نوال الأثمان بافيا ، ولازم بعد  
رضا الله تعالى رضا ملئكه ، وماز بأشرف المائر فى الحديث والقديم ، وتأسى فى تعريفه  
بفقيهه يوسف عليه السلام فقال : (( أتبعه على نزالين الأبرار إلى خفيط علم )) -  
أقتضى حشنى الرأى الشريف سويها بذكره ، وتقدمه على غيره ممن رام هذه الرتبة  
فحجب ذمها (( والله غالى على أمره )) .

فلذلك رسم بالأمر الشريف المعال ، المولى ، السلطان ، الملك ، البامرين ،  
الربى - لزال يوم لأوليائه شمل المعال ، ويترقى أسفينا فى درجات العز على ممر  
الأيام والليل - أن تفيض إلى المشار إليه الإشارة الشريفة التى هى أسنى المقامات  
وأعلاها ، وأقصر المقامات لذى وأنيابها ، مع ما انضم إلى ذلك من النظر فى الوزارة  
الشريفة التى جل قدرها ، وعلا فى المناسبات ذكرها ، والخاص الذى اختص بمهجاتنا



الملوك المسالفة إلا أن لم يلا حظ من خواتمتها أسرا إلا نبراً ما أشاهد فيه من الأحوال الخوال .

بعده على نعمه التي لا تزال تفرح إلى الأبد ، وبارئها ، وبارئها التي لا تفرح تشتعل على الأضواء ، وبارئها ، وبارئها التي تستند أركانها في تنوع الترتيب إلى من إذا بشرها بشرت بغيرته السريفة مستبشرينها ، وبارئها .

وشهدت أن لا إله إلا الله ، وأنه لا شريك له ، شهادة وقع الإسلام من أركانها ، وأفاض الإيمان على وجود نملتها إثر أركانها ، ووالى الأيمان إعادة أركانها بمواقف الحق و إبدانها .

وشهدت أن محمد ، ورسوله محمد ، من أشرف الأنبياء ، فاعلمت العباد من المنصفين في الشهادة في حوضه الذي من شرب منه شربة فإني بما دعا لا يظلمنا المتكبر من على شربته في الشحذ المنزلة ، وشررت به الملائكة ، وأزواج من الله عليه وعلى آله وصحبه الذين فازوا من طاعته ، بالترتيب الماسر ، وبارئها بالإيمان من حبه ، بمسادة الدنيا والآخرة ، وأزواج على حطير اللهم من رضا الله ، ورضا علم بأنه ، وعلى بدع الدنيا الساجرة ، بمسادة دائمة الآمال ، أما أن تمنس دهانها من الشروب والزوال ، ولم تسلياً كثيراً .

وبعد ، فإن أول الأمور بالنظر في معادها ، وأزواجها بتوهم الفخر على اعتماد ما هجها واعتماد ما هجها ، أصل جهات البر التي تشرب بها الساطعات الشبيهة بالملك المنصور (فقدس الله روحه) إلى من أفاض نعمه عليه ، وتفرح في إنسانها فاحسن فيها ما أحسن الله إليه ، ورتب بها ما يند الله : لعلمه أن ذلك من أنفس السائر التي أعتد لها بين يديه ، وحل منها في أكرم بقعة نفعه الله بها عن سريره إلى من صدق عند ربه ،



وليفظ في مجموع مباحاتها وشخصها نظرا إلى أنها ضالها بها ، وتخرج مباحاتها ، ويعبر  
 أصولها ، وتخرج مباحها ، ويحذف في أمثالها أو الحاشية ، ويسمى بها معالم الله اوم  
 في أوجها ، ويحذف في مباحها ، وإذا الحاشية لها ، فأنسبها فزادها ، ويسمى مباحها من بها  
 من الضمراء بإعداد اللغات المتعلقة أسماءها ، ومما له أدوارها ، ويحذف على شروط  
 الواقف في إقامة وثباتها ، وأما في مباحها ، وتسمى ما قامه مع نكاحه تدبيره  
 باستقال ذلك على أن كل ما يفسد ، وتسمى حركاتها بما يستقر إليها من الأضغاث  
 التي يهز وجودها ويوجبها ، وتسمى تلك الأضغاث التي لا تعانق لها أو تفي ،  
 من أيدي أمثالها ، وتسمى مباحها أو مباحها ، من أمثلة من يتبين الله خلقه ،  
 فذلك وكفها في الوضوء إلى حشيت ، وفقد أو الأضغاث ، وتسمى مباحها  
 وأبطلها ، إن شاء الله تعالى .

الولاية الثانية

( نقل من كتاب جامع الترمذي )

من إنشاء المفقود المفقود بين المفقود المفقود ، بين فضل الله سبحانه ، وهو ان الإشاء  
 المفقود ، في الدولة الظاهرية ، وتسمى به المفقود المفقود ، وهو المفقود المفقود  
 المفقود المفقود لأبي يزيد المفقود ، وهو :

الحمد لله الذي أقام من أولياتنا خير ناس ، وفقر به كل ناس ، وأدام ما بيننا  
 المعروف الزاهي ، وتسمى به المفقود ، وأنام الأضغاث في مباحها ، ولما لسان  
 التكون ما يملكه ، ويخرج مباحها ، وفقر أبواب السمسار ، فمما في طلب  
 بمنازلة كل من مباحها ، وتسمى مباحها ، والسيادة بالوفى ، وهو وجوده





والأئمة والخاتم ، والجميع على الخليل الخليل ، والدين الخليل ، ثمرة في الحق قائم ،  
لا أشك في الحق لعدة لأمم ، والمنايا أحياناً تحسب السفاخرة من العدم .

صومنا من التمسك والصلح السيد الأئمة - حيا -

فمن الذين يشهدون الشرف والسنة . دليل الوصل أو يزيد .

فقد تدور في العزلة واللبانة ، والأمة والإمانه ، وألحقت بالقضاة وترقى الوفا ،  
وشتمت بالتغير والبطر فأن طاب بالتغير على مننا شتمت له الشفاء ووفى بالعهود والمواثيق  
ومثلت لهم ما شتمت ، واطبق في الأئمة والآيين بسنة أهدى يريد الاستعاضة العولية :

قلوا - الأئمة أي يزيد منه ديناً ، وهو العريضة بفساد ، والصادق !

ولت : الأئمة أي يزيد منه ديناً ، وهذا ما أسأله ، وهذا الذي لا يجزي !

ولما كان قد قدوة هو المنار إليه هذه الصفات المسند ، والمناقب التي تتوعت  
في عبادتها الرابطة ، وأجبت بالبود ، هناك شبه الإزدانة فارتفعت الأسماء بالدعاء  
له ، فكانت ، ولأننا أنال الأعم ، وأزال النعم ، ونجرت الشاوب ، وكشفت الثروب ، وجلا  
ذلكم انما بود ، ونشر المبروف ، وأغاث المأخوف ، وأهدى من المهالك ، وعمر  
بتسديده الخصال ، ونزل الأوزاق ، وأسرير الإلهام على الإلهام - آقتضت  
أزواتنا الشريفة أن نعتبه في جميع الأشياء على سببه ، وألحق بمناجاة الأمور إليه ، وننوط  
به المناسبات ونقوجها : لرحمة العلم بالخطيئات ، وبالجزئيات لديه .

فذلكم رسم بالأصغر الذي يفتى ، لا زال يفتى بالمزيد من كرمه ، ويضع بجلايد  
بعضه ، ويعرض بحر فضله الواسع ، ويعم بظلمة المستبين من أوليائه كل جامع للخير  
جامع ، أن يستحقه ...

(١) من على قوله - لعل الجميع يفتى .  
(٢) انصت بالاضمار والمراد من قوله جامع الماء الذي الخمر كما يعمل ذلك ، وعلى هذه المواضع .

وأنت تعلم هذا الذي نحن الجدل، نسبو له ، و يأتى الطامع المذمور ما يرتقبه من عمارته  
 التي هي نايه وأموله ، ومنه تؤخذ العسايا لا تمتد اسنادا لناولين ، وسفير مملكتنا العالم  
 بالثاني والثالثي ، فله نحتاج أن يؤمن ولا أن نذبح معه في الوصية بابا ، وما يصلح  
 ان يقال لغيره لا نسوز أن يتكوت له خطانا :

وهذا لا يذلل على ذلك اريد ، وأنت تعلم الناس الصوابا!

وانت تعال في يدك في القول والتمويل ، ويقيم يومه ويومده ويجهده الوجود وقد فعل ،  
 وتبينه في فديته الدهرية ، ويقيم لشمعه النيرة في اليوم والجمعة والشهر ، ويجعل  
 باب السطوح مفتوحا للقاصدين على الدوام ، ويضربه بالسلطة عقد الملك فإنه مبارك  
 أينما كان ، ورحمة للأنام ، والاعتناء على الخلف الشريف أعلاه حجة بمقتضاه ،  
 إن شاء الله تعالى .

### الوظيفة الثالثة

( بقسابة الأشراف )

وقد تقدم في التلخيص على ترتيبه ، فلما نزل الديار المميرية في المقالة الثانية أن  
 مؤيدوها السادة على الأشراف ، وهم أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه ، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : وقد جرب العادة التي التي يتولى هذه الوظيفة يكون من رؤوس  
 الأشراف ، وان يتكون من أرباب الأهل ، و إنما أرى رده مع أرباب السيف  
 لأن المدر الشهابي بن فضل الله قد ذكر في بعض كتبه ما يره الشامية أنه يكتب  
 لقب الأشراف « الأويري » ولا يكتب له « القفاري » ولو كان صاحب قلم .

وقد رأيت له نسخة توافق على ذلك من نسخة من الأبواب الساطانية وعن نائين الشام  
 وصاب وغيرهما، محضاً عند فربا «الأمير» والتوقيع في قلم الثالث مفتوح بخطبة  
 مفتوحة ب«الحمد لله» .

وحدته نسخة [توقيع] بقافية الأشراف، وهي :

الحمد لله مشرفاً الأكراب ، وورث الأحماد ، حقيق ، والاعقابهم بغير حساب ،  
 وجعلنا أيماننا الشريفة تخدم الأكراب .

نحوه بحامد حسنة الإتيان والإيهاب ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
 له شهادة لا شريك في معادنا ولا آثراب . وانهد أن تبتاعه ورسوله ونبيه  
 الذي أنزل عليه البركات ، وشرف به الدراري من شجرته المباركة الأعتاب ،  
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلالة لا تنوارين شمسها بعباب .

وبعد ، فإن - ير ما خبره من المسم للشيخ تسابيه ، وتأييد منه على زواجيه  
 وملاحقة قاصديه ودانيه ، المعافاة على كل ما يرفع قدر الآل ويعليه ، ويرد إليهم  
 بيان الأعتاب ويكره .

ولما كانت العقدة الداهية الجارية فزادت الوسى الذين آل إليهم ميثاته ، وأهل  
 البيت الذين حصل لهم من السؤدد إياته ، وقد سأل الله وهو المسئول لهم القربى ،  
 وخصهم بمرايا حقيق على منصفهم أنه بها يتولى وأنها لهم شجى : لما في ذلك من  
 بركات ثمرين سبب المرسلين وتأييده ، وينظر الله [الأجر] اداعله وتخشيه ، وكان لابد  
 لهم من زينة يرضى سألهم ورتلهم ، ويعزلم نفهم ، يشخصه ، وينفظ أسابهم ،





وهذه لغة ومهينة لتذيب الأشراف أو ردها في "العراب" فقال :

ولعن نبلك من الوضايا إلا ما تنسبك بذكرك ، وفسرك إذا اشتقت بليل سره ،  
 فأهلك | أهلك | راقب | الله ورسوله - فكانت دلتى الله عليه وسلم فيما أنشدت منه من  
 أمورهم مستحولة ، وأرفق بهم فهم أم لأذ أمتك وأهليك ، خيمدة والبول ، وكشف يد من  
 عبوت أنا . [ قد ] استطاع بشرفه فتاة إلى الجناد يابا ، وأعلم أن الشربك والمشروف  
 سواء في الإسلام إلا من اعتدى به ، وأن الأعمى مال محفوظة ثم معروفه بين يدي الله  
 فقدم في اليوم ما تفرح به قفا ، وأزل البدع التي يذنب إليها أهل الملوك في ولأهم ،  
 والعاقبها يوجب العارن على آياتهم ، : لأنه يعلم أن السلف الدواعي رغبوا الله عنهم  
 كانوا مفرحين بما يذنبه تخلف السوء من أقران ذابت بينهم ، ويشعرت من منهم أقوام  
 إلى ما يفرحهم إلى مضارع خيبتهم ، فلما شجعت عثرات لا تقال ، من أقوال تمال ، فسند  
 هذا الباب سنة أريب ، وأعمل في حسم مواضعهم نعل أريب ، وقم في تهمهم والسيف  
 في يدك قيام خطيب ، وخوفهم من قواربات [ وأوق ] نزل تهمهم فبسرير ، فسأ دعي  
 « بهي نلى خير العدل » إلى خير منى السخيب والسنة والإجماع [ فأنظم في نادى  
 قوام عليها عقود الأجوان ] - ومن اعتزنى إلى اعتزال ، أم مال إلى الريادة وزيادة  
 نقال ، أو أدعى في الأئمة المساعدين ما لم يذنبوه ، أو أقرنى في ملزى الإمامية بعض  
 ما كذبوه ، أو كذب في قول على سادتهم ، أو نزلهم بك أراد على لسان ناملقهم ،  
 أم قال : [ قد تلقى منهم سراً عهدوا على الأئمة ببلانته ، وذادوهم من لغة [ مساعه ] ،  
 أوزون عن يوم السقيفة والتسلسل غير ما ورد أخبارا ، [ أم تنزل بقول من يقول :  
 سبنا شمس قد أوقدت لبي هاشم نارا ] أو تمسك من عائد الباملن بظاهره ، أو قال

(١) الزيادة من "العراب" ص ١٣٠ وهي لازمة لاعتناء الأعراب



احداها وحمية اناياك المجاهدين.

وقد تقدم في الكلام على ترتيبه وخطاب الديار المصرية ان اسمه املأناك بالطاء  
الموسملة ومعناه الأناج الأمير ، وان أول من لقب بذلك زنتي املأناك صاحب  
الموسيل ، ثم غلبت فيه التاء المشافة بدل الطاء ، وهي :

وانت ابن ذلك الأناج الحديقه ، وولد ذلك الوالد الذي لم تغفل له الا من دماء  
الأعداء عقيقته ، وقد عرفت مثله بثبات الجنان ، وميلت بيديك وفتنت ابني مالم  
تبدل إليه ربح ولا هذر عليه بستان ، ولم يزايمك عدو الا قال له : أيها البادي المقاتل  
كيف نراحم الحديد ، ولا نسمى أسماك بخبار الا قال له : (وحيات سنكة الموت بالحق  
ذلك ما كنت منه نحياد) ، وانت أول من قام بهذه الغزوية ، وألف قلوب هذه  
الطائفة التي ما حلتم بها عالم الا وابتد برعد خيفه ، فلأخذ هذا الأمر بزمامه ،  
وليعتدل لله ولا يمايه ، وليرحم في حب البها الدائم بنفسه على المنية ، ولينادى على معاقره  
الدماء زهور استكاريه الحديه ، وألق منهم زورا لعلول السيوف استكاريه ، وتأخذ  
بها الأسود في عيرتها ، وتمتد كآنها آمل ، لها شريده ، وترسل كآنها آبال ، ولهذا هي  
التي تكل عدو أقرب من خيل الوريد ، وأذك منهم شعلا إذا دببت أحسابها لا تجد  
الا منجاريه ، وأرم منهم بها إذا دبغت (؟) بألسنها الاسماويليه وقد جاء أن إسماعيل  
كان راميا ، وفرج بهم عن الإسلام تكل منبوق - وألق من المسامين من العوانية  
تكل حجر في الطريق ، وسرف رجالك الميامين ، وتعديت بهم فإتهم مشهور ومأسرهم  
الستكاريين ، وأخلف بهم الأربار فبايسانهم تكل سنكاريه كآنها البرق الخلف ،  
وأقذاب الرءوس فإنيسا ثمرات أينعت الخلف ، وأجرف الم حقهوم ونسب لهم

(١) هو شيخ الباه المرعانة نا ضبطه ابن بطوطة في رسالته من ٢٥٨ ع ٢ -

تزيينها وأجمع لهم بها ما يحبون ويخدم أهل البيت منهم الله ﴿وقض الله  
المجاهدين على الصابرين أجرا عظيما﴾ .

وأعلم أنهم مثل المشركين غرث في بلادهم وكانوا يفتخروا بها فطلبوا اقتحموا على  
المالوك وما جابوا بسدنة حربهم وما روي عنه يوم تولى بهم . درجات في نفقات تسافرهم  
وقهود تجلسهم . ولا أمة بعدهم شيئا منهم . لا لا اله الا الله القاعدون من المؤمنين  
غير أولي القربى والمجاهدين في سبيل الله بأعمالهم وأعمالهم . وأصل هذه الدعوة  
بإزالة الشبهة بالهداية والهداية . لا اله الا الله . وأصلها حيث خلعت  
هياكلها بغير ما الهها . والله يعلم ما يريد . ويطول بآهه لما قصرت  
عنه . والله أعلم . والله أعلم .



الثانية موعظة استاد الدار

وأبغضت أرواح الطائفة على أهل البيت . ولو أنها كانت أنواع وظائفها . وليرتبها  
في الطائفة إلى ما يحسنه . في أيديهم . والذين آمنوا بالله . معه شيء مما هم عليه  
ولا يعجزون . وأولئك الذين آمنوا بالله . من كل مطعم .  
وما أتت . في كل يوم . والعشرة . وما أتت . من الطوارئ التي لا يحدها  
الحسد . ولا يعجزها العجز . وأهل المذبح . منه ظهور تلك الخائف ،  
ووفاء ذلك . والذين آمنوا بالله . والذين آمنوا بالله . بأمانة الإنفاق ، وصيانة  
الماتل . مما يجب على الزواجر . من أمن المتروك . وما أتت . إليه أبواب الشراب خاناه  
السعيدة . من لطائف ما . وتولي . وتستر . وما أتت . لا يوجد إلا فيها إذا



من المدلول ، وخص اجسية الأهل ، فيا تهرين عليه قوانينها ، وأذنب أطبحة من حُر  
 الروايت كواينها ، وإهرازي ما هو للفاس الشريف منها وما هو للفرقة ، وما لا يدرف  
 إلا بخول العاييب ولا يسلم إلا إلى الله - ثم العاشات خاتمة السعيدة التي هي نزارة  
 الناس ، وموضع ما تبرز به من الزينة للناس ، وما يحتاج إليه من الآيت الطيب ،  
 وما يعين لها من الصابون وما الورود والطيب ، وغير ذلك من بقرتها ما هي مستفزة ،  
 ويُؤخذ منها ما يستعمل بها ممن يُستعمل بها ممن يزين من الرّيب ، وغيره بالعفاف  
 والأدب ، وسلم أنه من أهل الصيانة ، وعلى ما سلم إليه ومن خالقه الأمانة .  
 ثم الفرائض سانه وما يُؤدب فيها من الحيام ، وما يتكون فيها من فريش سفر ومقام ،  
 ونفع بفضض كافور كافور يته ابنوس اللّلام - ثم غامان الإستعليل السعيدة والسجاية  
 وإن كان إلى سواد اجسية ما منهم ، ولدين غيرهم مستفزة ومفاهمهم ، لتكسبهم ما خرجوا  
 من بيده ، ولا يتفهم ويرثهم إلا خسن وتينه وحسن ما عيرته ، ثم المناشات  
 السلطانية وما بها من جمال ، وما يشرح فيها من مال وإمال ، ومن يُستعمل فيها  
 من سبع واب ومهجر ، وما بها من مطار مُتردح وترد ، فوقر السانه الجبهة نصيباً  
 من النظر يشاهد أوزها وقد مات في الأمطار ، وتفزعته ، كالتسحب يلزمها القطار  
 الزلطار ، وأيضاً نوا على بالي فلانهم يسرفون الدرة من العير ، ومعهم اللّذيب العين مثلاً  
 بالقطار ، فلأحسن منهم الإرتداد ، وإتخير أرقهم أفندة فلوهم بحشرة ملازمهم الإربل  
 مشها حشر في ياط الأباد . ولوايت العلماء ، والأبصار ومن عليها من العاييب ،  
 وزرالكب الغم وغولها وبرمانها ، وأوصاف البيوت النزيهة وما تدلّبه في استعاطها ،  
 ونفقات الأشراف العاليان السلطانية من إهلال نخل بهلال ، وما يُعرف في تكسهم

بلى جاردي ، انهم ام اذا دنت اليه من ردة الحاله ، وما يؤخذ عليه خطه من  
ومسولات الخشب ، واستندما انت تشرب من لوازيمه وهي للكثرة لا تحسب ، فليكن  
لمذا بلى - اعداء ، ولأوردوا اعداء ، وما يجب فيه انون ما لا يجب مستدعياً وإليه  
داريا ، وهو مستدير البيت وإليه يرجع أصل كل ما يملكه ومستخدم ، وبأمره يؤخر  
من يؤخره يتقدم من يتقدم ، وشمله يتعلم منه ولا يعلم ، وعصاه على الكل محمولة  
بلى الرقاب ، وبلى حلقه في العنق والعقاب ، وبذئانه بين يدينا حيث نراه ويرانا ولدينا  
قاب قوسين أو أدنى من قاب .

وبلى بتميز الله حيا تمام الرضايا وتبلى الشرطي ، والأمر بها فعصاه محمكة  
وأمره وسوط ، وتبلى أيناك بنا : من سامية أمورنا في بيتنا - عمره الله ببقائنا وزاد  
تجيزه - لا يبرد سوط .

الثالثة - وصية أمير اسود .

وقد اتفق في الكلام بلى الألقاب في المقالة الثالثة أنه مرَّكبٌ من لفظين :  
عربية وهو أمير بعناه معروف ، وأنحور فارسى ومعناه العلف ، والمعنى أمير العلف .  
وتكأنه في الأصل كان هو المتبول الملوثة الطيل ، ثم آرتفعت وظيفته حتى صار صاحبها  
من اكابر الأمراء المقتدمين ، وهو خصائص في الإمطبلات السلطانية وما حوته  
من خيل وبغال ودواب ورجال وأتات ، وغير ذلك .  
وهذه السطحة بمراتبه :

وتبلى بلى ما يتخوف من لاجبة الأعداء ، والتأهب لحركاتنا الشريفة في ليل  
كان أم - هار ، وتقدموا الأهم فالأهم من الأمور ، والأبدأ فالأبدأ من [تقديم] <sup>(١)</sup> مرآكبنا

(١) الزيادة من "الله يدا" من لازمه ولا يظن .

السعيدة وتبرئة مؤثرينا المنصور ، وترتيب ذلك كله على ما جرت به العوائد ، والعميل  
 مائة نحو الحاجة إلى على قاضي الخلافة والزوائد والنظر في جميع إحصائياتنا الشرعية ،  
 والجسارات السعيدة ، وشغل البريد ، والركائب المعروفة لقطع كل ما بين بعيد ،  
 وما يتوسع في ذلك وينقسم ، وما يركب منها ويختب عنها باسم الأرض بالأسود  
 والأهلة من كل حافر منقسم ، وما هو بترسيم الإيالات ، وما يعتد له عليك العليان ،  
 وشغل البلاد ، وما يعتب من قوم كل قبيلة من القبائل ، يسمي من كل بلد من البلاد ،  
 والمستند بما يباع من الموارث ويستعير من الأسواق ، وما يعتد له لوائك واللباق ،  
 وليرجل رأيه في ترتيب ذلك كله في مراتبه على ما تقتضيه المهجات ، والأحترار  
 في التردد مما لعله يتكلم ويضال هو هذا أو يؤخذ بحجة أنه مات ، وليجتهد في تحقيق  
 ما نفق ، { ويحرقه على حتم ما يحقق ، مناه لا إلى ما أتفق } وكذلك فليكن  
 لخصه عن يستعمله من الغلمان ، ولا يعمل أمورهم مع معاملاتهم بالإحسان ،  
 ولا يستخدم إلا من كثر سيرته في أخواله ، وتعرف خبرته فيما يراد من أماله ،  
 وكذلك الركاية الذين تملك أيديهم أئمة هذه النخائم ، والتحرر في أسرهم ممن اعلاه  
 يأخذ إليهم من أرباب الجزائم ، والأوشاقية الذين هم مثل مساليتك وهم في الحقيقة  
 إخوانه ، وجماعة المباشرين الذين هم في مباشرة الإمتطيلات السعيدة ديوانه ، وكل  
 هؤلاء يلزمهم بما يلزم أمثالهم من الشاوك ، ويقامهم بما يجب عليهم أن يتعمروا  
 من خدمة الملوك ، ولا يتسبح لأحد منهم في أمر يقعن إلى إخلال ، ولا يتسبى  
 فرط إخلال ، ولينهم أودهم بالأدب فإن الأدب ما فيه إخلال ، وكل هؤلاء العلوانف  
 من يجرب العامة مخالفتهم لما طار في أيام من تقدم عن أمثالهم من سوء السعة ،

(١) في اللسان من - ما في " السور الجبل " وهو المناسبات ،

(٢) الزيادة من " التعريفات " ( ص ١٠٠ ) وهي لازمة بالانفاس .

ويُفتَقَرُ منهم الشُّرْعَةُ ، فليُخْتَلَفَ طِمٌّ هناك انطلم زاسر ، وَاِنَّ شِكِيَّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَسَارِعْ  
إِلَى التَّنَدُّلِ بِهِ وَيَأْخُذْ بِهِ وَأَشْرِبْ مِنْهُ مِنَ الْمَلِكِ بِرِسْمٍ مَا يَمُرُّ بِهِ مِنْهُمْ الطَّمَانِينَةُ ، وَلَا يَعُودُ  
أَعَدُّ بَعْدَهُ بِخِطَابِ يَتِيئِهِ ، وَأَعْرَافُ أَعْرُوبِ بِهِ الَّذِينَ هُمُ الْبَائِكُ ، وَبِهِمْ يَمْتَدُّ بِأَعُكَ ،  
هُمُ بِخِطَابِ مَا تَجْعَلُهُمْ بِمُؤَادِهِ ، وَمَا مِنْهُمْ [لَا مِنْ بَشِيرٍ] أَنْ يَتَعَدَّى حُدَّهَ فِي مَقَامِ  
قَدَمِهِ وَأَنْ يَطَّ بِرِسْمِهِ فَاجْعَلْ الْخَلْقَ مِنْهُمْ مَا مَادَا مَعْلُومًا ، وَشَيْئًا تَجْعَلُ لَهُ فِيهِ تَحْكِيمًا .  
وَتَمَيِّنُ . الْخِيُولَ الْمَشْتَرَاةَ وَالْمُقَادِمَ فَوَيْسًا بِأَهْلِ الْهَبْرَةِ تَقْوِيمَ عَدَلٍ ، وَقِيلَ الْحَقُّ  
وَلَا بِأَعْدَاكَ فِيهِ لَوْمْ وَلَا غَدَالٌ ، وَمَا يُقْرَبُ مِنَ الْعَالِيَةِ بِرِسْمِ الْخِيُولِ السُّلْطَانِيَّةِ  
وَمَنْ لَهُ مِنْ مَدَائِقِهَا الذَّمُّ يَنْبَغِي بِأَيْدِي بَصِيرَةٍ مِنْهُ الْأَسْحَقَاقُ وَأَصْبِيْطُهُ بِالتَّعْلِيْقِ ،  
وَالْمَشْرِفُ فِي ذَلِكَ نَزْلُهُ وَلَا تَتَوَسَّرُ إِلَّا بِمَشْرِفٍ مُتَبَرِّقٍ ، وَصُنَّهَ بِأَقْلَامِ جَمَاعَةِ الدِّيَّانِ  
وَلَا تَفْسَعُ فِي خَيْرِ أَوْقَاتِ الشَّرْوَةِ بِرَفِيْقِيٍّ عَنِ رَفِيْقِيٍّ ، وَكَذَلِكَ الْبِرَاسِمُ السُّلْطَانِيَّةُ أَصْلًا  
وَزِيَادَةً ، وَلَا تَتَوَسَّرُ إِلَّا بِأَنْعَامٍ بِهِ ، إِلَّا فَلاَ تَتَوَسَّرُ فِيهِ عَنِ الْعَادَةِ ، وَزُلَّأُوْكَ مِنْ  
أَعْرَافِ الثَّرَيَّاتِ بِعَامِلَتِهِمْ بِالْحَيْلِ ، وَزِدْ فِي أَسْمَاءِ سِوَالِمِهِمْ ، لَوْ يَبْسُطُ بِسَاطِ الْأُنْسِ لَمْ  
فَسَا هِرْ حَيْلٌ ، وَتَشْتَدُّ عَسَا بِرَتَبَتِهِمْ فِي نَقْلِ عَامٍ ، وَبَسْتَبَلُّوا بِبَشَاشَةٍ وَجْهَكَ لَمْ عَلَى  
مَا بَعْدَهُ مِنَ الْإِنْعَامِ ، وَبِنَالِ التَّخْوِ وَبِنَالِ السَّمِيدَةِ ، بِالْأَمْلَامِ الْمَنْصُورَةِ ، وَأَثْقَالِ الْخِرَازِنَةِ  
الْعَالِيَةِ الْمَعْرُورَةِ بِأَعْمَالِهَا مِنَ الْمَاءِ الْمَذْمُومَةِ ، وَالْمَقْدَمَاتِ لِتَأْخِجِ أَيَّامِ النَّصْرِ  
الْمُعْلَمَةِ ، وَرَتَبَاتِهَا فِي مَوَاقِدِهَا ، وَأَتَمَّهَا أَيْمًا وَبَتَمَّهَا مِنْ مَوَاقِفِهَا ، فِيهَا تَثَبَّتْ مَوَاقِفُ  
الْمَشْرِفِ الْمَنْصُورِ ، وَإِلَيْهَا يَأْتِي كُلُّ مَسْتَبْطَلٍ وَرَتَبَاتِهَا الْحَرْبُ تَدُورُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ  
مِنْ نَحْوَاتِ الْإِفْعَالِيَّاتِ السَّمِيدَةِ مِنَ الْأَهْبِ وَالْبَقْدَةِ وَالْحَرِيرِ ، وَكُلٌّ قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ ،  
بِأَثَرِهِ مَبَانِيرَةٌ مِنْ لَا يَخْفَى ، وَأَحْيِيَّةٍ تُخْرِجُهَا وَذُنُوبًا ، وَإِيَّاكَ وَالْأَخْذَ بِالرُّخْصِ ،  
أَوْ إِهْمَالِ الْفُرْسِ ، أَوْ طَلَبِ فَائِزٍ بِجَرَمِ إِهْمَالِهِ حَقِّيْكَ تَحْمِيْسُ .

الرابعة وصية مُشتم إلى مالك .

وقد تقدم في الكلام على أرباب الودائع أنه يُعدّث في أمر المالك، السامانية والحكم بينهم، ويركب خلقهم إذا ركب السامان كأنه يحفظهم . والودية هي :  
 ويُحسن إليهم ، وليتمم أنه واحد منهم ولكنه مقدم عليهم ، وليأخذ بأقوالهم مع إغامة النهاية التي يُغفل إليهم . ما أنه معهم وتلقفهم وبين يديهم ، وليأزم مقدم كل طبقة بما يلزمه عند تسميم مصادقات الجارية عليهم : من ترتيب التلقاق ، وإجراء ساقية جارية من أحساننا إليهم ولا ينس السواق ، وليثن لأسواقهم متعهدا ، ولأموارهم متقددا ، وليستعلم أخبارهم حتى لا يزال منها على بصيرة ، وليعرف ما هم عليه مما لا يتناول عليه فإنهم وإن لم يتخونوا له أملا فإنهم يبيدها وليأمر تكلابهم ومن مقدمهم والسواقين لهم بما يلزمهم من الخدمة ، وليرتبهم على حكم مكانتهم مما فإن تسموا فأرئيتهم من له مقدمه ، وأرعدل في كل تفرقة ، وليحسن في كل عرض وتلقفه ، وليعرف فيهم ما لهم من الشكوى ويستقبل عليهم وداء الشفقة ، وليبينة منهم لغنا الحبيبي سبانا تفرس العاديه ، وليجمل النظر في أمر السعاد منهم والخبار أصحاب الطبقات المالكه ، وليأخذهم بالركوب في الأيام المعادة ، والله تحول إلى متون الخدمة الشريفة والظروح على المعاده ، وليأبدتهم في أوقات الياء كوير والأبد نطاقا دائر الدخيل المصور ، وليأخذهم أصرا عامنا بأن لا يركب أحد منهم إلا بدستور ولا ينزل إلا بدستور ، وليحترز عليهم من طوائف الغلمان ، ولا يستأدم منهم إلا معروفا بالخبر ويقيم عليهم الضمان ، وليحترز على من دخل عليهم وتخرج ، ولا يفتح لأحد منهم إلا من علم أنه ليس في مثله حرج ، ولا يدع للريبة بينهم نهالا للتضطراب ، وليوص مقدمهم بتدقده ما يدخل إليهم فإن العيش أكثره من الأهم والشراب ، وليبهم صراجتنا في أمرهم فإن بها يعرف الدواب ، وليعمل بما ناصره به ولا يجد جوى في جواب .

الغضب الثاني

(تمن يتخشب له بالولايات الديار المصرية أو بابُ الوظائف الدينية،

وهو على طينتين . . .)

العلية الأولى

(اعتراض التضايق تمن يتخشب له بالباب العالي)

والتي هي في الأصل مادة وملائمة

الوظيفة الأولى

(الغضب . . .)

فقد تم في المقالة الثانية في المخطوط على ترتيبه الوظائف أن الديار المصرية  
كان عليها قاضين واحد، إلا أن كانت الدولة المصرية «بيبرس» في أوائل الدولة  
التركية، وعامون القضاة يومئذ القاضين تابع الدين بسيد الوهاب ابن بنت الأعز  
التابع، فاستطرد الأمر لإصلاح المذهب، و«مبنى» رأى السلطان تقرير أربعة  
قضاة من كل مذهب تابع، وغرد القضاة تابع الدين ابن بنت الأعز في قضاء  
قضاة التافعية على حاله، وليس استعمل منهم من بابته، بذلك، ثم خص قاضي القضاة  
الشافعية بالولاية في بلاد الرند، فوجدت بعد من التمساة الثلاثة، واستمر الأمر على  
ذات الحال، إلا أنه لما سار به ديوان الإفتاء، يع ما يكتب لأرباب الأقاليم  
إلى بغداد في مطلع الثاني، و«مبنى» وتوافق، في مطلع النصف، تقرّر الحال على  
أن يتخشب لنفسه الأربعة، و«مبنى» في مطلع النصف، «بالمجلس العالي»، ولم ين  
الأمر، إلا ذلك إلى أن ولي القاضين محمد الدين أحمد الكركي الأزرق قضاء قضاة

الشافعية في أول سألته الظاهري « بقوق » الثانية ، وأخوه القاضي ملاه الدين عليّ  
 كاتب السر ، فعني بأخيه عماد الدين المذكور ، فكتب له تقليدا في قطع الثلثين  
 « بالكتاب العالي » . وتيق الثلاثة على ما كانوا عليه من كتابة التواقيع إلى أن وليّ  
 القاضي جمال الدين محمود الحلبيّ « النيسريّ » المعروف بالعجميّ رحمه الله قضاء قضاة  
 الحنفية في الدولة الظاهرية أيضا ، وبنافا إلى نظر الجيش ، فكتب له تقليدا في قطع  
 الثلثين . بالكتاب العالي أيضا ، وبقى المالكيّ والحنبليّ على ما كانوا عليه من كتابة  
 التواقيع في قطع النصف . ولم يزل الأمر على ذلك إلى أن وليّ القاضي القضاة جمال  
 الدين يوسف بنجاميّ « قضاء قضاة المالكية في الدولة العاصرية » فخرج بن الظاهر  
 بقوق ، فأشأت له نسو بضاً وكتبت له به ، ولم يكن أحد ممن عاصرناه كُتب له  
 نسو بغيره . ثم لما وليّ الشيخ جمال الدين عبد الله الأقفهسيّ قضاء المالكية ،  
 كتب له توقيع في قطع النصف ، إلا أنه كتب له « بالكتاب العالي » . فكتب  
 لأصحاب التقليد ، وجرى الأمر فيمن بعده على ذلك . ولم يبق من هو على النمط  
 الأول سوى قاضي القضاة الحنابلة ، ويوشك أن يكتب لتكلم من المالكيّ والحنبليّ  
 أيضا تقليدا لمساواتهم بغيرهم من الأربعة . وقد ذكرت ما يكتب لهم من تقليد  
 وتواقيع هنا جمعا للفترق وتقريرا للأخذ .

وهذا ما ذكر ما يكتب للأربعة على الترتيب .

### الأول ( قضاء القضاة الشافعية )

وهذه نسخته تقليد بقضاء القضاة الشافعية ، كتب به القاضي القضاة ناج الدين  
 ابن بسبب الأثر رحمه الله ، حين استقر أحد القضاة الأربعة بعد انقراضه بالولاية على  
 ما تقدم ، وهي من إنشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى ، وهي :

الحمد لله الذي جعل من الدنيا داراً لعباده وأخرتها داراً للجزاء،  
 وقدم علينا من آياتها ما لا يحصى، وفضلها ما لا يدرى،  
 والبركات ما لا تعد، لتسبحه الأسماء كلها، وأقامها أصلاً مديناً  
 الرشد في ربها.

الحمد لله الذي جعل في الدنيا داراً لعباده وأخرتها داراً للجزاء،  
 ولا ينزلنا من الدنيا حتى نعلم ما كنا نعمل، ونصلي على سيدنا محمد الذي  
 أرسله الله إلى الخلق من رحمة به، وقام به من الأسماء كلها،  
 وما لا تعد، ولا يحصى، ولا يدرى، وأمرنا بالسلامة مشقوعاً.

و بعد، فإنما أوتيت من جنتك ما لا تحصى، والجنة من الجنة،  
 والرضوان من الرضوان، وإن لم يكن الماهرين، ما وسع مجاله، وإن كان الطويل  
 العريض، ما وسع قدره، على الأعداء، ونسبته من تحاببه الأنواء، ومن أشعبته  
 الأنوار، من شدة بقرته، منه من راحته، والجن الأسيار، وغدا تخشع لتقواه القلوب  
 وتستحيب القلوب، والاشباع وتزهر نعيم الأبيصار، وقد أمرنا من إرشاده للأمة طفاً فطفاً،  
 وأمرنا من بشارته جادة لا تنجو، فبينا بالدين لا يظفر، وفات النظراء والنظار فلا يرسل  
 أمراً معه بلزماً ولا يفتن، إليه من خبايا ما كان من علوم الشريعة على ما تفرق  
 في خبره، ومن بعد ما سجد، بل إلى الحق فلا يسند، في المشكلات إلا برأي اجتهد  
 ولا يبدلها، في المناهج إلا بتدبير، وتلك أساليب التسمية الحمديّة قُطبا، وجُثمانها  
 قلبا، وليسوارها قُطبا، ولذاتها جنانا، وللإنسانها قيسا، ولعينها إنسانا، فكم أرضى نبي  
 الأنام عن الأكام، وتم أشعرنا حياء مع قدرته، على الانتقام، وكم أمضى الله حكماً  
 لا تنقض، أعزوه ولا تنقض، وكم قضى بالحدود، وبالعُدل في الأيتام،



فلو استعدنا الرُّبِّيَّ إلى الابد لأما نمنه - من استعد به ، ولم يداجبه لما استقره عليه من تعدييه  
في ذات نفسه ، فهو السراج من نور الله به ، ولم يزل يضيء ، والمستقر في الخلق الذاهبة  
من نور سماواته من (إبراهيم من نور) ولعمري من نفسه .

ولما كان قد بين الأمانة طبع الدين ، وبناها الجاهل من عرفه في ألسنة هذه السمات  
قد استقرت ، وكان قد استقرت في يوم الابد ، بالابد ، فتمت في العالمين ، فاستخرج حقيقة هو  
الناس الجاهل من نور ، ولم يزل من نور الأبد الذي لا يذوق منها ولا يذوق به ، سجايا الفضل التي إذا  
دخلت (البد) غير من نور ، وإنما من نور الله من سائر أبوابه ، وهو تفرقة الأحكام ،  
وتفرقة العلم الاستقام ، وتفرقة الجسم شرائع الإسلام ، وتفرقة ونحو المفاهيم  
والأحكام ، وهو مجموع ومفرد النشأ من السلال والحرام ... خرج الأسمين الشرقي بتجديد  
هذا الابد ، التبرير له ، بدار الأمانة بالديار المصرية : فالله يستخرج من الحق  
ما هو عليه ، والله يستخرج من إقامته نوار الحق الذي هو موثوق بشراة ومؤكده  
أسبابه ، ولما كانت من أسباب الإثبات ما عطفه كإبتدائه ليد اختلافه ، علما  
بأن كل إنسان إنارها من نور الله ، وإن استسار بها في ديار من الدنيا ، وتقل ثمرة من  
مفردته ، وإن عد إليها إلا جزاء ، وكل إنسان هو من نوره ، وإن ابتعد إليه راحة  
الاعتراف ، وكل من خرج من نور الله ، وإن نزل إلى سائر الأماكن ، فإن الإصراف  
لا الأيراف ، وهو بعد الله المبرهن ، والمناذرة للعالمين ، وإن كان نصيبه منها  
أوفر نصيب ، وهو إمام يعلم منها ، فليس يؤمن ، ويعلم ، وهو إمام نفوس الأود ، كيف  
يؤمن ، والله الموفق عبده وكرمه !

التسليم : فانه من قنينة الخيرية على ما استقر عليه الحال من ثبات القاضي  
بما إلى الدين ، فهو السيرة والى آخر وقت . وهو من نورها السائر في الأحكام



والسلامة وإثبات تجديده ، و جعل ما لهم من الأئمة - فلو آذيت لأمتهم العصمة  
لما كانت بذلك - أي من أجل الله عليه وعلى آله ، وعقيدته حياطة للفرق بأوامر إلى الله  
فربما عصى لنا أممنا كثيرا وسلم تسليما كثيرا .

وبعد ، فإن أول الأُمور بأن تشاد قواها ، وتنهى معادها ، وتبطل غناؤه ،  
وتضاعف بطاير شمسها أنهاره ، وتبطل به بعد المظلم جريده ، وتبطل في سلكه عقود  
الأمم فربما ، وتبطل به قلوب الذين تاكل الأوساد بتوكل الطبايع الأربع ، وأعمر به  
دروع الملة التي ليس حسنها من مدينت مكة ولا من سج ، وتثبت به قوائم الشرع  
التي لا يلبس في إيالة بعضها من مملووع ، وتبطل به عيون ضايق عليه الجبال في بعض  
المناظر ، الشعة ، ويستقر به عند الحسنام على عهد الأئمة المستقر على عهد الخلفاء  
الراشدين من خلفاء الأئمة ، ويثبت به على الخلق جناح الرعدة وأقر النوادم وإرف  
الفلل ، ويجمع به علوم ما جمع الله في أفلاك أنبيهم من ربي الخلق وما ذا بعد الحق  
إلا التامل ، أمم الضعفاء على ما كتب الإمام أبي جعفر الشرف بن ثابت رضي الله  
عنه الذي أتى الله له من الملة الحرفية إجابة سرت في الأفاق ، وأفاق عليه من  
مواد السامر ، ابلح له ذانت على الإثافي ، وعمره أمانه بوليين شهيد قولها حجة  
فيما تفردا به من الخلفاء ، أو كما سمعنا عليه من الوقايع ، وثبت من الظاهرين انهم شهده ،  
وسمى « سراج الأمة » لإمامة نوره ، بها من بعده .

ولما تلاح بانفال ، مباشرة إلى الله تعالى ، توقفت مدة على آرتياد الأ كفاء ،  
وأرتياد من هو أهل الكسطنطينية ، وآرتياد من تخطى به رفعة قدره ، ويعبر لدسته  
بتمسكهم على إسناد إيمانهم بهذه مدة ، ويعلموا بغير إمامه بعد إمامة هذه الفترة  
بانفاه ، ويشرح وإن كان واحد عشره لأبي يوسف ثانيا ، ولعمري بن الحسن ثالثا ،



فذلك رُبَّمَا أذَى يَنْتَهِي عَنِ الرِّسَالَةِ وَتَكْرِتِهِ ، فَلَمَّا دُوِّنَ مَعَهُ الرِّسَالَةُ الَّتِي أُسْمِيَ فِيهَا  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشْرًا وَبِأَعْرَابِهِ قَائِمًا ، وَبِشِكْلَتِهَا مَعْلُومًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ  
 قَدْ أُسْمِيَ عَلَى حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ عِلْمًا ، وَعَلَى اللَّهِ قَائِمًا ، وَبِأَعْرَابِهِ تَبَيَّنَ ، وَرُبَّمَا يَسْمَعُ بِاللَّهِ  
 فِي سُكُونِهِ فَإِنَّ أَحَادِ الْمُتَشَكِّكِينَ قَدْ يَهْوُونَ أَلْتَمُنُ بِعَجَبِهِ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ، وَبِأَعْرَابِهِ لِهَذَا  
 الْمُتَشَكِّبِ حَالَةٌ تَنْفَعُ الْمُتَبَطِّلَ مِنَ الْإِلْقَامِ ، بِأَعْرَابِهِ ، وَتَدْفَعُ الظَّالِمَ مِنَ الْإِقْوَامِ ، إِلَى أَمْرٍ تَرَعَهُ  
 الشَّرِيعُ - مِنْ يَدَيْهِ ، وَأَتُونَ مِنَ الْحَقِّ مِنْ أَعْرَابِهِ يَدِينِ الْإِقْوَامِ وَالْمَلِيكَاتِ ، اللَّهُ بِأَعْرَابِهِ  
 الْغَلِيظِينَ فِي نَجْمِهِ ، وَتَطْلُعُهُ ، وَيَعْرَبُ بِأَعْرَابِهِ فِي إِسْمَائِهِ ، وَالزَّالِمُ قَدْ إِجْلَاهُ أَنَّهُ  
 مَسَاوِي فِي الْحَقِّ تَعْرِيفًا ، وَتَخْفُوفًا بِأَعْرَابِهِ ، وَتَرَعَهُ عَنِ الظَّالِمِ فِي الْمَلِيكَاتِ ، وَلَا يَنْقُضُ  
 حَيْثُ لَمْ يَحَالِقَ نَفْسًا وَلَا نَسَمَةً وَلَا إِيمَانًا ، وَتَشَارَكَ فِيهَا لِأَعْرَابِهِ ، مِنَ الْمَسَائِلِ بِيَرَهُ مِنْ  
 الْعَدَاةِ ، لِتَزِيدَ بِذَلِكَ مَعَ آتِلِهِ عَدَاةً ، مَا وَارَاهُ نَمُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ تَعَالَى بِأَعْرَابِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى لَا يَنْقُضُ هَذَا الْعِلْمَ الْإِقْوَامِ ، وَبِأَعْرَابِهِ مَسَائِلُ الْعَمَلِ مِنْ هَيْبَتِهِ ، وَبِأَعْرَابِهِ دَوَاعِي  
 الْغَضَبِ لِعَبْرِ اللَّهِ عَنِ الْمَرْءِ ، وَبِأَعْرَابِهِ الْعَمَلِ لِمَنْ لَمْ يَلِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَبِأَعْرَابِهِمْ  
 بِمَا أَرَادَ اللَّهُ ، وَوَأَنَّ يَنْقُضُ لَأَعْرَابِهِمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الثالث - فاضل قضاء المالكية :

وهذا من نسخة تلميذ بقضاء قضاة المالكية ، لما بين القضاة من المالكية الذين  
 يؤمنون بالإمام أبي الحنفية ، ذكره في العشر الأواخر من جملة القضاة سنة أربع  
 وثلاثمائة وخمسة .

الحديث أن الله تعالى خلق جلال الإسلام باسمه ، وما كان أحد من المشركين من آقرب  
 بعيد من الله ، فقالوا ، وخشروا ، وذهب عالم المالكية يومئذ - ما بين قول حديثه

(١) التذكري والذكري بالضم والكسر الخ .



تفكك دماء الميطلين على البيت بما لم يشاركه غيره من المذاهب ، فهو يجب أن  
يعتار له من بعض الاختصاص على أنه أهل للاختصاص ، ويقدم المراسم أنه الرابع و زنا  
عند الاختصاص ، وتأخذ ما أخذ البسبطة من البسطة فلا تزيد إذا بدأت ، وما قبل غيره  
المرتبطة عند الاختصاص ، ويتبناها له حشده بالناسم في العنيل ، وإن لم تتقدم منه  
دعوى ، ويعترف له بالأختصاص ، فحشده فيحسب من باسم الداع ، وإن بالسبب  
الأقوى ، ويحكم له بعلق الرتبة ما قبله ، فيرفع الخلف ، ويتبع القوي ، ويتقبل له  
حاشية ، بثبوت المفاز المضموم بعدتها ، ما يندبها ، وإن بلغ من تافيق النظر  
الغاية القوي ، وينفذ أختاره في البرية فلا يؤيد له مخالف ، بل تعارض شيعه  
الاحل تطوته فلا يرى الاحل مخالف ، ويتبهر منه من رتبة الحق ما يرون معه  
المستوفى مخالف ، ويتحقق فيسبب من قيام المسأل ما يردع به العالم الخائف ،  
ويستوى عنده في لزوم الحق القوي والضعيف ، ولا يفرق في لازمته بين المشهور  
والشريف ، ولا يميز في حمل الاختصاص ، الشرعيه بين الثمان وغيره ، ولا بين المصيل  
والخفيف ، ولا يعابى قرياً للرابطة ، ولا جلاله بلاديه ، ولا المالسا ، وفي ظلمه  
ولادا استطالاً لاستطالته ، ولا يمتد له دولسن لادته ، ولا بلغ لبلاده ، ولا مخالف  
بين المصدق والمخالف وغيره إلا في متع قولته هادته .

وما كان المباس العال القادوت ، التكمين ، الإمامية ، العالم ، التمدري ،  
الرباني ، الأوحدي ، العدمي ، التنكيلي ، الفاضل ، المصانف ، الشريفة ، الخفي ،  
القديري ، الخاشعي ، الناصبي ، الطائفي ، الخوارج ، بنائل الإسلام ، شرف الأنام ،  
حاشية الحكام ، أوسد الأتمه ، مفيد الأتمه ، مؤيد الملك ، فوجر الله ، شمس الشريعة .  
سيف المفاخرين ، لسان المتكلمين ، حاكم الملوك والد لاملين ، خالصة أمير المؤمنين ،

أبو الحسain «يوسف بن يوسف الرشي» المالكين - أدام الله - سال نعمته - هو المراد من هذه الصفات التي وقعت من شمله الذي لم يفتها بالذمة ود من هذه السات، التي ألفت من بيوتها الفاضلة من غيرها وفارح من سائرهم الذروة التي ما كان ينبغي لغيره أن يفتها به وشه من الذليل الطيفي بها أن لا يراى جملها بحجاب الغروب، وفاقيل مشهورات الفدايا إذا اشتدت إشراقها وطمحت في فصلها الخطوب، ومنعت الولاية التي إذا ناست من حين يبره على الرضا كانت في حقه على الوجوب؛ وقد دريه الإحتكام ونورها من نورها في سائر الناس ما أخبرها وورد من مشاربها الرافعة أمهول المسائل «أبو يوسف» وقصها من أدمها ونفست جواهر فوائده ففافت جواهر المعادن - ومطقت معادن فضيلة من الرضا ولا تُنكر المحاسن (يوسف) وهو «أبو الحسain» - معارفة المارقة بالباد والحدود كإفله، ومقدمات تنبيهاته بنائج التوادد الحسنة ونوابه - «أبي» الدائمة الماتحة تؤذن بالتحريم، وعيون من الله المارة لا تتقبل نعمت وقدر ولا تتغير به الله إيه «مالك» لقال: ما أعظم حسنة الله في أم أدركه «أبي» التمام «أبو يوسف» الشاء عليه قسمه، أو عاصره «أبن عبدا لطيف» طيب له بآلة سبعة فدا أمهات، والهم من وغيره أطاش الريح سهمه؛ أو يابيه «أشرف» سال فدا ربي، هذا الشراء أشرفنا، أو سمع «أبن وهب» ثلاثة القليل بأنه جريته ربيته وبنه لم يتبين به أمه «أبن حبيب» خبره لأحب لصاحبه، أو نشر به «شعوبان» لحنوني أنه سالم المنة، ما وراءه؛ أو استشعر بقدمه «أبن سيرين» أنشر به أو عامره «أبن» وشبهه له بالف مجاورة غيره أو مجاورة نفسه أو جالس «أبن نويس» المالكين بالمشقة، أو عامره «أبو الحسن بن القصار» لا شغل قلبه بغير من معانسه، أو جاريه «البايعين» هذا الجاه» لقصي بعلو مكانته، أو اتصل ذكره «بالمكاذبي» لزمان على «ماز» ليهما عن دار إقامته؛ أو أطلع



«الغائبين حياتهم» على تعبيراته لا يخرج من الملة المدارة أو المملوك «أبى بيد السلام»  
 لم أتم أنا ليس له في المشاهدة ظاهر ولا في التعريف الواسع في المشاهدة أو من به  
 «أبى الغائب» بل هو إلهه إلى باله أو غيره «أبى الملاح» «أبى شق أنه  
 جامع الأوقات على التواتر»

هذا وقد ثبت بطلان لا ينهنا لأحد من هذه الملة والافتقار إلى تمامه وقضائه ،  
 ولا يتسحق الزمان بتغيره من بعده ، فالعلم يتسحق به من قبله فلا يتسحق من إلى الغائب ،  
 وملائك الجنان ، ما لم يكن أيديهم على آيات الأئمة ، فلو كان عندنا من أعلام الأئمة  
 بالثابت وراجع نظام بنساء الذين من المذاهب الأربعة إلى أربعة أرباب ، ولا عبرة  
 بما يذهب إليه المذاهب من زيادة التزيين فيما بينهم في استحقاقهم العباد ، فقد  
 ورد أن زوايا المومنين على التزيين وذلك فيه العلم دليل وأنشؤم شاعداً ،

والله جدهيب والله وحده الله هو المراد من هذه الملاية بالعباد من ،  
 والحائس الجليل الشارح هو المقدم وقد بهذا التزيين بالعباد من الأئمة حسن  
 الزمان الشريف أن يكون حريته الدينية - فهاهنا وهم في الأسماء والقباب والقباب  
 المعاني - مستقرتها ، وضمت على الملة المالكية من الأئمة باسم من الأئمة منهم بمن  
 أمروا بجزئهم بالأئمة ، وبمؤنس فضاء منهم إلى من إلهه ربنا في إلهه فالت  
 تحاشن فضاياه : ( هذا هذا في الأئمة ) ، وبهذا الاستقام الشرعية إلى من هو  
 بها أئمة ، وبغيرها إلى من عرف أنه على الأئمة ما في من هذا الشبهة التزيين ،  
 وأنت في أمها بين أمهات الأئمة من الأئمة من الأئمة ، ولا تعرف به وبذلك الدليل فيما  
 إلى من أمهات الأئمة ، فهاهنا ، وأنت في «لأنه هذا الحبيب من شفع  
 له آتت حفاقه وكانى بالأئمة جنات شاهداً»



ولكنها منه استفاد ، وعنه أخذ ، إليه أعاد ، والله تعالى يتولاه ، ويؤوله فيما  
ولاه ، ويديم عليه هذه العسة ، ما فوق مقبده منعت بقاءه ، والاعتقاد ...  
إن شاء الله تعالى .

وأجاب قلت إن يمين من شهر رجب العزيم أربع وعشرون يوماً ، حسب  
الموسم الشرعي ، من عشرين الخط الشرعي .



وهذه نسخة توضح بعضاً الأقسام الحفريه بالمعنى ، من إنشاء الفاضل ناصر الدين  
ابن الفاضل ، وهي :

أخذ لله الذي جعل مسار الشرع الشريف مستوحياً على الدوام ، وحقق مقصد  
الحاكم العزيز للعالم بعد العالم على نعت الأيام ، وأجزل آخواب من يقوم بأعباء الفضايا ،  
ومن تقوم به سنن الشريانا ، ويتخير لذلك الإمام بعد الإمام ، وأقبل بوجهه آجنيائه  
على ولي ، تاكد طباته ، وإنساقه إنكلام الأخطام ، وعمل تأسيته إلى تعيين من  
ترضع به في العلوم أعلام الإمام ، ومن يبايد به الحق في ظل نصيب من إمام .

نعمه على بعضه الوافرة الأقسام ، الساهرة [ اللسام ] من بوجه الزيادة الوسام ،  
وانتلاه على منه اللسام ، ومواهبه التي لا تخرج شعور إحسانها للمعنى الاستحسان  
واحدة الأقسام .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة كفيلاً بالمرام ، وسيلة للإكرام ،  
جيلة النقط والإكرام ، بجيلة الكلف والإقسام ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله  
الذي أعام الله به شعائر الإسلام ، وأظهر شرائع الدين الحزينة بعبادته المسموم ،

(١) أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، من باب الأقسام .



بينه ، وآية تعلقه لا تقسيم مؤيد ، ومما يرجح بلع به ذواته المأثورين المرتبطين ، وآية  
 استناده التي في الحكم بين الثاقب بن ياقان - آفة في تحسن الرأى الشريف ان يقترن  
 ويثبت القضاء بحاله ، والشرع يفرض من إمامه المأثور في إمامه الموجود ليس تجر  
 الأثر على حاله .

فذلك زعيم ... لا زالت أئمة العلم الشريفة في أيامه ينطق بعنايتهم بوضاه  
 وإندادهم تقوم بفضائلها ، ومن أنشد فلا تبتعد نقصا ولا تقصا ... أن يفرض ...  
 وليأشتر ذلك إمامه المأثور ، وشكلا المشهور ، وإعصافه الذين يقابل فيه ، وآصافه  
 بالحق الذي ما يرجح توفيقه ، فأنشأ بين الطوائف بما أسس الله على وجل ، مما يوجب  
 لتأدية الله على نبيه ، وأذيعا للآلة التي يفيد منها أفعاله ، فاعلموا بتدليل الله وشكلك  
 الإلهام ، جاسما في أحكامه المستندة بغيره من مذهبه بين التكاليف والآلة والقراس .  
 والوصايا كثيرة ، ويلا كلها الدعوى وهي ما أشهد ، وحل يفسد المستقيم ، وما زالت  
 تحمده التي بعينه ، عليها ، وعاقبه التي يستند ، في إسناد أمره إليها ، والله تعالى يجعل  
 الأمام بأحكامه ، ويأتمه من غير الدنيا والأخرة غاية مراده وفرضه ، إن شاء الله  
 تعالى .



وهذه نسخة نوقح بقضاء قضاه المالكية أيضا ، أنتهت لقاضى القضاة جمال الدين  
 الإسلامى المذكور عند توفده إلى الوظيفة ، لأربع يمين من ذى القعدة سنة  
 سبع وثمانائة - وقاد وافق عودده عهد شيخ الإسلام - بلال الدين محمد الرحمن البليغى  
 إلى قضاء قضاه الشافعية أيضا ، وهي :

(١) بيانى الاجل والمراد جامع حاشا تخدم .



ولما كان العبد العالي والقاصي (إلى آخر الصابرة) أمد الله تعالى استقامته  
هو الذي تحدث في الفضايا آثارها وسارت بحسن السير في الافاق، أمه أزه، و حسن  
بحسن آتيه في الورد والمصدر إيرادها وإعدادها، وتشافس في جميل وشبهه الركب  
والعلم، وتلهيات فضائله (الهور نار الدين لثلاث على علم) ، واستمرت الأيام من ثلومه  
ما تعلموا إلى الهدى المراسل، وعادته مواكبه فكان بما يتجسد، به جنات المربح الماسجل،  
وتعريفه من نصيب الفضايا بولايته فعاجله، ما جرت بفضاها الظفر في القد، والعود  
عواجله، وعنده أعاد أو اعير في الوجد استقامته، وأتم في صوابه الأيام على التوالي  
الشهور ذميره وإرادته، وشمل بأهوت أفضيته فاقدرت جون بلوغ شأوه الأملح،  
وتحكم بنو حيب فبمسلة، فاعقد على صوته «تقدمه الإجماع» ، فمراداً، فوالله المستوفية  
تؤذن بالبيان والتمسك، و «تعدسات التورباية المحسنة» تفيض نتائج إفتيها، ما عن  
الإجمال والتفصيل، وجداهم الفاعله الرامته، مع الذخيرة التي تقربها، وما اولاً، فعاجله  
الفاصلة، حجاب من ثمره ففكر تجزئها، وتهديب إرادته الواجبه، ففردا عنها عن  
القول، ما والعقول مسائله الدقيقة، ففردا منها أنها تروك المسائل، وفطنته وفائده  
فضاء ففصاه المسائل كذا بالديار المبررية في رفيع رتبتها، وما ففردا عنها، ففردا إليه  
مضاليدها، و رفعت بالانكسار، إلى مجلسه العالي أمانيها، ما من تحت حقله الرفيع  
ففاقت منه بأمر منسأل، وحفظت إجماله، اليوم المرفه بعد الأقرين فضائل :  
لا يرايح لي من هذا المجلس، وعقدت بشجر العود ففردا عنها، عن السويح،  
وفردت بالإجاب إليه، ففقت مضاهها وآسفرها التوربا، ما أفردت حسن الرأي  
الشريف أن تعيد الوظيفه المذمومة إليه، وأقول في آسرافها، ففقت الأيكام  
على ما لديه، إقراراً للامس في تضابها، ورداً له بعد الشراء إلى تضابها، وإسحاقاً  
للأرب بعلانيه، وإن أعرب عبره نفسه في ملاحها .





نصبيه وسما : ثبوت الولاية للأولاد ، فوجها على استناده ، ولكن إذا ظهرت  
المصلحة في ذلك ، على وفق مساده - ومنها : (سأطوفاً الوقت إذا استرد بعد  
بيعه مائة بقائه في هذا المشتري ، تسديها من الإيدام على بيع الوقت ونسوبة رادعة  
لإعادة الجته من - إلى غير ذلك من مسائل الأضراد ، وما شاركه فيه غيره من المذهب  
لوائمة الاعتقاد ، فيسبون الحق فيه بأقوى العزائم ، ويلزم فيها تسا استنان له من  
الحق ولا ناسده في الله أومة لايم .

وأما غير ذلك من الوسايا الرجعية إلى أدب الذماء ، فليته منها الخبر والخبر ،  
ومعه استعمل فوجها بها ، ذليل النشر إلى ضرب ، والله تعالى بمايله بأذنه الجليل ، ويحفه  
بالعناية الشاملة في المناسم والرجيل ، إن شاء الله تعالى ، والاعتقاد ..... .



وهذه نسخة تفرغ بقول ، فمناة الحنابلة ، وهن :

الحس ، له الذي أولع في الحق الذي التيم شعسا غيره ، ووقع درنة من جملة من  
العلم على شريعة من الحس على بسبع ، وفقد أورد الأئمة من تعلم أن بين يديه كتابا  
لا يعاد من غيره ولا كبره ، ووفى لفضل الذماء من نشئ على قائم إمامه الذي أدر  
منه للخارج في أياما الشريعة من نداء العلماء أفضال فخير ، وفضل ياربا أمره  
لنظار له من ثعلب به بعد المظلم مكل فصا غيره ، وأبسط ما يتنا من وفد الدهر  
عن فضله فبات عن الاستحقاق باستقرار تركته قريره .

تعبه حمد من نواف إلى السم الغزيرة ، والوالث عليه المنة التخييرة في المدد  
اليسيرة ، وأخذت في أيامه دياش الفضائل فهي بكل عالم يدع الظير نصيره ،

(١) ... .. من علماء ... ..

وأنفج دوائه برفع سائر العداة فإل أهل الغلام من إلهامه قاصرة وأيدي أهل الباطل  
من الأعداء إلى حسيه . . . ونحوه من المسامحة . . . في . . . بالله بالأكتفاء فإذا تلبست بها  
بهم نيرهم . . . أدت حاسية أو آتت إليها أبعاد من ذويهم رجعت حسيه .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تصليح العن والسريه ،  
وتصريح بها البروت فوهمه والألمين فاعلمة والأمدان حسيه . ونشهد أن محمدا عبده  
ورسوله الذي بعث الله به الرسل خيرة وأنزل الكتاب ببعثه بشيره ، وأجتبه في خير  
أنبي من آدم إلى محمد وأشرفهم حسيه . وأولهم أنوار بالله إلا لمن أعمى الغي بصيرته  
وهل تتضح العيون تتشع الطهيرة ، عسى الله عليه . . . إلى آله وصحبه صلاة تتقرب  
بدها إلى الله فوجنا منها لنا أسعافا لبيره . . . . . ثم أسايا كثيرا .

و بعد ، فإن ألقى الإله بأن أنما قام اعلمه . . . ونشهد معاينه ، ويعلى مناره ،  
وأنما من بطون شمسه أنوار . . . . . أنزل به نوره الذي الحكمة الأجساد بقوى الطباع  
الأربع ، وتعتبر به ربيع الملة التي ليس منها من . . . . . ملة ولا مربع ، وتثبت  
به فوائدهم المربع الذي ما الجامل . . . . . له الله بعد ما . . . . . أمر القضاء على مذهب  
الإمام الزمان ، أحمد بن محمد بن . . . . . ومن الله . . . . . في كان قد خلا بانتقال مباشره  
إلى الله تعالى ، وبه فقه . . . . . على آراء الأعداء ، والإرشاد إلى من هو أهل  
الامتطاء ، وأخبار من . . . . . على به . . . . . قادر . . . . . وأريد لدسته على بساط سليمان  
بهتة . . . . .

وإنما كان ذلك . . . . . الإلهام . . . . . الإلهام . . . . . الذي . . . . . بعد الغسق ، والمرتبب  
الأربع هذات المراه التي . . . . . إليها . . . . . السبق ، والمعطوف على  
الربيع من أحسان إله . . . . . إلى . . . . . السبق ، وهو الذي ما زال



تأريخهم : فإن الله تعالى لا يترغ بهذا العلم التزانيا ، وإنما مسالك الهوى عن فكره ،  
ويصيرت دواعي العصب غير الله عن الأمور منذ كثر ، وليجعل العمل لوجه الله  
تأجئة ناعمة ، وأجرح مما أراه الله ( والله أعلم لأهتدب لحكمه ) .



وهذه السبعة وسبعة أبواب ، في "الدرر السنية" القضاة الأربعة ، قال :  
وسية جامعة (القاضي) من أن مشرب كان ، وهي :

وحده الرتبة التي جعل الله إليها مشرب القضاة ، وإنهاء الشكايا ، ولا يكون  
سابقها إلا من الأماماء ، الذين هم ورثة الأنبياء ، ومنوئى الأحكام الشرعية بها  
كما وردت عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ناعمة ، كذلك ورث حكمه ، وقد أصبح بيده  
زمام الأحكام ، وفوقه الدنيا الذي أمر من ( بعضه ) بعده على غيره من الحكماء ،  
وما منهم إلا من يشاء بعد السيرة ، وإنما حكمة تذاذ المشرف ، فليترقى أحكامه  
( قبل ) أمثالها ، وفي المعانيات إليه ( قبل ) فمسيرها ، ويراجع الأمر مرة بعد  
مرة حتى يؤول عنه الألباس ، ويأبى فيه بعد التأمل كتاب الله وسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم والإجماع والقياس ، وما أشبه ، به بعد ذلك فليجل ظلمه  
بالاستشارة ، وأبلى شجبه بالاستشارة ، ولا يترفعما عليه إذا استشار فقد أمر الله  
رسوله صلى الله عليه وسلم بالشورى ، وصحة من أقوال السلف من جعلها بينه وبين  
عقل الاحتجاج شورى ، فقد يفتح لهم ما أيا غير ، كما أكثر فيه الدأب ، ويتفطن  
السخير لما لم يهتدوا إليه التكبير كما فعلت آيت الله تعالى الله عنهما للخلة [و] مأمعه  
أن يتفطن إلا سغير يسسه ولو قام مع من هو أكثر منه للأدب ، ثم إذا وضح له الحق

(١) الإجماع من "الدرر السنية" ص ١١٦ .

فرضاً به لمسه ، وتقبل له به ، واشهد على نفسه بثبوت حقه ، وحكم له به حكماً  
 يشتره يوم القيامة أن يراه ، إذا كتب له به ، ذكر بغير إدا تيل ، ونق الأهر ما كتبت  
 يداه . ولا سويروا الخسوم حن في تسمية النظر ، ولا يجمع كل عمله على الحق فيما  
 أباح وما حظر ، وأشهد النظر في أمر الشهود حتى لا يدرك عليه زيف ، وليتحرك  
 في استبداء الشهادات ، ورب فاضل كذبح بغير يمين وشاهد يقبل بغير نية ، ولا يقبل  
 منهم إلا من عُرف بالعدالة ، وألف منه أن يرى أو امر النفس أشد العدا له - وغير  
 هؤلاء من لم نجح له بالشهادة باده ، ولا تصدق للأتراف بشحتها ومات وهو حي  
 على الشهادة ، فليقبل منهم من لا يتكبر في قبول مثله ، فرب عدل بين منطقتي  
 وتبني وفاسق في قرينة وعمامة - وليشب على ما يصدر من العهود التي يؤسس  
 أكثرها على تنافس طرف هار ، ويوقع في مثل السذاج إلا أن الحدود تدرأ بالشبهات  
 ويبقى العاد - وتهود القريظة الذين يفتلح بقولهم في حق نكل مستحق وبال كل يتم ،  
 ويقلد منهم اتهم على كل أمر عظيم ، فلا يقول منهم إلا على كل رب مال عارف  
 لا تخفى عليه القيمة ، ولا يخاف معه خطأ الحدس وقد حتمل التجريب من آفة فهمه  
 على حلول البندم . وإياك في ذلك كله ، لأنه لا نقض بإسائة الرق ، ولا إلى المطاولة  
 التي تفضي إلى مالي من استحقاق ، وليتها لزمه ، ولا يتمثل بأن القاضي أسير الشهود  
 وهو كذلك وإنما يشعرون بخلص نفسه - والوكلاء هم البلاء المبرم ، والسياطين  
 المسئولون أن تؤكلوا الباطل ليفضل لهم به وإسائة قطع لهم قطعة من جهنم ،  
 فليخفف جهابته وساوئس أفتكارهم ، وتساوئس بفتارهم ، ولا يدع لتبني أحد منهم  
 ثمرة إلا مما يوهبه ، ولا يدع استبداء ، ثمرة إلا مما يولده إلى نفسه أو مقطونه - وليطهر بابه  
 من دنس الرسل الذين يشون على غير العارفين ، وإذا رأينا واحد منهم درهما ودلو  
 حصل في يده ووقع في نار الحريق ، وغير هذا مما لا يحتاج به مثله أن يوصى ،

ولا أن يعصم عليه منه أفراد جملة منهم لا يتبين ما فيها النظر في أمور أوقاف أهل  
 مذهبه نظر العموم ، فأبى أن يعجز عن النظر في ذلك ، فلو كان أوسع من مواقع الغيوم ، وليأخذ  
 بساكنة ملائكة الذين كذبوا عن يمينهم ، وما أتوا به من بعد ما بينه وبينهم حتى  
 ساروا إلى ما بين الرُّمْل من غير العلم منهم (العلم) ، وأما منه التكليم ، وهذه الوصايا  
 إنما ذكرتها على سبيل التذكير ، وما أتوا به من بعد ما أتوا به ، ولما أتوا به ، ولما أتوا به ،  
 ثم أتوا به ، وقد جعلنا له أن يستدرك من يثبت به أهل أوصيائه أو قريباً من هذه المثابه ،  
 ومن يرضى له أن يعمل به ، فإنه لا بد له من أن يرضى به ، والله تعالى هي جماع الخير  
 ولا يتبين لها من هذا العلم ، بل من هذا العلم ، ولا يتبين لها من هذا العلم ، ولا يتبين لها من هذا العلم ،  
 طائفة السرف ولا شارب .

ويزاد الشافعي :

ولعلم أنه من غير الخلق ، وأنه أدنى الذم ، وإن أتوا أشباهه منا حيث نجلس ،  
 وأنه ذم القوي ، الذي يعترض له رتب كل سيد ، وليتحقق أنه إنما رفعه  
 بأمره ونقاه ، وأن سب غيره لأذناه ، وهو الذي وهبنا ، فأبى أن يحق هذه النعم ، وليقف  
 عند سب من سبه الدين ، أو أشترى من سواه ، وما أتوا به من بعد ما أتوا به .

ويقال في حديثه : وأما من كان من بيت المال المصروف ، ومحاماته التي فيها حق  
 كل فرد فرد من الجمهور ، فإنه لا بد من أن يكون لها ما يميزها ، ولا يعقل بما يقتضيه  
 لها الحق من العيانة والإسراة ، ولا يتصل فيها كل يد للوكيل عن المسلمين فيها  
 تدفع ، ولا يعقل فيها مسألة من يريد بغيرها ، وما أتوا به من بعد ما أتوا به ، ولما أتوا به ،  
 حتى يفلحوا من يشعرون في تلك شئ ، وما أتوا به من بعد ما أتوا به ، ولا يلتفت إلى  
 من رتب من نفسه وقال : (هو مال السامان) ، ولما أتوا به من بعد ما أتوا به ، ولا يتلفظ إلى  
 (١) من رتب من نفسه وقال : (هو مال السامان) ، ولما أتوا به من بعد ما أتوا به ، ولا يتلفظ إلى

(١) من رتب من نفسه وقال : (هو مال السامان) ، ولما أتوا به من بعد ما أتوا به ، ولا يتلفظ إلى

وأموال الأيتام الذين حذر الله من أكلها، اللهم إلا بالمعروف لا بالشبهات، وقد مات  
 أبائهم ومنهم من غار لا يهدون إلى غير الهدى لارتضاع ومنهم من حمل في أطون الأثبات،  
 فليأثم المشتكين لهم بالإحسان إليهم، ولعرفتهم بأنهم سيحزرون في بيوتهم بمثل  
 ما يفعلون معهم إذا ماتوا وترثوا ما في بيوتهم، وليخبرهم منهم من لا ولد له :  
 ﴿ ولْيَخْشَ الَّذِينَ تَوَاتَرُوا مِنْ سَلْطَنِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ . ولْيَتَّقِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ  
 في مثل ذلك أشياء من سلف تكثيرها، وإيتل عليهم التبرك ويبدأ قولهم بتولده تعالى :  
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْفُونَ ﴾ .  
 والله سبحانه الموكولة إلى تصرف فاعنه، الما كولة بعدم أمانة المباشرين وهي  
 في ذمها، يذوق لإجرائها على السداد في سرفها في وجود استحقاقها، والمعمل بما  
 لا يجب سواه في أخذها وإنفاقها . والمسائل التي تورد بها منجبه وترجع عنده بها  
 العسل، وأعد، هذا الجواب لله إذا سأل، لا يعمل ويرى، يرجع إلا إذا كان نص  
 مذهب إمامه أو عليه أكثر الأصحاب، وراه قد حكم به أهل العلم ممن تقدمه لرحمته  
 عنده وللأستصحاب . ونواب البر لا بطلد منهم إلا من تحقق استحقاقه، فإنه إنما  
 يوايه على مسادين لا بلأم لأكثرهم فهم إلى ذى العلم أشد فاقه، وهذا إلى ما يتعرف  
 من دياتهم ومن سلفهم الذي يفتوح المرء منهم به سرارة السير من الناقبة وهو به  
 يتغلى، ثم لا يزال له عين عليهم فإت الرجال كالصناديق المقتولة لا يعرف الرجل ما هو  
 حتى يتولى .

ويزاد الخنفون :

وليعلم أن إمامه أتبل من... ذوق الفقه وجمعه، وتقدم وأبقى العلماء من تبعه،  
 وفي مذهبهم ومذاهب أصحابه أقوال في المذهب، ومسائل ما لحته فيها مالك وهو أول

من جاء بعده وممن بعده من سوابقه أن يتركها من أمرها تزويج الصغار، وتحصينهن بالأكناء من الأزواج غير قائلين من النكاح ما يشاءة الحوار التي لو لم تكن من راجعهم لما أمن جاز الشراء، بل رهن الأنوف، ولا تمام الرجل الدهر ساكناً في داره بين أهله وهو يتوقع النفوق، وكذلك تذهب المعتاد التي هي في أسر من طلقها وإن بُتت من سببها، بل يفتقر إليها من والده ومن أمهات الأهل، وأدعى الإعسار، ولفق له بيعة أراد أن يفسخ له ولم يدخل المجلس ولا أخرج من أمره الأعسار، وأهل مذهبه على أنه يستحسن ويحسب ما أتى به ثم إذا كذبوا أدله بيعة أحضرت ثم هل تقبل أولاً، فهذا وأمثاله مما فيه عموم صلاح، وبيان نفع ما فيه جناح، فليقتض في هذا نكح إذا رأى في بعض من مذهبه، وأما في هذه الآراء وسواها بقمر إمامه الطالع أبي حنيفة وشيخه، وأما الذين لم يفسدوا أهل مذهبه الذين أتوا إليه أكثرهم الأعتاب، وحلق بهم إليه ملائكة النار حيث لا يفتقر النازح والرجل حيث لا يطير الغراب، وقد تركوا وراثةهم من البلاد الشامية، والأمانات الواسعة ما يراعى لهم حقها إذا عدت الحنوف، ويجمعه وإياهم به أبو سريته وما نزل من ينسب إلى العقوق.

ويُزاد المثلث :

ومذهبه له السيف المأتمت بل من كثره والأذهب بدم من طل دمه وحصل به القلندر، ومن ثلثه هذه الوضيع، ويعزونه إلى أنوار الله صلوات الله عليهم بالقول الشريف، فإنه إنما يدل بسيفه الجرد، وإزالة دمه غير بقوله الذي به تفرد، ولم يكن سيف مذهبهم بل بارز السيف، ما علم إلى الملك خازن النار من مذهب مالك الذي ما فيه فسحة، وفي هذا ما يشرح نذر الدين من القذى، وما لم تطل دماء



هؤلاء (لا يعلم الشرف الرفيع من الأثني) ؛ وإنما توجبها بالنحرى في الثبوت ،  
 [والبيئة التي لا يستدرك بها ما يفوت ،] وإنما هو رطل يثيبا أو يثوت ، فليتمهل  
 فبإل بت القضاء ، وإعتذر إليهم لأحتمال ثبوت فسيف الشهور أو بقضاء ، حتى  
 لا يُعجل بآخاف ، ولا يتقبل بما لا يتلقى ، فتكنا أننا توجبها أن لا يندفن في شد الوفاق  
 عليهم أبراما ، فهكذا توجبها أن لا يوجب بغير حقه دما سرايا ، وكذلك قبول الشهادة  
 على الخط ، وإحياء مامات من الخشب ، إناك ما شقك ؛ فهذا مما يره فتحة للناس ،  
 وراحة ما فيها باس ؛ إلا أنه يتكون الثبوت بهذه البيئة للانفعال ، لا لتخرج به ، ولا الزام  
 بجزءها بما ؛ وهكذا أيراه من ولاية الأوصياء ، وهو مما تفرد به هو دون البقية ، وفيه  
 مصانعة وإلها معنى الوصية ؛ وهو زيادة احتراز ما تضرر سلامة أهلها في الأمور  
 الشرعية ؛ وسوى هذا مثل إسقاط الربح في وقف آسرت وقد بيع ، وتطل المشتري  
 من النكاح بذلك المسال ، مدة لا يشتري ولا يبيع ؛ وهذا مما يثبت قضاءه في مثله ،  
 ويصير عقاب من أقدم على بيع البتة إجماع مدة البيع من تغلق ؛ وسوى ذلك  
 مما عليه العمل ، ومما إذا قال فيه قال بحق وإذا حكم عدل ، وأسهل منه في هذه  
 البلاد قليل ما هم ، وهم غريباء فليحسب تأوانهم ، وايتكم بكرة منواهم ، وليس يفتريهم  
 التوى في حقيقته فقد ملوا طول الدرب ، ومعاناة السفر الذي هو أشد الحرب ،  
 وليستهم أو ملاتهم يرد ولا يدع في ما هم دما يفتري على الغريب .

ويُزاد الخبيل :

والمهتم المقدم ، وهو يعلم ما حدث على أهل الذهب من الشناعة ، وما رُئوا به  
 من الأفعال التي نكرتها لما فيها من البشاعة ، وتكثرت به في تفضية آثارها ، وإمطة

أذاه عن طريق ما عهد لأهون السالكين من يراها؛ فتعالى الله أن يعرف  
 بتخفيف أو شجاعة الدلائل منه بهذا إلا بالعبادة والانضمام إلى الجماعة والحد من  
 الانفراد وإقرار إنبات المنادى به بل ما استبان من الاعتقاد، وأن الظاهر غير  
 المراد، والخروج يوم ذلك السور من التآلف، وماه بل الأبد من تأويله مثل حديث  
 الأئمة التي ثبتت من رتبها: أين هو فمنازل في الدنيا وما إلا في البلية بإثبات الجهة  
 ما فيها من الشجاعة، وما يلزم منها الطهارة والله سبحانه وتعالى قديم ليس بحادث  
 ولا عملاً للشواهد، وكذلك التوكل في السر والعلانية، نُحَدِّثُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِصَوْتٍ  
 أو شرف، فما جرد من قال بالصوت إلا بالعلم وبالطريق إلا حثف؛ ثم بعد هذا  
 الذي يُرَى به الجهل، ويُرى ذمونه غاية الفساد الجهل، ينظر في أمور مذهبه ويعمل  
 بتخلي ما صنع نفسه عن إمامه وأصحابه: من ذلك أنهم في زمانه ومن تخلف عن أيامه؛  
 فقد كان رحمه الله إمام حتى نهض بعد هذا الناس ثلاث المدة، وقام نوبة المحنة مقام  
 سيدنا نبي - رضي الله عنه - نوبة الأمام، ولم تُرَ منه زعازع المرئسي وقد هبت  
 شريسة، ولا أبرز أبي ذؤواد، فقد جرم له نزل فتوى وروايات إليه من كل قطر عيسا؛  
 ولا تكف شهادته ما تقدم له المأمون في مدينة أسيوط من الموائق. [ولا روعه سوط  
 المستعصم وقد صب عليه عنابه ولا يترك الموائق].

فليصنف على أثره ما يندف بمسئله (بل مذهبه) الله أو أكثره، وليقض بمفرداته  
 وما اختاره أمهات الأخبار، وأين ذلك، إذا لم تُعْزَلْ عليه الأخبار، وليحترز لدينه  
 في بيع ما دثر من الأوقاف، وتعرف ثمنه في الله، والاستبدال بما فيه المصلحة  
 لأجله، والفسخ بل من غاب عنه يشوع في مثلها الشيخ، وترك زوجة لم يترك لها

نفقة وسألاها وهي مع بقائها في زوجيتها كالمعاملة ، وإطلاق سراحها لتزوج بعد ثبوت الفسخ بشرطه التي يبيح حلها به حكم المطلقة ، وفيما يخص مضارة الجوارح ، وما يفتوح على قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تنزر ولا تسترار » ، وأمر وقتب الإنسان على نفسه وإن رأى بسوء أهل مذهبه ، والذمت به أهلته عاملاً ، لولاهم لما جلت الزمان جميع نهييه ، وكذلك الجوارح التي يعقب بها عن المشقة ، وإن كان لا يربح بها الإلزام ، ولا تجرى لذية إلا بتجرب المصالحية بدليل الإلزام ، وكذلك المعاملة التي لولا الرخصة منهم فيها لما أكل أكثر الناس إلا الحرام العفن ، ولا أحد قسم البخل والمعامل هو الذي يزرع البذور ويعمر الأرض ، وغير ذلك مما هو من مبرراته التي هي للرفق جامعته ، ولذاتها في أكثر معاديتهم وأسبابهم نافعته ، فإذا استقرت الفروع كانت الأصول لما جامعته ، وفقهاء مذهبه هم الفقهاء لقلة الأصول وضمف الأوقاف ، وهم على الرقة كالرياح المستدة للأنف ، نفعه بخوابهم ، وقد آمنتم في غائب وقتهم وما يبرهم ، وأخذهم بالإحسان الذي يرتبهم ، وبخل به طلبهم لوجوه العنى ويكثر طلبهم .

(١) عبارة "العرف" ، وإذا استقرت الأصول طالت الفروع لما تابعه .

### المرتبة الثانية

(من أرباب الوظائف ، الذين يخدمون في الواقع ، وتشتمل على مراتب)

#### المرتبة الأولى

(ما كان يشغل في السابق من المناصب العالية) كما كان يكتب  
للإضافة الأربعة أولاً ، وقد تقدم)

### المرتبة الثانية

(ما كان يشغل في فروع الثالث من المناصب) بالياء)

وأعلم أن الأصل فيها أن يكون من الواقع أن «سبح» «أما بعد» إلا أن الكُتَّاب  
تدافعوا فيه ما نسخوا من تلك المناصب في الواقع ، وقد اقتضى الحال الكتابة له في الثالث  
من الخلف ، وأما بعد ، وأما بعد من المناصب التي هي ذلك على ما كان عليه من الأفتتاح  
بـ «أما بعد» ، وهذا ما أرى في الواقع من ذلك مما أنشأه الكُتَّاب في ذلك من الأفتتاحين  
بجموعها - ويتناول بل وفلانك -

### الوظيفة الأولى

(قضاء المستنصر)

وقد تقدم في المقالة الثانية أن... من شأنها الحديث في الأحكام في الأسفار  
الدينية والآلهة ، مما يتطرق بهاد العدل في المنصر . وقد جرت العادة أن يكون  
قضاء المستنصر أربعة : من نزل ما يجب عليه .

وهذه نسخة توقيع شريف القضاء المستنصر المنعقد بالحضرة السلطانية ، وهي :

الحمد الذي رفع للعالم الشريف في أيامنا الزاهرة منارا ، وزاد بإعلانه رتبة أهله  
 دولتنا العاهرة رفعة ونخارا ، وزان احتكامه الشريفه بتكامله الدين ولعمري في تهايب  
 مشكلاته بدورا وناقضوا في إفاضته في الأحكام الشرعية بحارا ،

نعمته على نعيمه التي كانت غفلة ، وميزته التي أهدت الطود فاستهدت ،

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكون أفعالها ذخرا ، وتعلل  
 للفتنة بها في الملة الأولى في ترا ، ونشهد أن هذا عباده ورسوله الذي هو أسبق  
 الأديان رتبة وإذ كان أبرم نصرا - مثل الله عليه وعلى آله ونفعه الذين أشحوا  
 للفتنة بهم شديدا وسيرة للفتنة بهم منوما زهرا ، صلاته لا تزال الألسن  
 تقيسها ، والأسماع تبيد بها ، وسلم تسليما كبيرا .

وبعد ، فإن أول من يؤمننا بذكره ، وتبنا على رفعة قدره ، وأعلمنا البينة الأعلام  
 في مصنف فاعره وشكره ، وأعلمنا قوامه بحجبه التي لو رام تلك الريان آية بديها حال  
 الحضرة دون تحضره ، ونقدنا كلامه في أندية الفضائل الوية فخره وأعلام  
 نصره ، من لم يزل نعم الشهاد بعدل براد أملاء ، وتقييم آثار المدين أدلة فضائله  
 وهما هذا احتكامه ، وتوزيع الحق حتى يتكاد المائل بالحكم لونه وجهه ويحضره ،  
 ويؤثر الشرع بأعداد يأمه وليؤثر الله من زخيره ، وشيئا مذهبه إمامه الإمام  
 الفلاني ناسج فسيح الأرجاء ، وإن لم يكن فيه فحده ، وجدد فوائد العدل في قضايا  
 ما كنا المنصورة فهو مشاهد من كلامه ومن نظاره في أوجه أبعده .

ولما كان فلان هو الذي نعنا بما تقدم من الخطاب - لانه الحسن ، وأثنينا  
 على ما هو عليه من الإقبال على جواهر العلم دون التعرض إلى القروض الأدنى ، مع  
 ما حواد من مواد فضائل تركه على كثرة الإنساق ، وفرائد فوائد تجلده على أيدي

العقوبة للذلل الأفاغ، وتفتق في السنين، الذين لا بأس به، فيه لومة لأئم، وعدل أحكام  
والخلف، والله من سببه الكون في جهنم، قائم - أقدمين حسن الرأي الشريف أن نوطد  
في ههنا لنا المنصوره قواعد استقامه، وتوطين نانا منهم على أنه تحت ما يمضيه  
ون أقدمه الماخلة من تدميه م إمامه .

فأدلة رسم بالأخص الشريفه أدنى يدومين إليه قضاء العساكر المنصورة  
الشريفه : على أهل العوائد، وأهل التوامه، وإن تيسر كلمته في كل ما يتعلق  
بذلك من احتكام الشرح الشريفه، وعلقت في ذلك كله بما أراه الله من علمه،  
وآثاره من سجدته وشكره، وبقوله من سبيل الدارين، وعينه لبصيرته من سنن نبيه  
صلى الله عليه وسلم التي من حاد عنها فساد وآفات، وليقف من الأحكام عند  
واقعه الشريفة المشهورة من أديانهم الله التي لا يعلها إلا العالمون، ويأمر كلاً من  
المؤمنين بالمعروف، عند ما أتاه، ﴿ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾ .  
والعسايا، وإياك كثره، فمن سببه نداد، وإن سببه فسمعته في غنى عما يبدأ له منها  
ويعاد، ومانه كذا تدين الله تعالى من شعاع أديبه، وحلية يومه وأمسه، والله  
تعالى يناديه في القول والصول، وبقوله ما يرويه ويصونه من الخطأ والخطل .



وهذه وصية الامين العسكزيه أوردتها في "العرينف" وهي أن يقال :

وهو السلام حريش لا تشد، إلا أقدمه السرفه، ولا تزدحم الغرماء الا في مواقف  
الشمس، والمسلمين قلده، وكل من سببه بالأماء، والمضى سبيله وقد طوى  
العجاج نظامه، السيات، وأذن ما ينعم الله من الغنائم التي لم تحل لأحد قبل  
هذه الأئمة، وهي الشريفة، وما أشبهه، فيه السرفه، وفي المبيعات وما يرد منها بعيب،

وفي الديون المؤجلة وما يُعاجم منها يعزب، وتكفل هذا عما لا يعتمل لمول الأمانة في التصام،  
 واشتغال الجند المشهور عن موانع الجهاد بالتردد إليه بالإحصاء، فإن تكن مستحضرا  
 لهذه المسائل ليثبت الحكم في وقته، ويسارع السيف المصلت، وذلك الموقف ينته،  
 وليعلم أن المستكر المنصو زهم في ذلك المولن أهل الشهادة، وفيهم من يكون بجرحه  
 تعديلا له، وزادها، فليقبل منهم من لا تظلي عليه سعي الفول، ولا يرث منهم من  
 لا يهتره أن يرقه هو وهو عند الله مقبول، ولا يجعل له مستقرا معروفا في المستكر يقصد  
 فيه إذا بسدت الخيام، ومومعا يمشي فيه ليقمن فيه وهو سائر وأشهر ما كان  
 على بين الأعلام، وإلزم ذلك لمول مسفده، وفي مدد المدام، ولا يخالفه ليهم على  
 ذوى الخواص فما هو بالصالحية بقتل ولا بالمعادلة بالشام، ولأنها معه كتابا تكتب  
 للناس وإلا فمن أين يوجد من ذكر الشهود، والتمسك لذي الحق بوقته، وإلا فما آسدة  
 بأب الجود، وتقوى الله هي التي بها أوسر الجود، وما لم تكن أعلى ما يكون على  
 اعلام الحرب، والأفنا الطاعة إلى أسير الشود.

الوظيفة الدبلوماسية

(إف. أ. دار العدل)

ومعنىها الجا ليس مدار العدل حيث يجلس السلطان لفصل الخلافات،  
 والإفشاء فيها لعل يربأ من الأوامر مدار العدل، وهي وظيفة جليلية، لتساحبها  
 مجلس مدار العدل يجلسه مع الأربعة زون في معانهم.

وهذه نسخة توقيع لمن أمته «جمال الدين» يتبع على يدوالماء، وهي:

الحمد لله على العلم للذين بحال الدنيا عسرة وثباتها، ولأن أسباب النجاة  
 والشجاعة شسارة إذا عمل بها ذو التوراة كان أحسن من ذوى المراتب سلا، وأجلهم

في الدارين وقد بدأ وبالأول ما قد فهم به في الدارين التي ضربت لها السنة المطهرة  
ففيها الذكر على الأجر والفضل .

هذه هي بيعة النبي صلى الله عليه وآله في دار بدر لما حضر بها من العلماء بأكفائها، وأصطفت  
بها قراب من علماءنا المعظمين من ذلك على أنه التاريخ قرين أصطفائها .

والشاهد أن لا إله الا الله - سبحانه ولا شريك له - شهادة يفتر عن شنب الصواب ،  
تقرها في ذلك عن فضل المطالبين ، وتقرها في ما شهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله  
المعصوم بشر ، محمد بن عبد الله ، المصطفى من الرسل ، المنزلة على ذكر أمته الذين  
بأنهم كانوا من آل بيته ، وسئل الله تعالى عن آل بيته وصحبه الذين هم كالنجوم  
المتنقطة من القدر ، بهم آهست الدنيا ، وبذلك نجوم المعرفة ، من اعتدى وجد منها شهاباً  
وقتلها ، وسألتم قتلها أكفياً .

وهذا فإن أول ما ارتدنا له سرور بانفس العالم من ما فيه فرعه ، ورحب بتلقى أنواع  
العلوم ذرية ، في ذلك في فروع الفوائد كلها ، ونسقت فرائد الفوائد في سلك  
العلم ، وسر بنائه - قريبا دار بدرنا التبريد التي أوتيناها لها تابعه ، وأغصان العدل  
بقرارها في يومنا ، وورقة بانها ، وأريدنا إلى أحوالنا راقية وأذننا لمقالاتهم سامعة .

ولما كان علمنا هو معرفة هذا الأوراد ، وتوجهنا لهذا الانتقاد المعقود عليه في اختيار  
العلماء بالتحاسن ، والبريق في أسئلة العلم ، بأمر الفوائد القائمة الأواصر ، والذي إذا أجاب  
تدقيقاً أنواع العلم ، وتاليفاً ، والقرابة ، وأخذت مسائل فقهه قواعد  
تدقيق الأستخدام الشرعي ، في أحوالنا ، في موارد - اقتضت آراءنا الشريفة  
أدنى من جنة هذه العنقبة من الله ، وتوفيقه لإشراؤها بغير فضائله التي لو قابلها بدر الأفيق  
نازحه ساعة ناله .



فالمقالة - رُبِمَ بالأشعر الشريف - لا زالت مستحقة مع أوامر الشرع الشريف  
واقضه ، ومع بقاء الشرقة باقتضاء انوار الحق المشتملات التي لم تكشفه - أن يفوض  
إليه كذا : فإيا شمر هذه الرذائل في السنية حتى جاز ينسبها لجميع العوام في أربابها ، محققا  
للتأويل بتسهيل مواردها وتفريرها أو ما لها ، ومتمعا بكونها بإقامة برهانها وأدلتها ،  
مبدئا دعواتها التي يشرف بها أفق الفخر لإشراق السماء بنوعها والأفق بأهلها ، مظهرها  
من غواها من غير ما يشرف على الإقحام فيقاله ، ويشرح الجياد القرائح فيقاله ، وينقح  
لنخل ذوق ترويح يسهل ولذليل مستعمل باليسر والسهولة ، فإنه التكامل الذي قطع  
الذي بارح الغاية من المثلث الثاني ، والإمام الذي غامر في فخره من كل بحر يفتح المعاني  
فما تخرج منها فمختون اللآلئ ، مع أن عدم المنهات من بين من تنهيه التوحيات ،  
فليس بها بلزم هذه الروحانية من التوحيات والمزايا ، فإن البحر باب الإلتفات ،  
والبحر الإلتفات والله تعالى يزيد من فضله ، ويزين به أفق العلم ويزيد من أدنوا  
قوتها من الله .

الروحانية الثانية

(اليسيرة)

وقد تقدم أن موثوقها التعمق على أرباب المعاني والسياس ، والأستاذ على يد  
الطوايح من دارين التوايح في جميعيته وبعثته - وساعة الديار المعسرية تشمل  
على حشوتين - :

الأول - نسبة القامرة : وهي أصلا قمارا ، وأصلها رتبة ، ولصاحبها  
يجلس بدار العدل مع التمساة الأربعة في رئاسة المستر ومفتي دار العدل وغيرهم . وهو  
يخاطب في الوجوه البحرية من الديار البحرية في ولاية التواب وغيرهم .

(١) أي : الثالثة نسبة السلطان التي سبقت لها توضع بعد غيرها .

قلت : ولم تزل الحسبة تُولَّى لأهل بيتي وأرباب الأئمة إلى الدولة المؤيَّدة شيخاً ،  
فولَّاهم للأمرين الذين من قبل بقا التقييد أمير حاجب مضافة إلى الجُوبية . على  
أنَّ في "صحة" الفاضلين ما يشهد بها من الزين المنتقم . وربما أُسندت حِسبة  
القاهرة إلى أهل القاهرة . وحسبة مصر إلى أهل مصر .

وهذه الحسبة تخرج من ذلك وهي :

الحسبة لله سبحانه وتعالى الإلهان ، وتجرى أرباب دولتنا القاهرة ، في أيامنا الزاهرة ،  
على والأئمة من الرُهبان الحسان ، ومنهم حاجب بعيننا تالي من آجنتي لنا بحسن سيرته  
الدعاء العراجل من كل لسان ،

أشهاد على نفسه التي لا تعسر بعينها ، ولا تعسر بعينها ؛ ولا تُستردُّ بغير شكرِ آلاءِ  
المسلمين .

وأشهاد أن لا إله إلا الله وسبحة لا تُسجد له شهادة تُقيمها في كلِّ حُكم ، وتحاولُ  
سيرتها جاحديها فخر من فخرنا بالجمعة عليهم وهم بقرتها ، أشهد أن محمداً عبده ورسوله  
أشرف من أنتم بالعدل والإحسان ، وأعدل من أمته بالوزن بالقسط وأن لا يُخسروا  
الميزان ؛ وعلى الله ما يسره ، وعلى الله ومعقبيه الذين آمنوا في سبيل الله جلَّ عِزادهم ،  
وأكدوا أنفسهم في شاعة أهل الأئمة ، جهادهم ، فلا تُنتهب جنائبها في الوجود ،  
وأشهاد بها في الشهادة والشجيرة ، وسلم تاليها كغيرها .

وبعد ، وأتت أولاً من دعاء إسبانيا لرفق قلوبهم ، وإزالة بذرهم ، وإعلاء رُتبته ،  
وإدناء منزلته ، وإعزازهم فخرهم الأرباب ، وضمانهم الإحسان إليه أن الله لا يُضيع أجر  
مؤمن أحسن هؤلاء . وأتت أيضاً لا يُغيَّب لمن آمن بالله ، وأبقي طاعته في أيامنا الشريفة  
أعلاء ، من لم تزل سنانه السامدة إلى الله تدبرها ، ومن ألقى الهوى منكبه ، وبالله

مذكورة ، وعلى البراءيات الصالحات من الأعمال موقرة ، مع ما اضاعه إلى ذلك من أمرٍ  
 معروف ، وإنابة ما هو فساد ، وهي من منكرة ، واستجاب في الحلق أتى فيه بكل ما محمد  
 خلافة ، وأنتنزه ، واستجاب لأمر احض الدنيا الدنيء ، واستجاب لما يرضى الله و يرضينا  
 من استجاب بسيرة السيرة ، ويستند في الحلق حتى يقال به ، وإنما ، ورفق بالخلق  
 إلا في يدعي تشبه ، بها حرمة الإسلام ، أو ينشئ إن لم يخص ضرره الخاص فإن ذلك  
 يتم العام .

والمكان فلان هو الذي اختص من من من من ، بما رفته لدينا ، وأسلف من  
 الاعتناء ، ما اقتضى تقريره ، ما واستبدتاته إليها ، منض فيا عطفها به من مصالح  
 الرأيا وكان مشكور المساعي في كل ما تبرهن من أعماله في ذلك علينا - اقتضى رأينا  
 الشريف أن يرضى (ليس كذا ، فلا يفتقر في ذلك بتهدا في كل ما يتم البرايا فعه ،  
 ويجعل لديهم وقته ، ويمنع من يتنزه بالأسار ، إلى ما لم يغير حتى ، أو يضيق  
 بالاحتكاك ، على نعمناهم ما جعل الله لهم من رزق ، ويذهب عنهم بإقامة الخلود شبه  
 تعبيلها ، ويعرفهم بالعاطفة على الحلق في المعاملات فواعدا تعري عنها وتعبيلها ، ويريهم  
 بالإنصاف من أثار القسطان المستقيم اعلمهم يبرهنون . ، و يؤذنب من يعد فيهم من  
 المذنبين : (الذين إذا آتوا أهل الناس يستوفون وإذا كآلواهم أو ذآلواهم يخبرون)  
 و يأمر أهل الاسواق بإقامة الجماعات والتج ، ويقابل من تغلف من ذلك بالتأديب  
 الذي يردع من أسر فيه على المخالفة وتزع ، ويلزم ذوي الحيات بالصيانة التي أناس  
 مناصبهم ، وتوافق مناصبهم ، وتنزه عن الأذناس فتخابسهم ، وتصفون من الشوائب  
 شاهدتهم ونابهم ، ولا يزلن ذوي الربوح أن تعينوا خدمنا الرأيا وأنعياعهم ،  
 ولا يفسح لهم أن يرفوا على اساق أسعدهم ويخسوا الناس أشياعهم .

والله اعلم بما في ضميرهم من الامور والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة  
 النورانية من حيث هي في يومئذ من الامور والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة  
 وهو اعلم باليؤرجح المنصوص على فسادهما في التبريد الشريف ، وأدري بما في عدم  
 العزيم انما يتبين على ما اذير من الاشياء والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة ،  
 ما يشهد به في يومئذ من الامور والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة ،  
 في يد من شرفه في جميع ذلك ثمرة من الامور والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة ،  
 على ذلك ، وبتوقيع لهم في اشارة على انهم كل من الله ، ويقدم تقوى الله على كل  
 امر ، ويتبين في يومئذ من الامور والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة .



وهذه نسخة توضح من ذلك بحسب الشريعة الاسلامية المبررة عنه الآن بمصر عودا  
 (الجزء الثاني عشر)

المؤمن بالله الايمان بالمعروف والنهي عن المنكر والتواضع بالعدل الذي تقوى به كلمة  
 الايمان بالله والتسليم بالظاهر والباطن الذي لا يؤمنون والتمسك الذي لا يحصر ، العاصم  
 ربه في يومئذ من الامور والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة ،  
 الذي لا يؤمنون بالظاهر والباطن الذي لا يؤمنون والتمسك الذي لا يحصر ولا ينكر .

الذي لا يؤمنون بالظاهر والباطن الذي لا يؤمنون والتمسك الذي لا يحصر في صحف الانعام ذكرا ،  
 وتجاهلها في الامور والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة .

والشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تصدع بنورها ليل الشرك  
 فيقول هؤلاء والشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لمع الله به من اغتر بالمعاصي  
 وسوزر في الامور والاعمال والاشياء والحوادث التي غدت لها الشريعة ، وعلى آله وصحبه

الذين سألوا من امامنا في إرشادهم فتخرج الحق الأثور ، وأكتموا نفوسهم في نصرتهم  
فمازوا من رشادنا بالخط الأثوري والشريب الأثوري .

وبعد ، فإن الله تعالى لما جعلنا الميسورة على العدل والإحسان منسورة ،  
وأوامرنا الشريفة بإقامة مسار المعروف مؤيدة منسورة ، وأحكامنا المشهورة  
بالإنصاف في مخالفة الدهر بالخاص منسورة ، وانسنا من أتباع الشريعة الشريف  
ما نددت به قلوب الرعايا منسورة . فوجدنا أن أئمة مراتب الأئمة والعفاف  
من لم يزل يثمه بالسيادة عليا ، ووصفه بالتواضع والهدى .

ولما كان فلان هو الذي ورث السيادة ، من سلف ماهر ، وتلقى السعادة ،  
عن بيت فروغ التنوير فأزرت بالروغن الزاهي الزاهر ، وسرت سرائره بحسن سيرته  
وسيره ، وأبان من الأمانة ما أظهرته أدلة خيره ، ونقل في المراتب الدينية فأرنب  
في حسن السلوك على غيره ، وسلك من الأمانة الطريق المشي ، وأعمده ما عدم به  
مناجيا ومشايخا ، وجب ما نطق بإرشاده فمشى على الخيل والميزان ، ورجاه من أهل  
الخير كل ذي إحسان وخشية أهل الزيف والبهتان ، وكانت الجسبة المباركة بمصر  
المروسة قد ألفت تضاربا وأحكاما ، وعرفت بالهجر معروفه وشكرت نقضه  
وإبرانه ، وفازتها على رشحها منس اختيارا ، ونادت له خاتمة عقيلة نواحه التي  
لا تجوز .

فذلك رسم بالأحسن الشريف العادل أن يفضى إليه كتابا - فأيقدهم بخيرة الله  
في مباشرة هذا العرفليغه - وأيقيم مساره بإمامة سادتهما الشريفة ، ولينظر في الكيل  
والميزان اللذين هما لسان الحق الباطني ، وينشر لواء العدل اللذين هما حقائق  
بشوده في أيامنا حتى غدا قلب الجرم وهو خافي ، وليجسب النظر في المطاعم

والمنشأ بـ ، وأقرب من أصل الباء من هو . . . . . بالآيل وسارب ، وفيه - بحمد الله  
تسأل - من تشين الآتية ما يشين من الإله بـ ، الوصايا ، ويعين على السداد  
في نفاذ الاستقام ، وفصل الله بـ ، . . . . . لا وهو المير بما يأتي ويذر ، والصدر  
الذي لا يعده الثواب إن ورد أو سدر ، والله تعالى أقرب به للعدل معلما ، ويكسوه  
بالإقبال في أيامنا الهمر بـ ، ثوبا بالثواب ، . . . . . والحط الشريف أعلاه ، حجة  
بـ .



وهذه وسيلة شتى ، أو ربما في "التحريف" وهي :

وقد نزل اسم هذه الرتبة ، ومثل يتيبه النظر ، . . . . . المسلمين لله حسبه ، فلينظر  
في التقري والجليل ، . . . . . وما يشير بالناذير وما لا يحصر ، وما يؤمر  
فيه به معروف أو يتوهم من سدر ، وما يشين من أرباع ، وما يقرب بتحريره إلى الجنة  
ويتبع من النار ولو لم يذوق عذابي بـ ، . . . . . لا تقدر باع أو ذراع ، وكل ما يعمل  
من المعايير في نهي أو إيل ، وما لا يعرف تقدره ، إلا إذا نطق لسان الميزان أو تكلم فم  
الذي ، . . . . . لا يشين من سدر ، . . . . . إذا نطق عليه المعايير يعرف من  
جاء ومن سدر ، . . . . . هذه الآيات ، . . . . . يشير من الغش فإن الداء أكثره  
من الطعام أو الشراب ، . . . . . الآيات ، . . . . . الأخبار ، في كل سوق من غير  
إعلام لأهله ، . . . . . وآياتهم من الآيات من ينوب عنه في النظر ، . . . . .  
به ، إن نام إذا حضر ، . . . . . بـ ، . . . . . ، ومراجعتي مهما أمكن  
فإن رأيت منه أفضل ، . . . . . والآيات التي منها تنبت ، وقد يكون فيها من  
الزيف ، . . . . . إلا بعد ملوك الآيات ، . . . . . بصدره الذي لا يخرج ،

ويُعبر عن منها إلى الخدك من رأيه مالا يجوز عليه تخرج ، وما يعاقب من الذهب  
 المتكسور ويرو بس من الفضة ويُخرج ، وما أكتلت النار كل عامه أو بعده فليقم  
 عليه من جهنم الرقيب ، وتعلم على شمس ذهبه من يرقب منه ما ترقب من الشمس  
 البحر ، ولتقم العنكب على العطارين والعنقبة من يبيع غرائب العنقبة إلا ممن  
 لا يستراب فيه وهو معروف ، ويغلب مشرب ما بين الرقيب معين في دواء موسوف .  
 والباقية وأهل النجامة وسائر العلوانف المتسوية إلى أساسان ، ومن يأخذ أموال  
 الرجال بالحيلة ويأكلهم باللسان ، وكل إنسان تنوع من هذا القبيل هو في الحقيقة  
 شيطان لا إنسان ، آمنهم كل المنع ، وأصنافهم مثل الزجاج حتى لا يتغير لهم  
 مستمع ، وضرب عليهم النكال ، إلا فما يتبدى في تأديبهم ذات التأديب والصنع ،  
 وأحسب كل هذه المواد الطيبة ، وأقطع ما يجتهد ضغفاء الناس من هذه الأسباب  
 الرخيصة ، ومن وجدته عند نكس مسامحة ، أو أكل برامل درها ، أو أخير مشترا  
 بآلة ، أو خرج من مهور العوائد أشهر في البلاد ، وأركب تلك الآلة ففاد حتى  
 يضعف منه الجهد ، ويشير هؤلاء من فقهاء المكتاتب والمكاتب النساء وغيرهما من  
 الأنواع ممن يخاف من ذنبه العائب في شرب الخبأ ، والباذر ، ومن يقدم على ذلك  
 ومثله وما يتأخر ، أرضفتهم بيها ، وزلزل أقدامهم بإقدامك ، ولا تدع منهم  
 إلا من أختبرت أمانته ، وأخذت جسيانته ، والثواب لا ترمي منهم إلا من يحسن  
 نفاذا ، ويعتب لك أثر استنابه إذا قبل لك من استأنبت ففادت هدا ، وتقوى  
 الله هي نعم المسالك ، وما لك في كل ما ذكرناه بل أكثره إلا إذا عمأت فيه  
 بذهب مالك .

الوظيفة الرابعة

( أو مثالاً بغيره المثال )

وهي وظيفة منظمة التثان رفيعة المناداة ، وقد تشتم أن موضوعها التحدث فيما يتعلق به بعادات بدت المثال وتقتضوا : من آريين وأر وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ، وأن حيلها لا يتخون إلا من أهل العلم والسياسة ، وأن له مجلساً بدار العدل : تارة يتخون حيلها من العبادات ، وتارة فتوش تبتليها من سب رفعة قدر كل منهما في نفسه . وهذا أن يفتد إليها في المباداة من نظير فتشود السهوية الشريفة وصاروا كالوظيفة الواحدة .

وهذه كسفة توفيق أو مثالاً بدت المثال :

أحمد الله جامع المانح سب الأبرياء ، من شذبتهم أسا وتثان : العلم والعمل ، ومكمل الترتيب السنيعة ، من فتجديت فيه أمهاتنا ، الواسع والشايع ، أدمت منه خلتان : الحرص والأمل ، وبالعلم والفضل من الترتيب ، بأدائها سنيعة الأبرياء ، والنظر في مصالحها الخاصة والعامة زينة أيماننا التي نلتفت إليها تمايلها أجراء الأيمان الأول .

أحمد الله على نعمه التي لا تحصى ، من أقرنا من الملل ، وأمضت أوامرنا من هودا على الإقنة بسا تفتد ، من العبادات سب الأبرياء ، يسير به الشكر سير المثل .

ونشهد أن لا إله إلا الله ، وسبح له الأسماء له ، شهدنا أن لا إله إلا الله ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الذي أظهر الله دينه على الأديان وشرفه عليه ، على الملل ، وأشهرين به من المسجدا المبرام إلى المسجد الأقصى إلى سدره

(١) جري على اللغة العاديه والخاصه من العربيات والله باله .



المتنزهين وبناد ولم يستكمل الليل بين السَّير والنَّيل ، مولى الله عليه وعلى آله واتباعه الذين هجرُوا في المهاجر إليه الأضيأ والجلل ، وشقوا بأهنة مستندة للعلل والقائل ، وتسردوا بهالك المفاسر فإذا غلبت الأفتلام على أوصافهم خللا نددت منها في أوجهي من الظلم ، مسلاة تتوالى بالعشيرة والإبتكار وتنبواثر في الإسراف واللفلل ، وسلم تديبا كثيرا .

و بعد ، فإن أول الرتب بإنعام الفلذ في أرتياد أ كذباها ، و كذاها فرأيد الأبيات لها و كذاها ، و استخارة الله تعالى في اختيار من يكون أمر دينه هو المهم المنافع لديه ، و استخارة التوفيق في استعلاء من يكون مهم آخرته هو المرتبة المنصور بين تميانه ، مع ما اتصف به من عابدين تجايا خيرات عليها طباعة ، وخصي به من سوابق من ايا رتب بها في تلقى المصالح الدينية مستوره ، و باعد ، و تلتان يوم نفعها ، و يفتن ، و يهتس ، و وقعها بما يستديده من أوصافه و يفتن ، و يتعلق ، نزل منها جماعة الأئمة فردا فردا ، و يشكاملان على ما يفهم على اختلافها بدأ ، لاداة و نكسا ، و تردا ، و يتكون المتسدى لها مناقشا على سواهم وهم سائرون ، و نلتا عن مصلحهم وهم عنها لاؤون ، و مناقشا منهم وهم ناعلون ، و مشعورا للسين في فصولهم وهم في حبر اللسة راعلون ، و مشكفا لأشواق الدعوى عنهم جناب فوات البوارى ، و مشكفلا بالصوى في العاقرة عنهم و إمامية شاكية الشواب ، و مؤقبا في اصحابهم جنسده تقربا إلى عزائسنا ولد عندنا الرضا و آباءها ثواب الله : ﴿ والله عائد من الشواب ﴾ وهما ككالت بيت المال المصور والحدسبة الشريفة بالفاخرة المروسة . فإن منافع و كالتة بيت مال المساميين عاكاة عليهم ، ألملة بالحكام الشريفة المظهرة اليوم ، راجعة إلى ما يصعب مساره ، معةة لسا تدفع به عنهم من حيث لا يشعرون مضاربه ، معاشة حقوقهم من تعاتى الأيدي الغاصبه ، سافطة بيوت أموالهم من اعتراض الأمل

العاملية الناصية ، وهي لك ، فذكر المسببة : فإنه من أخص مصالح الخلق وأعمها ،  
 والتكديف للمخاطر السائدة ، وأنها كالمسببة للمصالح الدينية والدنيوية وأتمها ، يحفظ  
 على شعور المبررات أعدادهم ، ويثبت المبررات في الصدر مقدارهم ، ويصون  
 بتوقف المشهورات لبرادهم ، ولا يفسد أرواحهم ، ويمنع معاودة تبرهم عن فساد يعارضها ، أو شبه  
 تلافئ تلك المعصية وثباتها ، ويمنع اقوالهم من فساد متلف ، أو غلو مجحف ،  
 الذي غير ذلك من أقوالهم لا بد من الوقوف على مقابلة تليها وتركيبها ، وتتبع الأقوال  
 التي تجري بها اللغة إلى نية تسمى بها ، ولذلك لا يجهان إلا لمن أوقفه علمه على جادة  
 المسئلة ، وكما يغير به وزنه على ذلك الطبق في فليس له في التعرض إلى غيره أمل ،  
 ونصت به أمهات إلى عالم الأمور فوجد التي أمهات ما يرتقى ، وعرضت عليه  
 أدواته جوهريه الذخائر جوهريه المسائل الصالح التي ما ينتقد منها وما ينتقى ، وتحلى  
 بالإنسانية فمارسته حللنا ونحوه ، وإنه بالدراسة فكتبت له في سائر الأحوال للنجاة  
 بعينه ، وأرته فساتله الخلق حبيبه ، وهو فساتل باسبابه ، وتشبث بأهدايه ، وأنصف  
 به في سائر أموره ، فإن أخذ أخذ بعينه ، وإنه أمهات أعطى به ، وأحترز لدينه  
 فهو به منزه ، وكما هو من الإيمان ، وإن لم يكن في إهد الله متهما ولا عليها بظنين ،  
 وأجوزت تسمار المعاهد الخاوية من تمام الإيمان المراد ، ولم أن رضا الله تعالى في الوقوف  
 مع الخلق فوقف معه في كل ما ساء الخلق ونسره ،

وإنما كان فلان هو الذي أمهات في الدنيا من آداب نفسه ونفاسة  
 آدابه ، وتجاه بشه الرتب للتحلى بخصائمه فلم تمنع هذه الرتبة بأحق به من مجالس العلم  
 ولا أمهات به ، وشبهت له فساتله من حيث ما شهدت له به الأئمة الأعلام لفظا ،  
 وتوجهت بأدب العلم الدينية التي أنتمها بعبادتها ، وأنتها برؤية وأنتها حفظا ، فأوصافه  
 كالأعلام المبررة من طلبه ، والدالة بأوامها على أن يمارس سبب الاستحقاق فيه

وآجتماعه ؛ المنجبه على أنه هو المقدسود بهذه الإشارات التي وراءها كل ما يتجد من  
 أعطالها بقواعده هذه الرتب ، وأطلاعه ؛ فهو سر ما ذكر من نويات وأوصاف ،  
 ومعنى ما ظهر من معادله وإنصاف ، ورفوع ما سخر من حلال أفروضك منه على أجل  
 أعطال - زبم <sup>(١١)</sup> أن يفوض <sup>(١١)</sup> فهو أيضا يقع به الأمر في أحسن  
 مواقعها ، ونضع به الحكم في أحمد مواضعه ؛ ويحل من أيجاد هذه المنحاصب تعل  
 الفوائد من الفلاحة ، ويقع من رياض هذه المراتب وقوع الحيا الذي سجد به  
 رأى الرائد .

فليأثر هاتين الوظيفتين عثرها في مصالحها همة خير همة ، مجتهدا من فواعدها  
 فيما تبرأ به عند الله يتأ ومنه الذمه ، مما يقع على حقوق بيت المال حيث كانت  
 مماثلة من يعلم أنه مطلوب بذلك من جميع الأئمة ، متحررا للحق فلا يغدو لما يجب  
 له عهلا ، ولا لما يجب عليه عهلا ، واقفا مع حكم الله تعالى الجليل في الأخذ  
 والعطاء فإنه سيان من ترك حقا أو أخذ باطلا ؛ فجزيا مواثد الحسنة على ما ألف من  
 تديبه ، وتبرف من إلتفاته وتحريره ، وشهر من اعتاده للواجب في سائر أمور ،  
 متكررا بما أطلع عليه قديما من مصلحتها ، مستريا إلى ما استتقت به من  
 أسبابها ومفاجمها ؛ والله تعالى بوقته في آجتهاده ، ويعينه على ما يدبره لمعادته ،  
 إن شاء الله تعالى .



وهذه ومية وتكيل بيت المال أوردتها في "التعريف" :

وهو الوكيل في جميع حقوق المساكين وماله معهم الا حتى رجل واحد ، والمتكلف  
 بالمحافظة عنهم حتى يندرج الجسد ، وهو القائم للثمن والهم وعابهم ، والمطلوب من الله

(١) رياض والمؤرخين والفرس مثلا عندنا والمبصر له - فهو من ما تنام مرارا - (٢) أي من مؤلفه .



و إلا فاشهدتهم في الدنيا ودينهم في الآخرة لا يخفون عنهم العذاب ولا ينترّبوا ونزل ما يباع أو يورث أو يرجع فيه إلى العوائد وبقائد أمر السفير وبقائد لك أمرا منك في التكبير وذلك بعد مراعاة ما يجب من العاقبة والثاني نكل الثاني حتى يثبت ما ينبغي إثباته وشرهود الشيعة عليهم المدار و بشهادتهم يقدر البشاري وما لم يظنوا من ذمى الأقدار و من أهل الخبرة بالبر والصدارة و من أكثر من العناد واستغله و بين العادى و إلا فاسلم أنّ مثله لا يرجع إليه ولا يعول ولا يتبع في حق بيت المال عليه فأنفق مع ولادة الأمور من أهل الأئمة و على تعيين من تعين البشاري مثل هذه الشهادة و تعرف منهم من له نكل الخبرة حتى تعرف أنه من أهل الزهادة و ذلك أن تدعى بحق المسلمين حيث بنيت من ترى أن حقه عنده يرجع و أن يثبتهم فجهنم عنده أوفى و فاما الله تعالى عليك فمن عادتها أن لا تسبح إلا في مجلس العزيم الشافعى - أجله الله تعالى - ونحن لا نغير العوائد و لا نستعمل ما نزلت السورة السابعة عليه العوائد و فليكن في ذلك المجلس سمائها إذا تعبدت و إقامة البيئات عليها إذا تبيئت و والله الله في حق بيت المال و ثم الله الله في الوقت الطاهر والمال و من استأجرهم عنك بالأعمال لا يفتقر منهم إلا من أقر به عليك و يورث به عند الله لا بما تعدله من الدنيا دينك و ومن كان عمله مؤملا و لا مأملا فليجأ و لا يفتقر عليه فيما هو فيه و ودعه حتى يتبين لك خافيه و ولست تقبض في كل وقت منهم الأخبار و ولست تعلم حقائق ما هم عليه من كسبه صحبه من الأخبار و لا تزال منهم على يقين و و عمل بما فيه خلاص دنيا ودين .

(١) هذا في الخبر بعد أيضا والمراد أن المقتضى من حيث العمل فوهم أنه يدعون ذلك العوائد و إلا فلا يورث

بشره يوم ولا يعول ما نزلت بهم .

الوثيقة... سنة الخيامسة

( انظر... عبارة )

وهي من اجل الوثائق ، امة ما دنية و نفس الامر . وموضوعها معروف .  
وتحس هذه الطريقة من التعرّف بعبارة الجوامع .

وبعد هذه التوضيح : عبارة الجوامع بالجملة المحروسة ، حيث مصلى السلطان ،  
من اثناء الترخيص شهاب الدين محمود الجاني :

الحمد لله الذي اثار بالذکر ثواب اوليائه ، وكشف بالذکرى بصائر اصفيائه ،  
وانال اهل المسلم بالإسلام الى عاقبة ، واثمة انبيائه ، واختار لادكارنا بآلاء الله  
من قرآن ان المنابر من جهات الامعاء بدعائه ، و يباهر الأوداء من مواعظه بما يعلم  
كل من منهم أن في قولهم سموا به دواء دانه ، فاذا اتاح بحمد الله أننى عليه بمواد علمه  
سوى ثنائه ، وتزعمه بما يدعى الشبان ، و جهه . بلال قُدسه وتقدس اسمائه ، وأننى  
بما يعث على نبيه صلى الله عليه وسلم الذي ادم من بعده من الرسل تحت لوائه ،  
و اذا تليق على خليل الله شمله انتم فتمت ، بلقاء اعداء الله الى لقاءه ، وخطبت الحنان  
من بذل شوها وناسها بحسب اقتضائه في سبيل الله لا تقائه .

احمد بن... ان جمانا لله... ولا... ونهيه متبعين ، وعلى حمده في كل  
... من الامناء...

وتشهد ان لا اله الا الله و اسمه لا شريك له . شهادة لا تزال تختال بذكرها اعطاف  
الديار ، وتتطرق اليه الاقلام بحسب تشمله منها من افواه المحابر ؛ ونشهد ان محمداً  
رسله ، ورسوله الذي بعث الله من انفسهم من الامة مجبره ومن تأخر خبره ، وجعل  
روايته من رايته الجنة بين قبره ومثبره ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين هم

أول من... تفتتت بهم من النجم حسلواتها، وأكرم من زهيت به من الجهاد والمنابر  
 وهو أشهب، صلته لا تزال بقيتها عند كل من... وأدبها في كل منهم في الافاق  
 ومشهد... وسلم... كثرها.

وبعد، فإن أول المنابر أن يرتاد له من أئمة العلماء ثلاثة عشر، ورعيلته بمشهوره  
 وإمام مخته الذي يصدع بالحق وإن... وعلم زهاته الذي يشوم، وكل مناسم  
 بما يناسبه مما يأخذ في الموعظة الحسنة وما يذبح... جديرًا ذكره بالاء الله على أعواده  
 وإن لم نزل لها من الذاكرين، وتبته فيه على شدة الله بالرأفة على خلقه وإن لم نبرح  
 لها بذلك وغيره من الشاكرين، وتبته عليه إلى الجهاد في... ويل الله بما أمة الله لنا  
 على ذلك من البشر والأجر، وإن حدثنا على الأبد، إليه مناجدين، وإن إقامة دعوة  
 الحق به نيا كرين.

وما كان فلا... هو الذي تعين له هذه الرتبة في طلب العلم بها، وتبين أنه  
 كثرها الذي تنشق الشمس إلى... والظلمة تنشق في إطلاها بالإمامتها... أفتتت  
 أوها الشريف أن جعل بدنا لله أعطاف هذا المجر التزم، وأن نغتمس نحن وأولادنا  
 بطابع... والظلمة التي ترقب فيما عند الله بجهاد أعداء الله ﴿والله بعثه أجمعين﴾.

فلذلك رتب بالأسم الشريف - لا زال يطلق في أفق المنابر من الأولياء شمسًا  
 تبيده، ويقدم معاني الدين من الأئمة الأعلام بخطى مشرق العلية ملاهين الشريعة -  
 أن يفوض إليه كذا: فليحل هذه الرتبة التي لم ترقب لغيره، جوادها، ويفعل هذه  
 العتيلة التي لا تزل بيوت العلم والعمل أجوادها، وترقى هذه العتيلة التي يطول  
 إلا على مثله شعوردها، ويأتي تلك العتيلة التي تجتج للأولياء به (١) مشهورها، وهو  
 يعلم أنه في موقف الإبلاغ من الله اجراءه، والإسلام بما أمة الله في دار كرامته لمن

جاهدوا في الله سبيل جهادكم والآن انذار لمن يؤمن في اعداد الأهبة ليوم معاده ، وهو  
 يتقون من صلاة الإسلام ، وسبيل من قاتلناه امر أمة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة  
 والسلام ، واية من قول به علي ولا يرد الله به من ابها ، وعزيمة في سبيل الله يسوق  
 إليها ، وحيلة بديعة ، والله الله لولا ان الله قاتلنا بها ، وتوبة بيعت الهمم ، على  
 تعجز بها ، واهلها ، فكل من يات به الاثم ، على احسانها ، يتوى الله وتجيها ، وذنبا ينذر من  
 شدا عنها ، ويبرر لاختارها ، انما يفت من فلاتتها المذمومة ، وألف من طباعها ، وأخرى  
 بوضع لقا من دعا ، فثابت قادمها ، و به امر الماسر في طلابها من عذابها ، ويشتر المشمر  
 لها بغيرها . ما يعلم ان المومنان اذا خرجت من الألسنة لم تعد الأسماع ، ولم  
 يُسئل منها ، بل نير تسفل الدران واليتيم ، و اذا خرجت من القلوب وقعت  
 في سبيلها ، وأخرت في الطال ، بالامانة على فرعون الطاعة ونفيلها ، وسكنت في السرائر  
 والباغ ، ولا يرد ابراهيم على ثمال نقابها ، ونسبت في الرماير من أنواع المعرفة ما لم يعهد  
 من نقابها . ما يعلم في سبيلها ، في كل وقت ، وقرت منها ، سببة لأحوال مستمعها ، متناسبة  
 في خروج المتكلمين بين اذلال من بين نواحي السلام ، ومن لا يعيها ، فخير الكلام  
 ما نزل وحل ، و اذا كان قوسر ، مطوية الرطل ، والبول ، سببته منبئين عن فقهه فما قصر  
 من افعل على ذلات ولا انزل ، وانه نبع سببته من الدعاء لنا وللمسلمين بما يرجح  
 ان يراهم . امة الإجابة ، و اذا تم النورين بدعائه لعموم الأمة فقد تعينت  
 ، ان شاء الله ، الإجابة ، ورمضان العسايا على سبيل الذكرى التي تنفع المؤمنين ،  
 والرفق المسلمين ، والله اعلم . وهذا هو . من أوليائه المتقين ، بمنه وكرمه ! ،  
 ان شاء الله ، آمين .





وجاءت وصية علي بن أبي طالب في "السر الفاتح" :

وأخبر هذه الرزية التي رزقت لك فخر أسيادها ، وأما ما رزقت لك من المنايا فمقرها  
 جرادها ، وليشمت منها إلى أجلي فربما ما أوسدت منها وشبهت كأنها كانت لك من  
 بركة يومك المشرف فترحمه ، وليستعجب من هذه الرزية التي رزقت لك ، والذرة التي  
 ما أعتقت إلا لإمام هو ذلك ، ما رزقتك من شئ تخافون على رأسه إلا إمام ،  
 ويتكلم في حرم الأكل ، ما رزقتك من قيم الدنيا إلا إمام ، وأخبركم الله ما أوسدت  
 والوعيد ، وأخبر بأيام الله من ( ) كان له ما ألقى السبع وهو شبيه به .  
 ويؤمن التوبة العاصية وإن كان منها ما هو أشد منه من العاصية والحسنة ، وأخبر  
 قد قدم لنفسه قبل أن يتكلم ، وأخبر من قبله من رزق الله ما قبل أن يتكلم ، وأخبر من  
 لكل مقام مقال يوم يدعى يوم رزق الأسماء ، ويصدق منه ما لا يتوابع موقعه كل  
 فؤاد ، وأخبر من العراب مقام من يحسن ربه ، ويخاف ، أن يتكلم العوا ، فأخبر ،  
 وليعلم أن سذاجة ذلك العراب ما أفتت من من ، مثال ذلك المتكلمون ، ومن صدق  
 السوء ما أفتت ، على مثل جمع خبرته المتكلمة ، ولزم بذلك العلم العظيم ، ولزم  
 بين أيديهم فائدة التفسير ، ولقد هذا التفسير الذي من أن تعلم الأركان ، وأقبل  
 الأعمى الذي توضح من الميراث ، وأفتت التراب التي يتحج لها حاج ، كل أذان ،  
 ولتقم بالسلامة في أفعالها ، ولتسبح بها الناس في أزل وقتها ، ولتتفهم مع الإتمام ،  
 ولتتجلى من وراءها فإنا خير الإمام ، ما سجد بالقبول في ذلك ، كل شيء ، وأمام كل  
 قبيحة ، والله تعالى يعلم من يفتت إلى أهل بيته وهو مشهور ، ويخصه له مع الأئمة  
 المتكلمين يوم القيامة من بين الرضوخ ما أج من نور ما يشهد له .

## الوفائية السادسة

( الإمامة بالجوامع ، والمساجد ، والمدارس البكار التي تصدر التولية )

من السلطان في مثلها )

وهذه نسخة توضح بالإمامة .

أما بعد حمد الله على نعمه التي جعلت أباونا الشريفة تزيد أهل الفضائل إكراماً ،  
وتعنى بالسيادة والتقديم من إنشاء الله تعالى فترة أئمة وجعله للثقلين إماماً ، وقدمه  
على أهل العوالم الذين يؤمنون بربهم سبحانه وإماماً .

والله سبحانه له بالوحدانية التي نتخذها شعاراً وساماً ، والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد الذي أم الناس ونعمهم الصلاة وأهلها في إقامة الدين مقالا محمودا  
ومسامحاً ، وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بشيئته توكلوا واعتصاماً - فإن خير الرتب  
في هذا العصر وفيما تقدم ، رتبة الإمامة حيث تقدم سيد البشر في محرابها على الأمة  
وأتم ، فاخترها من أشع الطرق المعبودة وشرفها ، وعلم سناءها ورفعها ، فزاد بذلك  
تتمها إلى تنجده ، ويعمل على نفعها من الأجر وثوبها ، وهو فلان .

رسم - لا زالت أيامه الشريفة تعمل دونه الأمانة والصدارة بجزيل فضلها ،  
وهو قائد إمامه تجري ، وإتمام المعروف فبهي الرب الدينية بيد مستحقها وتسارع  
إلى تعذيب العلم منها أهلها - أن يستمر فلان في كذا حارياً فيه على أجل العادات ،  
إعانة له على اكتساب الأجور بما يعده من تأهيل معهد العبادات ، ورعاية  
لتنظيم الحياز ، وتزجيها لما آشتل عليه من حشر النظر في كل إيراد وإصدار ،  
ويوفرنا للناجح التي عرفت من بيته الذي تم الفهم منه فعل جميل وعمل بار ، ووثقاً

بأنه يعبد في عمارة من اجاد الله سبحانه وتعالى أنه تشهد به الملا من كل المتعاقبون بالليل والنهار والله تعالى يجعل العم عباده مؤثمة الأستمرار إن شاء الله تعالى .

الوظيفة السابعة للابوة

( التدريس ، وموؤمة ، وإلقاء المسائل العادية للطلبة )

وهذه الوظيفة تفرع بتدريس كتيب به للقاضي عن الدين آبن قاضى الفضاة بتدب الدين بن جماعة ، عوسا عن والده ، فى إجماع الأئمة سنة ثلاثين وسبعمائة ، وهى :

الحمد لله من فعله على كل أحد ، ونهت الأئمة على كل والد وقوله بالذنب خص أولادنا بأنواع الغايات فى أقرب المناد ، وآسى من صاحب المعروف لما يفرغ منهم خاتم من يد الأئمة .

نحوه بأهمل ما يعده به من حمد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة بأقرب على الأبد ، ونسب على ما يدنا عهد نبيه الذى جعل شريعته واضحة الجند ، فائمة بأعلام العلم ، ما قيام الأمد ، جعل الله عايد وعلى آله واصحابه الذين شربهم فى الحادين بالشجور بهم وتلها فى كثرة العدد وسلم تسليما كثيرا .

وبعد ، فإننا نضعنا الشريعة لا نتقول ، ومواهبنا الجليلية ... نقول ، وكما عهد منازل السمود لتلك بدر ينقل ، ومناجنا الشريعة ترى الذمم لتكلم من أنقى شوره فى ولايتها ، وتحتفظ ما لها من المناجر العادية بلهاشها فى شعراء أبنائها ، مع ما تلاه من فى آستحقاقى التقدم ، ما الخراب من ترقى منهم بين العلم والتعليم ، ونحصل

(١) داخل بالاضار والله لا زال لانا نقول ، وفى اللسان "التقول التهود وسر الرمانية" .



وأعلم بأنك قد أدركت بعد الله تعالى وجزما وأبديت واستجذبات ما ارتدَّ  
 به كثيرٌ عن مقامك ، ووصلت في الرسالية إلى المشيخة في زامية إمامات ، وعمل  
 في إعادة الطلبة بما يقع الرابع لك به الرابطة ، وأنت بك إمام السويدي في النهاية ، فقد  
 أهدت جاز البحر فاستخرج إمامته ، وأجهدت في قيامك في أولئك سبام  
 ومنها من زانها ، وسبيل كلِّ والقبول عليه العبد لله تعالى ، والأستاذ<sup>(١)</sup> .



وهي سنة توفيق بنادر من زاوية الشافعي بالجامع العتيق أيضا ، من إنشاء  
 المولى زين الدين بن الحبيب مؤيد اللطيف ، ذهب به لتاح الدين محمد الإسناني شاهد  
 براءة الطاهر ، بالرابطة عن عمه قائم بين الفوائد في الدين المسائل في أيام حياته ،  
 مستنبطاً بعد وفاته ، وهي :

أما بعد محمد فقد علم أن زان مجالس المدارس في أيامها الشريفة بتأجيلها ، وأقربها  
 من ذوى الإنابة من يدبجتي إليها ، عن تقي مولى الأئمة ساجدتها وإنتاجها ،  
 ورفع قادر بيت مبارك المالك أكثر من علم بأبنة وسدر من فساد ، فتلك حادثة مسرة  
 النفس وأنها جهاد ، وجعل عوارفها تروى الأثرية الصالحة في نقيها ، وتولى كل رتبة  
 من أمثلها لأهلها بوجهه ، وأجابه بالشهادة له بالولاية التي تفي بترك الطائفة  
 الكافرة ، ومثلها كاحتجاج بها ، والشهادة له بالولاية التي تفي بترك الطائفة  
 هذه الأمة بعد أكثر حاج بها ، وأثرت به على ما لها من مبادئ ، فأنبأه بن إسرائيل  
 بحسن آتيناها الجمل ، وحبيل أم خرا ، بها ، وبهذه الذين علموا وعملوا  
 وأوتغوا لهذه المسئلة ، فم إنهم الأبرار ، بأمر الأهل ، وتعاهد

(١) أي الأثر ما كان في سنة .

مدارس العلم لم يبرأ من الضلّ ، وإنّما هو من إلهام الله لا من إلهالهم ، وحلّ عقود مُشكّلتها  
 يعمل الأهل والعيال ، وشيئنا من الدين ، من عيون من هذه الفروع والأصول ، وحاز من  
 مذهبنا المنهج ، من محضول ، وقد أتى في شرح الفرائد ، وأقصدت بحكّام بيتهم الذين لهم  
 في العالم منسوخ ، والتمام أو من غير البراهين ، والهم من الدلائل ، وله في الآباء والأبوة ،  
 الدلائل التي بلغ بها من الإلهال من جوده ، ولما ما سارت أحكام عمه - أجله الله -  
 في الأقطار ، من جود عابدين الحكيم بين أيدينا في الأقطار ، وله العفاف والتقى والمآثر  
 البهية وبرحيل الأثر ، والفتاوى التي أخرج بها المشايخ ، وفتح مقفلا ، والفصل بين  
 المصنوع بالحق القليل ، والبراهين التي لا ترواها الشر نفيها نصيب وافر ، والتصميم  
 الذي آفقت بقرارة العلم والهدى والظاهر ، فهو - أسكن الله أحكامه - من العلماء  
 العالمين ، وله الأثرين بما حاله أهداف القائلين ، في الدنيا الذي تتم به الزيادة والنماء :  
 ﴿ تَمَسَّ بِحُشْبِ اللَّهِ مِنْ مَبَادِيهِ الْعُلَمَاءِ ﴾ .

ولما كان المجلس السامي هو الذي آسرت به التوسير لإلقاء الدروس ، وأضحى  
 بالنتيجة ما انتجا أزمته العرفان حاترا من - أتواها أنظر ملبوس ، وله بخزانة خاصنا  
 الشريف ، واعتلقت به السعادة الشهادة الرزينة ، والكتابة التي هي العز الحاضر  
 فلا يتساج معها إلى إقامة بنده ، والخطابة التي سادت بها الأفواه مسرة ومعلمه ،  
 والأمانة التي حذا فيها حذو أبيه وآبج نفسه .

فلذلك زعم لا زال يدعّم العلم لأهلها ، من بين الراتب الدينية لمن أضحى محلّه  
 مناسداً لخطبها ، أنه يستعمل ... .. وليس من عمه في هذا التدريس ،  
 وإيقظ ما يُشر النفوس ، من أثر التدريس ، وإيقظ العاطفة على عادته ، وليد لهم من

(١) يراعى بالأحرار ، والله في تدريس زاوية التفاضل الخ .

الذبول ، أو يظهر غمير ، أو أنه ، ويستند على المسائل ، وليجيب بالأدلة المسائل ، ويعبرج  
المباحث ، وليكن لو الله . رحمه الله - أحق وارث ، وليستقبل بهذه الوفيلفة المباركة  
بعد وفاة عمه أبناف الله تعالى ، وليتزيد من العلوم إرباع من صدقاتنا الشريفة آمالاً ،  
والله تعالى يمدد له بالتفويض أتم الآ وأعمالاً ، بحته وتكرمه .



وهذه نسخة توقيع بتدريس المدرسة الصلاحية المجاورة لقرية الإمام الشافعي  
رضي الله عنه ، كُتِبَ به القاضي الفاضل تقي الدين ، ابن قاضي الفاضل القاضي تاج الدين  
ابن بنت الأسن . من إنشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر ، وهي :

الحمد لله شافي عن البعث بخير إمام شافعي ، والآق منه في الزمن الأخير بن  
لو كان في الصدر الأول لأختمنا على وزنه ودينه كل معاني وما بين ، وتفهيد الاستماع  
من وجيز قوله المعجزة ما لولا السبقي ما عدل إلى شرح وجيز سواء الراجحي .

نعمه على نعيم الجنة وضع الأثام في محالها ، وأسبغها عند أهلها ، ونائبها  
بما يزيل الإمتثال بالعباد من شتكله مناسب لشكلها .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يترين بها المقال ، ويتبين بها  
الحق من التسلال ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله ونبيه ، موضع الطرف إلى الحق  
المبين ، ونائبها إلى حيث يختص الملائكة ، وصديق الدين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
صلاة تهنئ إلى صراط الدين ، ورضي الله عن أصحابه الذين منهم من جاء بالصدق  
ومصدق به فتوى سبب الدين الذين ، ومنهم من فرق بين الحق والباطل وكان إمام  
المؤمنين وسقى أمير المؤمنين ، ومنهم من جهز جهش العشرة فثبت جأش المسلمين ،

وعنه من أقطاب جبل القدس في عالم الرأفة ما ساء به باليمين ، ورضى الله عن بقية الصحابة أجمعين .

وحدثنا عما نكده من الإجماع الناصح «تتبعنا بن إدريس» رضى الله عنه هو  
تأليفه المنطوق في كفاية المنطق في توجيه التلويح وطراز ملبس الهدى ، وميدان  
الاجتهاد الذي لا يشك أحد من إمامه من إمامنا الذي ، وقد تجلّت ديار مصر من  
بركة صاحبها بين أنسنة البره الزمان ، والتوجه في تلك الوفاة هو بجواهر  
شامخة حاله في من يتقن المنطق في الاستعداد ، وإذا قرئت كتبه لديه قيل  
ما أعاد هذا المنطق الزمان ! وما أفاد هذا الإجماع ! وما أسعد حلقة تجمع بين يدى  
جودته بصفاته فيها أصل ، وتجربته في من يتقن المنطق في الاستعداد ، وما أسعد  
السيرة في من يتقن المنطق في الاستعداد ، عليه صاحب ذلك القبر كما  
قال : وقال صاحبها من يعرفها العبر من من يتقن المنطق في الاستعداد أن لا ينصب في هذا المنصب  
إلا من يتقن هذا المنطق في الاستعداد ، وما أسعد حلقة تجمع بين يدى  
العبر من من يتقن المنطق في الاستعداد ، وما أسعد حلقة تجمع بين يدى  
القد به دارنا هذا البرهان من هذا المنطق في الاستعداد الذي يفتقر إلى تويل نعمه ،  
وتويله فانه من الرأفة من من يتقن المنطق في الاستعداد ، وما أسعد حلقة تجمع بين يدى  
نحوه من من يتقن المنطق في الاستعداد ، وما أسعد حلقة تجمع بين يدى  
المنطق في الاستعداد ، وما أسعد حلقة تجمع بين يدى لسعد  
جوده من أيده من من يتقن المنطق في الاستعداد ، وما أسعد حلقة تجمع بين يدى  
أجواب إشكاله من من يتقن المنطق في الاستعداد ، وما أسعد حلقة تجمع بين يدى  
فان فعد من من يتقن المنطق في الاستعداد ، وما أسعد حلقة تجمع بين يدى  
بحر المنطق المشار إليه بالجماع مع من يتقن المنطق في الاستعداد ولا ينكر لبحر المصر الإشارة



بالأصابع ولا الفراس، ومن يهمل يتوفى قلبه، وروى أبو أيوب أسان الله ويل أسان الله يذ،  
 كما يجيبس (إحسانه وميانه) فسلم القانون وقلم النسيب، ومن أهدر | به | نكل علم  
 وفريد إذا قال : أنا يوتئ نذيه، ولالك بوالله يأمر نذيه، مني بيئنا ألتست، ويحدث له  
 شؤدا جتسا، وكفما نظرت رأيت له من جتسا، وأرتة، ومن جتسا جتسا، ومن جتسا  
 وشيخة، ومن جتسا جتسا، ومن جتسا جتسا، ومن جتسا جتسا، ومن جتسا جتسا،  
 وهم الأئمة وهو اليزوع، وهو يتزوج الميادسة الغارسة الإلهية، وما أحسنه من  
 اختيار وما أتمه من مجموع، وكان قلوب النصارى، سيد العلماء، ورئيس الأئمة،  
 مفتاحي الفرق، وقبوة العلم، الذي صاحب تهي الدين، سعيد الرحمن، ولد الربا،  
 قاضي القضاة، تاج الدين بن [بنت] الأئمة، أدام الله تفرده، ورسم سلفه، وهو منتهي  
 رغبة الرابطة، ومنتهى شدة الطالب، ومن إذا أتمت ليل الشمس بأفكار فباويه  
 ويل (بباض المطايا في سواد المطالب)، ومن يتفوق الإراء، بل أنه ليس من الشهولة  
 شيخ المدايب، ومركب عليه يقبس الأئمة، ويبد يعقل الدفاع، وإذا كان هذا  
 الميراث أتبع بولايتسه إياك، ملك في المدينته، وأبو جندة وأسمه ربي الله عنهم  
 في العراق، وأهقرت به، وشجاءة، فماتت من شريح إمامه، جواتك ذلك الصبر، فزريا،  
 وقالت "الأثم" لقد أهدت - رحم الله سلفنا - بيمالك وإبانت، جتسا، وأما ما ولقد  
 استحققت أن يقول لك، حبيب سلفنا، رحم الله عنهم : أهدت ونهلا، وغترتسا،  
 وهذه كسفات نذية، كانت الإلهية، فالك تعرفها، من التمس.

فالمع الله على أن أمولى، فليس فالك العراق، بإبها، - - - - -  
 لا يزال سمعة، فزريا، ويحل مطلع تلك الدنيا، - - - - -  
 درازيا، وأتم حسن الأئمة، الذي العلم، كما يحسن بالذوق، الشرف، - - - - -  
 ويحل في أثناء الطروس، ونهله، وهو نهد.



قلت : ولما توفي فاضل الغضاة بأمر الدين بن أبي البقاء - بعد ما الله تعالى برحمته - وكان من جهته وبالساجدة تدريس هذه المدرسة ، وكان السلطان قد سافر إلى الشام في بعض المناسبات ، فسافر آتية أفضل الغضاة حلال الدين حتى ادرك السلطان بالطريق ، على السرب من غزوة ، فعلاها الرجلين في المذاهبة متكان أبيه ، وكان الفاضل نور الدين بن هلال الدولة المنتسب - سائرا هناك ، فأشار إليه الفاضل فتبع الدين وشيخ الله كاتبه السيد الشريف - ما له الله باطنه الخفي - بإنشاء مدارس لثوبيه ، يظن به العلامة التبريدة السلطانية ، فأشاد له سنجين ، مما :

المحمد لله الذي أظهر حلال العلماء الشافعية بحضرة إمامهم ، وأقام سادات الأبناء مقاسماتهم في بيت ماورهم ، ومما بهم ، ولم يعاوز ذلك إلى غير ، فسقط التوقيع بهاتين السجعتين ، وألم عليه العلامة السلطانية .

فكان من فوق نور الدين بن هلال الدولة لثانين حلال الدين المذكور : إن هذا التوقيع يروي أبيه : فإنه ليس بالمدار المصرية من يخصص بتخليه على هذا الأسلوب ، فمع الفاضل كاتب السر ثلاثة ، فحلاب إلى بتخليه على ظهوره . وكان به القائم حلال الدين فاعطاه . ما أمرت به بسلام أن حلال الدولة وما كان من قوله ، فداخت عن ذلك ، ثم لم أجد بدا من إنجائه ، إذ لم أكن من قرآن هذا المبدأ ، وادشأت له على يدات السجعتين ما أنكبه به ، بغاه منه يلو السجعتين السابقتين اللتين أنشأها ابن هلال الدولة :

ويخص برعاية العلم أهل بيت رأسه فهو لهم في البعثة ما يفتن شيع الخ العامة أن لو رأوه في منامهم .

وجاء من ...

الذين نعتوا الرأي الشرعي ، أدباً ، بل قدّموا عليه ، وتقدّمه على غيره ممن رام هذا  
الأمم فحسب أدبه زواله ، على أتباعه .

وسواء في الخبر .

والله تعالى يرفع إلى أرواح الأراء ، هذه الرتبة وإن كانت بدايته فهي نهاية غيره  
(وإنما لئلا يوفى ذلك مثلهما) .

وقد أوردنا في كتابنا الدرسية عند إرادة إثباتها في هذا التأليف لضياع مسودتها  
ولم نستشرك فيها غير ما ذكرناه ، وبها يتأكد من إنشاء القاضي محي الدين بن عبد الظاهر  
من موقع العائدين في الدين ، من بداهة الأئمة ، ولا ينظر مع وجوده إلى غيره .



وهذه نسخة موقع المدرسين المادرسية الفلاحية بمصر ، المختصة بالمالكية ،  
المعروفة بالشمسية ، في عصر الفروانية ، أن أئمة الأئمة جمال الدين الأقفهسي ، وهي :

الحمد لله الذي زين عالم المدارس من أئمة العلماء بجآلها ، وميز مراتب الحكمة  
بإجراء أئمة الأئمة في مدارسهم ، وراعى الشرع في شرح مجآلها ، وعمّر معاهد العلم بأجل  
عالم إذا لم يكن ، وهاشم المناظرة ، فكان رأس قريتها ، رئيس رجالها ، وناطق مقاصد  
شيوخ الدين ما نزل ، إذا قرئت . أئمة المأثورات تمسك أهل الديانة منها بوثيق  
بها .

لقد عمل اختيار الجوامع ، والشمسية من الأروض ، والتوفيق لإدراك المرآة  
وإمداد الغرض .

وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي خلق العالم بخلق جناته  
 وشرف مقامهم في الخليفة بجمعهم في خلق السم بسمه ورضاه أن يأنه به شهادة تعبدت  
 لقائها بحسن الإبراد ورضا ، وتعدد لتجربتها به العلمين الذي ذكرتها فربما بها عند  
 الرحمن عهدا ، وشهد أن سببنا هذا عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما كرم  
 رسول فضل الأحكام إذ شرع وتذبذبا ما جنت وسئل وحرم به صلى الله عليه وآله وسلم  
 الله وخلق الله الذين علموا بتفسير كتاب الله تعالى ما ذكره كوا مقرين تعانيسه ، واهتدوا  
 بالهدية رواية ودراية فغاروا بتأسيس بقية الذين - إلهة بانيه - علاقة تربط من  
 بعاد العلم بآخرها ، وأخذ من الأرواح بدارينها ، وتدارك الحد في أناس وتصحب  
 الدعاء في غيرها ، ما تشجع بالمستقول ما أجمع الأئمة ، وتقول في المعتاد على إجماله الفسحة  
 وإجابة النظر ، وسلم تسليما كبيرا .

وبعد ، فإن أولى ما تصرفت الشؤون ، إله فسيها ، ما تلت فيه ، نيتها وعلمت  
 من تبعاته فتمها ، وتبعت فيه آثار من سلك ، من الماوان البيظام ، ما تارته على نظرها  
 وقامت بواجبه حتى البرام - أحد المدار ، التي من قبلها تحو الأفعال بالعلم  
 ومستقر قاعدته ، وتقلب فلان تطلبا ، وفجسط دائرته ، ويبدأان قرستان المشايخ وتدار  
 رجالها ، وتورد علماء العقلية ومعدك رحابها ، لا سيما المدارس الأثرية بيد التي أنس  
 على الخير ، وكان عن صلاح الدين ، ولما كان فيها وأستلار منسوقا .

ومن أئمتها وشيعه ، وأمثالها في الترتيب ولم يذم ، المدرسة الشيعية بالمتطاول  
 الأخذ من وجوه الخير بصلاحها ، والمخض من السادة المدائنية ، ما ذكرها وأقربها ،  
 إن أئمتها رعاية المذاهب قالت : مالك ومالك ، وإله أئمتها - سيرة المدارس  
 في البره كانت لما فذلك ، وقد رتب بها أرسطو ، وكانت لها كالأركان الأربعة ،  
 وجعلت مدقتها الجارية بزا فمخات اعلم بزا وأعم ففده .



الشيء اللاهوتي بحسب المعرفة السليمة المعروفة بالمشاهدة بغيرها عن فلاك الفلاكي ، بل مادة  
من آفة كنهه .

فليناق ذلك بالقبول ، ويتسعد في مجالس العلم لسانه من كان يشاهد في الفضل  
حقي له أن يقول و يقول ، ويدللك الأخص تقويتنا الله تعالى فهو خير زاد ، والوسايات  
كثيرة و عنه نوحنا و منه تتفاد ، والله تعالى يرآغه من فتاه مده الجليله فابيه الأمل ،  
و يقربه من مصاب المعالي إلى أرى من اتب الخيال و فاد فصل ، والأعتاد على الخط  
الشريف أعلام الله تعالى أعلامه ، حجة بفضله ، إن شاء الله تعالى .



وهذه نسخة توفيق أيضا بتدريس المدرسة الإسلامية المذكورة ، أشانه للفاضل  
شمس الدين محمد آبن المرحوم شمس الدين أحمد الدقوني المسكن في شهبان  
سنة خمس وثمانمئة وهو :

الحمد لله طابح شمس الفضائل في سما ، عالها ، و مبلغ درارين الدارين النبوية  
الذكر بمساعدة ابله غاية خيرها في ابدائها ، و حاجيل صلاح الدين أفضل فديا فوقت  
العناية بها بما يرضه في ارضها ، و محترق معالم المدارس الداروية بغير نظر  
يقصون بالتشديد فواجدها و احتكام بيانها .

نحمد على أن حرفة إلى القيام بشعر العلم التعريف اهتمامنا ، و جعل بغيرته العائدة  
إلى التوفيق و حسن الاختيار ، فاعلمنا .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فليس لنا في الأثر من وافر  
إمادته ، و محض من أهل التحقيق بدقون الأثر بخصيص العلم بدسره ، إلى بعين  
آراده ، و نشهد أن سيدنا محمدا ، بيده و رسوله أومر الهية في الفضل سبها ، و الدائل

تعميرها بغير ملكة العلم ، لا يورثها ، في يوم لا أزداد فيه علما « صلى الله  
 عليه وآله » بل الله يوفق به الذين عملوا من الأعمال - واهـره الثمينه ، والتابعين وتابعي  
 الذين الذين هم يشاءوا الإقبال عليهم إلى عالم المدينه .

و بعد ذلك ، إلا أن ما خسرنا من السيد المسيح ، به أنت بتأدية حقه الذم ، وغدت  
 السموم بالعلم ، وبها علمه من العلم ، والسموم الشرف ، تملأ منه إلى غيره منتقله ، النظر  
 في أهل المدارس ، الذين عملوا في العالم ، ووصولاً ، ولطابت رعباً لا يزال  
 بحالين الذم ، وأهل العلم لا يستحق المدارس ، التي هي في الإسلام عهداً ، وعدب  
 باستقرار العلم ، بل تعالوا الإهتمام به .

والسنة طابعت المدرسة الصيفية ، في سنة ١٩١٤ ، وسير المحروسة قد أسس على التقوى  
 بتأييد من ، وشهدت به ، بل أن يرى هو العلم ، وأختصت طائفة المالكية منها  
 بالعلم ، في التي أتت من يادى الإسلام ، وكان المجلس السامى هو الذى  
 - رتبته التي ، الطائفة التي ، وبه ، والوفاء فضائله التي قد آن ولله الحمد  
 بزعم من ، وبها ، من العلم ، النظر فتأقت في يومها إلى ما ألفت  
 منه في آدابها ، كمن ، الرأى الأمر ، أنه ندره بهذه الوظيفة التي يقوم  
 لإعدادها ، نظام العلم ، من ، بل حسنه البصر ويقضى بطيب  
 سيرته السامى ،

فذلك ، رسم بالأمر ، العلم ، العلم ، الملكى ، الناصرى ،  
 الرتبته ، لا زال يعظم للذين ، من قبل العلم الشريف مقدارا -  
 أنه ، والى ، من ، وبأن من عفته المشهورة  
 ، من الإهتمام ، من نشر العلوم في الإبداء



والإعادة ، وشاح من لم يفتسه المعروفة في إيضاحه وبيانها ، وذات من فوائده التي  
قتلتها على أبناء زمانها ، ودفعته إلى هذه المرتبة باستحقاقه على أقرانه .

فأبداً بشر تدرجها وظهورها من فوائده الخليلية ما هو في مثل شميرها ، مشعرا من  
حسن بيانها ما يستغنى بقايله عن كثيره ، منقرا إلى أذهان الطلبة بتهديب ألفاظه  
الرائقة ما يفيد ، مؤردا من علومه المدققة ما يعجز له بين توادر المفاتمة ومنازك  
التعقيد ، مؤقرا بظهورها بحسن التدبير حتى النظر ، مؤقرا برزقها بما يعصدق الخبر فيه  
الخبر ، فأحصداً بذلك وجهه الله الذي لا يمحى لرايح أملا ، معاملا فيه الله معاملة من  
يعلم أنه لا يضيع أجر من أحسن عملا . وبذلك الوصايا تقوى الله تعالى فلا يجمعها  
إمامه ، ويخيلها في مثل الأحوال أمامه ، والله تعالى يستاده في قوله وعمله ، ويباغه  
من رضاه نهاية سؤله ونهاية أمله ، إن شاء الله تعالى .



وهذه نسخة توقيع النادر يس بقية الصالح ، أنشأته القاموس الفاضل جمال الدين  
«يوسف الإسماعيلي» بعد أن كتب له بها مع فضلاء القضاة المالكية في العشر  
الأخير من شعبان سنة أربع وثمانمائة ، وهي :

الحمد لله الذي جعل للعالم بخلا تهافت على ذكره عابن الفضائل ، وتوارد على  
ثبوت صحابه المتواردة قواعط الدلائل ، وتعتق شواهد الحلال من فضله ما يتامح  
فيه من لوايح الخفايل .

محمد علي رحمه الله ما آتته آت نيل فلي فأفزع منه نعماتها ، ولا آتته شرف بيد  
صفيق فأنتزعت من يده حبيش نعمتها ونشبهه ، أم لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له شهادة تزيهر بمعالم الدين ، وأرويتها ، وتنتج بخار الفوائد المتسابعة ذرونها ؛

وإن - سينا عمداً مبنية ورسوله أشرف الأنبياء قَدراً ، وأَوْهَمَ في دُلُو المرتبة مكاناً  
 و إن كان أكرمهم في الوجود مقبلاً ، سَلَّ اللهُ عليه وعلى آله وصحبه الخائزين بقربه  
 أشرف المناقب ، والدائرين من أدرجة الفصول بأرفع المراتب ؛ صلاةً تكون لِحَلَقِ الذِّكْرِ  
 نظاماً ، ولاقطاً اقتناعاً ، ولاسماً خاتماً ، و - ألم تسلياً كثيراً .

و بعد ، فإذ من شيئا التبريد ، و سجاياتنا الزاكية المنيفه ؛ أنا إذا منحنا منحا  
 لا نستعيده ، و إذا أعطينا ، عطفاً لا نندسه على زيده ؛ وإذا قربنا ولياً لا نقصيه ،  
 و إذا أعواننا ، ولا نضيق إنعاماً لا نعده عليه ولا نُؤسبه .

ولما كان تدريس المدرسة المسالمة بقية السالحي من أعلى دروسهم قَدراً ،  
 و أرفعها لدى النجدي ذكراً ، و أرفعها إذا كثرت الدروس فخراً ؛ إذ مجال جداله  
 يظفر المراتب ، و يقندان ، و ما يهتبه استقرار الأئمة من مضمّرات الضمائر ؛ و يسوق  
 مساعده غير الضمان عن الشبه ، و يهتق مطارقه تبيين الحقائق من الشبه ؛ و بمطآن  
 محاسنه يعرف العال ، و السافل ، و بقوله قرءانه أعزب من المفضول والفاضل ؛ و من  
 تم لا يلبه من عاصمهم إلا الفضول ، و لا يتسبب لتدريسه إلا من أمسى بحسام  
 أسانه إلى الإفراد - يسوق ، و لم يزل في جمع هذه الوظائف المضافة لقضاء القضاة  
 في الأول والأخر - استأبب المنصب الحكيم في الولاية نلّ زمن إلا في القليل النادر ؛  
 وكان المجلس العرالي - القاضي - الشافعي ( الذي آخر ألقابه ) أدام الله تعالى  
 بعدته قد اشتدّ ولايته عليه لا يشده الأصرار الحقايق ، و حفّظه كرمنا عليه فلم  
 يبدد العزّ إلا به استطرافاً - أفندي حسين الأئمة الشريف أن تُتبع ذلك بولاية  
 تارة في تارة في الولاية الأولى ، و أرفده بتوفيق يجمع له شرف القدمة والجمع  
 و لم يبدد ألقابه

فلما كنت زبدهم بالأخص الشرفى العالى ، الموابى ، السلطاني ، الماتح ، الناصرى ،  
 الزينى . . . لا زال يستعد من مشاهير الماوك أتم الصالح ، و تعفى الصالح منهم بزيد  
 النظر حتى يقال ما أحسن نظر الناصر في مصالح الصالح ! - أف ليس هو المعاني العالى  
 المشار إليه على ما يراه من الولاية الشريفة بالتدريس بقية الصالح المذكورة ، ومنع  
 المعارض و إبطال ما عارضه به وما شئت كتب ما دام ذلك في يده ، على أم العوائد  
 وأكلها ، وأحببني الدهان وأصلها .

فلما نزل ما فوض إليه بخطا يديه ، و يترك إسمائنا الشريفة على هذه المنفعة فإنها  
 نعمة ودية توجب من يد الشكر عليه ، و يستند بها لهذا الدرس الذي لم تزل القلوب  
 تقطع على إدراك حسرات ، و يتسكك لإلقاء فوائده التي إذا سمعها السامع قال :  
 هنا تشكيب العبرات ، و يبرز أفرسان العالمة من ... <sup>(١)</sup> ... من قبيلة ، و يفض  
 على جداولهم الحفاة ما فتح به فكره من ينابيع معينه ، مستخرجاً لهم من فموسى قريحته  
 ذرر ذلك البحر الزاخر ، و يظهرها من متكون ماله ما لا يعلم أمته أول ولا يدرى لمداه  
 امر ، و ينفق من ذخائر فضله ما هو برفاهة على ، و يفتقد بفضل نائه من هو عن  
 فرائد المراجعة غير غنى ، و يفتروا للبحث تفريراً يزل معه الإلباس ، و مستنداً فروع  
 النامية إلى أميت الأصول من التخاب و السنة و الإجماع و الإياس ، و مستنداً لما عليه  
 جادة مذهبه ، التبريح ، سارياً على ما ذهب إليه جهابذة شلمه من الصالح ،  
 و يفتق بسلامة و سره من ذمسه على ما يراه ، و يذلل في آسما الترم بلانته أنهم محسنا  
 اليوم بجهده ، طمأنه ، و صرياً علم تأبير في الوالد الولد ، و موقياً من غمهم من التعليم  
 ما يفتق له فكره على الأبد محبياً ما يشتمهم بالتدريب الحسن تنمية القروس ، و جاهداً  
 في نقيهم بالتدريج حتى يؤهل من لم يكن نفاش فيه أهلية الطلاب لأن ينسبوا

(١) ... الأسماء ...

للأصاوين والفضاء الأرواحي ، -بالنظر من -بالحج النبوي أحسن المسالك ، مُوردا من  
 تعديلات ، ما ذهب ما إذا بعد الاطلاع لم يثبت أنه لزمام المذهب مالك ؛ والله تعالى  
 يُعزبه على ما ألبه من -بوارد إنعامه ، ويتضح [هذه الرتبة] السننية : تارة بمجالس  
 ذروسة و تارة بمجالس احتكامه ، والأحكام ... ..



ومما صدقته توفيق بتدريسي الحادي عشره بالخواص الحاكي ، من إنشاء الشهاب  
 «محمود الحلبي» للشيخ شهاب الدين «ميرزا الخليل» وهي :

الحمد لله الذي أطلع في أعين السننة الشريفة من أعلام علمائها قُطبا ، وأظهر  
 في مطالعها من أعيان أئمتها نورا أساء بهسهم الوجود شرقا وغربا ؛ وأقام لحفظها  
 من أئمة أئمتها أعلاما أحسنوا عن سندها دافعا ؛ وأجلوا عن متونها ذبا ، وشرف بها  
 أهلها فحفظوا بعدت راسخهم في مطالعها كزادها من الله نورا ؛ وأختار لحمها أمانا شغفت  
 بحبهم قلبهم أهل البريق على أئمتها قلوبا ؛ وسادتها باتباعها سنن السنن فأمِنوا  
 أن يروى لهم الشبهة شرابا ؛ والحسن من أعظم مراد العائفة ما مهد لهم في ظل تقربنا  
 إليه دناءة تزيينا ؛ ومجلا رحمة ؛ وعسى الزمان في الأرتداد له من الخلل فلا تختار  
 له إلا من أئمة باختياره طلبية وثقيلة بتعبه أئمة وثقيلين بأرتياده ربّا .

محمد علي بن محمد التي عانت هذه الرتبة السننية بالفتاها ، وزانت هذه المرتبة  
 الشريفة عن لم تبل عينه في تأويل قوانينها إلى إتمامها ، وجعلت هذه الدرجة العلية  
 فلتكا تُشرف فيه لأئمة الحديث أنوار عديم النور المشهور دون إطفائها .

وتعهد أن لا إله إلا الله ، صدق لا شرابا ، له تدبر مادة مجادل عن سنن الشريفة  
 بالبيعة أسنانه ، شعالي عن رتبها العلية بالبين وعاقده سيوفه وإطلاق أعتنه ، باعث

بالجهاد دعوتها إلى كل فئسة كان عن قبولها في حجب إكتمه . وانشهد أن عماد عبده  
 ورسوله الذي أوتى جوامع التكليم ، ولو ابع السننة التي من استنصم بها فبصم وعن سلم  
 بها سلم ، فهو مع تناب الله أصل شريته القويم ، وحبل حنكه الذي لا يفتن يد  
 الباطل من [ حل ] عقده النظم ، وتكون دينه التي لا يذوقها إلا ذو حظ عظيم ، صلى  
 الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تمضوا على سننهم بالتواجد ، وذبحوا عن شريعتهم بديفوف  
 الجلال الفواعل وسهام الجلال النوافذ ، ملاقاة لا يزال يقام فرضها ، ويمتلاء بها طول  
 السيلة وعرضها ، وسلم تسلياً كثيراً .

وبعد ، فإنك أول ما توجهت الطعم إلى آثرها أحمده ، وتوهرت الدواعي على  
 التقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتفهم بعض مناصبه إلى البررة التزام من  
 أمته - علم الحديث النبوي - معاملات الله وسلامته على قائله ، وحفظه بدرؤسه التي  
 جعلت أواخر زمنه في محبة رثله بمعرفة أشرار كانوا إليه ، وأن تغار لذلك من نشأ  
 في طلبه حتى آكتهل ، وسرى في تحصيله شري الأهل حتى آكتهل ، ونهدين بلبان  
 الشجر فيه حتى آمتزج بأديمه ، وجأ في تحصيله وآجتهد حتى ساونا [ ف ] العلاب بين  
 حديث محمد وقديمه ، وحفظ من مؤونه ، ما جعله يستحق أن يدعى حافظاً ، وغب  
 على فنونه ، حتى قل أن يرى [ بغير ] علومه والظفر في احتكامه لا فظاً ، فإنه بعد كتاب  
 الله العزيز مادة هذا الدين الذي يعلم بعلومه ، ونظاوت رتب العباد في حسن  
 العمل بملائته ومقياسه ونمونه وخصومه ، وعنهما افتتحت احتكام الملة فلاأت  
 علومها جميع الآفاق ، وركت احتكامها الشرعية على كثرة الإنفاق ، وسرى الناس منها  
 على الشجبة التي آستوى في الإشراف إليها ونهاها ، وغلا على الملل بالبراهين القاطعة  
 نورها ونهاها ، وكفى أهلها شرماً أنهم يذوبون عن سنة لديهم ذم الأيوث ، ويؤدون

(١) لم يتقدم ما يظن عليه ولعل الأصل - فوجب أن نتم به أجل احتكام ، وأن لغار الخ .

على الأسماع يسا بقدم الناس في أمر دينهم وديارهم منها جود الغيوث ، ويحافظون  
 على أديانها تتألف من "علمها منه" على الله وسلم نفسه ، ويعظمون مجالس إيرادها  
 ونائلها حتى ظاهروا بسن الأديان على من بين يديه ، "يُغَالُونَ فِي الْعُلُوبِ لِيَلْبِغُوا فِي الْقُرْبِ  
 مِنْهُ" وذلك من أسمى المطالب ، ويتسابقون في إظهاره من الآفاق فيأقرب المشارق  
 منهم من المغارب .

ولما كانت الجوانب السامية الضالقة : هو الذي نحن بكل ما ذكر من وصف  
 كريم ، وسامية ، وبع قديم ، وبع قديم ، وبع قديم ، علم الحديث أقتضت له حسن أولوية  
 وجوانب قديم ، وخلق هذا العلم بنا وسلفه عن الله حتى صار من أعيانهم ، ولقي  
 منهم علماء أخصى بهم بنواظروا رحمة زواجرهم ، وخلق في علومه فأقننها فكانه ينطق  
 في سائر بلاد ابن الجليل ، وأمر زواجرهم ، في أسماء الرجال ، فإلى أطلعه  
 في جمع في شرح الفرج والتدليل المتبحر ، وتطالع في تدريس الحديث الشريف  
 الذي من الذين أنشأه بالواقع الخافي ، "تجديراً لأشهر أحاديث من لا ينطق عن الهوى ،  
 ويعرّفهم لأمرهم الزمان من بعد هذا العلم الشرعي بالإعانة على ذلك وإتمام لكل  
 أمر من ما يوجب ، وهذا من شأنه أو قائله ، وبتأثيره ، يضمنا الحكم العزيز على مذهبه  
 إليه ، وبتأثير زواجره على . . . . .

علمت : وتبين ، أسئلة الواقع التي أنتخب بالندريس باختلاف موضوعاتها :  
 من تدريس الفقه ، والحديث ، والسنة ، والأخلاق ، والنحو ، وغير ذلك ، في براعة  
 الإتيان ، والبراهين ، وهو في العبادات .

(١) : إن هذا العلم لا يملكه من يملكه ، بل يملكه من يملكه ، وهو في مثل .

وهذه تُسَخَّح وصاياها في التعريف :

وصية مديرس — وليطلع في بحرابه كالتدبر وحولته هائلة الملك الخافه،<sup>(١)</sup>  
 وقد وقتت أهداب ذلك السواد منه أعظم أسوداداً من الخدقة ، وليعرف تعجذته التي  
 هي لبنة جواده إذا استن الجمدال في المضمار ، وليخفب [أضواء] أولئك العمام الذين  
 هم كالتنجوم تكا تتضائل التكرات في مطابع الأقارب ، وليبرز لهم من وراء الحراب  
 كيمته ، وليفص على جد او لهم الحافة مبيد ، وليخفف لهم من جنات ما بين جتبه  
 دُرر ذلك البحر العجاج ، وليبرهم من نمرر جواده ما يعلم به أن سوابقه لا يهولنا قطع  
 الفجاج ، وليظيهر لهم من متكون عامه ما كان يُعفد الوغار ، وليهب من ممنون فضله  
 ما يهب منه عن ظهر غنى أهل الاعتقار ، وليفرر تلك البحوث ويبين ما يرد عليها ،  
 وما يرد به من منها وتطرق بالفض إليها حتى لا تنفصل الجماعة إلا بعد ظهور  
 الترجيح ، والإجماع على كتابية واحدة على الصحيح ، وليشوق في الدروس ملقى  
 الوجه على جماعته ، وليستبدلهم إليه بجهد استماعته ، وليبرهم كما يربى الوالد الولد ،  
 وليستببر ما تجيء به أفكارهم وإلا فكم رجل بالحبسه لينت فتر وأدب هذا  
 إلى أخذهم بالإشغال ، وفدح أفعالهم للاشغال ، وليبشئ الطلبة حتى يتقى منهم  
 الغروس ، ويؤهل منهم من كان لا يظن منه أنه يتعلم لأن يعلم ويبقى الدروس .

وصية مقرئ :

وليتم على ما هو عليه من تلاوة القرآن فإنه مضباح قلبه - ومضاح قلبه - ومضباح  
 القبول المؤذن له برضا ربه ، وليجعل سورة له أسواراً وآياته تُظهر بينه وبينه

(١) ترى في تعريفك لام الحافة على ما رواه يونس بن أبي عمرو بن العلاء من قوله لده في السكون

أظهر " المضاح " .

أورابا ، وإيثل الأبرار بعز وهد وإذا قرأ كتب تعاد ، وإيجمع طرقة وهي التي عليها  
الجهور ، إنك الشوم أذا ، ولا يمد دوران ، نايغ لإفهمار ، ولا يقف فبعد أن أتم لم يبق  
بعد الله إحصار ، وإيتوسق في مذاهبة ، ولا يعرج من قراءة القرأ السبعة أمة  
الإحصار ، وليبدل للطلبة الرنار ، وإوتسج ذات ذوى النهمه سغاب ، وإير الناس  
ماهيه الله من الإغاداد ، فإنه آتسفن السرج ، وسئل الغاب ، وإيتم ميانى ما أتم  
« ابن حاتم » ، و « أبو عمرو » ، له التمهيد ، « الله » ، « الكسائى » ، فى كسائه ولم يقل جدى  
« ابن كثير » ، و « عثمان بن » ، « البرزخ » ، أن يعوق ذاهب الزمان ، وعلم أنه لا « عاصم »  
من أس الله يأجا معه إليه وهو الله فان ، وماهق يتفجر علما وقد وقفت السؤل  
الوافق ، و « عمر » ، أكثر قراء الزمان اهدم ، « بنين » ، وهو « نافع » ، وليقبل على ذوى  
الإقبال على الطالب ، وإياهمهم بالترية فاسا ، منهم إلا من هو إليه قد أنتسب ،  
وهو عالم ما من الله عليه بفضله ، قابه العرب من السماء ، ووصل سببه منه بحبل الله  
المتد من الأرض إلى السماء ، فإندى حتى هذه النعمة بحسن إقباله على التعليم ،  
والإنصاف إذا سئل ، فعلم الله ما يتأمن « زوقون كل ذى علم عليم » .

وجزية تحدث :

ولقد أصبح بالسنة النبوية مشطاه ، و « زوقون كل ذى علم عليم » ، وأنت المرسل منه فى الطلب مقطوع عنه  
كل ذى ، لمن ، وأنت سنده هو الماخوذ من العوالم ، وسماعه هو المرقص منه طول  
الطلب ، وأنت مثله لا يوجد فى نسبه المشرق ، ولا يعرف مثله للحافظين « ابن عبد البر »  
بالمقرب ، و « شعيب بن عثمان » ، بالمشرق ، وهو عالم ، فدار طاب الطالب فإنه طاب  
سنة له العلم ، وسهق له شعيب ، ولجتم الماشق ، وآرتحل له يشتد به حرصه والمطابا



مُرَّزَمِد ، وَيَذَرُهُ لِهَ الْمَلِكَةِ وَالْمُجَنَّبِينَ مُتَدَلِّمَةً وَالْعَيْونَ مُنَهَوِّمَةً ، وَوَقَفْتُ عَلَى الْأَبْوَابِ  
لَا يُضَجِّجُهُ طَوْلُ الْوَقُوفِ حَتَّى يُؤْذِنَ لَهُ فِي وُأُوجِهَا ، وَقَمَدَهُ الْفَرَقَصَانِ فِي الْعِبَالِ  
لَا يُضَيِّقُ بِهِ عَلَى قَضَرِ فَرْ وَجِهَا .

فَيُعَامِلُ الطَّلِبَةَ إِذَا أَتَوْهُ لِلْمَاكَلَةِ مَعَامِلَةً مِنْ جَرِّبٍ ، وَيُنْشِطُ الْأَقْرَبَاءَ مِنْهُمْ وَيُؤْنِسُ  
الْغُرَبَاءَ مَا هُوَ إِلَّا مِنْ طَلَسِ أُمَّةٍ مِنْ قَرِيبٍ وَأَوْتَمَّةٍ تَعْرَبُ بِهَا وَيَسْتَفِيضُ لِمَنْ ضَبَّاحٌ قَمِصِدُهُ  
عَنِ الْمَجْبَاحِ ، وَيَسْتَفِيضُ لِمَنْ مِنْ مُنَوِّدِهِ التَّمْبَاحِ ، وَيُؤْنِسُ لِمَنْ الْحَدِيثِ ، وَيُؤْرِخُ خَوَاطِرَهُمْ  
بِتَقْرِيبِهِ مَا كَانَتْ يَتَدَارُ إِلَيْهِ السَّيْرِ الْحَبِيثِ ، وَأَيُّوتِهِمْ مَسَا وَنَحَّ اللهُ عَلَيْهِ فِيهِ الْجَبَالِ ،  
وَيَعْلَمُهُمْ مَا يَجِبُ تَعْلِيغُهُ مِنَ الْمُتَشَبِّهِ وَالرِّجَالِ ، وَيُبَيِّنُهُمْ بِمَوَاقِعِ الْخُرُوجِ وَالْمَعَادِلِ ،  
وَالتَّوْجِيهِ وَالتَّهْلِيلِ ، وَالصَّحْرَجِ وَالْمَعْتَلِ الَّذِي تَنْتَازِرُ أَرْضَاؤُهُ نَسْتَهَا كَالْعَلِيلِ ، وَغَيْرِ  
ذَلِكَ عَمَّا لِرَجَالِ هَذَا الشَّانِ بِدَيْسَايِهِ ، وَمَا يَنْقَبُ فِيهِ عَنِ دَرَايَةِ أَوْ يُدْبِعُ فِيهِ  
بِعَزْدِ بَوَايِهِ ، وَمَسْئَلُهُ مَا يُزَادُ حَامِسًا ، وَلَا يُعْرَفُ بِعَنْ رُخْصِ فِي حَدِيثِ مَوْضُوعِ  
أَوْ كَتَمَ بِلَيْسَا .

### وصفية شعوت :

وهو زيد الزمان ، الذي يضرب به المثل ، وعشرو الأوان ، وقد كثرت من سلبويه  
المثل ، وما ذنب الوقت ، والتكسد الذي لم تنتهج منه الإبل ، وأكسائق الدهر الذي  
لو تلتتم لما اختار غيره الرشد ، لا موف ، وفؤ السؤدد ، لا أبو الأسود ، مع أنه  
ذو السابقة والأجر المأثور ، وهو ذو البر المسأثور ، والفتار المرفوع ، ولواؤد المنصوب  
وذليل سفاره المجرور ، والمعروف بما لا يتذكر لملكه من الخرم ، والناهب محمله  
الصلح بتكلى العوامل التي لم يمتني منها حسوده إلا الجرم ، وهو ذو الأبيسة التي  
لا يُفصِّحُ مِنْ مِثْلِهَا الْإِعْرَابِ ، وَلَا يُعْرَفُ أَفْصَحُ مِنْهَا فِيهَا أَعْدَاءُ عَنِ الْإِعْرَابِ ،

والذي أمسح به أهدأته فوق عظام الغمام ثلاث ، ولم يزل طول الدهر يُشكر منه  
أبيه ويومه ونأه وإنما الزخبات ثلاث . فليعد للإفاده ، وليعلمهم مثل  
ما ذكر فيه من علم الصحاح نحو هذا وزيادة ، والذين للطلبة تجأ به يهتدى ، ويرفع  
بتأليه في قدر كل غير يتجود، سبأ له وهو المبدأ ، وإيادهم منهم كل من صلح  
لغيره ، واستحق أن يُنسب إماما بالتميز ، وإبريق من موارد أهدب النطاف ،  
واجتر إليه كل مناضف إليه ومضاف ، وإيقظهم على حقائق الأسماء ، ويعرفهم  
دوافع البحوث ، حتى أشتتاف الأسماء هل هو من الشجر أو من السماء ، وليبين لهم  
الأسماء الأخرى المنفولة والعربية الطالعة ، ولينظم على أحسن الأفعال لا ما يُشبهه  
فيه مصنفات طار ، وأحوالها من الأفعال المنقولة ، وليحفظهم المثل وكلمات  
الشعراء ، وليعرب نفسه لحسن أذهان بعضهم ببعض نصب الإغراء ، وليعامل  
بمسألة المسئلة من منه بالخطاب ، ومع هذا كله فليرقق بهم فما بلغ أحد علما بقوة  
ولا غاية بشفق .



وهذه وصية الخوي أو ردها في التمر بقية .

## الوظيفة الشاعرية

( التفسير )

ووظيفته الجلوس بمسند المجلس بجامع أو غيره ، ويجلس مستكلم أمامه على كرسج كأنه يقرأ عليه ، ويفتتح بالتفسير ثم بالرقائق والوعظيات ، فإذا انتهى كلامه وسكت ، أخذ المتكلم في الكلام على ما هو في معنى تفسير الآية التي يقع الكلام عليها ، ويدرج من ذلك إلى ما سيج له من الكلام ، وربما أفرد التصدير عن المتكلم على الكرسج .

وهذه السبعة توقع بثب تدبير أستاذنا للشيخ شهاب الدين « أحمد الأنصاري » الشهير بـ « الشاب الثاقب » بالجامع الأزهر ، وهي :

رسم ... لا زالت مبدعاته الشريرة بعد تحش المجلس من إذا جلس مسند مجلس كان لربته أجل مصدري يجتري من أسماء التفسير ، ومن إذا شق لم يفهم ... عنه وإذا سلك سبيل الإيضاح كان كلامه والحقيقة تفسير تفسير ، وتوهمه من سارة الأمثال من دار نمته بين « الشاب الثاقب » و « الشيخ الصالح » فكان له أكرم نعت على كل تدبير ... أن يستمر المجلس السامع أدام - الله تعال رفعته - في كذا وكذا ، لأنه الإمام الذي لأسماء علمه ولا تسم ، والمعلمة الذي لأندرك بمذازكه ولا ترم ، والحبر الذي تعبد على فضله الحسام ، وفارس المنبسة الذي يعترف بالتصوير ، من مجارة جواده المذابلس ، وآية التفسير التي لأندرج ، وعقد عقيدته الذي لأضج ، والمجاهر الذي أستحق بهادته التصدير ، والجامع أفنونه المتنومة

(١) أو بالامر الشريرة الخ .

(٢) يباخر بالأصل وأعله « لم يفهم » منه إلا أنه « أو نحو ذلك » .

جميع سائرهم لا يجمعون التفسير بالقرآن كما قالوا . . . . .  
 العرفان . . . . . والعرفان بهذين علم الله إذا حال حال الذى عنده علم من الكتاب ، وزاهد  
 الوقت الذى زرع العلم العرفان . . . . . الذى قصر عن مبلغ مداه الأمل .

فليسألنا ما ألقى إليه بالقبول ، وليستنبأ إلى ما استقر مجلس يقول فيه ويطول ، وليبين  
 منى فدانى نائب الله ما أجهل ، ويرى وضع منى منى مقاصده ما أشكل ، وليسأل  
 فى تفسيره أنعم من . . . . . يعان بأمره الخفية فى فسر كتاب الله أجدر أن يكون  
 عن سائر . . . . . على ما ألف من تعديلاته فإنه إذا لم يحقق المناظرة فمن ؟ ،  
 وأما أخذ من أبع أهل مجلسه بالإحسان . . . . . الله إليه فهل جزاء الإحسان  
 إلا الإحسان . . . . . من شرايتهم إلى التوبة ليحبه الله فيتصل فى المحبة سندهم  
 فإن « الشاى السائب » . . . . . الرب الرب ، والله تعالى يرقبه إلى أرفع الذرا ، ويرفع  
 سبحانه السامى على عمل الثريا . . . . . إن شاء الله تعالى .

### الوظيفة السابعة

( السابعة )

وهو تربية النفس ، فى أمور غامضة ، وإبادة ضرورتها ، وعمل مصالحها ،  
 وأستخراج من محمدي جهاتهما ، ومعرفة إلى الوجهة المعتبرة ، وما يجرى مجرى ذلك .

والتعامل على ما أتى أنظار :

بها . . . . . نظير الأستبان : . . . . . وهو الوقت : فقد تقدم فى المقالة الثانية  
 أنه كان أصله . . . . . ( الإمام الليث بن سعد رضى الله عنه )

(١) فى الحاشية . . . . . وهو الذى . . . . .

ووقفتها على جهات برية ، ثم توجه الناس في زيادة الأوقاف إلى ذلك ، إلى أن كانت وزارة المعارف بحسب جهات الدين آين حنا في سلطنة الظاهر ببرس البنغالدارين ، فأورد للجوامع والمساجد والرهبان والزوايا ونحو ذلك بزوايا وقدمت تعديت لجلس الأحياس ومباشرة به عليها ، وأقرت الأوقاف بنائلس ومباشرة بنائلس :

وهذه نسخة توقيع بتدريس الطب بالبنغالستان المنصوري<sup>(١)</sup> ، كتيب بها «المهذب الدين» وهي :

الحمد لله الذي ذرر بحسنه الوجود ، وعم برحمته كل موجود ، وحال ينزع الراء بين شر الراء كما حالت عدلاياه ذون الوجود ، نعمه ونعمته وهو المشكور المحمود ، وتنت عليه خير الشاء قياما وتعودا وعلى الخيوب وفي السجود ، واسترايته من فعله فإنه أهل الفضل والجد .

وتهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة الله بها والملائكة وأه أم العلم شهود ، وتهد أن عمدا عباده ورسوله المبعث لأمره بالحنان والجلود ، مائل الله عليه وعلى آله ونفعه صلاحة دائمة إلى يوم الوجود .

وبعد ، فإننا ندنا أقام الله بنا شعائر الإيمان ، وأصبح دينه بحمد الله منصورا بنا على سائر الأديان ، وساهمنا في الله حتى الجهاد بالبد والتلب واللسان ، وشيدنا لعالمه وشرائعه كل يدع الإنسان ، ورغبنا فيه من العلماء الأبرار كل رفيع الشأن ، وأحترنا له الأخيار من أهل العلم بالطلب والفهم والحديث والتوران ، ورأينا كل من تقدمنا من الملوك ، وإن سلك في سياسة الرعية أحسن سلك ، قد آهتكم بعلم الأديان وأهمل

(١) - من هذا التوقيع أدوية ، في مرفوع الرعية - السابعة الخامسة بالبنغالدارين .

علم الأبدان ، وإنما نكل بهم مدرسة علم بطلان ديارستان ، وغفل عن قوله صلى الله عليه وسلم : « العلم عبادة » ، ولم يأخذ أحدنا من ربيته بالأشتغال بعلم الطب المضطر إليه ، ولا يفت وعنا بل والمدة من هذا العلم الماروم من عليه ، ولا أعد له مكاناً يحضر من يتقبل هذا السن ويده ، ولا يفت له شوقاً ينقل هذا المشتغل لديه - علمنا نحن بحمد الله تعالى من ذلك ما يجبنا به ، وقد قرنا ورين هذه القرية ما أهملوه ، ووصلنا من هذه الأسباب الدنيوية والديورية ما غفصنا ، وأنشأنا بمارستاننا يبهر العيون بهجه ، ويقوم الأئمة بالدليل والحقائق ، بتلك السبب والمافية على كل مهجه ، لو حله من أشرف نعم جل الشرفاء أو جاءه من أقداره الشرف لا شتفى ، أو أشرف عليه العمر بالشيء إلهان عنه إنساناً ، وعشنا عليه من الاعتقادات المبرورة ما يملأ العينين ، ويظرف سمعان بهمة الأذنين ، ويعينه منه من آفة تبادر اليدين ، وأجنا التداوى فيه لكل شريف - وشريف - وأور - وأبر - وسامنا في الأسماع به بين كل صغير وكبير ، وعادنا أن لا نظهر لنا ولا نأجنا ولا نظهر له من إلهاته فلم نجعل لوقفه وشرطه من نظير ، وعلمنا فيه منجماً للأشتغال بعلم الطب الذي كان أن يجهل ، وشرعنا للناس إلى ورد بعمره أمدته منهل ، وسئلنا بغيرهم من عصره ما كان الحلم به من اليقظة أسهل ، وأرقتنا له من إلهاء الطب من بوزائج لإلهاء الدروس ، وينتفع به الرئيس من أهل الصناعة والمدرسين ، وبه تفرغوا على بعض الأبدان من لفظ النفوس ، فلم نجد غير رئيس هذه العلامة أهدى من المزية ، ولم تفرغ من طباوي لم تكن له هذه المنقبه ، وعلمنا أنه في جوابها أسهل من غيرها ففتها ما أصبحت به فتعبد .

ولما كان الجاهل الذي هو « شيخنا » من أئمة الدين ، وهو الرئيس المشار إليه ، والوحيد الذي نجد الجاهل به ، ولا يعرفه إلا « سقراط » ، بل الجليل « سقراط » ، والجاهل « ديموقريط » ، والجاهل « ديموقريطوس » - أقتضت الآراء

الشريفة أن تُراد جلالته بتواضع هذا المنصب الجليل جلاله ، وأن تُعرف إليه تجرُّ أذنيه ، وأن يقال : ( لم يأتك يسأل إلا طبا ولم تترك تعذاب إلا له ) .

فذلك رسم بالأمر الشريف - لا زال للذين فاحصا ، ولأعلام العالوم ناشرا - أنه ينوئ إليه تدرُّس الطب بالبيهارستان المبارك المنصوري - المنهجية الإنشاء بالفاخرة العروسة ، علما بأنه المتعهر في هذا الفن ، وأنه عند الدراسة فيه والعلق ، وأنه سقراط الإقليم إذا كانت غيره سقراط الدنيا ، وثقة باننا للعوهر قد آتينا ، وبالخير قد أغضطنا ، وعلى الخير قد سقطنا .

فإننا هذه النعمة بالشكر الجليل ، والحمد الجزيل ، والثناء الذي هو الثناء والزيادة كقول : وليتصّب لهذا العلم المبارك كثاب من يقوم بالزمين منه والسنة ، ويعرف له فيه الفضل ويتقلد له فيه المنه ، ويتن على آثاره الجيلة فيه وتنتج إليه الإجماع ، وليتعمل بتعميمه الصحة ، « أفلان » ، وأيرنا سديره جلة البر فإنه « جالينوس » الزمان ، وليبذل النجاة من الأمراض والشفاء من الأسقام فإنه « ابن سينا » الأوان ، وليجمع عنده شمل الطب ، وليعط كل طالب منهم ما يلهي ، وليأق كل مخترب من الاستعمال أربه ، ولينسخ لهم صدره ، وليبذل لهم من عمره مطرد ، وليكتشف لهم من هذا العلم المستكن سره ، وأيرهم ما خفي عنهم منه جوده ، وليجعل منهم جماعة طبائعية ، وطائفة تخالين وجرائعية ، وقوما شجيرين ، وبالحنيد عالين ، وأخرى باسماء الحشائش وقوى الأدوية وأوصافها تالين ، وليأمن ثلثا منهم بحفظ ما يجب حفظه ، ومعرفة ما يزيد به حفظه ، والأشاه بما يسبح به إيمانه ولغظه ، ولا يفتقر عنهم في الاستعمال لحظه ، وليفرّد لكل علم من العلوم طائفة ، وليتكل فن من فنه به جماعة بما أسسه إمارقه ، وليصرف لهم من حدود فنياته ما يستعمل ما فيه ،





فببباشرة مباشرة من يراقب الله [ إن ] وقع أو توقع ، وإن أطلع أو تطلع ، وإن عزل أو ولى ، وإن أدب من شهر أو عدا إذا حبل ، وليجتهد كسئل الاجتهاد في (سرف) ربيع المساجد والجوامع في مصادفها الشرعية ، وجهاتها الموقفة ، وليأخذ أهلها بالملازمة في أحيائها ، أمواتها ، وعمارها بمسايجها والاتباء ، وسئل ما يفتنون به لأجلها ، ومما ملتهم بالكرامة التي يبين أن يعامل متلهم بعبادها ، وليحترق في إخراج الحالات إذا أخرجت وأثر جث ، وفي مستحبات الأجر إذا استجبت ، وإذا نجحت ، وفي التواقيع إذا أنزلت ، وإذا نزلت ، وفي الاستعدادات التي أتممت وكان ينبغي لو أهدت ، وإذا باشرت [ و ] ظهر له بالمباشرة تخفايا هذا اللذين ، وقهم ما تضمنه جرائد الإحسان ، فليكن أول مسالمة أول من يمد ، ويتخذه تدبير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْزُبُ عَنْكَ مَسَاجِدُ اللَّهِ وَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ .

قلت : وقد كنت أنشأت توقعها بنظر الأجراس ، للقامين « بدر الدين حسين » الشهير بابن الداية ، فذمها بالحد الله ، جاء فرما في بابها ، إلا أن مسودته تبييت عني ، فلم أجدتها لأوثقها هاهنا ، بخ أبت غيرها عما أنشأته : من التعمات والمهود والتواقيع والرسائل وغير ذلك .

ومنها - نظر الأوقاف بدمر والقاهرة المحروسة ، ويدخل فيه أوقاف الحرمين وغيرها .

وهذه نسخة توقيع بنظرها ، وهي :

الحمد لله الذي جعل معالم البر من الشهور ، وأحيا آثار المعروف والأجود ، ومباني الأوقاف المحسنة من تبديل الشروط على توابع الأيام والشهور .

بعبارة بل في قوله المعلوم ، ونشبهها ، أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لها في القضاة نوراً على نور ، ونشبهها أدباً بمبدأ عبادة ، ورسوله المؤيد المنصور ، الطالع الباور ، المبعوث بالفرقان ، والنور ، المبعوث في البراة والإنجيل والزبور ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما خلت الأقدام ، والملائكة والكواكب ثم تغور .

وبعد ، فإن أهل الخير من المؤمنين ، انزبوا إلى الله سبحانه وتعالى من طيبات أعمالهم بأعمالهم ، بل في عبادة البرة ، ومن معها ، وجعلوا لها شروطاً ووصفوها ، فالتقى الله لهم ذلك ، ثم ما أتوا بها أتوا بها ، فتمتعوا بها ، وهم في برزخ المهالك ، وليها بعدهم الأبناء من السلفاء ، فقاموا بصفاتها ، حفظ الآثار ، وأجروا برها الدار في كل دار ، وسأوا معاملها من الأتقياء ، وشارفوا واقفياً في الصدقة لأنهم خزان أسماء أخيار .

ولما كان فلا بد هو الذي لا يتبدل ، من قوله بنائبه ، ولا تسمى المصالح وهي عن فخره غائب ، ولا يبرح نجوم السموات والمنة عليه غير خائبه ، وهو أهل أن يتأبط به التحدث في جهات البرة الموقرة ، وأعمال الخير المشروفة ، لأنه نزه نفسه عما ليس له فلم تكن أعمال غيره ، ثم ما آتوا منها بشرفه ، فلذلك رسم ... .. (١)

فليباشر هذه الوظيفة مباشرة حسنة التأثير ، بعمله التثمين ، مأمونة التغيير ، غرضه وحسنه بالتعبير ، والبنظر في هذه الأوقاف ، بل اختلافها من ربوع ومباني ، ومساكن ، وظان ، وفنائ ، وسائر ، وحوادث مكله ، ومستققات معموره ، وساحات وأجور غير مخرج زده ، وليبدأ بالعبارة فإنها تحفظ العين وتكفي البناء ذنوره ، ويتبع شروعه الواجبين ولا يمانع منها ، فإن في ذلك سروره ، ويندرج في هذه

(١) رسول الله ، الأمين عليه من آله وأبيه .

الأوقاف ماض على المساجد ومواضع الذكر : فليتهم بشعارها ، وليحفظل آثارها ، وليرفع  
منارها ، والومسايكعيرة والنقوى بلأها المخلوب ، ومراقبة الله أسبها المطلبوب  
ووبأها المعبوب ، والله تعالى يجمع على محبته القلوب ، بته وكرمه ! .

ومنها - نظر البيارستان المنصورعة بين الضميرين لأرباب الأقر الام - وهو من  
أجل الأنظار وأربعها قدرا ، ما زال يتولاه الوزراء ، وأتاب السرة ومن في معانهم .  
[وهذه نسخة توقيع] من إنشاء الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي ، وهي :

الحمد لله رافع قدر من كانب في خدمتنا الشريفة كريم الخلال ، ومعلل درجة  
من أنفلى عليه الإخلاص في طاعتنا العلية مديد الخلال ، ومجدد نعم من لم يحصه  
أختناونا بطاية إلا ورقته همته فيها إلى أسنى رتب النبال ، ومفوض النظر في قرب  
سلفنا الطاهر إلى من لم يلاحظ من خواتمنا امرا إلا سرتنا ما أنابذ فيه من  
الأحوال الخوال .

بعنده على زعمه التي لا تزال تشيرى إلى الأولياء عوارفها ، وببده التي لا تبرح تشمل  
الأمهيات عوارفها ، والائمة التي أنستد زمانا في تفويض قربنا إلى من إذا بشرها  
[سرت] بسيرته السرية مستحفظها وواقفها .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة زوق الإحلامس لوانعها ، وأفاض  
الإيمان على وجوه نملتها إشراقها ومسياتها ، وإلى الإيمان إنادة أداتها بتواقف  
الحق وإبداها ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله المخصومس بعلوم الشناعة العظمى ،  
المقصومس في السنة فذكر عومسه الذي من شرب منه شربة فله بعدها لا يظما ،  
المقصومس على شبوته في الصحف المنزلة وبشرت به المواتف نقرا ونظما ، بسلى الله

(١) تقدم في وظائف الطرية التالية من ذوات السراج بعشر نفوس أو سبعمائة .

عاشه ، على الله ، ومحبته الذي ، فازوا من الملائكة بالثب ، الفاخره ، وحازوا بالإخلاص  
 في محبتهم ، سعاده الدنيا والاخره ، وأغابوا على ما لهم من رضا الله ورضاه فلم يُلوا  
 على خلق الدنيا والآخره ، وسادته دائمة الزوال ، وامنة شمس دولتها من الغروب  
 والزال ، وقد تم تسليمها لأبيها .

و بعد ، فإذ ، أتولى الزمان ، برأيه ، في دورها ، وأحقها بتوفير الفكر على  
 كبرياء مناهجها ، واعتقاد مناهجها ، أعني جهادته البر التي ، أقرب والدنا السلطان الشهيد -  
 فتمسك الله روحه ، من غير ما إلى من أفاد من نفسه ، وتوقع في إنشائها فأحسن فيها  
 مع احسن الله إليها ، ورحمتها فيها عند الله ، أن ذلك من أنفس الذخائر التي  
 أعدها بين يديه ، ورسولها في أكرم القصة ، والله بها عن سريره إلى مقعد صدق  
 عند ربه ، ورحمتها ، والذين العاقلة في يوم ، بعد أن عني على معاقل الكفر  
 في يوم حربه ، وأقام بها ، منسار العاوم ، وأعد للضعفاء بها من مواد البر  
 والإيمان ، والله يعامله الأتقاء ، فمن الدلائل إليه أموالها ، وأن نراد لها  
 من إذا قوتنا إليه ، أحسن الله ، وتيقنا ، وأعقدنا تمية أمواله ،  
 وأفضلنا في ، وساعده آتية ، وأفعالها ، وعلمنا من ذلك  
 ما لا نعلم فيه ، إلا إسعاد ، ولا إفساد ، في بيان الخيرة فيه إلى دليل إلا إذا  
 أحوج إليه الثبات ، في حياها ، من ضاعف ، لهذه القرب أسباب ثوابها ،  
 أو ساد لها ، وقربا ، التي به ، والآثار ، الأ كفاء لها من أبوابها .

والله اعلم ، فإذ ، من الآيات ، وأبان عن يمن الآراء  
 في إيماننا به ، ما لها الطاعة ، وأحسنها ، وأفضلنا بحجيل نظره في أسباب التدبير  
 التي ، من ذلك ، بل أن من الأتقاء ، من هو أوقع على المقاصد من سهام

التي تسمى ، والتحقق أنه تنجى في العناصر الأربعة معادن فكانت في الرجال منسدين ،  
 ونبتت أوصافه على أنه ما نزل أميرا إلا وكان فوق ذلك قدرا ، ولا أعتمد عليه فيما  
 نضيق عنه همم الأولياء إلا رغب به سائرا ، ولا ملتم في أفق رتبة حلالا إلا وناملته  
 العيون في أبل درج النخل بثرا ، يدرك ما نأمل من مسالح ما يله بأدبنا نظرا ،  
 ويشيق في سداد ما يباشره على ما يجب مسداد الأراء ومواقع التنكر ، فحين تزداد  
 كل يوم بمهارة بتدبيره ، وتحقق أن كل ما حدثنا به إله من أمر جليل فهد أسندناه  
 إلى عارفه وقومنا إلى خبره - أقدمت أرفنا الشريفة أن نعلم بحليل نظره أمر  
 هنا المهتم المتكتم لدينا ، وأن نفوض إليه نظر هذه الأوقاف التي الشطر في مصالحها  
 من أكد الأمور المعينة علينا .

فرسم بالأمر الشريفة - لا زال فؤاده عميا ، وبتد بهتم في الرتب من كان من  
 الأولياء كريا - أن يفوض إليه كيت وكيت .

فليل هذه الرتبة التي أريد بها وجهه الله وما كان لله فهو أتم ، وقصد بها النفع  
 المتعدي إلى العامة ، والذخراء ، والشفاء وسرارة ذلك من أخبار المسالح وأعم ،  
 وينظر في عموم مصالحها ونحوها نظرا نيتنا ، وزرع مالها ، ويعبر أصولها ،  
 ويحذر مدهولها ، ويحفظ في أما كتبها أموالها ، ويقدم معالم العلوم في أربابها ، ويستزِل  
 بها مواد الرحمة لسائقها بالسنة قرائنها ، ويستجود معونة من بها من الصفاء بإعداد  
 الدخائر للاطمنة أسقامها ومعالجة أذوائها ، ويعاينها على شروط الواقف - قدس  
 الله روحه - في إقامة وعلماؤها ، وأعداد مصارفها ، وتقديم ما تقدمه مع تلامذة تديبه  
 باستكمال ذلك على ما يجب ، وتعمير حواصلها بما يستلزم إليها من الأصناف  
 التي يعز وجودها ويتطلب ، ويحفظ تلك العوامل التي لا نغرائن لها أو تفرق من أيدي

أمانته وبنائه ، ولا يوضع لنا أوفق من أمانته من يتقى الله حقُّ تقاته ؛ ليفعل في ذلك  
 بحرمه ما يرضى من تديره الجليل شرباً وخبراً ، وسماً ، فكل ما يليه ورداً في المصالح  
 ونفساً رابغة ، فإنه ... بعد الله - المعبود نطقاً وتشرُّفاً ، المأمون نزاهة وتعقُّفاً ، الكريم  
 تحريماً ، والباسم الرحيم ، وتلقى المبهوات الجليلة من أورا ، باعاً ؛ فلذلك وكلناه في الوصايا  
 إلى حسن - حروفه ، والجلال ، ويؤمن أنه منه بهر الحسا ، واستطاعه ؛ والله تعالى يُسَدِّده  
 في قوله ، محمد - ، ويعتقن بالوقوف مع من أسس الله تعالى ومرأضينا غايةً أمله ؛  
 إذ شاء الله تعالى .



ومنها - نظر الجاه الناصري بانه الجليل .

وهذه النسخة توضع بنظره ، ككتاب به لادانين جلال الدين القزويني وهو يومئذ  
 قاضٍ قضاء الشافعية بالديار المصرية . وهو :

الحمد لله الذي زادنا الدين رقةً وجلالاً ، وجعل لنا على إعلاء منار الإسلام  
 أقبالا ، وأحسن لظننا التبريف في نكل اختيار مالاً ، ووفق مرأحي مرأمان  
 استغنا عنه أقبالا .

نعلم هذا يتواتر ويتوالى ، ويقرب من المؤمن مالاً ، وتبين به معاهد نعمة عندنا  
 وشلالاً ، ونأيد إدامة لا تبين عنها ، ولا أقبالا .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة نية ومقالات ، ونرجو  
 بالتعالى فيها الصبول منبه تعالى ، والاسل ما بها القاسية ، والاسان فلا يعتري ذلك سهو  
 ولا يخاف هذا نقلاً ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي كرم صحابة وآلا ، ودلهم  
 على الرشاد ، فوَدَّوهم من علماء الأئمة رجالاً ، صلَّى الله عليهم ، عليهم صلاة تسترعي عليها

من الخنقلة أكتفاءً أكتفالا ، ونسبته ، لرقمها المذموبات بزوا واصلا ، وتسمو إليه  
الأنفاس شمو حباب الماء سالا فحالا ، ما مدت اللبالي على أيامها فلالا ، وما بلغ  
سواد شهابها من بياني شبح اكتفالا ، وسلم تسلما كثيرا .

وبعد ، فإن من هنا حتى بابيه أن يزيد ، ومن أراد أن يستنه الحسنى تبقى فليخذ  
مجرنا على ما يزيد ، ومن أنما برأ فلا بد من مباشر عنه يشمن له التبيد ، وأظن  
به مع تأثيره التخليد ، ومن تاجرته بمعروف فاستخو بالمشاركة فيه إلا لمن يقوم  
مقام نفسه أو يزيد ، ومن بدأ جيلة فشرط صلاحه أن يستنده إلى من له بالمراقبة  
تقييد ، فيما يندى ويعيد ، وأن إشاعة أقوى ، من التأسيس على التقوى ، أو معين  
أجل من ساقم استخردناه لنا وإخواننا المسلمين ، أو مباشر أرفع ، من سيد آرندى  
بالجهد والتفجع ، وتروى بالعلوم وتضلع ، أو مشارك في الخير أولى من ولي قلبه ناه ديننا  
قبل الدنيا ، وأعليه بالمنصين : الحنم والخطابة فتعريف منهما بين التكلمة العالية  
والدرجبة العليا ، أو أحسن مراقبة من خير بعد الله كآته يراه ، وإمام يدعو إليه  
ذعاء أواب أواه ، قد كفره بمشروع العائن يقينا ، وأصبح قادره الحل الجليل يعيننا  
وعن المدايح يعيننا ، غسونا الومف أيضا وتبيننا ، ولكن أصرح باسمه شويها  
وتعينا ، وتعيننا بسيرة أيامنا الشريفة بعالم زمانها وتربينا ، لا عذر ليذكر لم ينضد  
منافيه وقد تمثلت تعاليمه جواهر ، وقلم لم يوش العروس تعاليمه بعد مازان من فنونها  
أنواع الأزهري ، هو المجلس العالي القصباني ، الإمامي ، العالم ، العالم ، العالم ،  
التكلمي ، الفاضل ، القدوي ، المقيدي ، الخاشعي ، النابضي ، الورخي ، الخاشعي ،  
الجلالي : حجة الإسلام والمسلمين ، فدوة العامام العالمين في العالمين ، بركة الأمد ،

نعم - في الأئمة ، بشر الله ، مع يزيد القائل ، من الشريعة ، شمس النظر ، مفتي  
 الفرد ، من خليفته الطوليب ، إمام الأئمة ، ابن النعمان ، حكم الملوك والسلاطين ،  
 ولي أمير المؤمنين ، أبو المعالي محمد بن أحمد بن قاسم الدهماني الشافعية : أدام الله عزّة الشرع  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النوري بن قاسم الدهماني الشافعية : أدام الله عزّة الشرع  
 التبريت بأحكامه ، وأخيه ذو الفقار أبو أسامة بلسان جداله وأقلامه ؛ قاض  
 يفرض بين الملوك ، من غير أن يرى له من الأئمة - تأمه ولا يترك حكمه ، ويتقى الشبهات بورع  
 يتبعه عمله ، ويتبعه تأمه ، ما طرد جهنم إلا حطرات بركة دائرة مزننها ، سارية  
 واجتمعا - إذ يتنهد ، ولا أهبل بل يبيت من بيوت الله إلا حق منه إلى سبحات  
 الجلال ، ولا تنظم في وقت إلا أتراد في صالح الأعمال على أقوم مثال ؛ ونحن لهذه  
 الحرايات نرد إلى نبله الزعيم ما أنزلنا من مادة - سدا ، وجامع ، وتقلده من أوقفنا  
 ما يتلوه بيد سيرا فإلى الأة فاف وداسح .

فلذلك تبسم بالحق الشرع في العالم المولود ، السلطاني ، الملكي ، الناصري -  
 لا زل ، يدوب القواب ، ولا تدمر أم إلى الألباب - أن يفوض إليه نظر الجامع  
 الناصري المعصور بذق الله تعالى ، بقلبه الطيب المحرمة ، وأوقفه ، والنظر على التربة  
 المدرسة الأثرية وأوقفها .



ومنها : نظر وشهد الإمام الحسين دمنون الله بمنه بالقاهرة المحروسة .

وقد تقدم في الكلام على هذه الناصرية ، في المقالة الثانية أن الصالح طلائع  
 آين ذكرك - بين فوسد ، نقل رأس الإمام الحسين إلى القاهرة ، حتى لذلك جامع

(١) في الناصرية ، ما قاله بشر الطوليب في مقاله الثاني ، في اللغة .



خارج باب زويلنا ، فيبلغ ذلك الخليفة فافرد لها هذه القاعة - من قاعات المنصر وأمر  
بثقلها إليها .

وهذه نسخة توقيع بنفرد ، من إنشاء الشيخ شهاب الدين محمود الحلي ، وهي :  
الحمد لله الذي جعل عوائل الشرف في أيام الزاهر ، محسوبة في أكتافها ،  
ومشاهدة السيادة في دولتنا الفاهرة ، مقدورة على حيازة أوجسنا باعتمادها ،  
وخديته الأئمة باحضانها ، الذي أمر من حسن الظن في صفات الأئمة العظام إلى يد  
من وقع في ألقى العلياء من أربابها ، وتمتع معابد الشربات بتدبير من بدأ بقواعده دينه  
وأجاد إحتكام تمييزها وإتقان بنائها .

نعمه على ما حدثت به أيامنا من رفح أقدار فبين السيادة والشرف ، وأنصف به  
إنعامنا من حينه ، ثم علم بعين فليهمه على الأولياء ، أن الخير في الشرف .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يعرف بها من آمنف ،  
ويشرف قدر من له بالحافزة ، عليها شرف ، ونشهد أن شيا بيده ورسوله الذي طهر  
الله بفضله الزهراء ، وبها ، وختمهم بزيئة القربى التي بهم أن يقال إلى البداية  
أهرا إلا الموقدة فيها ، حبل الله عليه ، وإلى الله الذين هم أجدر بالدم ، وأحق بمحاسن  
الشم ، وعامتهم إلا من ( تعرف الحكمة ، وتلك ، والزيات يعرفه ، والحبل والحرم ) ،  
وعلى الله ، وأنحسابه الذين أعم الله به عليهم ، وآبهم في ساعة العسرة فمنهم الذين  
أنحروا من ذيارهم والذين يذيون من حاجر اليوم ، مسلم تسليما كثيرا .

وبعد ، فإن أول من زينت به عوائل الشرف ، عفاقت به البداية بخدمته من درج  
من بيت النبوة وسلف ، وتمرت به مشاهد آثارهم التي هي في الحقيقة لهم شرف ،

(١) شهادة وسنة الله - انظر صحيح الإمامين من مادة اول .

والتدبير [ من تدبيره الميراث ] من قبل بعض أهلها ، وصفت ببقته المباركة من نظره  
 كما ينوب في خدمة عمله الشريف من موافق لطلوعها ، وجعلت به لابن رسول الله  
 من خدمة أبيه معها زيارته ، وفعل ذلك إذا ظهرت خدمته أجنبيًا علم أنها  
 لخدمة له [ إذا كان زيارته ] وسكنت بها عام مسدها مقام الثبوت ، وأمرته أن  
 يبدأ بخدمته أهل البيت [ إذا ] لاردها لايتها مقام على البيوت - من طلع شهاب فضله  
 من الشرف السن في أكرم ألقى ، وأحاطت به أسباب السؤدد من سائر الوجوه  
 إسماعيل الطوف بالعتق ، وزاد الشرف بالشؤدد والمعلم بالعمل ، والرياسة باللطف  
 فاخترته المناصب واختارته به الدول ، وتقدم بنفسه ونفاسة أصله فكان شوط  
 من شانه وراء خدمته وهو يمشي على أهلها ، وأمس عاقته الدولة القاهرة لنفسها  
 فتمسك من الموالاته بأوتى أسبابها ، وأتت عليه في بث نعمها ، وبعت كرمها ،  
 فمترف في ذلك الأمور من وجهها وأتى البيوت من أوابها ، وحددت وفود أوابنا  
 العاليه لخدمته في [ لإمامهم الشريف ] وآتت له [ حتى ] مع ترك الكرامة إليهم  
 بتشامه وجهه التي هي خير من الدنيا ، وساد البيوت من الإقواء بتدبيره الذي هو  
 من مواد الأرزاق ، زاد المواعيل بتدبيره مع نعمة النصف التي لو حاکتها الغائم  
 لاقتسخت ، شعبة الإنفاق .

ولما كان فلان هو الذي نادت مناهج بيده العلماء ، وجليت مفأخر أصله  
 الزاهر ، والجملة ، بشرف خلاله خدات الشرف التي تركها الأول للآخر ، وكان مشهد  
 الإمام السيد الحسين آية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام بالقاهرة  
 المحروسة بقمة هي مشجع الرعدة ، ومفلسة إبانة الأئمة ، وروضة من شرفت بانتقاله  
 إليها ، وتربة خير الزمان سلوات الله على أبيها وعليها ، وبه الآن [ من ] رواتب  
 القربات ووظائف العلوم وجهات الخير ما يحتاج إلى اختيار من يجمل النظر فيه ،

و بذلك نتيج سلفه في الإعراف عن غير من الدنيا و يقتضيه - رأينا أن اختار لذلك من اخترناه لأنفسنا فكان الكعبه الكريمة ، و اخترناه لمعالجنا نفسنا من الخليفة العليم ، و أن نقتسم معهم ذلك البيت على منهم بيوتنا فإن حقوق آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق بالمعظم .

فذلك رسم بالأمر الشريف - لا زالت مكارمه بتدريج ذوى الشرف بتدبيره ، و مراسيمه على إقدار ذوى الرتب على ما يجب بتدبيره - أن يفوض إليه النظر على مشاهد الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام بالقاهرة المحروسة ، على قاعدة من تقدمه في ذلك ، بالمعلوم الشاهد به ديوان الوقف : لما قدمناه من أسباب رجحانه لذلك ، و بيناه من أمور أوضحت في اختيارنا له المسالك ، و من أولى منه بهذه الرتبة التي شهنت له باستحقاقها مناصبه و مناصبه ، أو أقدر منه على أمثال هذه الوظيفة و قد أقرت بتكامله و كرمه بخلاله مراتب الباب الشريف و روايته .

فلمع النظر في مباشرة أوقاف هذه البقعة المباركة ، ظهر ثمره نفعها إليه ، مبيهاً لتجربة تعرضها له و تعرضها عليه ، منبهاً على بصر التوفيق فيما وضع أمرنا من مفاليد أمرها في يديه ، مجتهداً في تمييز أموال الوقف من كل كتاب [ حديث ] ، موقعاً من شفقة الولد [ على ] ما منسب إلى الوالد ما شهنت به في حديث الأحاديث ، سالكاً من خدمة ذلك المشهد ما يشهد له به فلما عند شهادته ، ناسراً من ... .. لواء فضيل رفته في الخليفة رفيع الجوده ، و راجح ذلك المصالح بنظره الذي يزيد أموالها تمييزاً ، و رباها تعبيراً ، و حواصنها تمييزاً و توفيراً ، و أخرج إليها السيد الشريف

(١) ياعزى بالأصل مادة "من ما يابى به له" الم ١١ -

بما، الله تعالى بذلك عن نقل ح... بقية... ان ذلك [ كان ] على الله يسيرا . وصن  
 ما يبداء من شوائب الأذناس : ( زلتا يريده الله لئلا يذهب عنكم الرجس أهل البيت  
 ويعلمون أنهم تطهيراً ) ، وقد خبرنا من سيرتك و... برك مالا يحتاج أن نزداد به خبراً ،  
 ولا أن نلو بعد ما دام حرة آخرة... نذكرك بتقوى الله التي أنت بها  
 تتعرف ، وبوجودها فراك معروف... ثوبها بها عليك تعترف ، فقدّمها بين يديك ،  
 وأجملها العسفة فيا... فيك ، إن شاء الله تعالى .

المرتبة الثالثة

( من الوظائف الدينية والسياسية ، من قلم العادة الصغير ، مفتحا

« رسم بالأرض التبريد » )

وهو لمن كانت رئاسة مجلس القضاة ، ورؤسا كتب فيه بالسامى بغيرياء لمن  
 فضاء تخطيطه وهو قاضي ، ورؤساء الأرباب الوظائف الصغار من الخطباء ،  
 والمدربين ، ووفاء الأوقاف ، و... لا يفعله كثرة .

وهذه السبعة توضح بنظر البيهقي الدين رتبة السلطان صلاح الدين

« رسم بن آدم » في بعض ماغات فقه الفاضلين ، وهي :

رسم بالأرض الشريف... لا زالت أمانة أمراء نلاء ، وتستخدم أكفاء ، وتضفي

مجلس النعماء على نقل... من... أن يستقر فلان في نظر البيهقي  
 القضاة من القاهرة... بالمعلم... به الديوان المعمور إلى آخر وقت ،  
 لخصائه التي أشهر... وأما... خبرها خبرها ، ونزاهته التي أضحى بها

على النفس فعذا بنخل ثناء ملبياً ، ورياسيته التي أسلّت قدره أحمى رتبة فلا تمرو أن  
يكونت «علياً» .

فليباشر نلار الريحارستان المذكور مباشرة يظهر بها ارتفاعه ، وتقسيمها أوتباعه ،  
ويضحي ناصر الأرجاء والنواحي ، ويقول لسان حاله عند حشون نلاره ويحبل  
تصرفه : الأذن تقا بقا مباحي ، ويجعل حمته مخروفة إلى أن يسط متبوضه  
ومخروفه ، ويظهر نهسته المخروفة بتشير زيحه حتى انطباعه مواد معروفه ،  
ويلاحظ أحوال من فيه ملاحظة لأهلب عنهم الياس ، ويراج مصالح حاله في تقيته  
وتزكته حتى لا يزال منه شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، وليتناول المعلوم  
الشاهد به الديوان المعبور من استقبال تاريخه بعد انطوط الشريف أعلاه .

وأعلم أنه من نواحي أرباب الملائك الدينية ما يكتب في هيئة أوراق البرق ،  
أو على ظهور القمص ، وقد تقدم .

وهذه نسخة توقيع بالصحف في وقف :

رسم بالأصم الشريف العالي المولود ، الساطق الملتحي الفلاني - أعلاه الله تعالى  
وشرفه ، وأنفذه وحرفه - أن يستقر القاضي فلان الدين فلان في الصحف في الوقف  
الفلاني ، بما لذلك من المعلوم الشاهد به تخاب الوقف ، فليستجأ هذا المرسوم  
الشريف كل الوقف عليه ، ويعمل بحسبه وبعثه ، بعد انطوط الشريف ،  
إن شاء الله تعالى .

## الذي... ربه الثالث

(من الولايات بالمعصرة الساعطانية بالديار المصرية - الوظائف الديوانية)

وهي على السبيلين .

## الولاية الأولى

(أرباب التعلية ، في قطع الندين ، ممن يُنتخب له «الجنابُ العلى»

وفيه ما وظيفان...)

## الوظيفة الأولى

(الوزارة ، إذا تطلب... متوليها من أرباب الأقلام ، كما هو الغالبُ)

وقد تقدم في الكلام على ترتيب وملابسات الديار المصرية نقلاً عن «مسالك الأبحار» أن رتبها تالى الساعطان لو أنفسه ، ويُعرف حقه ، إلا أنها لما حدثت عليها النيابة ، تأخرت وقتها بها متبناها على مدار المناسبات فيها كخاطر المال ، لا يتعدى الحدوث فيه ، ولا يتسع له في الشرف فقال ، ولا تمتد يده في الولاية والعزل لتطلع الساعطان إلى الإحاطة بغيريات الأحوال في الولاية والعزل . وقد تقدم ذكر ألقابه وسنوفاته في الكلام على مقدمة الولايات في المعارف الأول من هذا الفصل ، والكلام على ملزمة تاليه في الكلام على التعلية .

وهذه نسخة تليها بالوزارة ، كتب بها للمصاحب «بهاء الدين بن حنّا» . من إنشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر . وهي :

الحمد لله الذي وخب لمنه الدولة القاهرية من لائه ولياً ، وجعل مكان سرها  
وشد أزرها حلياً ، ورمى لها من لم يزل عند ربه منضياً .

بمأذنه على أطفه الذي آمنى بنا حفياء ، وأشكره على أن جعل دوننا حسنة أوزت  
تديرها من عباده من كان نقيبا ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة  
تسبح بها بركة وعشيا ، ونسبلى على سيدنا محمد الذي آناه الله الكتاب وجعله نبيا ،  
على الله عليه وعلى آله ونصبه سلافاً نتبع بها صراطا سويًا .

وبمأذنه فإن أولى ما تشتمت السنة الأعلام بتلاوة سورة ، وتشتمت أفواه الخابر  
بالاستعداد لتطير سيره ، وتناجيت الكلام التكارون بشكر مجله ومفضله ، وتناجيات  
الرواة بعمق نسبه وترجمت الخداه بطيب نذله ، وتهادت الأقاليم تحف منجمله  
ومؤجمله ، وعنت وجوه المهاريق انشودتاه الطيب وزقع صالح نموله - ما كان فيه  
شكر لعمري ثمثها على الدولة سعادة جودها وشطوبانها ، وإفادته فطوبها وعفوفيلها ،  
وإرادة صروفها بحسن الأمل يداع وهاتج نيلها ، وحمد لمنجته أمانتها بزكاتها أحسن  
للأمانة الشريفة مالا ، وقربت لها مالا ، وأصلحت لها أموالا ، وتكاثرت  
لقد البحر فتكلم البحرى ذلك ماء أبحرت هى مالا ، وإن مننت الشعب أقدات  
هى شعبا ، وإن قيل ... إشح شعبنا - : زوق الأرض ذهب ، عتومت عنه ذهباً ،  
تم لها فى الوجود من كرم وكرامه ، وفى الوجود من وسوم ووساعه ، تم أحييت مهجا ،  
وتم جعلت للدولة من أمورها عرجا ، وتم وسمت أملا ، وتم تزكت مسائر الحزن  
نمها ، وتم تزكت مسائر الخواص منيقا عرجا ، تم استخدمت جيش تهجد فى بطن  
الليل ، وجيش جهاد على ظهور الليل ، وتم أنفت فى واقف فى قلب بين صفوف  
الحروب ، وفى واقف فى صفوف المساجد من المعاصب القلوب ، تم سيدى يثرت ،  
وشعور كثرت ، وتم عفاف أدبت حين دوت ، وتم آثار فى البلاد والعباد آثرت  
وأثرت ، وتم وانت ووقفت ، وتم كفت وأثرت ، وتم أعنت ونعت ، وتم  
بها موازين للأولياء بفتل وموازين للأعداء خفت ، تم أبحرت من وقوف ،

ونظم شعرًا فاستجمعه في كتاب ثم يروي عنه جماعة من علماء الحديث منهم البركات هو محرابها، وسماء جود  
هو نوابها ومناجياتها علم هو ما بها ما نزل الأباة على غلبته إلى المساجد في الحنابس،  
والأيام على تحريم أعيادها العبادات والسنن والجماعات وزيارة القبور والدوايس، يكتن  
تحتها سماج هذه الغلاب والأيام والسنن والجماعات والقبور والحدود والخطيم، كم  
تحتها سماج هذه الغلاب والأيام والسنن والجماعات والقبور والحدود والخطيم، كم  
فانذرت بيده وفعله وبألفاظه ما أوردت في هذا الكتاب، وما زار الشام إلا أغناه عن منة  
المطرب، ولا تصعب - إيمانك في - من الأفعال - نعم الصاحب في السفر والحضر .

ولما نزل المشرك من هذه العزلة من بلاد اليهود، ومن لا يشاركه في المزايا  
شريك في ذلك الأيسر في إيمانك من غير أن يكون هو الذي لو لم تُسمه قال سامع هذه  
الماضي : هذا المؤمن من بلاد الله في هذا - الله معروف، وهذا المدوح، بأكثر من  
هذه المادح والمادح من ربه فلهذا من غير أن يكون هو الذي لو لم تُسمه قال سامع هذه  
من هذه العزلة من بلاد الله في هذا - الله معروف، وهذا المدوح، بأكثر من  
أنه عرفه بغيره بغيره من بلاد الله في هذا - الله معروف، وهذا المدوح، بأكثر من  
والعلم أن يقول في ذلك بكتابتها الجليل الصاحب، السيد، الوري،  
الزاهدان، العبادان، الوالدان، الأئمة، الكفيل، المهدي، المشيدي،  
العزلة، الفاعلة، الظاهرة، الزاهدين، الأئمة، العالمي، العادلي، البهائي، سيد  
الأزاد من العالمين، كهنه العبادان، واجها الدنيا الذين، شرف الأولياء المتقين، مدبر  
الدول، إمام الأغوي، سيد الأئمة، عالمه الملائكة والسلاطين، يمين أمير المؤمنين،  
علي بن محمد، إمام الله - الله، من أئمة الزاهدين، بحياطة قلبه المبارك، والتقليد  
بجديد الفيلسوف الذي لا يفتنهم بغيره ولا يشاركه في شئ، جدد منها إنما هو بمثابة آيات





بالشجر يسهل على سائر من يشاء شجره (١) ويرهم بها أو يُسميه؛ فكأن كان والدنا  
 المشهور رحمه الله يعسا عليه بالمال فقد حاطه بساتين بذات وخطبناه ، وما عدنا عن  
 ذلالت بل عدنا لأنه ما ظلم من أشبهه أباه ، فمركبه لا تسمى ولا تُسام ، ومكانته  
 لا تُرامى ولا تُرام ، من قذح من سبب الله من شانهم ناد قَدْجُ أَحْرَقَ بِشَرِّ شَرِّه ،  
 ومن ذكبت إلى سلالته وتبع شوه أُنْفِىَ في من يقره ، ومن قتل لسعادته ، حبْل كَيْدٍ فَإِنَّمَا  
 فسله شجره لشجره ، فانظر الأناجيد والأفلام والأفهام في خدمته أحسن الآداب ،  
 والبطل المترقدون ، سائلة إذا دخلها الآداب ، ولا يغترهم فوط تواضعه لدينه وتقواه ،  
 من تأدب معه تأدب معاً ومن تأدب معاً تأدب مع الله . ولَيْتَلْ هَذَا التَّقْلِيدُ عَلَى  
 رؤوس الأشراف ، وتنتسج أمتهم حرقن تأسا عليها الأمان والبلاد ، فهو حجتنا على من  
 تلبسوا حشوبها ومن يدق في ذلك يعلو في الضموم ، فليعملوا فيه بالنص والقياس  
 والألمة شرايط والمفهوم ، وانظر في يد المجلس المشاهير الوزيرى البهائى سيد الوزراء  
 منى في قوله ، وتبينه انساب هذه الدولة يشبهه أشبهه كما صانه لأسده من قبله ،  
 ويصح بذلك المسألة التي يعنون بها ، إن شاء الله . نساء الفرع كما حسن نساء  
 أساده ، منه وتكرمه .



وهذه نسخة ما جاء بالوزراء ، الذين به الاموال ، حاج الدين محمد بن نجر الدين  
 ابن الصاحب بهاء الدين بن من سناء ، في يوم الأثوان سنة ثلاث وتسعين وسمائة ،  
 من أبناء الأمان شهابية الدين محمد بن الحاج بن شهاب الله برحمته ، وهى :

(١) في نسخة أخرى: من يشاء شجره

المسلم لله من كل شرف الوزارة بطلمة ناجها ، ومشرف قدرها بمن ثأرى عليها  
 أشعة سعده إشراق التواكب على أبراجها ، ورافع لواج مجدها بمن ثأته بعد الحقاء  
 في حال شروها وحلى أبراجها ، ونعلت بعد العطل من جواهرها ، فأنجزت بها تفرق  
 عقود السوء بأزدواجها ، وترقى من آتساجها إلى آية برائه بما بود ذمها الأصيل  
 لو أنترج بساوك آتساجها ، الذي شيد قوائمه هذه المرثبة السنية في أيامها وجددها ،  
 وبعث لها على فترة من الأفضاء من خصم الأذواء فتكاثرت بسيدتها وشرع المبدلة  
 وتكاثرت جددها ، ورددها بفتح الاستحقاق إلى من لا يتخلف في أنه معاصمها ، ورجعها  
 إلى من خطبته انفسها بعد أن أحجم لشرف قدرها خارجها .

فحمد على أن شدة أزر ملتكا بأكرم وزير ، وأمين مشير ، وأجل من يتقى إلى  
 بيت كريم ، وحبيب نعيم ، ومن إذا قال لسان ملتكا : « أثنوى به استأنصه  
 إلهي » قالت كفايته : « أجمعين على خزائن الأرض إلى خفيظ نعيم » .

ونشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نُقِرَ بها سرا وعلنا ، ونُشِرَ بها  
 هذه العقيلة الجليلة عنه من يُكذِّبها تجده رفعة وسناء ، ويُؤَيِّسُ جفن الدهس عنها  
 وسناء ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المخصوص بكل معاصي شهد الختام والسنة  
 بصدقه ، وهام بعضهم بحسن مؤازرته ، فقام من شدة الله [ به ] عيبه من سأله وزيراً من  
 أهله ، جعل الله عليه وعلى آله ونحوه صلاحاً لا تقرب شمسها ، ولا يعزب أنسها ،  
 ولا يتفاوت في الحفاظلة عليها ندمها وأمسها ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد ، فإن أولى من خطبت بعدة الأعلام ، وأنتجت به الدولة التي ايدمت  
 بنسبها تغور الأيام ، ووددت مسكة الليل لو ما زجرت أنفاسه ، وأمل بيامس النهار  
 لو أخذ من غير سمة عوض ورق الورق فرطانه ، ونحاشدت النجوم انفسه ، فسلك







وأحرى الأرزاق في أيامنا الزاهرة على يد من تصفقت أعلامه كذب المساوئ  
 فلا يدوان تعشيق ظلمته ولا عاد يُعشيق ظلمته ، وحصان ممالئنا المعروية باراء من إن  
 مغزوب إلى انكابة أعداء الله حاد يراعه لم يندب موفقه ولم يهتد بالله ، وإن صرفه  
 في حياية نمر لم يشم برقه ولم يدق بالوهم ظلمته ، وإن سمى جانب القام من على  
 الأيام نل نمر وش ما حياه ونقته ، وإن أرفقه لذت عن دين الله راست ، نادر الدين  
 منه يتغلته وسئل عليه حاتم .

نعماء على نعمه التي زانت أسنى مسامح الدنيا في أيامنا الزاهرة بضياف الدين ،  
 وأعلت أقدار الرئب العذا بتعريفها باراء من أمصيح نكته سلبا للفتنين ونملة سقنا  
 للفتنين ، ونجوتها ياصبح الأرزاق في دولتنا الزاهرة بيد من أغنى بيدينا المعتدين  
 وقع بها يدينا المعتدين .

ونشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة آحاد يثنها على تنعم المنابر من  
 نعوتنا ما فقد ، وأحلنا إنعلائها عن حلتها لذب العباد وعد بقد ، وفوض آعتناؤنا  
 بمصالح أهلها أمورهم إلى آتيل من آتيل لنا الأبياء من ذمائر العباد ، وأفضل  
 من آتيل ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أقامنا الله للذب عن أمته ، وجلا  
 بنور جهادنا لأعدائه عن قلب كل مؤمن ما أطلقه من نوره ، وإن علمه من نتمته ،  
 وعيشتنا من الحمة مئة بن أردنا ، مصالح العباد والبلاذ في إنقاء كل أمر إليه  
 بأزومه ، سأل الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من فاز بسيفه ، وسار بتسديقه  
 قديم مسدقه ، وآتيل به الله بأوزرة لده ذوت من آتيل من خلقه ، ومنهم من  
 كتاب الشيطان يُنتخب عن طرده ، ونطق من المساوئ بها نزل الله تر الحليم على  
 وفقهه ، ونسى النار وفي تميزه بين الحق والباطل وفقره ، ومنهم من قابل المعتدين





الثناء فخطاها ابنساحم شعور الثور في أثناء الخنازل ، فالعذل في أيامه كالأحسان شامل ،  
 والمعروف بأفلامه كالشجيب المتكلمة برين الأرض المدببل - والظلم والإنصاف  
 مذكوران منه بين العدم والوجود ، فلا يرتى بهذا الصرا ولا يرتى عن هذا أمل يا قد اعطى  
 دست العزارة الشريفة حقه : فالأفكار باياته من فوهه - والمزناز معتدته فذوقه ،  
 فزاد المظلوم ، إنصاف إيمانه مسمو به ، وأسباب الطيرات بعشرون نيته أئيد المسنة  
 بجموده ، والأفكار بخلقة أفلامه شعومله - وأحوال الماشية بارائه المشتعلة على  
 وميا لها وتبوله ، والشعور بعشرون نقشه منكرة المباسم - ومعدونة وإزاحة الأسفار  
 عن من الرياح التواسم ، أهلة التواسم ، بما الاله الخول التي لا تزال يئسها بإدامة  
 الشريفة دامية المباسم ، والبلاذ بما نشرته أفلامه من العذل ومعدونه ، والرعايا  
 بما جعلت [يد] إحصائه من الإحصان مقصوده ، وأر نائب المصروف بما تقضيه  
 أفلامه من الخريف منقصة وبالرقي مأموره ، والأيام ، بالأقضية العاصفة لأيامها  
 الزاهرة من نغمه ، والريسة لأفلامها في منهاد الأقن والدقة بالعيش منقعه ، وبيوت  
 الأموال أهلة ، على كثرة الإفقار ، والظلال متواسلته مع التوفيق على عمارة البلاد ،  
 والتمه ل منو اليه مع أمن من منكرات ندم على ما في أيديهم من العلوادف والتلاذ ،  
 والأموال باليشغل لها على هذه المسالك منقوده ، والشوم من الأيمن على واجرها عليه  
 من الظل بالانعم مقبولة ، والمنسب منقوده بالكفاها ، والمدرب أهلة بالأيمان  
 الذين تنجست لهم من أيامه بيوت الخلف بعد إغناها ، ومهايس المتكلمة بالية ، بأحكام  
 منقوده المديفد ، وحوال من العلم بالية ، بما على فيها من فواته التي أتعب أيسنة  
 الأفلام ما فيها من منقده .

بما كان إحصان العسالي - العسالي - الوز يرد ، الضيافة ، وزير المسالك  
 الشريفة ، وهو الذين أجمت به منقدها ، وبعقله من الأثمة ، إليه مناسبتها ، وتعلت



المجورم التواست ، و يفتزع في مصالح الملك فتزع الأفيان الناشئة في الأموال التواست ،  
وتتأل به مناصب الدولة الفاهرة في أسرى ملامستها ، وتغن به مواطن العلوم انشاء  
مسيحية المصباح في يد قائمها ، وأتزع لنا به الأدعية الصالحة من كل لسان ،  
وتجلى به لأيماننا الزاهرة من كل أفق وجوه الشكر الحسن .

فالتجر اعلامه في مصالح دولتنا الشريفة على أفضل ماقتها ، ويرسها في نشر العدل  
على شعبيها وفي اجراء الجود على باقتها ، ويكتف بها أكثر الحوادث فاعلمنا نزال  
أسباب الظلم نكشم باقتها ، وليتظنها في مصالح الأموال بما تفضل له مسامحة الجور  
مضيفه ، ويرملها في بحارة البلاد بما تفضل له السنة الحبيب حافظه ولما نداء  
مطلبه ، وكذلك الخرائن التي هي معاقب الإسلام وحصونه ، وبخام الذي لا يبدل  
بغير امرنا الشريف في مصالح الملك والملة منونه ، فارجعها بتدبيره كالبحار  
التي لا تنقص بتكثرة الوزاد جماتها ، ولا تنزها الشجب الخثرة ما تعين الى الافاق  
عمائها ، وانظر كلمة العدل من أهم ما تفضل به بحالسه ، وأكبر ما يؤمن به حاضره  
من الأوربا ، وبحالسه ، وأزكى ما يستجيد | به | لاستئثار الدعاء الصالح فبأمرته ،  
وأوثق ما يعول به على الملك الذي إن افدا جوق عينه كان حارسه ، وأقول ما ينبغي  
أن يسامح عليه حاضر دونه وماتيه ، وأقول ما يعيد على إهماله تكاليفه ، وأستد على  
إقامته رعائيه .

وأبلا حفظه من مصالح كل اعلم ما تكلفه ينظر إليه بعين قلبه ، ويحتل بسورته  
في مبرة لبسه ، ويقدز كل امر على ما يراه من سعادته ، ويقرر حال كل فقير على  
ما يحصل به المراد في سعادته ، ويمدو لأعداده بمواليه الجور إليه من جمعا ، ويحمي  
بشد خلاه نحو اطر أهل النخدر موقيا ونحو اطرنا الشريفة من جمعا ، ويظهر في أحوال





الأقاليم شديدة تميز أيامه ، وتوالتت نبل النواكب مشيرة إلى ما أقبل على الأقاليم  
 من إفريقيا ، ونصبت شعير ، أفلامه ، وتبرجته زهر النجوم ليتظم في عقود مناقبه  
 عودها ، وتارتت أرواح المهادن إذ تراجح من ليل عن فجر عودها ، وسارت به  
 أنباء السجود واللم العاقب بذره وهو الماني المرسون طائره ، والطرس الموشع بشكره  
 وهو الماني الذي تلاءم الدنيا بشائره من استعصامه الدولة القاهرة لفضله فتملاها  
 عينا وشرا فلبيا ، وانصته بنواميسها الشريفة فرتب بها صدرا ولبها لبأ ، وكاف  
 عواذرتها - انما حرتي قيل : هذه ( تراجم فنانها من النسبه قد شفها حبا ) ، وأحلتها  
 من زارتها الشريفة الملتكان الأتسني والموجع المبرية ، وأنتت على فضله الأسمى بلسان  
 اللجم البسيط الوجيع ، وانصته من أمور رساها على ما فيه من عدل وورع لا ينكر  
 وجودها من مثله وهو في المبرية شهر من عباد العزيز ، وأدنته عايتنا منأما فيه  
 من فضل على جميع ، وسعيه ، وأتسني حديث جهاده قديم ، وأصاله إذا أنتخرت  
 يوما تميم بقومها قال ابن تمشك : من جاهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تميم ، ومن بعده لفتها ، ومثل ذلك الغر من بلاد النمر ، واعتضدت بتديره  
 وتكاف له عند أطراف العوالي في مثاليه الأتسني أطراف سمر ، ووثقت بما فيه من  
 نبل ، ومعرفة لا يتجز من نعم السواكب أجتاها هذا في نهر ، وأشتقت له بإحساننا من  
 نفسه وشهدا بحلال ، ونما جلاله ، ونفسه ماريه ذلك الأشفاق بمزيد قورينا فأمسى  
 في خدينا جبالا ، وأتسني نبله ، ونفسه له ما فادتم من تديراتي عليه بنفسه ،  
 ونسأله فانه يشد حزية نخل ، ويوح منه على أنسبه ، وسعي جميل ما برح في مصالح  
 الإسلام رائا ، ولباها ، ولباها في أمور أهل المهاد ، وبارح يدأب فيه علما بما أعد  
 الله لمن سهر نازا ، ودان له من تمشك - لانه الأمور ما ليس للوصف به من

قبل ، وثامناً ما يتخلف له على البعد من المصالح التي يحرص بالعدول فيها ، وثالثاً  
 لا يفتقر الأمر شاهد التبريق على البعد من سارية الجرس ، وأيضاً يتشدد العدل  
 في الرأيا إذ هو مؤتمر والعدل أصح ، وثالثاً من سارية البلاد على يديه ، لأن الأمور يتخذ  
 العدل عند الحاجة على .

ولذلك لما كان الجلس العالي الفخري ، وما عقب الله نعمة به وهو الذي قرأه  
 ملائكتنا نبياً ، ورفعت ولايتنا منكمنا على ، وحقق له اجتاده في مصالح الإسلام الأمل  
 من زماننا ، عند ربه ، وأما في نفعه دوا من الشر يفة فالتفتة  
 الخاضع الأمور ، وأنها صفراً ، وأظهر ما من من عدل اجتاده بفعله المصالح الملك  
 م زير ، ومصاحبا ، وثالثاً ، وأجرت منه التبرير أعو ، المسالك ، ما ذلك الزمن به ما لالا ،  
 وأجرت على يده التي هي ملكة بتعمير بيت الأرزاق ما لا يتبع دعائه ما لالا ، وقلة  
 رعاية الأمور ، وأمر الرعايا علما أنه لا تترك لله حتماً ولا يأنه ما لالا ، وقلة  
 أصغر على هذه الرتبة الخليفة ، وإن لم تكن من ما يتخلف في يد ما لالا ، ورفعت له  
 اواء عدل ، ما زال له بالأمم في أيامنا الشر يفة ما لالا ، وثالثاً له بيلوع العاية من أقوم  
 العلم رفة قدره ، ما زال المؤهل للجمال بالاعتبار ما شوق إليه ما لالا ، ووجهت بانكره  
 وما كان لظهور شأكل هذا المنصب ، الجلس عليه في وقت ما لالا ، وأجرت الرأيا  
 ما عدلت يوم من بر وفوق ، ومصاحبه تنفيق ، ووزير الأمور الصغيرة ما لالا ، وما  
 إلا ، نال شيطان العلم عن ذلك الظرف ، وكان حينها المنصب ، الجلس عليه ما لالا  
 الملك عليها ، وبفضلها نومه ، وعد أهل الطاعة فيا ضامن بيلوع من نعمها إليها ،  
 وهو الذي يتدرج منها من أنواع الملكات ، بوساطة ، ما لالا من أذواء المهام ما يغير  
 من إله لأبوس ، وبقدر في الخالص ، والاشبه من الملك أحمر ، ما لالا ما لالا  
 من مؤسس ، اقتضت أروا الشر يفة ان تقوى ذلك ، إلا من تقوى في جلا منسا

الشرع في هذا يجب عدم ما نسا نعرفه له في ولنا فيما يأتي ويحتجب ؛ ومن يُزاد به  
يج نغره أو أُنسب الشرع بالنسبة لغيره ؛ فيصبح له من ماله من الجلالة في نفسه رتب  
جلالة أكثر .

وعلينا رسم الأنصار الشرع بنفس العالم المعامرين ، السلطاني ، الملكي ، الفلاني : -  
لا زال يصرف الأقدار بغيره . أيامه ، ويُعرف الأقدار بربه وإنعامه ، ويُدر على  
الأولياء والعلية الذين تعجل الأليم من دعائه . أن تفوض إليه الوزارة الشريفة  
الخطوة على جميع المسالك الإسلامية ؛ شرفها وتربتها ، وبعدا وقربا ؛ وبراً وبحراً ،  
وشاماً وشمراً ؛ على أهل الفوائد ، ذلك ما ألتها وأسنى الفوائد وأفضلها ، وأتم  
الأشواق التي يُستغنى بها عن غيرها .

فأصل هذه الرتبة من جلالته ، علما كانت من إبطائه على وجل ، ويحار الغمام  
بإهل إنعامنا الذين يُعلم به أن شجرة العرش في أمانته محجل ؛ ويُطلق قلبه في مصالح  
الدولة القامرين بامتلاكه قلوبها ، وإرادته التمهيد والتدبيراً يُعين النيل والغمام على تتبع  
الحل ، ثم يجد حل منها أو منها ؛ ثم يتولى إدارة المباركة تدبيراً للمناجح وتدريباً ، وتقريباً  
للغمام ، وتقريباً ، وتغلباً ، يجعل لكل عمل من الأعمال حظته نصيباً ، وفكرها يحاسب به  
على سبب من الله ، ويتوقف سببه فلائ الله ، هو المناقشة ، إن ذلك ( وكفى بالله حسيباً ) .

وإذا بالعدل ، الذين رسم الله به والإحسان ، في ملكنا الشريف ، ويخفف - مع  
الخير بين المصالح - من ضلته ، الله العرفان فلائ الإنسان ضعيف ، ويخجل لأولياء دولتنا  
فوائد الأرزاق فلائ الله ؛ من المصالح الذين كُفوا عنهم ، أنما عن تجريده أقل نكايه من  
التدبير ، في يرضي الولاة من فلاح الرضا ، إن الله إلههم دون أقوالهم فإن منهم من  
يُدعى العدل ، ويعود في قلبه الرضا ، ويعيد ، في ألتها أدواء المحل تتبع طيب خبير .



ويعترف الأمور بحيل تدبيره فارتب البركة معذوقة بحسن التدبير ، ويستقبل رى البلاد - إن شاء الله تعالى - بسناد نزم يقتصر به هذا القليل لذلك الكثير ، ويستخلف بالرفق والعدل، انصاف ما فاتت في أسيد فإن ذلك على الله يهيم ، وليتم بيوت الأهوال، فيوالى إتيان الخمول إليها من أبوابها ، ويضائف بها الحواصل التي لأطلع بغير حسن التدبير على أسبابها ، فإنها معادن الدخائر وموارد الرجال ، وإذا أعد منها جبالات شواح نلا إنفاقنا في سبيل الله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ ﴾ .

وكذلك الخزان التي هي معادن الإسلام وخصونه ، وجماء الذي لا يبدل بغير أمرنا الشريف في مصالح الملك والملة فهوونه ، فيجعلها بتدبيره الجليل كالجبال التي لا تنقص بثمرة الوزاد بجمامها ، ولا تنزعها السحب على كثرة ما يحيل إلى الآفاق بجمامها ، وليلا يحفظ من مصالح كل إقليم بما اعتل له على البعد أفنكاره ، ويأمر في أحوال من به من الجند بأبواب الطاعة عليهم ، ويحدد الاستطاعة لهم ، ويؤرخ أعذارهم وأعدائهم بوصول صفوهم إليهم ، ويوفرهم على إعداد الأبهة للأمداء إذا أنزهم من قورهم ، ويخلصهم بإدراك الأرزاق عليهم عن اعتدائهم على الرعايا وجورهم ، ويعمل تغور كل جانب بتدبير عسولنا ، وتأثير ذخائرنا التي هي من موارد رجالها - مصفحة بالتفاح ، مشرفة بأسنة الرياح ، مسندودة من جهة المدو عنها مسالك الرياح ، وينفق من أحوال مباشره ، وولاية الحكم والتحكيم فيه ، ما يعاندون به أنه مناقشهم على الأمور اليسيرة ، والمطوبات التي يرونها قليلة وهي بالنسبة إلى كثرة الرعايا كثيرة ، والأحوال التي إذا عدها التجارب عليهم قالوا : ﴿ يَا وَيْلَتَا مَا لِهَذَا الْجَنَابِ لِأَيُّامٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ ﴾ ، ويتعاهد أمور الرب الدينية فلا تؤخذ مناصبها بالمتناسب ، ولا تعاد رزقها المعتادة لا كسباب العلم في المتناسب ، بل يتعين أن يرتاد



عبد ورسوله نبي من هو بالحق ، بقرت و بالصدق متعوت ، و على الله عليه وعلى  
 اله و تعبد حيا لا يزال مستورا في كل وقت ، مقوت ، و سلام تسليما كبيرا .

و بعد ، فإذا يد الوزارة من الرأ الباطنة فيها قول و عمل ، و المشيخة فيها يدق بالملك  
 من كل عقد و على ، و الموقوف ، و هذه إشارة بنائها و إليها المستعمل في كل العمل و منع ،  
 و فريق و جمع ، و عزلي من الألبه ، و نهاية كل شيء و أمش و ما لها من نايه ، و رجا  
 من الملكة كالموع الناصرة من العين ، و اللسان المسير عن كل زين و شين ، و تحسبه أنه  
 في العمل من ذات العيون ، و من منقاة التسنين في اسرار المديين ، و لهذا لا يؤهل لها  
 إلا من أتقن على شؤنه الإجماع ، و أتقن له ، و هو له طاق شرفه الأملح ، و تواصل  
 في نفسها و تزج ، و قام بمر و من كساية فنالها و تلوخ ، و سار سديف مناقبه  
 في الأفاق ، و جاء بالأختيار و الأختيار بالبقاء ، و تحسن مدودة و معنى ، و تسادت  
 مناقبه فدلت على أنه الفرد إذا أتقنت ، فهو منقول منزلة ، و كان المجلس العالي  
 الضالني " زيد " نحو زها و سريرها ، و روع بغير من تيق من هذه العابد و إليه [ أمر ]  
 تعبيرها ، و الفاني خلقت له السيادة بتناطسا و شجسته ، و أوتقتت بأمالها و وجه  
 الصواب في اختيارها لها و أختقتها ، و قد حاز من مشرق لوازها ما شرف فيمن  
 سواه ، و توتت من أديتها [ مادل ] على أن الله خلصه فسواه ، إن قال فالصواب  
 موكل بما خلقت ، أو خلقت فعلم نهايته قائم مقامه بحيل الخلق لا لتأقده ، قد جمع  
 إلى التواضع فرمك المنهابة ، و إلى الأبتداء بالمعروف حسن الإجابة ، إن ذكرت  
 الصدارة فهو اللفظ و ناهيا ، أو الرياسة فهو نسبة إقامها ، أو التفضيلة فهو شرف  
 عنامها ، أو الوزارة فهو تيقن أمرانها ، لم تزل رتشتا مندثرة لجلوله ، مهدة  
 لشريف تأمله .



حلائق ، وحقائق ، هو اشرف إذ كان فيها الفرائق الرائق ، فهو - أجله الله - غنى  
 عن نفعيها ، وهذه اشرف عن الوصايا المنسوبة لتوصيلها ، والله تعالى يتدبر له  
 وبه الخير ، ويتبع بحسن تدبيره المقرون بحيل السرية والسيرة ، وانقطع الشريف  
 أعلاه ، حجة ، فتهنأه ، إن شاء الله تعالى .



وهذه وصية وزير أو ردها في " التعريف " وهي :

رؤساً بتقوى الله فإنه عليه رقيب ، وإليه أقرب من كل قريب ، فليجعل  
 أمامه ، وليطلب منه لكل ما شرع فيه ثمأمة ، وليجعل رأيه في كل ما أشهد به الدولة  
 أزرها ، وثبته إليه نوازلها ، وليجعل العدل أسلا بيني على أسسه ، والمعدل في أموره  
 كلها سلطانه لا لنفسه ، وليدفع منه الغرض جهاتها ، وحفظ النفس الذي لا يسدو  
 إلا من الصدق ليصدق من ذناه صاحبها ، وليصبر كيف يقدر الأموال من جهاتها ،  
 وكيف يخاص بيوت الأموال بالاعتصام على الدرهم الحلال من شبهاتها ، ولينزه معامل  
 العسائر المنصورة عن أكل الحرام فإنه لا يسرع ولا يؤخر من جوع ، ولا يبرئ به  
 من العين إلا ما يحرم المذموم ، وليصد من هذا فإن المأجور به كالمقابل ، وليتجنب  
 إطلاع الجند منه فإن [ آكل ] الدرهم الحرام ما يقابل ، وليحس كيف يؤتى ويؤزل ،  
 ويستمن ويؤزل ، وعليه بالثقافة الأمانة ، والجلب الخونة وإن كانوا ذوي نفاذ ، وإياه  
 والعاجز ، ومن لو رأى المصلحة بين عيظه ألوى بيده وبينها ألف حاجز ، وليظهر بابه ،  
 ويؤهل حجابيه ، ويضرك فيما بعد أكثر مما قرب : مقدماً للأهم فالأهم من المصالح ،  
 وينظر إلى ما ناب عنه وحضر نظر المساعي والمصانع ، ولا يستبدل إلا بمن ظهر  
 لديه نجزه أو شئت عنده خيائته ، ولا يدع من جميل نظره من صحت لديه كفايته ،

أبو محمد... من صدقاتنا  
 النير... من المملوك... وإن كان  
 من... ما هم لأيتام الجند الذين ماتوا على  
 الطاعة... فإن غالب من مات منهم  
 لم يخلف... من جارٍ هو أنفع من كثير  
 مما يعده الأبناء للآباء... وليصرف أهتمامه  
 إلى... أوقاته وتمتلى كالإناء آناؤه ؛  
 فلا يفتح شهواتهم... ولا يتسمح في تخليته شيء منه  
 إلا أنما يورثه أنه لا يأتى منه شيئا إلا بعرضه ؛  
 لا يقبل... من ربحه دولتنا التي تعتم  
 ما يتبرهن من... إلا وقيل : نعم  
 الملك ونعم الوزير .

الوفيليفه... الش...

(... الإنشاء...)

وقد...  
 على...  
 المراد...  
 فيما كان يوقع فيه بقلم الوزارة .

فأتت : وقد كانت فيها تقدم يتخشب له توقيع في قواعب التمام بلقب « المجلس  
 العالى » ثم استنزل أن يتخشب له تقليد في قواعب التمام بلقب « الجانب العالى » .  
 وقد تقدم الكلام على تقليده في الكلام على التمام .

وهذه نسخة تقليد بتأدية السمر : كتيب بها لفسر الخيرية « شعبي الدين بن فضل  
 الله » عند عودته إلى تآنية السر بالديار المحسنة ، في جمادى الأولى سنة ثلاث ...  
 من إتمام السيد الشريف شهاب الدين ، أحد كتّاب الدرر الشريفة وهي :

الحمد لله المانع بفضل الله ، المانع به في الأعمى الله ، الذي رفع أولي الأولياء من  
 العلية إلى محله ، ووضوح النعم عند من ينشئ الاستحقاق على تفرده بمذمبه ويحل  
 ما فوض إليه من أجله ، وأبناج نظام الشؤون بأجله ، مالي ما دام يتولى جامع شمله ،  
 وأودع سر ملكتنا الشريف عند الحاضرين منه ، ومن قبله ، وأرجع الرياسة إلى من  
 نعتنا باننا ، ونعتنا باننا ، وقلا نعتنا ، وقولا نعتنا ، فبعض آثاره تفسر الأسماء  
 ولا نجد في عين شواهد كتله .

تقدم على أئمة أعلام بنيها الحق إلى أجله ، ونشأه بل أن ينادي رؤس الآمال  
 بواجب كعب تسمات نزلنا ، وقوله ، ونشهد أن لا إله إلا الله ، وأنه لا شريك له شهادة  
 من وفق للعباد في قوله ، وفعله ، وأتفق منه ، جعل الإسلام من في جميع مذاهبه  
 وشيخه ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الخديوي يوم الجزاء إلى ما سبغ نطقه ، والمروى  
 يوم العرش الأكبر بسايع نطقه ، والبرق القوس بسمه سائتم زعمه ، وأنه من الكرامة  
 عالم يؤتى أسما من الأنبياء من قوله ، والحق من ماواه ، فهاينه من الله لا يبدع سره  
 وخصونه ، وإلتاج أسره وتقبله ، وسئل الله عليه ، بل الله الذين سبوا إلى غايات الفخار

(١) يرضى بالأصل .

وخصوا نبيهم ، وورثوا الله من أعمالهم الجاهدين ، في حبه المعتصمين بحبه ،  
 نصوصها التي تدبري الذين اطلقوا من بعدهم ومقاتل من ارتد بقتله ، ومن فرق  
 بين اطلق والباطل بعين سيرته وتوضيح ما له ، ومن تلوها عنه آيات الكتاب فا ...  
 في ترتيبه وجمعه وادائه ونسبه ، ومن كان فارس سريره ، وحارس سريره ، وكتب  
 وشيده ومطالع نسله ، ومن يقينه المعاهدين والأتباع الذين انفردوا بكل الفضل  
 وأجله ، ومصلحة ودمه وانا وضع بهما نور الهدى المستبدلة ، ماشفى كرمنا الصدور بصدور  
 افراده الى تن فام بفرس ولانه ونسبه ، وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد ، فبعضنا لا تزال للمهود سافطه ، بالهدوء متحفه وبالسعود ملاحظه ،  
 وعلى المهود من ثم شيئا مما فعله ، بالهدوء متحفه ، وللقسم موفية وبالنعم موفية ،  
 وبالموقف النجم ملافية ، آتيا بالسرور العجوب ، وإيداعا للنحة عند من لحقه  
 في آتيا بحضانتها ليعساب ، فلهذه آتيا بالاقتراب ، ففعله إنجاز لوعود الصعود  
 وإحباب ، والفيض الله تعالى ، بالهدوء متحفه ، وله سبق ولاء للملكا  
 بعد جده في السنين والأحباب ، وهدوء في دماغ لدينا ولا خاب ، وقدم هجرة  
 ثم لها في تأييد الدين انتشار ، وآتيا بالهدوء متحفه ، في الإشراق والرفعة  
 كالشجور وفي الشجرة بعد الرمل والهدوء متحفه ، هما دعاه سلطاننا إلا أستجاب ،  
 ولا آتيا بالهدوء متحفه ، ولا آتيا بالهدوء متحفه ، ولا آتيا بالهدوء متحفه ،  
 بالهدوء متحفه ، ولا آتيا بالهدوء متحفه ، فكم فرق للأعداء من  
 كتيبة بخطاب ، وفرق من تلوها والسيف في القربان ، فبدعواته يُستتر من النعماء  
 أكثر تعاب ، وبزكاته جاء نصر الله والفتح ، فبذات كيد الكافرين في تباب ، وبأفلامه  
 إنعامنا بينهم ، وإنعامنا بينهم ، في الهدوء متحفه ، ولهذا في مسالك الخير



أبدع منهاج ، وللدولة به وبولاده استغناء ، واليهما احتياج ، فتم فتحنا ذررتكلايهما  
الأدراج ، وأحلقنا زهر أقداميهما من المهارق ، في أبراج ، وتم وأصانت في ليل النفس  
الشري والإدلاج ، حتى أبدت صباح النواج ذا الألاج ، فلا نجيب أن كان للنجم  
اليهما معاد ومعاج ، وإينيق الخطب عند بايهما الرُحْب فسحةً وأنفراج .

ولما كان المجلس العالي الموقوت هو أسرى من تلقى إليه الأسرار ، ونهق منه  
عند أسرى الأحرار ، فتحكم لها صان أين مسار ، وتم لحواعلمنا الشريفة من أفعاله سار  
حيث سار ، وتم له من كرمنا دار في كل دار ، فيما نقر به إشار ، ولاشربنا عليه إنبار ،  
ولنا بفضائله إقرار ، يوجب للنجم عنده الإقرار - أقتضى حسن الرأي الشريف  
أن نعيد إليه منصبه ، ونزيد لديه المؤجبه ، ونجعل وجود تفضيله لدولتنا أنظم منزلة  
وموقفه ، ونراه أجل كعبه لاسعجلاه مقابل الأسرار المعجبه ، وإن كان للزاهنه  
لاشربناها فهو لوجهه ترناب أن تعلمه .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي ، الموقوت ، السلطان ، المذبحي الفلاني -  
لا تبرح بفضل الله يحيي الدين ، وبتأييده يبين أنه الحق المبين ، وبتأييده يصيب  
عير الصواب في التعيين - أن نفوض للإشار إليه معقبات ديوان الإنشاء الشريف  
بالأبواب الشريفة شرفها الله وعلمها ؛ على أجل عوائده ، وأكمل قواعد ، وأحسن  
حالاته في حسن مقاصده ، ونفوذ ما يبتغيه من رسائل أندلس في مصادر كل أمر  
وموارده ، وليستقر بآتمه من المعلوم كذا وكذا .

فليناق منبصبه المباركة بأقل في كرمنا ميسوط ، ورتبه التي يحيى جهاماً ويعوملاً ،  
مخضياً للهجات والمراسم ، متبها من يمن آثاره ما تفسح به شعور الشعو ربواسم ،  
ميدان عنده من كنانة أوقات الأتس فأيا مهم [به] كآنها نواسم ، وريالهم من الخيرات

أجزاء القاصم ، وقد ذكرها أبو بكر بن محمد بن أبي عمير في كتابه المسمى بالسنن ، وهو لسان  
الدولة ، وهو أحد كتبنا ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيه ما حقق لهم إلى وداده أن يجتروا ،  
ويعلموا أن يتبعوا ، ومن ولاته أن يتبعوا : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ  
فَلْتَفخرُوا ﴾ - فالمراد بالملك به سرور ، وللدولة من أشعة إياه وطلعة شهايه نور على  
نور ، وهذا الكتاب الشريف الأجل من فروع ما كانت الفضل الأوفى معمور ، وهو وب  
هذا الكتاب الشريف الشريف ، وهذا الكتاب الشريف ، هذا طلبا هزم الصفوف من كتبنا  
بالشعر ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها  
المنهاج ، وهو كتابه الشريف الشريف ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها العمريه بأفق العلاء نجوم وأهله  
وكتبه ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها  
شريف له ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها  
منها ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها  
بل أنشدنا ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها  
ولا في كتابه الشريف ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها  
بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها  
ويعلمه الله ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها  
بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها



... من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها

... من كتبنا التي فيها ما فيها بالمشهور ، وهو من كتبنا التي فيها ما فيها

من ثمراتها ، و بينت الحسن في طريقه المثل حتى أنقسم الشيخ من قسماها ،  
واقدم الشيخ من عادتها ، وأنعم فخره بالضح وقد خلت الأوتار عن إسمائها  
فعلت في غفلةها .

عدهم حتماً يهب مع الأنفاس في هباتها ، ويهب من اللطيف الحسن أفضل  
هباتها ، ويذهب التلويح لتقييد موارد النعم بدساق نباتها ، ويأفك الخزام التكتلين  
على نفائس الشاء في تسريح لغاتها بفسيح نبلواتها .

وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تملأ الضمير بحسناتها ،  
وتملأ الوجوه بالأوار في نوحها ، وتخرج من نباتها ما يسبغها لا تشق على الأبصار  
في نوحها ، وتنفخ بزهرها الأملام بأند لا تشق في أعينها ، على الرياح  
في أعينها فامانها ، وشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أهدى الرسل ما لم  
تعلمه من أماناتها ، وزين اليهود لمن أخس في شراعاتها ، ودعا الأتمة بإذن الله  
إلى سبيل نجاتها ، واستأن على الوش نكحاً سبأوا في السعادة إلى نياتها ، وبلغوا عنه  
السنة بباياتها والشور وآياتها ، على الله عليه وعلى آله وأصحابه فوساك البلاغة  
ورواتها ، وحفظت الأسماء ونباتها ، وحسانية المعاني في الألفاظ العز بنشأتها ، وأو  
الأحلام التي لا تظلمها وقائع الشمس بزواياتها ، ولا تظلمها من الأوراد في أوقانها ،  
وتلئ الوفاء بأقواتها ، والأستاذ في الزن أنعم بطلاقتها في نسرقاتها ، وأنعم جوابها  
أن تخطاه انخدع بهنواتها ، حلاقة تزيد الأعمار بزكاتها ، وتزين الأعمال ببركاتها ، وسلم  
كسلياً كثيراً .

وبعد ، فإن الملائكة صمود بنائمه بدمره ، وأرناعه بالناميس لستفتره ، وأمناعه  
بعد العاكر المنصورة بتكاسيب يخاتيل العدو في منزله قبل فخره ، ويقابل في الحرب

والسليم بن قنطاز وأبو زيد بن عطاء بن يسار ، ويقابل "نزل" حال بما يحسن موقعه من صدمه  
 مستدره أو من أنه بغيره ، وينظر في العواقب نظر البصير بأمره ، الواعي لأحتيال  
 غيره قبل احتيال الباقي في آخره ، إذا جادل فيها تهمة البالغه ، وإذا جاب أ بطل  
 الأوهام الزائفة ، وإذا استرنا بالمسال والإسنان ، يرهما عنا كالشمس البازغة ،  
 وعلاجهما سببا لنا القلوب الفارغة ، وقد بررتنا ، بل طول المدى ككبا ، وأنتخبنا منهم  
 كثيرا آرتغيبناهم انصبا ، وبارتنا بجماعة آزدنا بهم إعجابا ، ورأينا طوائف فيهم  
 من إذا أساء آبداء أضررت القول ساد مرسا ، البهجة آجتبا ، وإن كلف نفسه  
 ما جرت الخلق ، أصل بتمامه الملوك ، إذ كتب عنهم كبا .

ولم تظفر بين ثقت فيه الشره ط المتروطة ، ونست بالدائرة المحيطة إلى الفضائل  
 المقسومة ، وآتناز بنهم لا يقبل بل الفساد ولا يقبل بل الأغلوطة ، إن أمليناه إملاء  
 ذكرا ، وإن شئنا حوا ، من لا تؤذي ، إيه العبارة فشره ، وإن سردنا عليه فصلا  
 طول لا خبره ، وديما رأى المساعدة في آخره فاستخاره فاستخاره ، وإن أودعناه سرا ستره ،  
 ومناحه بغير غير ، أفرغ ، وآتجه إذا بفعله من قلبه فلم يدركه أو قلبه عن لحظه فلم  
 يرها ، إن شئنا يده و بين ، فمن من أنسنا الشريفة آستخرجه كما في خواطرننا  
 وأظهروه - كالمسلم العادى - النضائى ، الأجل ، الكبرى ، العالمى ، العادى ،  
 العونى ، العلامى ، التوعى ، النطامى ، المدبرى ، المشيرى ، الفاضلى ، الكاملى ،  
 الأوسدى ، المنزوى ، الله شامى ، المشيرى ، الشهابى : صلاح الإسلام  
 والمساكين ، ساد الرقبا ، العالين ، قامة العلماء العاملين ، إمام الفضلاء  
 والمنظفين ، رئيس الإخصاب ، صلاح الشكوى ، سفير الأمة ، عماد الأمة ، لسان  
 السلطنة ، سفير الأول ، وشيخ الحد الثالث ، مشير الملوك والسلاطين ، ولي أمير المؤمنين

(١) في الصاحف غيره من باب "ظفر" أو غيره ، ويقابل "بالفعل" .

«أحمد بن فضل الله» مدافع الله نعمته - فلما خير بيناه هذه الوثيقة ، وآمنتنا لصناها  
 على كثرة المتعنين لأنفسنا الشريفة ، وآمنتنا في الأمور الجلييلة والعليفة ، ورحلتنا  
 الأعباء الثقيلة والحفيضة ، وأوقفتنا سريرة وأمرنا أطلتنا نصرته ، وآمنتنا النظر  
 في حاله حتى نتحققنا تنقيته ، وكتبنا واستكتبنا عنها سرا وجهرا مخلصا قلبا ونفسا ،  
 وبشرنا من الدنيا العالية بسرنا وشامنا ومثلا ولطما فمررت رفعة وعم نفعنا ، وآمنتنا التقاليد  
 وقلدها ، ولقد المجهات وسددها ، ووقع التواقيع وأملنا بها وقد قردها ، ومشي  
 المصالح باحتراز ما بددها وآمنتنا ما عقددها ، وجهز البرقة بهمة ما قردها ، واللب الراحة  
 ولا أفتدها . وهو كاتب ملوك ، ومصانع ملوك ، وشارع ملوك ، ومصانع ذهب  
 مشبوك ، وناسخ وثق تحموك ، وجامع صفات ماسواها هو المتروك ، لا يمدو بالكلمة  
 عملها ، ولا يؤمن بالقرينة إلا شاكلها ، ولا يسمع بكلمة إلا لمن تعين لها ،  
 ولا يعامل بالغلظة إلا من استوجبها ولا يخص بالسخونة إلا أهلها ، تأمره بالتحويل  
 فيزلزل قواعد العتوة ، ونشير إليه بالتوبين فيفيد مع بقاء المهابة الشدوق ، وقد رضينا  
 حق الرضا ، وأضربنا به عمن بنى من آكابر الشكائب وأسبينا من مضرب ، وآمننا علينا  
 أن نتكلم له بهذا الاعتبار ويجعله على هذا المقنن ، وأن نطعمه في نداء ذمنا الشريف  
 شهابا أمنا ، وأن نقلده مهجما مازال هو القائم بتفريده أشرفه ، والساجد بين أيدينا  
 الشريفة في تدبير مقاصده وجملة أحواله ، إلى ماله من بيت أثلوا تجده ، وأثروا  
 سعده ، وأثروا عندنا وقده ، وبنينا نجا بنوا ، وآمننا من الشؤدد ما آجنتوا ، ورحنا  
 في خدمة الدول إلى مارتوا ، إلا أن مذهبنا في البيان أحلى ، وأملونه أجلى ، وقيمة  
 كلامه أعلى ، وقدمه في الشكال هو الممثل ، وأدبه بحمد الله قد حلتته من مادة أيامنا  
 الزاهرة فما فيه لذة ولا أولاب سوى أنه أتقن معارضنا آتقن بين السهم والمدف ،  
 وسيفه نفسه فونقف في مواقف التلغ ، وذقني عنه شأن كاتب السر فونقف من حيث



السر الشريف ، والتصرف في المهمات الشرعية والتعمير بفتح ، وهو المأخوذ بالقدح  
 البريد وغيره ، وبإشارة ختمه وقطعه ، وقراءته بين أيدينا ، واستخراج من أربابنا  
 الشريفة في كل كتاب ، ومشافهة وخطاب ، وآتسان ، جواب ، ومناظرة ، ومناظرة ،  
 ومناقمة وموعر ، ومخزل ومشطر ، وإليه أمر البريد والصداد والتجابه ، « من أشكل  
 من الدجى جالبه ، أو الفقه إلى ملامة الدجاج المنشورة يذ ليلته فتعابه ، وتعير  
 من يرمى تعينه منهم في المهمات الشرعية السالفة ، والمعاصخ المنقبة الإسلامية ،  
 وإليه الحسام الرسائل وتزويده ، وزجائه وفادريته ، « من يسئل من رسول الملك  
 إلى أبوانا العالسة ، ويحج من تكاتب الدولة الشريفة من كل مشيبي ، ويعيريب ،  
 ويعيد ، وقريب ، وقراءة القيس ليدنا ، والتجابه على ما يسوع نقابة مثله ، وأخذ  
 العلامة الشريفة من يده .

وأما من استكتبهم ، عفا في محالنا الشريفة فهو المقلد لأصحابهم ، والمثل بينه  
 وبين ما يراه في آجيتابهم ، يستكتب كل أحد في يراه ، ويرفع بعضهم فوق بعض  
 درجات منهم مستقلة ، ومنهم ناعم في نورات نراه ، كل هذا من غير عارضة له  
 فيه ، ولا اعتراض عليه في شيء منه ، بلنا مهاتنا الشريفة ويتلقى بناء ، ومنه إلينا  
 وإليه بنا .

وأما ما يرد عليه من الرسائل عفا بما يتكتب به فيمشون منه ، إلا يمكن وقوفه ،  
 ويراجنا في لا يد تكون إلا بعد مرآجينا تعمر بفتح ، وإليه ، وإليه ،  
 وليستقل بهذه الوظيفة استقلالاً هو كالمظهر مثل الفائد ، وليستقر من إقبالنا الشريف  
 عليه بالصلوات العائده ، ونحن نختصر ( له ) الوصايا لأنه الذي يتلقاها ، ونستعير منها  
 على التقوى فإنها الذخيرة النافعة لمن يمانها ، والباقية العاصلة ليرمان يتلقاها ،

والله تعالى يقوِّم أسرارنا ، ويدير شئنا ، ويزيد من المعالي آكتسابه ، ويغنينا  
بفضله عن سائر ينقذهم عاجله ، ويسانه عن سائر يقارق قرابه ، والاعتماد على الخط  
الشريف أهله .



وهذه نسخة تنفيذ عقود التسامح شهاب الدين بن فضل الله إلى كتابة السر .  
من إنشاء الشريف شهاب الدين كاتب الإنشاء الشريف ، وهي :

الحمد لله الذي أسعد العالين بفضله ، وأكف النعمى بوضله ، وأودع سر ملكنا  
الشريف عند أهله ، وأطلع شهاب الدين بن أفق العلاء في محل شرفه وشرف  
عمله ، ورفع قدره في سائر إلى بروج الشهود وحلولة بدرجات الصعود ونقله ،  
وأخرج المتهيب منه إلى أن يشكرها بقوله ونقله ، وأبغ الفرع الزاكي الذي يحيا  
أصله بواجب شعاب تزيينا ونقله ، وأنتم النعمة عليه كما أتمها على أباويه من قبله ،  
وسم له أطراف الرئاسة وشرح شملها بشمله ، وتم بفضلها أهل هذا البيت  
الذين قبلوا على الشهود ، وأسرنا من رضانا بالتابع سبله .

نحوه . بل إننا نلله ، ونشكره على إسناده شمله ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له شهادة أتمرة نور هدانا ، يستبانه ، وأغدق نوء نداها ، بمشمله ، ونشهد  
أن سيدنا هذا عبده ورسوله أرسله بخاتم رسله ، وجعل له الفضل على الخلق كله ،  
وألمم به سبيل هديه ونسب نسله ، وأرسله إلى فرض دينه ونقله ، وأودعه السر  
الذي لم يودعه سواه ، وحمله من أبواب الرسالة ، لم يهض غيره بحمله ، صلى الله عليه  
وآل آله أوصاف الشجرة الزمراء التي هي بعتمة منه ونبعة من أصله ، ورضى الله



عن اعتدابه الذين أجالهم من أجله ، فخدموه وساء من يادرو إلى الإيمان فخمسين من السبق  
 بخصمه ، ومن أيد به الدين وفر الشيطان من ملله ، ومن يهز يوش العسرة حتى  
 نزل العدا بخيله ، ورجاه ، ومن كان باب مدينة العلم وما نفع جزاه وفاتح قفله ، وعن  
 شية المهاجرين والأصهار الذين ما منهم إلا من جهاد حتى قام الدين بأرضه وأصله ،  
 وداغته داغته يبعثها اللسان أهم شمله ، ويتألق فادتها في مواعين القبول ، بأزم نزله ،  
 ما رحى قوس العزم بسلامة ، ورحى من الملك بأيشه وبشمله ، وفوقه أجل  
 الحناصة إلى فاضل العمير وأجله .

أما بعد ، فإن آراءنا لا تزال لأصالح شعراعية ، ولا تخرج بالإسماع إلى الأولياء  
 سارية ، فندعو إلى مقامها من وفر على الإنزال من دواعيه ، وتثنى من ملكها من له  
 بالحفايا أو نلم بعضير في جعل الضحايا أجل ولو اعيريه ، وتلق أهرارها إلى من له  
 لسان حتى نالق وأذن خير دايه ، وتقدم من له قدم مستقى ثابتة ويذ بيضاء طولى  
 في المهدات عاليسه ، لتعذر بهام أفلامه إلى الأسماع راجعه ، ومدواب أفكاره  
 عن رحى الملك ، تماميه ، ونحوه عبارته للقامس ، مو فية وإشارته لوعده ، أئين موافيه ،  
 ونصحه ديم نعدنا البراكفة لسواق سنهه شخافيه ، لما يتصل بذلك من المصالح ،  
 وتناجى نحو أولنا الشمر ينه به المباح ، ويطلب عليه وجه الإقبال ، في كل حال ، ويغدو  
 إليه فلف الإقبال ، وهو الماشح فيقول به بما أختا وشرا وشاما ، وأندان به صرعى  
 ونهيب شعرا ، ونشرك له ولأبيه في ندمتنا حلتا ودماعا ، ونحوه له في الحالتين  
 بزا وإحشرا ، وتعل شمله إعلانا بملأه من قوله وإلاما ، فيقول لارياسة نظاما ،  
 ويضاء نص لآرابة إعمالا ، ويصل زانها بل حشاما ، ويتجوا وجه الخنز مطلقا ويبدو  
 بعد البشر إنشاما ، ويتبين بأعباء المهجمات قياما ، وحجيت نقاشه أوطانته يهضاب  
 الهدوقلته ، وأين وبجته أعلت قدره وتوضنه ، وقلمها أوفدته أفانمت عليه ملبس



أو رأيت البوارح، المذلة، لنا بين بابها وبخديها يا فهم ممشور مشدود بهم سابعه ، وأمانيل  
محدودة وأمشام متخورة .

أفخطي - سوز رأينا الشر يفت أن تلقى إليه منحتنا هو أقرن به ، وثقت عبيد بذنوبه منأ  
وأعترابا ، وتنجع الزمير والسجع يخلطه وخلطه .

فلذلك رسم بالأهر التشرىف ، العالى ، المألوف ، السالواى ، الملتقى ، الفلانى -  
لا يرج عبيد بفسه نأ بذاتها أقرن مشر ، ويؤثر التالوب بتكليف أودعه بصره ، ويعقد  
لأخيه الأولياء عوده ويستقره .

فلنلق هذه العمة بشكرها ويلتقى مشيها وفيها يتأسب رفعة فقدره ، واليتسلط فلمه  
في تفريده منهم المسالك من أهد وأصرد ، واليتفضل ما أورد له من غنى بصره ، وليلاحظ  
المهتبات بشكره ، وليلاحظ نيل ما يعرفه من رضاء لؤلؤ ذمير ، ونحن نعلم من  
صواب أماله ، وتسد يداه ، ما لا يحتاج معه إلى تخيير الوصايا ، وتسد يدها ، ولا إلى  
تذيرها وتزديدها ، لا سعي ، وقد سالت له بها خبرة لا تفننر إلى استيعاب ذراها  
ولا إلى تجديدها ، وتستتمت له مباشرة استبشرنا بيمونها وأشيد نيل حريدها ،  
وآبذرتنا سناها واستخينا من سواها بوجودها ، وله بعهد الله توفى التوفيق ، وهو  
الطريق بما فوضنا إليه على التحقيق ، وفنسله من الشوائب عرسى ، وفى المجهنين  
سرى ، وقدره بتجديد النعم جدير وبغداد الأكرم بلىق ، والله تعالى يؤتمتع به من الخير  
أبين طريق ، ويؤثر بقدامه الوالى والى بديق ، ويذوق به بين الحق والباطل بقده  
الفاروق وهو من الأكرم بلىق يا بعهد والله .

(١) - صاع الرسوم يد الله فى الخلية والاعمال فى فهمه من نيل ناله المنة بده فهو والحوط  
له ورواد .



في الفعالية والبلاغة والبراعة في السجدة ومن سمع الطرافة التي تروى والبر بالعبادة فلم يبرح بهما  
 فريداً ومن تحسن النعم بإفانيتها بعبادته وتقبل البذل بإسرافه تاجها ليسه وتزهر  
 فرائد البلاغة بالانظامها في سلك عباده وتشرى كواكب اليراعة في آفاقها في فلك  
 شمسها وتكون لها في الاحتجاج من بنا اليسر المأمول في وثاق عليه اساناً آتئنا  
 في الحسنيين : **« نزلت نعمة خير لك من الأول »** .

ولما كنت أيتها الممدود « شهاب الدين » أتمنى الناس بهذا المصعب ما لا يدرك  
 - أبقاه الله تعالى - ولعمرك - رحمة الله تعالى - من الحثوث - ولما أنشأه من  
 الخدم التي لا يعنى الناس لها ولا التعرف به ولا تلك بجملة من العبد بين طواف  
 وناله وفتحت بأزكى نفس وتم وإخوة والياء و« جلاله » ما فرقتها عن - قلاله -  
 وبخلاله ما لها في السيادة من إخلاله وبمناخره وتطير البحر الزاخر به وماثره يعجز  
 عن وصفها النظم والنثر - ولما نعمة من فوائده التي لا تحصى - رعيك في تودك  
 لو خليتك وسود « أحمد » أحمد .

ولما كان « فلاح » هو الذي تشطر الفعالية من أذفاف فاعله ، وتشطر البلاغة  
 في أبواب حثه ، ونزل الممانى المسبحة من معاني الشرائع على شتده ، وتقطب جيداً  
 البذاعة المتفرعة شجرة قبل الوشدة في سنده ، إن فوش الطرس فريناض ، أو اجري  
 النفس بغيامه ، أو ندم فلالته ، أو نثر فوائده ، لا يقدر كسر المنى المملووش ، أن يلم  
 بفتده ، ولا يقدر المنى الماخيل المنى بوقى الرد ، بذا كره ، ولا يعجز زينت الكلام  
 على فهد المفسد ، ولا يقدر « فناء التعظيم لسانه نامويه المشقة » في « فهد الحميد »

(١) هذه عبارة أخرى ، تصاب بذلك الأثر ، ولا يبرح بهما أي فاعله ، وهو في تصديره ، ناله بأحدهما  
 كما لا يخفى .









ولما كانت الحجاب المالى الملازم مع الذكر، سئلته عما يتناهى فعله فقلت: وأين كنته  
إشارة فقلت: فخذنا فى الحزم كقولك: وفعلته وما يتناهى ففكرت بينه العزيم الذى مازال  
بالعوارف ماعوم كما وللقبول أهلا - وأنتقلت من هذا إلى فى إقامته فنام أريد فى حفظ  
أسرارنا التى هو أحق بإيادها وأهلها - أنت من شئون الرأى الشريف أنت - شجرى  
بما سمعنا أقلامه - ونمقر من إمامنا أقسامه -

فلذلك رسم بالأخص الشريف - لا بد - حثت على ما به ما به - ومما جرت به طريا مزيد  
وإمامته ورعايته إذا أتت أشت فونلا - رأته إمامته - وكما كونه تدير فى منازل بمنها  
ولغيرها الأ كبر الإرشاد والإمامة - أن يفوض إليه كذا وكذا - على أهل العوائد ،  
وأكل القواعد ، نظير ما كان مستقرا لأخيه -

فأبدا شتر هذه الوليدة التى طسا به وبأهله - أمهلم نثار ، وليست هذه الرتبة التى  
ما منهم إلا من طسا بغيره - وليست نثار ، وليست نثار هذا المنصب الذى ليه - ومبصره  
فى جميع الأعمار ، والرجل المهارق باشا - التى شاف ، طلابا من شامها الإحصار ،  
وليتوكل هذه المنسبة التى طسا على نثارهم كقوله - فى إمامهم وأبائهم طسا تعيين  
والإحصار ، وليست نثار من شغلته بالقرين الرقيم - ولينسج النورس من خولابه  
بالدر النظيم ، ولينسج الشومس من نثارهم - أو نثارهم الذى نثار من ليريز أوزها  
، أين القديم ، وأجهز البرى التى تقسمها - بها بنا فلم يتجهها من نثار الأبداء من نثار ،  
وأيزين وقابلهما التى نثار بها النثار الشريف والذمير العزير والفضل العظيم ،  
وهو بعد الله شرف من الإرشاد بالمسايام النسيم - على النثار لا يحتاج من المعية إلى  
تثنيه ولا إلى تعليم ، وهم أئمة هذه المسماة ولهم الفضل القديم - وسواهم السوى  
وبسرا لهم النورس ، والله تعالى أوفر لهم فضلنا العظيم ، ويظفر أقدارهم من لدنا



ومن يغفل عنهم عندهم إلى حثرة أميا الرمال أودعها فيها منهم شئت في الإلهاد ، وأيعرف  
 حشوت ذوق إنعامه منهم ، وأهل الديعة الذين ، رغبوا الله فيهم ، ولا ينس  
 عواذهم من رسوم إحساننا لهم فليس ، ولا وما الذي يستعمل به القارب ، يتألف ،  
 ولرب من السر يهتده بهنات أذ يخفى ، ولرب جبهه شئ من مستخية فسر الثلاثة غير  
 الخفي ، والحشافة الذين هم ريانة النظر ، وجملته كل فبر ، ومن هم أسرخ ملوقا  
 من العليف ، وأدخل في أهدر الأعداء من ذباب السيف ، وهم أهل الرمال ، لليل ،  
 وما منهم إلا من هو مقبل ومندبر ، كالأبل ، والأباديب ، والتظار ، ومن يعلم به العلم  
 اليد بين إذا رفع دخانه أو ناره ، وهم في جوارحه حيش لا يفتي لأحد منهم منار ،  
 ولا يزال كل نيل بقده يهيم كأنه جبل ، في رأسه نار ، وما لم تأم الرمال وما يجعل من  
 بطنه ، ويحتمل من الأبناء ما ليس سواء (ل) بلاتق ، ولهم من قطع الأهار ،  
 ويتعلج ليلا ما بعد مسافة شهر ، وأكثر منه في ساعة من نهار ، ويعزم الشر من لا يلوي  
 على الرابح ، ويصل منها من ملائكة النسر لأنها تسفل ، ولها أوجهة مثنى ثلاث  
 ورباع ، وغير هذا مما هو به عاوق ، وإليه تفتون به الشوق ، من تسفل الملوك  
 الواردة ، وطوائف المستامين الواغية ، وكل هؤلاء ، لا عالم المترجم ، والمصرح  
 من عالم المتجهم ، فليجاهلهم بالهزام ، وأبو يسع لهم من راتب المفسد ما يحب  
 إليهم في أهراب السالية الإهامة ، وليعلم أنه هو لدينا المستشار الموثوق ، والفسير الذي  
 كل أحد يستفاد له حسن ، وهو إذا كتب بنائما ، وإذا تلقى لساننا ، وإذا خاطب  
 بما نكح بعيد المنازل ، أو أتنا ، وإذا سأل رأيه من أهدر الأعداء ، سبنا المرسل ، وسننا ،  
 فليترك نفسه مكانها ، وليظهر لدينا رتبة الحلية إذا رأى مثل الشجر يوم بناها .  
 فليراقب الله في حانه الرابحة ، ولرب من لدينه فاك الله لا ينسج عنده وتقال سبه ،  
 وليخفف سوء الحساد ، وليتق الله ربه ، وجماعة الشهاب بديوان الإلهاد ، بالمالك

التي كانت في عهد الملك الناصر بن علاء الدين في سنة ١٢٥٠ هـ ، وكانوا يسمونهم بـ «المُعَيَّشَة» ،  
 وهم من أهل مصر ، وكانوا يسمونهم بـ «المُعَيَّشَة» ، وكانوا يسمونهم بـ «المُعَيَّشَة» ،  
 منه أتت السلطنة .

### السلطنة الثانية

( من أرباب المملوكين الذين أتوا بالظلمة السلطانية أصحاب  
 القواعص حياهم إلى ثلاثين درجة )

### الدرجة ستة الأولى

( من أرباب المملوكين ، من فلاح الدولة ، من المملوكين ، وكلها مفتحة بـ «الحمد لله» )  
 وكانت تسمى بـ «الدرجة السادسة» ، وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السادسة» ، وهو كتاب السر .

### الدرجة سبعة الأولى

( من أرباب المملوكين )

وكانت تسمى بـ «الدرجة السابعة» ، وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السابعة» ،  
 أصلها السلطنة المملوكية ، وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السابعة» ،  
 وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السابعة» ، وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السابعة» ،  
 من السلطنة ، وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السابعة» ،  
 إلا أنه لا يقدر على الاستقلال بها ، بل لا بد له من مساعدة السلطنة .  
 وقد تقدم ذكر ألقابه في الكلام على السلطنة الأولى .

وهو من أرباب المملوكين ، وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السابعة» ،  
 وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السابعة» ، وكانوا يسمونهم بـ «الدرجة السابعة» ،  
 وهي :

الحمد لله الذي جعل كلُّ نوح بنسبنا يوسينا ، وسبيل كلِّ نوحية تبادا ، يوسا ، وتغير  
بالسورور من المساءة لئوسا .

فخذنا حمدا يشرح صدورنا ويسر نفوسنا ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له شهادة ترفع القليلنا رفوسا ، وتبليح في الفائق شامنا الشريفة نفوسنا ،  
وتكشع في أيامنا الزاهرة نفوسنا ، ونشهد أن محمداً رسول الله ، أشرف رسله ،  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلمة أئمة الهدى ، وآلهم الطيبين الطيبين .

وبعد ، فإن العمل بالسنة الأولى ما ينشأك به المشاكات ، وقد قال رسول الله عليه  
وسلم : «أبدأ بنبيك» ، وكانت النواصير الشريفة هي المعصية العامة بناء المتعلقة  
دون كل شيء بأنفسنا ، لأن من ارتكبها العارية تنفوسنا ، نواصيرنا الشريفة في الوجود ،  
وتعالي تعاليف الأسماء والجنود ، فكان غيرنا من لم يذوقه ، ويثوبه ، فأنير بها أحسن  
قيام ، [وغيرنا من محرماتنا الشريفة ما ينشأ من بقية الفحاح ، فنزل عنهم من لا يتفقد  
معهم من غاب ، ومن كتب منهم في شريف من معاصيها قال الذي يشاهد علم من الكتاب ،  
ثم اجرت حسنا الشريفة بأقلامهم من إناهم ، متفلسفوا في معاصينا الشريفة هذا  
في الطامس وهذا في العام ، والمساك المصالح والمشموع وحده الله تعالى ، فأمر فريضة الأمور  
على أنكل من نداد ، وأجمل استناد ، ما أنتم مالو حذير أنفسكم ، وكان هو المنقول ما زاد ،  
فما حدث في وقت منته ، أم من أحد منهم لما نكسب من بين يدينا ، فم يزل  
منهم ربهنا مانوسا ، ولا سبيل فيها من فحمة إلا ما أبادت بها فحمتنا إبراهيم وموسى .

وكان المجلس العالي فلان هو الذي نشود انتماء بها المليفنا ، وأنتم في يوسا بين  
أيدينا الشريفة ، وسافر فينا ، إلى تفر الاستعداد بية ، سرسها الله تعالى ، فأتقن بيمين  
تسرفنا ، وسن تعشفنا ، وعدم فيها المشاهير لأنه لا شيء ، أيضا هي المشهون إذا حل

شرفها من منازل شرفه - ثم لا بد من أن يكون له بداية وبداية، وكل بلغ من غايته ب  
 ثم له من مهم - ثم من خدمته له من المهم - ثم من المهم، السيف بيز القلم، كم له في خدمة  
 المذاهب الحاربه أو لا ذنبا أنت شريف - وفعل شريف، وسؤلك فلا يحتاج في الشمس  
 لأن ذلك من بلم أو من من حربه - ثم من ذلك إلى ذلك كره، كم غلب على السحاب  
 فزوا إلى ما من باج التوجه من له من أهم إليها من عاده أنتقل والده القاضي تاج الدين  
 عبد الوهاب إلى ربه الله تعالى في استباح الما من شريف بالاستقلال في وظيفة  
 نظر الظاهر من الشرع من الذي يملكه من أبيه في إمام كل متناول إليها أنه لا يصل  
 إلى ما من فوجدت بغيره في هذا ما لا يملكه من العاقبة محروسا، ولا أقبل على كرمنا  
 إلا قال، (عند أن تدعى شرفك بالعلم).

فلا تلتزم باسم بالأرض، التزم به من ذلك الله شرفه - وممكن في الأرض تصرفه - أن  
 بقدر من إلى من نظر الظاهر من الشرع من الذي يملكه من أبيه في إمام كل متناول إليها أنه لا يصل  
 وحيد الله في حربه والى من له من عاقبة من رزقها الشريفة، ليقضى ما كان في خاطر أبيه  
 من العاقبة ولائته في أماله من الأمان والعين أوائل بالنظر.

فلا يتركه أنت من يد من عاقبة العبيد - أي ما يهد [منه] بالأمس، وعرف به  
 من حتمت المسائل، فمن يفتقر في شرف الشمس، والتقدم تقوى الله والأمانة فهما  
 أفضى من ما يستحق - وأبسط ما يصل به من من المهم - النهضة فإنها هي التي تقوم بها  
 المبراج - والثمن من الما من من المهم - ذلك عمل صالح، وليحفظ على  
 الخراف من العاقبة من ليقضى فيها كروا من وفاته من العاقبة [فيها]، وإلا فيحن نعم من  
 كفايته [أنه] يفتقر بها من التزم بها من التي لا بد من من لها، والأموال التي يدوم إليه من  
 العين من لها من العاقبة من ليقضى فيها كروا من وفاته من العاقبة [فيها]، وإلا فيحن نعم من









وأولئك من يلبسهم حجابها ، وأزلاته ساحلها ، وساجها ، وغدت لأحاديث عليائه تروى ،  
وسجدت الميسور والمشهور والمطوي .

ولما كان فلان هو الذي نعتت ماثرها ، وطمسها ، وناخره ، وأستوت على العلياء  
مطالعته ، وشكر آهه بعبارة ، وسياطته ، ونيل ساقه منجج الفخار وجادته ، وأحصى  
الجنود عذابه ، وإنه كان يراى النجوم من سدده ، وأساطله بالأرض المقطعة ، فلم تكن نواحيها  
عنه ممتعة ، ولم يغادر منها شيئا إلا أنسدت ، وأتبع سبب مرأضينا حتى بلغ أقصاه ،  
فالعلم يثري ، بليلته والعلم ، والبرية والنظم يشجانه المناسبة نظره القرطاس والقلم -  
أقنعوا حسن الزمان ، التمر يفت أن تفرسه بربطه ساجبة العلى ، فاحرة الحلى ، ومنبع  
أزراف أئمة الذمير وأهل الساج ، ورتبة شهادته ما عديم مثالها .

هذه لك رسم بالأحسن التمرى أن ... ..

فلباتر هذه الوجوه الميسار كده ، وأهل دراهم الأسمى ، وليجمل أطلعه على  
البحر من المصروف حتى لا يغادر منها العبادات ، وساحلها وريقة الغراس بأسقه ،  
ويشبهها بغيره الفرائد مناسقه ، وأخير نظره المباد ، فيما صرفناه فيه ، أخذاً يمين  
السداد من فعله وخسرت الشبهه من فده ، وأز ما من تحت نظره بإتقان ماهم بصدده  
من الترويض والأشله ، سبون غفاه لدهه ، وشهرا للإقطاعات وعلم حفاياها فيما  
بهيه وتسطعه ، ودهله وتدهله ، والدايات ، وإن اختلفت ، والإفراجات وإن  
أختلفت ، والمالمت الإزبه والأشرب التي سادته ، وما يخص المتصل ، من فعل  
المتصل ، والمتجمل ، والبرية ، والحاس ، والعلة لذو ، الإمرة ، ومنها مصرى لاغنى  
من تعريه ، وشامخ ، تنصير إلى الإقتاد ، في قلبه ، وقده ، ولينظر فيمن له جامكية  
أو إقطاع مجزأ ، وتكلاهما ، وهما ساج ، وهذا راجح وهذا أعزل .

هذه وسماها بختها وأنت من أن يستخمن العلم ذكراها أو يتجهب والله تعالى  
يؤهل به رتبته ويبيده أربابها ويؤجج عابسه لواء العباد وعابديه بعد العلامة الشريفة  
أعلامها الله تعالى أعلم - إن شاء الله تعالى .



وهذه نسخة توفيق بطر اسطنبول :

الحمد لله الذي أعلّم الخبير من المنصوره - وجز أعناق العباد بالشوق المشهوره ،  
ومن أوية القاييد المشهوره - وجعل الجاهل مُشرفة وأجنتها خافقة وساقطها مُحذقة  
وقام بها - مشهوره -

لهذه بقا عهد المسانكومه - وشهاد أن لا إله إلا الله وسادة لا شريك له شهادة  
بأنوره - وهو مولقة خير من غيره وهى أن سيدنا تيمما عبدهم رسول الله الذى أبطل  
من الشيطان شروره - مسانك للاسلام خير منه ونوره - وسن لأمنه الاستخارة  
والمشورده على الله عليه وعلى آله وصحبه حسنة توردت من الليل ديقوره ، وكثرت  
اناثها أشجوره - وسلم تسليما كثيرا .

و بعد ، فلا أحوال خير وشيئا يمين حُسن الظن في أمرها ، والقيام بمواق نصرها ،  
وإسعادها بنافله يثور جنات أرقابها ، وينسج عليها عفافه أقرابها ، وأمن بنظم جرائد  
استياهم وآفاقها ، ويتبين السبل ، وسين يوم العرض حمله في آرقاء العليل ، ويصون  
الحاصيات السبل واليدىل ويتصل من السبل ، ويتسرع في السبل والخروج ما يصل به  
لسخل - لله عند آمنه اتفاق الأمل .

ولما كان ، فلا هو المشهور بالجنة الأعلام - والرتب بين الأنام ، والمشكورين  
أر باب الشيوخ وذوى الأعلام ، والمأمون فيما يتعلق به من مهام ، والمريز المثال ،



ويحقق ما يقابل به من إخراج نكل - ال على ما هو معروف ، حتى إذا سئل عن أمر  
 كان منه لم يخف ، وإذا اكتشف على اكتشاف أهلها ما هو عليه ولا يتكلم هذا الأهل  
 المكتشف ، وليحترز في أمر نكل من بعده ، وما فيها من الجهات المقطعة ، وكل منشور  
 يتكلم ، ومثال عليه مسجح الأعراس يتكلم ، وما يثبت عنده وينزل في تعليفه ، ويرجع  
 فيه إلى تعليفه ، ويلزم أن يراد من ديوان الاستيفاء من يساوقه في تعسير كل  
 إقطاع ، وفي نكل زيادة وأصلح ، وفي نكل ما يشتبه إليه وإن كان إنما فعله  
 بأمرنا المطاع ، فليتمم من ورأه ، وليتوق ، اختلاف كل مجل وأفراد ، ويتحقق  
 أنه هو المشار إليه دون رفقته وأما نكل به النظر ، والمحقق به جملته جنونا المنصور  
 من البدو والحضر ، وإليه مدارج الأعراس مما ينزل ، وأمر نكل جندى له ممن فارق  
 أو نزل ، وكذلك مسابقات الحساب وعن يأخذ بتاريخ المنشور أو على السياقه ،  
 ومن هو في العسائر المدسورة في الطليعة أو في الساقه - وعلوان العرب والتركان  
 والأكراد ، ومن عليهم تسمية أو يلزمهم رواد بلاد ، أو غير ذلك مما لا يفوت إحصاؤه  
 القلم ، وأفساد أو أذناه توشح كل لوان يتكلم أو نكل ، فلا يزال طسدا كله مستحضرا ،  
 وعلى خامله مستحضر ، لتكون لفحات نظرننا إليه دون رفقته في السؤال راجعه ،  
 وما فنله الحاضرة غيبة عن التذكار والمراجعة .

الوقايضة الشائعة

( نقل السواوين المعبر عنهم ) بنظر الدولة )

وقد تقدم في الكلام على ترتيبها ونهايات السيار المدسرية أن موضوعها التحدث  
 في كل ما يحدث فيه الوزير ، وأن كل ما كتب فيه الوزير « يتكلم » مثلا ،  
 كتب فيه « يتكلم » كما رسم به ، وهو ذلك . وتقدم ذكر الغاية في الكلام

على منتهى العزائم والولايات من هذا القبيل ، وسام ذكر ما يكتب في طرة توقيعه  
في الدعوات على التواضع .

وهذه خمسة توضع بعلم الدواوين ، وهي :  
١- باسم الدين بن سعيد الدولة ، وهي :

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال من الأئمة بحسن النظر ، وأجنى  
من عيسى ، في قلبه أصل الإيمانية من إمامنا الزاهرة يانعة الثمر ، ورفع من  
كسبه في دولتنا العاصمة بانوار الهداية من نور الرتب إلى مكان العز ، وأظهر  
لواحق السعادة من نعمتنا على من أنشأ له الرضا فرام بين البصيرة قبل البصر .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة هي أرفع ما يقتنى وأنفع  
ما يتجره وأفضل ما يوجب به الفرقة الموحدة وميلت به الفرق الأخرى ونشهد  
أن محمدا عبده ورسوله أشرف الأنبياء وآل الله الخضر والمبعوث إلى الأمم  
تأقدهم في عباد الله تعالى من سعادته من الذين وشاهدوا من كفر صلى الله عليه وعلى  
آله وصحبه المقربين الذين سبوا في ذلك الرد والفساد ، باقية العين والأثر وسلم  
تسليما كبيرا .

وهذا فلان أقول من كتبه لنا بالنظر اسلمنا ، ونمله كرمنا من الرتب بما يهجر  
في علمه من الله العليم ، وما آتينا من علمه معروفا بما يعمل بإراده في مصالح الدولة القاهرة  
بموجب السانحة من الدين ، من حيث به الله إلى سعادة الآخرة فأنته سعادة الدنيا  
ناجسة ، وسلك في سائر الدول العاصمة من الإخلاص فعدت لكل خير  
حاصلها في الدنيا ، من سعادته في الدنيا ، وما آتينا من علمه على قدر ، ومعرفة ما لحظت  
المصالح الأقرب على الأبعد ، والآثار والسياسة ، وخبرة ما اعتبرت فيها  
مخاطر سببه في أهل ما يشبهه إلا سطر خبرها الطاهر ، ونزاهة سلكت به في كل

ما يليه أحسن المسالك ، ومثمة رفعته من الرب الديوانية إلى تقاربها ولا رتبة للتاج إلا ذلك .

ولما كان فلاح هو الذي آتاني من إحسان الدولة القاهرة بالطاعة أفضل الجن ، وفاز من موارد العسيرة بجميل الخاتمة ما زاد على المنى ، وآتني من أدوات نصيبه إلى كمال المعرفة والهمة وهذا أنظر ما يدنس للرتب الجليلة وأنفس ما يفتنى ، ونحن من أسباب آتت حقاقه المناسبات بما آتوا من إحسان الدولة القاهرة أن يحتفل بتلقيه ، وأن يفتنى .

فلذلك رسم أن يفرض إليه نظر الدواوين المعمورة : فليباشم ذلك عمليا هذه الرتبة بمشور تصرفه الجليل ، وعمليا في هذه الطلبة بسبق معرفته الذي لا يحتاج إلى دليل ، ومبين من نتائج قامه ما يبرهن على أنه موثوق الاختيار ، ومن ثم أمن أطلعه ما لا يحتاج إلى برهان إلا إذا احتاج إليه الثمار ، فلا يزال فرح يراجه في روض المصالح شجرا ، دليل يقينه في ليل الأسال مقبورا ، ونحسن نظره إلى ما قرب ونأى من المصالح شجرا ، وإساق عامه لما دق من أمور الأقاليم محققا ، ورسم خطه لما يستشقر في الدواوين المعمورة مثبنا . ونوهم سريره لما يفتنى من نروس المصالح مثبنا ، ولدت أنلاف الأعمال ، بعش الأصلاح عمليا ، ولو جود الأموال ، إنفاق التوجه إلى تثيرها إن عملت ، شجرا ، إن أسرعت تخليا ، فإن الأمور معادن يبتئرها التصرف الجليل ، ومناهت يفتقها النظر الجليح ، والإنسان الجليل ، وبلاك كل أمر تنون الله تعالى فليجعلها إمامه ، ويخترها في كل حال إمامه ، والله تعالى يوفقه بيمينه وتكريمه .

قلت : ورثنا أحيانا إلى نذر الدواوين المعمورة نظر الشحبة الشريفة الآتى ذكرهما ، وكثيرا بهما جميعا لشخص واحد .

وهذا نسخة التوقيع بها في كتابه الذي هو في التاريخ الذي بن سعيد الدولة على أثر  
السلامة من إنشاء الشيوخ بها في الدين محمود الملقب ، وهي :

الحمد لله الذي جعل من أعلامه في العالمة من الأئمة محسن النظر ، وأجنى من  
خبره في غاية أهل الزمان من عوارض أئمة الراية يانع الثمر ، ورفق من استضاء  
في دولتنا العارضة بأخبار المصطفى من شيوخ الرتبة إلى مكان الغرر ، وأظهر لواضع  
السعادة من بعدنا إلى من أساء له الزناد فراد العين البصيرة قبل البصر .

هذا على إسماعيل الدين ، وأمهات الدين ، وفضلته الذي عم كل من ظهر  
له الهدى فلم يهتدوا السلف إذا ظهر .

وإنه قد لا إلا الله ، حمد لا يضره له شهادة هي أرفع ما يقتنى وأنفع  
ما يتعبر ، وأرفع ما يفت به الهمة المصونة ، وما يفت به الفرق الأخرى ، ونشهد أن  
عقدا عبادة ، وسنة أشرف ، المشرفة ، وأن أول التوبة والمصير ، والمبعوث إلى الأمم كافة  
في ما مضاه الله من سعادته من العز ، وشأنه من ، لأن ما صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
الميامين الغررة ، وسنة زاندة الوفاء والسداد ، بالقرآن العظيم والأثر ، وسلم تسليما كثيرا .

• هذا في أول من سجد بالولاية الطاهرة ، وشمله كرمنا من الرتب بما يهجر  
في بلوغ وسنة العز ، وأما قبله ، فإنه يوم وفاء بما يجعل يراعه في مصالح الدولة  
القاهرة ، بحسب أن العادة حسنة الدين ، من سجد به نفسه إلى سعادة الآخرة فأنته  
[سعادة] الدنيا بعبادة وسداد ، في من اجتمع الدولة القامرة طريق الإخلاص فغدت  
انحطت من سادته ، ولا يفتي من سجد به ، مع كفايته بأمره المناصب على قدر ، ومعرفة  
الخطية . المصالح بأمره ، تغلر إلا في الأحوال ، بدارت البدر ، وخبرة ما اعتبرت فيها

(١) من بين ما سجد له ، وما سجد به ، مع توفيقه ، وقدره .



محاسن تميزته في مباشرة الاضطرار غيرهما المبرر، وانهية ملتفتة به في كل ما يليه أحسن المسالك، وبتدبيره من الرتب اليونانية إلى غيرها ولا رتبة للمناج إلا ذلك.

ولما كان فلان هو الذي اجتنب من إحسان الدولة الفاضلة بالعناية أوصل الجوانب، وفاز من غوارها العديدة بجميل الفاتحة ما زاد على الجوانب، وآتوا من أدوات نفسه إلى كمال المعرفة والعفة وحسن الأمر ما يتأخر للرتب الجليلة، وأنفس ما يقتضى، وعين من أسباب استحقاقه المناسبات والرتب بما أفاض إحسان الدولة الفاهرة أن يُعتقل بتفديده وأن يُجتنب - فلذلك رسم بالأحسن الشر يف أن يفوض إليه نظر الدواوين المعمورة ونظر الشحنة الشريفة.

فليأشر ذلك محلاً هذه الرتبة بمقدور تصرفه الجليل، ومهابتها في هذه الخاتمة بسبق معرفته التي لا تحتاج إلى دليل، وميزانها من نتائج فاعله ما يبرهن على أنه موطن الاختيار، ومن كوامن أطلعه ما لا يحتاج إلى إيمان إلا إذا أحتاج إليه النهار، فلا يزال فرع يراعه في رومن المسالح شجراً، وأهل نفسه في ليل الأفعال متجراً، وتوسن نظره إلى ما قرب وأدب من المسالح شجراً، ولا أن فاعله لما دقق وجعل من أورد الأرقام محققاً، ورسم خطه لما يستحق في الدواوين المعمورة فاعله، ورسم تحريره لما يجتنب من غرور المسالح متيناً، ولذا أهدى الأفعال، وتوسن الأطلع محتملاً، وأوجوه الأموال، بإتفاق التوجه إلى كثيرها إن أريدت، مجازاً، إن أريدت شغلاً، فإن الأمور معادك في كثيرها التصرف الجليل، ومناجيت إليها البذل الجليل، والإيمان الجليل، وبلاذ كل أصل تنوير الله تعالى في قلبها إمامه، وبتحليلها في كل وقت أمامه، والله تعالى يوفقه بحته وتكمه، وانحط الشر يف أعلاه الله تعالى أعلاه.



يتعرض من هذا الأذى إلى عرضي ، حصل الله عليه وعلى آله وصحبه الذين آمنوا منهم  
 إلا من ( يتكاد يتكلم بعرفان راجح ) ، إلا المؤمن بالله ورسوله وأول الأمر  
 على راحته ، سلامة دائمة الأسماء - العنقة شمس طلوعها من المغرب والزوال ،  
 وسلم تسليماً كبيراً .

و بعد ، فإن أولى من اخترنا ، استحبنا الشريفة على ، علم ، واعتمادنا لمهاتنا التكريمة  
 لها فيه من تسريع إدراكه وتثبيت في حتم ، و استعنا له ، فيما ناقناه به من ذلك لسناً  
 ويدا ، وحفظنا به الأحوال من ( يومنا ) ، مستحق التسبح إليها ( لأن يستوعب الآن بعد له  
 بشهراً زهداً ) ، وأدعنا أفلانه لمصالح كل إقليم يتوكلنا الشريفة عليه ، وفوقنا  
 مناقشة مباشره على ما أعادوه من حقوق الله تعالى وحقوق الرعايا إليه ، واقناه  
 لتسبح ذلك بنفسه ، وتلحح زيادة كل يوم على أمسه ، وانتزاع الحق ممن ماله يده إلى  
 العلم بتكليفه عنه ووقع يده ، وأرتجاع الواجب ممن أقدم عليه بالباطل في يومه  
 وأطرح الموازنة به في فده ، وغير ذلك مما أحياه الله ونسوه ، واعتمدوا فيه على  
 المساعدة فاجتروا ثمره ما نسوه - من كان له في المناجحة تقدم صادق عند ربه ،  
 وفي خدمة الدولة الفاهرة تقدم بحسبه تلميح قريبه ، فينتجان أبداً برأى من  
 حياتنا ومستع - ومن احساننا بالمستعان الذي ليس لأبيد من الأكتفاء في بلوغ غايته  
 أمل ولا مطمح ، وتفرد بأجتماع الدين والمنصب والأمانة والعلم والتكريم وهذه  
 بخلال الشرف أجمع .

وما كان - فلان هو الذي آجرتنا من احسان الدولة الفاهرة بالطاعة أفضل  
 الجنى ، وفاز من عوارفها العجيبة بعمل الخالصه ما زاد على الخلق ، وانقول من أدوات  
 نفسه ونسبه إلى خيال المعرفة والعفة وهما أكثر ما يتسخر للرب الخليله وأنفس

ما ينبغي ، ونحن من أسبابه نستنتج ما تقدمه المناسبات ، والرتب بما اقتضى إحسان الدولة  
 الشريفة أن يعهد على التمام ، وأن تتولى رسم بالأمر الشريف أن يفوض  
 إليه نظير الدواوين المعمورة .

فما يشترطنا مما يجب هذه الرتبة بقصد معرفته الجليل ، ومجلباً في هذه الحلية بسبق  
 معرفته التي لا تنقطع إلى حالنا ، ومبيناً لنا أن الحج قلمه ما يبرهن على أنه موضع  
 الاختيار ، ومن هو من تولى هذه المصالح بالاحتياج إليها ، إلا إذا احتج إليه النهار ،  
 فلا يزال فرغ يراعى في رده عن المصالح ، فإما أن نعلم في ليل الأعمال مقمراً ،  
 وحسن زيارته إلى ما فرغ ، وإنما من المصالح تتعاقب ، ولسان قلمه لما دق وجل من  
 أمور الأديم ، ورسم من قبله ليسا يستغنى عن الدواوين المعمورة مثبته ، ووسم  
 تعريفه لما كان من الأمور المصالح ، وإنما هو خلاف الأعمال بحسن الأطلاع  
 على ما ولو جرد الأعمال بل إننا نرى من قبلنا أن أقبلت مجتلياً وإن أعرضت  
 عن العمل ، وإلا الأمور مما كان فينا التمسك بالليل ، ومنايت يمينها النظر الجلي  
 والاعتناء بالمرء ، وما أن نعلم أحسن منه من الله تعالى ، فليجعلها إمامه ، ويتخيرها في كل  
 حال أمارة ، وإنما نعلم ما هو في يده ، والله أعلم .

فليس ، بل ، بقدر ما نرى ، بل نعلم المشيئة نمار الدواوين الشريفة ، وحينئذ  
 فيما نرجح الخائب ، أن نرى في برامد الأديم ، بما يقتضى الجمع بينهما ، ويورد من  
 المرء ، ما يفتش بهن ، ومنها ، والاعتناء بالبيع يتسرف في ذلك على وفق ما يحدث  
 له من المعاني ، يستخرج له من الإمكانات .

المرجحة الثانية الثمانية

( من توافق مع أرباب الوثائق الأديوانية بالعودة مرة بالديوان المصرية أو يختص  
 في قلم الثالث بالقبول السامية بالباء ، وعضتها بـ « الحمد لله » إن قصد  
 تعظيم المكتوب له على ما هو الأكثر أو يرداءا بعد حمد الله بقرآنا  
 على الأصل كما يختص في قلم الثالث على ما تضمن عليه في الفسخ  
 وتشتمل على وثائق :

الوثيقة الأولى

( كتابة الدست )

والمراد دست السلطنة ، وقد تقدم الكلام عليها في مقدمة الكتاب في الكلام على  
 ديوان الإنشاء ، وتضمن في النظام على ترتيب مختلف الديوان المصرية أن مواعدها  
 أن يجلس أصحابها بدار العدل أيام المواكب تكتب كتائب السر ، ويقروا اليه  
 على السلطان بعد قرايتها كتائب السر ، ويكتبون عليها بما تقدم عليه الخاتم ، بعد إشارة  
 السلطان بالكتابة ، ثم يغلق ما يكتبون عليه من القدر من كتائب السر فحينها  
 وأن هذه الوثيقة كانت من أجل الملائك وأدها قدرها مذمومة في عدد النيل  
 نحو الثلاثة ( ) - ولما لم يتم وقع الدامل في أحدها ودخل فيها العدد الكثير حتى  
 بلغ عددهم العشرين ، وبقيت الراس في يوم أعداد بمصر من منهم ، وتبضع الباقون  
 بالأسم ، وقد تقدم ذكر طرقة توفيقه في الكلام على التوافق .

وهذه نسخة توقيع كتابة الدست ، وهي :

الحمد لله الذي جعل النظام السكائين ، وأمرنا بضمائل الأسمين الأثريين ،  
 وأمر في القضاء : ( لا تعف موت من القوم الظالمين ) .

أحمد وهو المسمى بالخير ، ومنه أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة  
 فخرج تلاميذه ، ومنه أن هذا عهد رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، ورسول رب العالمين ،  
 والشايع في المتأخرين من المؤمنين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة باقية إلى يوم  
 الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

و بعد ، فإنّ القصد الشريف ، كان يشترطها الأمر المطاع ، وأبوابها الخير الذي  
 لا يقضي به ويستحقها الرشد والافتقار ، وسببها الإحسان المديد الباع ، وصحها الأمن  
 والشهادة ، فلا يفتوح أسد قبة ولا يفتح بابها ، إلا بعد الكاتبون عارضو الرّفاع ، هم معدن  
 العبادات ، وتعلمون الكتابة والخطابة والإشارة ، وأقلامهم تأتي بحسن التشبيه  
 والأسبغ ، وأطروقهم الرّفاق ، وشيئاً ما يفتوح الإناره ، ما أختير أحدهم للجلوس  
 في دونه إلا وقد أروى من المشاهدة ، وتكون له السمت والوفاء والوقار والشاره .

ولما كان ذلك من الأجر له في الشؤن ، يسأل عن يق ، وفي الفضائل له قلم مطيق ،  
 وفي البلاغة له أسد ، يتطرق به ، وإذا فتح فربما منه فهو للروض شقيق ، ونبأته الجوهر  
 لا الأمر ، والشقيق ، وأصبح الجاهل ، في اللغات الشريف أهلاً على التحقيق .

فإنّ ذلك من الأجر ، ومنه أن ... .. عليه السلام ، هذا الدست الشريف مبهجاً بيانه ،  
 فتأهبا للعباد ، يعرفانه ، وتأهبا بنور بده ، والسانه ، فأرثا من قصص الناس وظلاماتهم  
 في أبوابه ، نقل شريف ، في أدائه ، لا يفتنهم ، فلا تفتن به في رقعته ، بل يعرف ملكه بها  
 ويأتمنها ، تتعد ، فإنه في هذا العلم ، الذين ، الأديب ، تامل النصيح والخير والرّفة ، وإذا  
 وقع فهو - أمور ، فليأتم بها ، يتسبح الله ، تسبح ، ويسبح ، بلفظه الزاكي ،  
 والوسايا ، من شدة ، الذين السليم ، لها ، وتقول الله فهي تأجها الجوهر ،

(١) له لسان سليم ، وهو الخامس ، وهو الثامن ، إلى ... ..

وبثرتها المنور ، وكرم ذرها الأزهري ، والله تعالى يشهد بالفضل الذي لا يعقول ولا يعير ،  
بمنه وكرمه ! إذ شاء الله تعالى .



وحده نسخة توقيع من ذلك أهداها وهو :

الحمد لله الذي أفاض على الأولياء من فضله ، ما أفاض عليهم من مواهبه ما ينصر  
منه الغمام في وبله ، وخلق ، وفتح ذنوب الملوك الشريفة من الأفاضل المعبد ،  
والفضائل المنبذ .

احسده على نعمة التي أجزأت إحسانها ، وأجملت أمتدائها ، وبنيت منبره  
فانتفعت من الدولة أميرانها ، وانشأه على عوارفه التي ألقى لأهل الشام عنائها ،  
وأنجب لأهله البيوت حصنها ، وقصر نعماتها .

وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تشهد القلوب إيمانها ويذكر  
القائل طاب يوم أمانها ، وتشهد أن سيدنا محمد رسول الله الذي أنزل الله  
به الشريعة الملهمة وأبانتها وشرفها ( به ) هذه الأمة ، ومع على جميع الأمم شأنها ، وبعثه  
رحمة إلى كافة الخلق فأقام بمعونته دال السعادة وبهاتها ، وأمدنا بنور إرشاده  
ننزل الضلالة وإيرانها ، وسئل الله سبحانه على الله وتبته الذين ما منهم إلا من نزه  
نفسه النضيفة وسألها ، وسلك في شتميه ونهويه العاريفة المثل فاحسن أسرار  
أمره وإعلانها ، مسلاة دائمة باقية تجل بالأجود أقدانها ، وسلم تسليما كثيرا .

وبعد ، فإنه لما كانت منليفة توقيع الأئمة الشريفة من أجل الوفاء  
وأشنانها ، وأنفسها وألحاح ، وأخبارها وأباحتها ، والقائم بها سبب الرعية إلى الملك









ما يذخرُف به صاحب سيف وفلم ، ويحظرُف لعمامه أو عند أول آفة يندام في خدام ، وما هو مع هذا من أنواع المستحلات ، والنوافيس والمخلات ، وأنجيل من دار العزاز ، ويعد مما يأتي من المباح من بز وراز ، وما هو مستحب للزانية العالية من البهائم ، التي يغفل إليها وتخدمها ، اينفق في أثاث البيعات ، وما يتعدى ، وما يعلم منه بالظن ، ويعمل ، وبقية ما يدسر في حوامصها من مال بيت المال الذي يُجلب ، وذلك كله فهو المائل عليه ، والمباخر منه مما نخرج من بيته ويوصل إليه ، والحاجج عنه بالمراسيم التي تُنكح بالزلف ، تُنزل لديه ، فليرا ، ذلك ، بجميعه حتى المداواة ، وليحزُر قدر ما ينفق من الأثمان ، وقيمة البيعات ، واليه يوزن فيما يرقى بنفسه ، بعدما من شهادة الرسائل المكتوبة إليه بالمول ، وما يكتب بها من الزينات ، وتجر المعاملين من نظره ، ولا يحدون معه سيلا ، ولا يقبلون معه سيل ، إذ ياشدوا فوق قدر استعجابهم كثيرا ، ولا فيلا ، ويُقدم للمصيل كل شيء ، قبل الأضراج إليه ، يدعه لو فقه ، ولا مهل لديه إلا سرية الطلب الذي متى تأخر أخر لوقته (١) ، والأمانة الأمانة ، والعفاف العفاف ، فما كان منهما واحد ، جاء آمس به إلا زانه ، وألاهما لما قال له الملك إنك اليوم كذبتا متكين أمين وسلم إليه الخزانة .

الوظيفة الثالثة

( نظريته الزانية العاصي )

وهي الخزانة التي استحدثت في الدولة الساسانية «محمد بن فلاوون» عند استحداثات وخليفة «نظر العاصي» ، وقد أنقل ما كان يعمل إلى الخزانة الكبرى ، ويُصرف منها إلى هذه الخزانة ، سوى الباطع ، التي تقدمت الإشارة إليه في الكلام على توقيع نظير الخزانة الكبرى .

ويعتقد ان هذا هو المقصود من قوله تعالى: *وَمَا يَشْعُرُونَ أَهْوَاهَا* ،  
 أي: ما يشعرون أهوائهم ، أي: ما يشعرون أهوائهم ، الفرد ، سنة تسع وثلاثين  
 وسنة ثمانين .

الخطبة التي ألقاها الإمام زين العابدين عليه السلام في يوم الجمعة من أوليائنا [و] لحظته ، وأفاد  
 المستمعين من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 القاصد الذين هم في حوزة الإمام ما كان عليه من التقدير السالح من التقدير ، الذي شملهم  
 بالتقدير ، وذكروا من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد

من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد  
 من سائر بلادهم ، فبين فيها ما كان عليه من العلم والبر والعدل ، وذكروا منه الفكرة واليقظة . وأعاد

(١) ... انظر يا قوت ج ٢

و بعد ذلك فإن أول من وضع يداها على رتبة الصلاة ، و أتبع من وندامنا الشريف  
 بالحبس من خدمته و إخلاص من أولاده - من شفع - من إياه نفيح أشتات العلوم من أبحاره  
 و إنائه ، و أشهد مع فضائله من المصطفى و منة فضائله من قبلنا عند أميره ، بنا و إبنائه ،  
 و من ذبح الثواب ، بإبداع و مفضل ، و إبداءه ، و أتبع بسبيل و الوجه الكريم ، و النباه في الحق  
 و التزم به و سلك ، و لم يقته التي من سداد الله إليها بنو فخره فأدرت نبيه في أبتدائه ،  
 و تبيع بها إنا الله تعالى فاعلمت منظارنا رفعة عمله و توسعة حياته ، و برع في إتقان  
 الفضائل التي أنعمت بها علينا و آتواته ، و وقع عليه آفتابنا الذي أنعمت به الله تعالى  
 له في إتمام كل أمر و إرضائه ، و أجمع عليه رأينا الذي لم أمانته الثواب في تعيين  
 العام ، الأيمان ، فمن عليه الأمانة من الأيمان ، التي برح و آتواته ،

و كان المجلس السابع الشريف من المدين قاتناه بعد أبيه شهادة نراكتنا الشريفة  
 فبناها من عشرين سيرة ، و أتبع ، و نزلنا ، في سلك أبا الملك من الملك من خير أقوم  
 مني ، ثم أردنا الآن أن جلالة يتقبل لنا رتبة المال لنا تاتيه و تخرج ، و أعدنا له  
 تام الإقبال حبيبت ، ثم عرفنا الأمل - ولد الله تعالى لنا - ما كان له مننا و بسكره  
 عندنا يتبع - فاقضينا شئون الرأى الشرع أن سادنا المنظر الجليل عندنا لا يخرج ،  
 وهذا القول الجليل لا نحصل به من من و مشيئة لأجل - ليل - التمس الولاء و الدعاء  
 لأيماننا الشريفة و أتبع .

فلذلك رسم ... لا زلت العسا ، و نزلنا ، و أتبع ، و الأمان و مرور  
 إنا به تتقبل على الحزن الأيمان ، أن يرضى ، على ما كان سادنا بالإخلاص  
 في سادنا الطاهر ، و العام من سادنا الإيمان الذي ، و أتبع ، و أتبع ، و أتبع ،  
 و أتبع ، سادنا فبها في توبرين المصالح من ، في إتمام المنام الذي هو كالمعنى و يفسح



و بعد في قول من ان الملائكة السمر يفرقون بين الكريمة والذميمة في شتمها يفرقون بين الرزق  
 الجبارين و منها بعض من سئل عن الأثام الواردة في بعضها فقد قال انهم اذا سئلوا عن الأسمطة  
 في الميقاتية و غيرها يقولون لا يعرفونها <sup>(١)</sup> و انما كانت في بعض النسخ و منها تسبب الداء الطيبات  
 على مقتضى الشريعة و من سئل ان سئل عن قول من قال انهم يتسببونها في شتمها و تحريمها  
 و تنوع بعضها في الشريعة و ما فيها من التسمية في شتمها و غيرها و قيل ما فيها من التوبة و ادخال  
 تولى ما هو محرم و ما لا يوجب التوبة على من سئل عن بعضها على اقلها .

والتا كان فلان هو الرضيع في قوله في الماء و غيره في قوله في التوبة و عقده  
 و قوله في المستند في قوله في الملائكة و الملائكة و غيرها على ما يفرق في الشهر من  
 مستند .

فلذلك دس بالامر السمر و ان يفرق بين الكريمة و الذميمة و انما يفرق بين الكريمة  
 مستجيبا للمناجاة و مشتقنا بشكره الملائكة و الملائكة في قوله في اللعاب  
 مستند فيما يعرفه الملائكة باسمه <sup>(٢)</sup> و انما كانت في بعض النسخ و منها تسبب الداء الطيبات  
 و انواع من شتمها . و ان سئل عن قول من قال انهم يتسببونها في شتمها و تحريمها  
 و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها  
 لمستحقها و الميقاتية و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها  
 السمر و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها  
 من رايها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها  
 في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها  
 تعالى بعد ذلك و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها و انما كانت في شتمها

(١) في النسخة من المسجوع بالاسم بالاسم و انما كانت في شتمها

(٢) لعن هذا اللعاب في علم الناس . (٣) من قول من قال انهم يتسببونها في شتمها



وهدى به سبيل الحق والهدى به سبيل الهدى :

المستأمن لله الذي جاهد لأبائنا - الذين استشهدوا - وشيّد لهم مباني العزّ وضاعف  
 اندرهم القوي والشهيدون والذين إلى الله المستأمنين بالفضل المستهلة بالكرم والجود .  
 صمد على عبده العارفة العزوة ، وحده العارفة البرود ؛ ونشهد أن لا إله إلا الله  
 وحده لا شريك له ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله  
 صاحب المطهرين المقربين والآلاء المبرورين ، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين  
 زاد نكاحهم عبادة ، وتسميتهم بغيره ، والشهد بالذي بين أقصى غاية الجود ؛ صلاة  
 جامعة الإجماع من التهايم والشجوة ، مستبصرة الرأفة ما عاقب السحاب روضاً بجود ؛  
 وسلم تسليماً كثيراً

وهدى به سبيل الهدى ، وأول من هدت إليه ، الله ، الذي هداه الله ، نوره ، عامرة بسداده وجميل  
 فؤاده ، وشدة بصره ، ما يتبينه من أوصاف البرية ، من سماه همة وحسن سمتا ،  
 وسلك في الأمانة ، ولم يتأخر عن غيرها ، ولا أتبعه من قبل في الرتب خلاها ، وتقل فيها  
 فما قال له إليه إلا وقال الذين عارفها ، أن هو الذي استحق بكفائته  
 حسن العبد ، وأحسن حجب الأمانة ، من جميل التاني والتوصل - أقتضى  
 حسن الرأفة ، الشرع الذي هداه ، إلى الهدى ، وأن نخصه كل حين من نعمنا  
 بالهدى ، من هداه ، فهداه ، وهو الإحصاء الذي هداه ، أن يستقر ...

هدى به سبيل الهدى ، وأول من هدت إليه ، الله ، الذي هداه الله ، نوره ، عامرة بسداده وجميل  
 فؤاده ، وشدة بصره ، ما يتبينه من أوصاف البرية ، من سماه همة وحسن سمتا ،  
 وسلك في الأمانة ، ولم يتأخر عن غيرها ، ولا أتبعه من قبل في الرتب خلاها ، وتقل فيها  
 فما قال له إليه إلا وقال الذين عارفها ، أن هو الذي استحق بكفائته  
 حسن العبد ، وأحسن حجب الأمانة ، من جميل التاني والتوصل - أقتضى  
 حسن الرأفة ، الشرع الذي هداه ، إلى الهدى ، وأن نخصه كل حين من نعمنا  
 بالهدى ، من هداه ، فهداه ، وهو الإحصاء الذي هداه ، أن يستقر ...

(١) أهل البيت والذين لهم الهدى ...







المؤيد، ولد النمل على احوال يومين، بقى من الجروثى البوسى، واليهونى [ديان] القواضى، والفسخ، المادار، والشعر المذاهب، واليهونى المؤيد.

فلا تلامح ريسم... لا زال يجمع لثولانها على الاثنا فتلا، ويرى في احوال اهل الكرم باستقرار الذمم قد كانوا لما اتلا، وبها اذلى... آذ يستقر فتلا، في نظر نرائن الماسح المنهورة على عادية من نضامه وقاعدته، وبعلمه الشاهد به الفيات المذاهب، واليهونى الماشراتى بها العلم، والمانع التى اشتهرت، كالدار على العلم، فليجربها ما بها من الماشرات من ثمة اسلوب، والالات المعلقة فى الحبيبات الملمن، والشرب، ويذكر من تميزها من ساعد اجتهاد، ويعزى مواد الإلهاد بها بحسن نظره، ويؤمن اسبابه، ويستقبل برسم جهاد الأعداء على نصلي مقبول، ونتمسك له من الامام خليل، ويذكر من يدهاء تيسر بها بين ايدينا القوم حريص، وليبين ترويض عدو الله، ثم انشأ ناز يده، وراى ج برصيب، وشهورته يهوى بلسان مسانيد الشورى، ويذكر به، وترى ما فى العلم الذى يأسل البسطة من السور، وقواصل بلسان فى عشاء السباح شروق، من اهل الكرم، ونرويه، وباني بقاء الإلهاد، والاذى لم يار فى تميزها، وترويضها، ثم انشأ من تلامذة على بيوت الاسلام فنادى، وسابقة تسبق على كل داسيل من اهل الايمان، انه ليهونى من اهل الشرك ما هو تانى.

وليفضلك ما يفتون على حسانا النقاد من الشياخ، ويأتى بمسائل به الشياخ على احسن الوجه، وأمر على الأوتار، وايشور، ما يسرف، بلها من الأوهام، ويوجد فى نلرها ما لى عافية، فى مساء الأتوار، ويؤمن من سائر احوال، بلها من الله، ويستقرت بغير اشد، فى أمور بالثمن، الرقاد من سائر الله، ويؤمن من نظره بساكنه الطوائى ما يظن به، ان يشوق احوال الاطلاق، ويؤمن به، ويعلم ان ما اتلى

(١) السهل الشعر او مراده.



عراذلها ، وأولى الأولياء بما يقدر على ذلك ، لديه ، وتعلم على هذه المواهب إليه ،  
 وإسباغ أتواب الامتنان عليه ، واجتهاد الرتب عذبة ، وآفتياريه ، كما يجب أن يمتدح  
 به جوده من عقود العناية تملئ . من شجرت اوسافه ، وأشهر عفاقه ، وبخس مناً  
 إسماعله وإسماعفه ، وحدثت خلال . وما أثبت ، وحاز نفسه نقيه ونظير ذاته فلا ، فمن وأن  
 تعادت مفادعه ، وأسلفنا من غده . ما استوجب أن يهين به يدان الإسمان ،  
 وقدم بين أيدينا الشريفة من بين تصرفه ما أخرج له ، مناعه الألاه الجسدان .

ولما كان فلان هو الذي تملئ من هذه الأوساف بعثودها ، وتبلي في متاريف  
 برودها ، وأثنت على بعوده الس . الأعلام ، وأثبت بحسب خلال . في تحف  
 أوراقيها ومجانب الأيام ، وماز من الأمانة والتراصة كل ما يشكر به على اللوام ،  
 وأماز بعين العقاب التي تميز النوازل وتشر العلوال وتزوت بالروض البسام . ما باشر  
 رتبة الأوف بها ، وحفظ أسوالها ونالها ونسبها أمورها وكفى بها . القضي  
 رأينا الشريف أن تفت له إلى درجات السعادة ، ونسبه من إقبال الشريف  
 زيادة الحسن وبخس الزيادة ، وأفقه بوليفية تشابه ما قرر بالذخون قد أجلنا  
 له الابتداء والإعاده .

ولذلك دسم بالأسم الشريف . لا زال نقر أولياته بجويد الآله ساميا ، وقدر  
 أصفياه بمسيدة بولائه نايبا . أن يستقر في كذا .

فليأت هذا الإسمان ، بيد الأسم ، ما قد يتفقد . حود الامتنان ، الذي ملأ قد  
 جوده الإسمان ، ولياستر ذلك مباشرة يشر نجرها ، ويسير تنجرها ، ويتنسب الأسماع  
 نايرها وأمرها ، وليستك فيها من السداد ، ما يرك . حسده ، ومن حسن الامتداد ، ما يؤيد  
 سنده ، وليعتمده فيها من الأمانة ما هو المشهور من اعتاده ، ومن العفاف ، ما فتح عنه  
 نقل إسناده ، وليدفع المراسم الشريفة بعباده السعيد ، وايه شها بتقريبه التي بها الحسن



المال، ووجوب المنكحات، وأن يتكافوا فيهما، ويقصرون إلى ما كان، وليتزوج من أهلكها،  
وليتكفروا بها، بعد ذلك من زوجة، وتفاوتت ما بين (الزوجين) <sup>(١)</sup> القليل من أهل بلد  
باعتبار ما تصالح له، دراسة أهل أرضه، وبمساعدة الجرائد، وما يتبادل عليه ديوان  
الإقذاع والأخبار، وغير ذلك مما لا يدخل فيه التماس.

وحيث لا يزود بالتعليم، ولا يذبح فاشق قلبه، يزداد منه بالتسليم، وما ثم وأبو حنيفة  
به زينة وتلوية إلا ويستند بذلك على ما وفده يتره فهمه، وبذلك الخلل تقوى الله  
والأمانة فهما الإنسان الواقفان، والإنسان الرافضان، وقد تفرقت بينهما بما يتفاضل  
منه عليه أسويح بطلبه، وأسويح بطلبه، وهو من يتجانبهم من غيرين، وتجاب  
بأنه تعالى يفاضل من الرضا، أفضلهما، ويؤمرى قائده الذي لا يذبح في حال محالكا  
الشريرة صغيرة ولا كبيرة إلا أسوأها.

الدرجة الثالثة

(من توافر أركان الوثائق الديوانية بالبلاد المصرية)

ما يتوجب في قديم العادة إما في المديونية، وفنشاها بدو أمما بعد حمد الله

أو على قاسر المتكاتب له في القديح المديونية، ومنها «وهم بالوثائق الشرية»

(إن أشدك قس شوه من - ذلك)

وفيها وثائق :

منها - كتابة الدراج مديوان الإنشاء بالأزواج، والشرية،

ومنها نسخة توقيح، وطاعة الأديح الشرية، ومنها كتب به القديح تابع الدين،

محمد الرعيح بن الصالح، وأبو الدين بن أبو، شاكركم - وهي :

(١) الإضافة من التمرية، ص ١١٥.

زعم ... لا زالت ... ما قلناه ... التزم ... حمل ... نُجَبَاءَ الأبناء، ومبراته الحسيمة  
 نُجَوِّلُ لأقول البار ... الزيادة ... الأبناء ... وهباته الكريمة تُقبَلُ بوجه الإحسان  
 على فرغ الأثر ... الأثر ... وتتم ... الأثر ... وفخره الأسمى، وسمائه الوسيمة، تجل  
 شدُّ أزر الوزارة ... به ... الرضا ... عنان الرياسة إليه وعليه أثنى -  
 أن ... في ... الرياسة، وأجتنى من الروض المجد  
 الذي أبقى السعد ... من ... والفخار، وبرزع من بيت حقت  
 له رفعة الأقدار ... من ... ثابت، وسمما بدوح عز في مواطن  
 المعلى ... من ... من كاتب لأبي  
 الخليل ... من ... والعهود، وتعترف من منهل تديرهم  
 المتزود ... من ... من خروزارتهم ووزارة فخرهم  
 بما ... من ... من أعلامهم وأقلام تصريفهم في روض  
 السفيد اليهود ... من ... إدراكها الجُدود، وإن شُكرت  
 مناقب ... من ... وهو بلسان العام والخاص  
 قدوم ... من ... فلا غر ولهذا  
 الفرع ... من ... وأن يقفوا منهجه،  
 و ... من ... البراعة بسنتها القويم، ويبرز من  
 البراهمة وقور ... من ... بجوهرة تاجه النضيد النظيم، وأن  
 تعالوا الفائقه من الرأشاه ... من ... وقد ظهرت  
 على ... من ... من الأهل الأدب والفضائل، وحاز من  
 ثمن النشأة ما صار ... من ... على أكثر المعرفة وأشتمل،  
 وهذا ... من ...





حيث وردت في كتبها الصانعة، وسلك طريق الخير فتضاعف له الإسعاد والإسعاف،  
والشأن ينزاه السجود، في أحواله والمصائب، وآسسه حتى بذلك أن تجدد له فضل الألفه،  
وتوكل له بجزءه من الألفه في غيره.

فإنه من ذلك ما يقر أن به أسباب الخير، وفيه، ووجوه الفضائل عن صنوف  
المتابعة غير مسرفة، وتباعد من الزيادة بينها الباع، ويحتمل منزل العلياء الرفيع،  
ويستلزم مستأنف، في الأمانة، ويثبت الله تعالى به زمة المراقبة والديانة، والله تعالى  
يعمل بظنانه، ويبدأ في آقبناء الفضائل له، والاعتماد على العلامة الشريفة أعلاه،  
إن شاء الله تعالى.

قلت، وربما كتب التورج لكتاب التورج بزيادة معلوم، فيحتاج الكاتب إلى أن  
يأخذ بزيادة صحيح المراد ما تستلزم من زيادة الاستحسان ما يليها من موجب الاستحقاق،  
وسبب الزيادة، والرافد الإحسان.



وهذه نسخة توثيق بتهافت الطرائف، كتيب يد لابن عبادة، وهي :

أما بعد محمد الله النبي الأمين، على الأنبياء من نرائن فضله، وأفاء لهم أوفر نصيب  
من الحسنات المشكور، فيه نائل قسبته وقسم، تامله، وأهمى عليهم من سحج مواهبه  
ما يتصور منه الخيام، في بلكه، وتلك، وأصبح عليهم من جوده العميم ما يصفو لديهم المرح  
في وأرفق نائله، والسلام على سيدنا محمد وآله ورسوله أشرف رسله، وخاتم  
النبياء من الأنبياء، من قبيله، والحمد لله الذي بعثه الشريفة إلى طرق الحق وسبله،  
وعلى آله ومقتبده الذين تابعوه في قوله وفعله، وبأيضوه على المظاهرة في نصره الدين

الحريف وأهلها ، وجمعوا إليه منهم على ألبان طيبة الزبيسان ، وجمع شمله ، وأرحم كل  
منهم في نفسه ما بين عشيرة وزبيلة . فلقد أوتى من ذرية له - تروى في زياده ، ومنح  
أجزل العطاء الذي تفتنون الإقتدار به وأمه - وأنه نزل بسون الإقبال ما ألباه من حسن  
الطاعة لله وللرسول ، والإمامه . فنزلت في الخدمة فأنتخبوا إبنه له - أبدا - ودأوم على  
المنامعة فعندما سئل دائما في وأخذ من كل فضل بما معه ، ومثت بمسألة ، والى الدولة  
الشريفة من شرمته وزيادته وسلك في أداء الأمانة السنن القويمه ، وأجمل على خزائن  
الأرضين بما تلاه من قوله . إرأيت - يقول نبيكم - وتسلط من الإخلاص بأقوى  
الأسباب ، وتجلت له التقوى عملا يتشرف عليه ملائحة القبول من نقل باب ، وزين  
سماء المعالي بتكوا كرس مجده فما تشرفوا إليها ليرى ، مثلها من الأوابه بشهاب .

ولما كان فلان... هو الذي نذا حسن مناقبه إلى شجرة شريفا ، والى ذكره  
بالجبل مشجدا ، وألحج لسان القلم في رسمه من شجدا ، وأختص من هذه العامة بأوقرها  
قنساء ، ولح في أفق هذا البناء الجليل نجاء ، فلبسك رسم ... ..

ومنها - استيفاء الدولة .

وموضوئها التحات في كل ما تحت فيه الوزير وناعلم الدولة ، ومنه الأموال  
الديوانية ، وقاية الحسابات ، ونقل ما يجري ، فيقول فلان ، وقد برت العادة أن  
يتكون فيها مستوفيان .

وهذه نسخة توقيع باستيفاء الدولة :

أما بعد حمد الله الذي هدانا لهذا ، والأموال بالإفلام الحره ، والدفتر المسطره ،  
والحسابات المستورده ، وألواج المسيرة ، والتسليم الذي استتويج البواق المنكسره ،

والسلامة والسلاجقة على سيدتنا عهد الذين أزال الظلم وتوراه، ومحا الجور وغيره،  
 وأبد الجور والظلمة، ويزال الله البرزخ، وهو مظهره، فوصا العشرة المبشرة - فإن للدولة  
 الشريفة من الأقسام مناصبها، وذلك ما بين الحسب انظاما أصبح عليها سياجا وحائطا،  
 يحرس الأموال العامة، فتكون بأيدي الناس الذين أتوا، ويحجز المطلقات بعدا وقربا،  
 وتسلم الأستغناء هو الذي إذا ما شئت، أقدمت الكتاب كان في رأسها لحاما، وإذا  
 دعيت المباشرون بالمسيرة، فقبل السابح المسيح ورد ما كان سقيا وخرج ما لم  
 يكون نساما،

ولما كان فاذن هو الذي في الراسية، خير مقبول، وفي السعادة حميد موصوف،  
 وفي فامد توضح نخل، ومسر وفاء، وله في الدولة انار مرضية تشكرها الأقسام  
 والشهيرة، وما نظر في حسبات، إلا أزال عنه ما به يعاب، ولا رأى فدالك،  
 إلا وأرسل فيها المسائل، ولا تفر من باقى، إلا أستخرج ما يتعين أستخراجه بقلمه  
 الرقيق، وفهمه الواثق، فلذلك رسم أن يستقر .....

فأياتر هذه العارضة بتعريف وتفسير، وتبيين، وتويره، وتوفيره وتكثيره، وإيراده  
 وتعميره، وتويره وتفسيره، وإزالة تعبيره، وإذا أمسك دفاتره، أظهر ما ثره،  
 وإذا أسبغ، أهدى في أهدى نفاذ، والحكمة على شامبه في الحسبانات الحاضره،  
 فلا يخرج من عند هذه شوية بغير ترويت، فإن التوافق الشريفة والمراسيم الشريفة هي  
 كالأعمال، سائره، ولا يتخذ المبعين، إلا الأبرين، ولا يستعين، إلا بمن هو مأمون  
 الجدين، والوسايا كثيرة، وهو من الذين، فأبشروا الله رب العالمين، وليستجلب  
 أسما الأديسة من الزوار السالطين، فإن من استغاثنا الشريفة تنعم عليهم بمرتبات  
 وأزاف، ونعم وأملات، فأبشروا الله رب العالمين، فكل باب وإطلاق، والله تعالى  
 أعلم بالإنفاق، وبسنة وتكملة، إن شاء الله تعالى،

قامت : وقد يكتب لولاية استيفاء الدولة مفتاحا «ومع» .

وهذه نسخة توضع من ذلك باستيفاء الدولة ، ككتاب به أعلم الدين بن ريشة ،

وهي :

رسم بالأعراب الشريف - لا يرحل ، أيامه الشريفة ترفع لده ، التكلمة من إحسانها  
 فلما ، وترجع مصالح الدولة إلى من أحسن فيها خطابا وأعمل في مهناتها فلما ،  
 وتختار من دأب في تكويل أدواته حتى صار على أنظاره متقدما ، أن يرتب فلان علما  
 بكفايته التي وفقت ، ودرابته التي فاقت مبالغتها ورجحوت ، وأمانته التي حصلت  
 الخاء وأرخصت ، وهيبته التي ميزت الأموال بإسرازها فعل السداد خيوت وبالبحرى  
 أفتحت .

فلما بشر هذه الوثيقة التي تحتاج اليد بالترار مثلا ، والرغبة التي يتعين عمل مباشرها  
 ليرسل كل حتى إلى أهله ، فقد أرحمنا من خطبها وتحريرها إليه ، وآتينا في تيسير  
 أموالنا وسدأ أموالنا إليه ، فهو جدير ببلوغ القصص فيها قررنا له لأنه ، وحررناه  
 بتامه ويديه .

فلما سئل في مصالح الديوان المعصور وأمواله قائده ، وأقبل بما هو عالم من تبين  
 حقائق أحوال وتلخيصه ، يخفق فيه قوله وإجابته ، وأيسر الأموال ، ويتفلسف ما يلزم  
 الأعمال ، ويشتت على جموع بيت المال ، ويسترفح الحسابات من جهاتها بل العادة ،  
 ويستودع دفتها وجراندها من يخفق تحززه وسداده ، وأبغث معياره من أرباب  
 الخلف والذراية والأفلاخ على كل نقص وزيادة ، وإبداء وإعادة ، ولد من نفسه  
 مالا يحتاج معه إلى زيادة الوصايا وتخييرها ، ومن المعتبر ما يدرسه به الفصل  
 في جليل الأمور وحقيقتها ، فإنه قد تخلف بأفلاخ أهل الأدب ، وشارك في جليل

الطبيب... والى... من الجود غاية الأرب،  
... على مساطح الدول...

وهي... بناء الطاهر... الدولة في ديوان الوزارة.

وهذه... «أبين الدين» وهي :

... في خدمتها... السنية من جعل التحرز لقلمه  
... من رأسه التي  
... الذي ترقى به في المراتب وتقل،  
... من خدمة ملك  
... الاعتماد.

فأيا... في ما يرفع مكانته ويعلمها،  
... إلى  
... من ضياعها،  
... من أربابها،  
... من أضحت معرفته  
... التي أضحت لمكانته  
... أعلامه متابعة  
... في المراجعة، فإننا قد أقمناه  
... وليتق الله

الذات بزيادة من زيادة مُشجنا الأمل ، و يعينه على مسالخ العمل ، والله تعالى يعينه من الخير ما يتضح شعاعه و يترجمه من الرزق والزَّلْزَلَة والاعتقاد . . . . .



وهذه أسئلة تفرغ في المعنى لمن لقبه «بدر الدين» وهي :

رسم بالاصغر الشريفة - لا زال يربح لذوي التكفلية من احسانه في تمام الإقبال بقدرا ، و يرفع لمن أم الأبواب لأبولائه من ذوى الرأسة قدرا ، و يشجع لمن شكرت معرفته بفتح القوم ، فالتروح له بالمثل الجملة ضائرا - أن يستغفر فلان في كذا : الجذابة التي تحلب بسببها إلى شجرة ، ودياربه التي استوجب بها أن تطلق لسان القلم بذكوره ، و زاجبه التي اجتمعت بها أمثاله على شجرة ، و امانته التي تستند بها الحق في سلك الأمل و غيره ، و دياربه التي هي أصل في كل أمر ، و بسببها التي يرممها في سره و جهده ، و مشارفته المعصالح بعين يقظته التي بلج لها وجه الصواب فيقف عند - الله و قدره .

فليأشر هذه الوثيقة التي أسلفها حسن الاعتقاد ، وليوقها من موهود بتقليه بين الأكتفاء ، وليحاشي حسن ظن المباشرين في رتبهم فيه في الإنصاف ، و الإرفاق والإزفاء ، وليعمر جهات الأموال بعرض الإقتصاد ، و ينجز الأحوال على سبيل الشداد ، وليفتح مشايخ الخير في كل ما يائيه من اعتماد و إيراد ، و قد رجع ضبط هذه الجهة اليد ، و اعتماد في تعريضها غيره ، فليؤمن الأموال ، و يتأكد ما تضمن به العسقين و الخصال ، و يفتخر في جميع ما هو لازم له أن يتخون على الحق الواضح ، و السنن التويم فإنه المشجر الرابح و المدايب الناجب ، و تقوى الله تعالى فهي الحاشية لكل صيغ مسالخ ،

(١) لله من أولائه ذوى الخ .  
 (٢) لله دور رتبهم فيه من الإنصاف ، الخ تأمل .

والله تعالى يلهمه الطريق السديدة  
ويؤتمرها ويؤتمرها باليقين واليقين بالله تعالى .

ومنها ... أمة نساء البيوت والماشية .

ومنها ... أمة نساء البيوت بالآيات ... أمة نساء البيوت بالعلم الدين «شاكرك» عوضًا عن تاج الدين  
ابن الغزولي في الأيام الأشرفية «شاكرك» بن «سبون» وهي :

وعدم بالعلم النور ... لا زالت ... الشريفة تمنح الأكلفاء من إحسانها  
بعمارة ... علم من ... والأيام الشريفة تغم البيوت الكريمة بكاف  
قد ... الأمانة في ... «مواهبه تقدم للوظائف من أضحى  
شاكرك ... في ... أن يستقر المجلس السامي  
العلماء ... في ... ومعرفة المشهوره ، ومحاسنه  
المعروفه ... في ... أضحى في صفحات الحسابات  
... في ... وخبرته بمنزل البيوت المعمره ؛  
... في ... التي رفعته إلى  
أرجح ... من ... من ... ونظير  
... في ... والأصول الأموال ، وتبغ للصالح  
في ...

فأبشرك ... العلم ... التي ... وأعلم بأحوال البيوت  
التي ... في ... ونزاهته التي نطقت  
بشامها ... من ... وليسلك طرائق الأمانه ،  
وآب ... والصفات والبرهان ... أعز ولي في المساء والصباح ،



ولا يتخلله شائل من مصانع منها الدول من [هم] لسلطاننا الأشرف أمير سلاح ،  
والله تعالى يفتح له من الخير أبواب النجاج ، والأبواب على الطلح النمرية ، أعلاه ،  
إن شاء الله تعالى .

قلت : ومما يخرجه في سلك تواجيح أرباب الوظائف السلطانية وظائف  
دواوين الأسماء الخاصة ، فإنه ربما كتب عن السلطان التوقيع لبعض أرباب  
وظائف دواوينهم بما يكتب في الوظائف السلطانية .



وهذه نسخة توقيع كريم بنظر دواوين بعض الأسماء ، وهي :

أما بعد حمد الله الذي هدانا إلى الحق المستقيمة من أسر الإيمان في قلبه وأمرنا ، وصم  
إلى الأئمة [الاسلامية] من أسر الإخلاص فأنظروهم الله في منقلبهم وشؤونهم ، وبنح لولي  
الدولة وشملها الفرج والفرح لأنه من توكل عليه كفاً ، والنهاية بالرحمانية التي  
تبلغ قائلها من دناء ناه ، وتعمل جنتها لمن أسرها جنته مستشرقاً ومأمراً ، والصلاة  
والسلاح على سيدنا محمد الذي قسم ناه ، وفصم ناه من ناه من أهل الشرك  
وعناد ، وعلى آل وصحبه الذين آمنوا بهم ناه ، وآمنوا بهم ناه ، وآمنوا بهم ناه ، وأموا  
ننا ، وسلكوا لصلتها توابه ، وتقبل ما به ، وأجند عقبا . فإنه أمان من رفع له  
النجم خراف ، وتلكه النجم شدا شعل ، وأعيد إلى رتبة الأسماء ، وقود من اليد ديوان  
أهل الأسماء ، وتعرف فاعده في نهامه ، وحصلت منه على جميع الأسماء ، وعقدت  
مصالحه بتأثيره ، وسأجده بتأثيره ، وتأثيره ، ومن حصلته بتأثيره ، وتأثيره ، وأحواله  
وأمواله : هناه بعض تعرفه وهذه بعض تأثيره . من دخل في دين الله القويم ،  
وأجنته وهناه إلى الصراط المستقيم ، وكناه الإسلام حلة تعرفه ، وبؤاه الإيمان



قلت : وغالب ما يهتد بزنا به في توابع أرباب الأسماء المنتهية بذكر اسم الدعاء  
المعتمد به التوابع (وهي) استقامة على براعة الأسماء لال .  
وهذا جملة أدوية من ذلك يتسج على متواترها :

أثير الديرين . — لازل فلان فضله أثيرا ، ولما يقع سقيا ، قيثرا ، وشوب  
ريح منيرة لله للثيرات مثيرا .

أثير الديرين . — لازل يتسج للقدم الشريفة خيرة أمين ، وبقدره للقيام  
بالمصالح أثيرين مثيرين ، ويتسج لأهم المنجيات من هو غير منهم من المنفعة ويزن الين .  
بدر الديرين . — لازل يول المناسبات الديرية من سلام في الزاهدة منسكا  
جميلا ، ويول الفضل الجزيل من أنصرا (سراق) بدره على النار . فله أثيرا .

برهان الديرين . — لازلها أوامر الشريفة ترفع للعلماء شانا ، ويتسج على  
استقامتهم قايلا وانحما وتبرانا .

تاج الديرين . — لازلها مساقاة الشريفة ترفع لتاج النماذج على الأسماء ،  
وهد الشامل يذكي النفوس ويثري السروس ، وتوارث الفضل يورث المهارى ، ويتسج  
المكروس .

تقى الديرين . — لازلها مساقاة الشريفة تقسم على تسوق ، وتربح  
ميران من هو بالفضائل أعلى على ، وترفع قاتر من إذا سئل عن سلكه في الرياسة  
قبل أثاره .

جمال الديرين . — لازل جمال جميلة للنفوس رانها ، وإسماله الموانع لكل  
إفضالي سابقا .

جلال الدين... لا زالت... الشريفة تزيد جلال ذوى الفضل  
 جلال... الموات... يوسف... الأ... متتابع...  
 عنه... لا .

دمنون الدين... لا زال... المزايا ، مسترسل ديم  
 العطايا .

زين الدين... لا زال... زينا نائله ، وسؤاله المحقق إجابته  
 شرفا... عاغل الأمر وأجله .

سراج الدين... لا زالت... المطلب ، وتوقد لهم من أنوار  
 سعادتها... على نور النجاة .

سراج الدين... لا زالت... الشريفة تصطفى من أرباب الكتابة  
 من... وترضى من فؤسان  
 البراعة في... وتجتبي من أهل الإجابة من  
 تميز بالإجابة فلا يزال... .

شرف الدين... لا زالت... الشريفة تضع الشيء في محله ، وترجع  
 العدل... من ظهر شرفه بين قوله وفعله .

شرف الدين... لا زالت... الشريفة تطلع في سماء المعالي من ذوى  
 البراعة... والإحسان غرسا ، ومراسمه العالية  
 شغل... من شملت كفه على... .

شهاب الدين — لا زالت مصنفاته الشريفة تطالع في ألفتها شهاباً ، وتُحمل من جزيل المآثر للأندلسي شهاباً ، ووضوح الشيء في عمله وتأييد الأمور وانتظاما والدعاء آسجججججيا .

مصدر الدين — لا زالت آرائه الشريفة تستجيب من ذمى الفضائل من جاوز أبلوزاء نزلها وفاق القرة نقرأ ، وقد تبيد به المصائب من الأهل من تقصّر من عبده التجواكب رقة وقدرا ، وتستزيد منه المراتب من فاق شعبان وإيلي وساد الأوائل فاستحق في مجالس العلياء سبدا .

مصالح الدين — لا زال أمره الشريفة يفتخ من زفيد ويعد ، فيكون الخلل أمر مصالح ، وكلمه الطوم بل الماييد ، يشغل من ذمى الفضائل من فاق "شعبان" وإيلي فصاحة وفاق "حانم" الأوائل فصاحاً ، ورأيه الرشيد السديد ، يختار من إذا انتصر البراعة نلب رأيه سيوفا ومالك هاديه رماجا .

نصيا الدين — لا زالت آرائه الجميلة ، تختار من ذمى الفضائل الجميلة من تزداد به الماصب نصيا ، ونعمه الجزيلة ، نعم نكل باربع إذا أدللت انماطوب فكان فوره لساجلاء ، وعوارفه المستمليلة ، تشغل نكل فاميل بذل في انلدممة جُهدِه ونشكوره هيبه وجاه .

علم الدين — لا زال جزيل إسهانه ، أومض من ناري على علم ، ومزيد أمهانه ، يتحمل أرباب السيف والقلم ، وشعبان بنانه قدسح فلا تشيخ بعز بل الكرم .

علاء الدين — لا زال علاءه حواسه يدعاني ذمى الفضائل ، ويختار من الفصحاء من يفوت الأوائل في أصحى يفوت الأوائل ، ويقدم من هو في تدبير البراعة كعلي بن مهمل وفي حشون البراعة كصعياك وإيلي .

(١) لعاد « وتستزيد للمصائب ... وتستزيد في المراتب الخ » - تأمل .

... لا زالت ...  
 ... من جزيل  
 ... من حُصَّ بجواهر الكلام،  
 ... كلَّ بارع كأنَّ كلامه زهر  
 ...

... لا زالت ...  
 ... نُتَخَذُ مِنْ نُجَبَاءِ الْكُتَّابِ، عَمَادًا،  
 ...  
 ... لا تُعَدُّمْ فِي كُلِّ مَقْصَدِهِ رَشَادًا .

... لا زالت ...  
 ... من إنعامها، نلحدا مِها،  
 ...  
 ...

... لا زالت ...  
 ... الشريفة تُنْبِتُ فِي رَوْضِ الْإِحْسَانِ،  
 ...  
 ...

... لا زالت ...  
 ...  
 ...

... لا زالت ...  
 ...  
 ...

فيقال بذلك ثناءً ورتباً، وتُرتب بين العناية والإكرام، من ذوى الرياسة والاحترام،  
من حيث سبل الألقاب، فكذا .

تفسير الدينري - لا زالت أراؤه الشريفه تُنصب في المناصب، من يزيد  
يحسن مباشرته فخرها، وتُجلب ظهور المراتب، من إذا أمكنت الأيام اعدم فاضل  
ظهور فضيلته بفخرها .

تُجلب الدينري - لا زالت معادته الشريفه تُدبر على تُجلب البلاغة من  
أرباب الرياسة فخرها، وتُشير عنايتها إلى من سار من الفضيل فنونا وأحيا من الآداب  
رُسوماً، وتُبرر بغير سمعتها لمن لم يزل قائمه لأمرار المُلوك، فكذا .

تكرم الدينري - لا زالت معادته الشريفه تُسئل من ذوى العضائل  
من أمت في فضله وأصله كريم، فتقدم من لاله في البلاغة مسائل فلا يزال بكل  
فنً بلياً، وتُنصب في المناصب من فانت قيس الأبرار رأياً وفاقاً فكذا بتدبير  
بلاغته فكذا .

تقال الدينري - لا زالت معادته الباهره، تُعلِّق في سماء العلياء، من فاق  
البدو زبالاً، وأوامرهم القاهره، تُقدم أسنى الألقاب والالاء، وأشهر منافع الوافيه،  
تعم من ذوى الفضائل من زاد المناصب يحسن مباشرته مهابةً وبتقلاً .

شجود الدينري - لا زالت معادته الشريفه تملك أئمة الأقاليم، من تراه لها  
تهدأ، وتودع بحبه الأيام، من جوامع الفضلاء عمداً، وتقبل بأيادي الكرام،  
من إذا جمع الألقاب كان بينهم فرداً .

تسبحون المدينين... لا زالت أم حرمه الشريفة تشمل من البلاء من شهر بفصل  
 العلم... (١) يفيض فيض السحاب،  
 فيأثر المنيب... فتمهد رتب العز وهيها .

موت المدين... لا زالت شمسها الشريفة تطلع كل هلال من أهدي به  
 نازح... رقاعا ومحققا، وتفيض  
 راجيا... بالقياس...

تسبحون المدينين... لا زال بترتيب... لأهل الكلام، بمهفات  
 الأنعام... مديد في الشئ والنظام، فما برح  
 مضارعا لصفات الكتاب  
 في البراف نادرا .

تسبحون المدينين... لا زالت شمسها الشريفة تطلع في أفق السعادة، من ذوى  
 السعادة... وفارق أقرانه  
 من ذوى... وفارق أقرانه

تسبحون المدينين... لا زالت شمسها الشريفة تطلع في أفق السعادة، من ذوى  
 السعادة... وفارق أقرانه  
 من ذوى... وفارق أقرانه

(١) في الإجمال والنظام... وفارق أقرانه



نظام الدين — لا زال يتغير من كان في الناس شيئا ، وفي البيان مجيدا ،  
فمن لفظه نظاما ، ونياب من بره شيئا ، لمن كان في العبد شيئا ، فلا ينقص  
للمسيح شيئا ، ويبدل كرم شيئا ، لمن يراه في الفضل شيئا ، وشيئا ، فماز فخارا  
ومطاب كلاما .

نظام الدين — لا زال يرتضى من هو في قرصان البراعة انهم من هم ،  
ويقتضى ويبدل كرمه لمن يرضى في البراعة شوقا ، ويقتضى نفسه ذهنه<sup>(١)</sup>  
فيصير تفصيل كل كلام .

ولي الدين — لا زال يعلل اجراء المباح من ذوق البلاغ ، بمن يحسن  
في الكلام الصيانة ، فيطلبه مائلا ، ويبدل كرم المراتب من قرصان البراعة ، بمن  
راح فنتله ولفظه جليا ، ويولى المناسب من فدا في البيان واقر البصائر ، فاتخذته  
الاعلام وليا .

(١) لول الله ابراهيم معصود في الامور .

### الفصل الرابع

( من الوثائق التي يفتخر فيها بالديار المصرية مشيخة الخوانق ،  
وذلكها في ... )

وهي على ...

### الطائفة ... الأتوريان

( ما يفتخر به في قلاع الصعيد في الواحات العليا ) مفتتحا بـ « الحمد لله »

وهي مشيخة النصارى ... ( خاصة )

والعلم الذي ... مشيخة الخانقاه الصلاحية ،  
... ذلك إلى أن بنى السلطان  
... استقرت مشيخة  
... إلى الآن .

... « سعيد السعداء »  
... من إنشاء المقتر الشمهاني  
...

... كلمة الإخلاص لمن تلقى سرها  
...

... وتسلک  
... وطاع للدين شمساً  
...





الفرش الشاهين - ادام الله الزرع ببركته - مشيخة الخانقاه السعيدة الناصرية  
 بدير باقوس - فتمس الله روحها - ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية والبلاد  
 الشامية والحلبيّة ، والفتوحات الساندية ، وسائر المسالك الإسلامية العروسة ، على  
 عادته في ذلك ، وقامت به ومساهمته ، وأن يكون ما يخص بيت المال من ميراث كل  
 من يتوفى من الصوفيّة بالخانقاه بدير باقوس للشيخ بطام الدين المشايخ ، بحيث  
 لا يكون لأحد من الخلق ولا لديران الموارث معه في ذلك حديث ، وتكون أمور  
 الخانقاه المذكورة فيما يتعلق بالمشيخة واحوال الصوفيّة واجمعة للشيخ بطام الدين  
 المشايخ ، ولا يكون لأحد من الخلق ولا من جهة الحسبة ولا القضاة في ذلك  
 حديث معه ، ولا يشهد أحد من الصوفيّة ولا يتسبب إلا بطله ، على ما جرى عادته  
 في ذلك على ما شرح فيه ، وأقول :

المسند لله على بعبه التي ألفت للصالحين من عباد نظامه وآمنانفت الصالحين  
 إلى حرايه إجماع ، وشرفه أوصلنا بالعسل والإيمان من فؤوس أوره إلى ربه  
 فأصبح له من حريد الأهدى مرآدا وحراما ، وعطفيت بأوجه إقبالنا إلى الله على من  
 هو منزله عن ذنبا مشوجه إلى أحرار ، يحضرنه نهاره صياحا وأمله قياما ،

أحمد على أن جعلنا نرى لآولياء نظاما ، ونشعر بالثناء إليهم ابتداء ، وإتماما ،  
 وشهد أرواحنا لله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع للمخلصين في بلدين مقاما ،  
 وتذفع أفعال العاصي عن المنوكين عليه بأنا وأستظاما ، وشهادة أن سيدنا تهاد عبده  
 ورسوله الذي جعله للتقير إماما ، وفرضه على التيرين إجمالا وإستظاما ، وكله  
 بالسماة المنكرات ، والعصاة المشرفات ، مما لا يضاها ولا يساوي ، سئل الله عليه  
 وعلى آله الذين شرفوا إضافة إلى تسميه الشريف وآتظاما ، ورضي الله عن أصحابه

الذي هو سرُّ شفاء الأسماع بها، وإلهامها من إلهة الأسماع، صلاةٌ تُجملُ أفتتاحها وأختتامها،  
وتُجزلُ إذ بانها إلهامٌ من إلهة الأسماع.

وهذا ما فنسبنا السائل، والفرقة بينه وبين غيره، يُجسِّن الأعراف اتصالاً وُجُسِّن  
الرباطات، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
العلماء من قديم قديم، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
هو في الزيادة، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
في السائل، وهو في الأصل، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
تعاليمه، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
الذي هو سرُّ شفاء الأسماع بها، وإلهامها من إلهة الأسماع، صلاةٌ تُجملُ أفتتاحها وأختتامها،  
وتُجزلُ إذ بانها إلهامٌ من إلهة الأسماع.

وهذا ما فنسبنا السائل، والفرقة بينه وبين غيره، يُجسِّن الأعراف اتصالاً وُجُسِّن  
الرباطات، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
العلماء من قديم قديم، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
هو في الزيادة، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
في السائل، وهو في الأصل، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
تعاليمه، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، وهو في الأصل، والتمسك بها، لمن لا خفاء في تعيينه لتصدير  
الذي هو سرُّ شفاء الأسماع بها، وإلهامها من إلهة الأسماع، صلاةٌ تُجملُ أفتتاحها وأختتامها،  
وتُجزلُ إذ بانها إلهامٌ من إلهة الأسماع.

شعبه ، ويأتهم من من العدل المبرور إلى أقرباء من الله وأحبته ، ويؤمنون بالسلام مع  
 أولياء الله النجسين ويؤثر به ، ويدعون الإسم من الله تعالى بالإيمان إلى عباده  
 ففرغهم لأسمائهم في مستنهم فمشهد ، ويستشبهون لأسمائهم الله تعالى ونفهم شاتر لربه ،  
 على أسم الفناء ومشره حيا على اسم الأسم ونفهمه ، سائر بالصدق في شرف الوجود  
 ونفس به ، مشاير على الحق في فهم اسمائهم ومشرهم .

فذلك رسم بالأسم الشرىف لا زال يؤمن على الشوق إلى ... بشتها ، ويحبل  
 الوثوق بمن تجمل المراتب الدينية منه برفقها - أن يفرح من إلى المتدار إليه مشيخة  
 الطائفة السعيدة الناصرة بيسر القوس ... فليس الله ربيع وانفهام ، ومشيخة الشيوخ  
 بالدار المسرقة ، والبلاية الشامية والحارفة ، والأسم عانت السامية ، سائر المهالك  
 الإسلامية المحرم مسنة ، على عادته في ذلك مقاساته ومساومه ، وأن يتكون - محص  
 بيت المسالك المعثور من ميراثه ، على من يؤمن من الشوفية بالهاتفة المد كورة للشار  
 إليه ، بحيث لا يتكون لأسم الأسم ولا للبهوات الموارث معه ، في ذلك عايت ،  
 وتكون أمور الطائفة المذمومة فيها يتلق بالمشيخة وأسمال الشوفية واجتماع إليه ،  
 ولا يتكون لأسم من الحكام ولا من جهه السنية ولا التذنية في ذلك سديش معه ،  
 ولا يشهد أحد من الشوفية ولا يتناسب إلا بإفانه على العادة في ذلك ، ويتكون ذلك  
 معذوقها بنظره .

فليمنه إليها نورا حريدا ، وأبنته من الإسماعيل الميزان ، وفيداء وليه يسلم بالله تعالى  
 مولاه فيا نولاه ، بعد اناد الله تباركنا وآسديدا ، وأشهادها من الترم المباد كين من  
 [ فكان ] نؤده قبل العوم عيدا ، وهو أعنه الله تعالى المسبب ، مؤد المباشرة ، المحمود

المعاشرة، المشهور منه آيتنا الأجره في الدنيا والآخرة؛ المعهود منه النفع التام،  
في فناء - عشر - الشمام - فم أقر العبد - الثرة، فكثر البر وواتره، ويسر السير الحسن  
الذي لم يخرج لسائر الأجماع شاكراً.

والعن توبه بعبارة: بما أمر الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم في كتابه المبين،  
بقوله: «وَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ» (الزود ترفان الذي تنفع المؤمنين) وإن كنا نتحقق  
ما هو عليه من العلم والدين، ما لم نعلم الرهبان والزهد والورع اللذين نحن منهما على  
بيضة - بشرة - بالتابع تارة، بل العارفين، والإمامين بالعوارف أولياء الله العارفين: فإنه  
ما زال سيبس، بل في جميع الأفاق، وإمامة - لا تترك، مواصلاً بالأشواق، شاملاً  
بالإحاطة، وإمامة - بالحق في إعمال الطهوف الذين الاستحقاق. ونأمرهم أن يكون  
علم - بل لا يند آفاق، وفي متابعتهم أحياناً، فإنه شيخ الطوائف، وإمام  
تأديس منه الإمامة، وتأسيس هذه الإمامة، وإمام أطن والمواقف، والله تعالى يمتع  
بركاته الأبدية، وييسر - منه في الطمانينة، إنا الله نوات التي تكون لأوراده المقبولة  
منها، وتنته، - بعد - به بعبارة التي نريد، إنا نريد الهمه، ويعمله حيث كان  
للغفراء، نعتهم، وبين الناس، ربه، والحمد لله رب العالمين، حجة بمقتضاه.



الغضب... رُبُّ الخُصاص

( من أرباب الوثائق بالديار المصرية بالحوذرة - أرباب الوثائق  
العادية، وتكثها توافيح )

وهي بولي طبقات :

الطبقة الأولى

( مرتبٌ يُختب له في قنح النصف بالجناس العاجي ، وهو رئيس الأطباء  
المستحسك عليهم في الإذن في التلبب والعلاج والمنع من ذلك  
وما يعبري هـ... هذا المعبري )

وهذه نسخة توفيق براسة الطب ، وهي :

الحسنة لله مؤقبي الحسنة من يشاء من عباده ، وتُعطي أمانة الأرواح من ترقى  
في حفظها إلى رتبة آتية ، وبالعلم الأبدان أسد من العلم المتكامل في حالي  
آتية ، وآتية ، ومؤقبي من جعل أوسع من الله فيسه سببا لسعادة ذاتها وذخيرة  
ساحلة ليوم معاده ، وسبب من كان (دنيا) في إغناء البرية على لسان ربها بأوامر الصّحة  
نانية تسامه وأقرب مسامه ، ورافع رتبة من ذلك اختياره واختياره إلى أفور علمه  
وتجوع بلاجه وإسابة رأيه وسداده .

ممسك على يعمه التي خضعت بهما من نزل في نومه وفنسه وسنن في علمه  
وعمله قوله وفعله ، وجمع من أمانة وتليفه ومعرفة ما إذا جلس في أسنن مناصبها  
بيل : هذا أمه .

(١) في الأصل "ومسك" ... .. يدوم الصحة... الخ (١) .

وأنه قد أتى لا إله إلا الله... شهادة تُسرق البصائر، بأضوائها،  
 وتُغيب الضلالت...  
 وبأشرف الأضواء...  
 فلم ينلها من في باع رويته قصر،  
 وللبصائر السائرة...  
 يوم البعث...  
 وللبصائر السائرة...  
 يوم البعث...

...  
 إيمانها العارفين...  
 وأسماءها...  
 وتتفاوت رتب أعمالها...  
 والذين...  
 وعرف حقيقة كل...  
 وتكررت عليه الوقائع...  
 الإقدام على النفوس...  
 ويعتبر أحوال أهلها بمعيار...  
 هذا الشأن...

(١) من أورد الخبرين...

وأهلها ، ويعرف لظهور هذا الشئ قديما ما عندهم من الله من علم وفضل ، ويستنبط رجاء المبتدئين إذا نكل نفسه - حتى لا يكون له فيها بغير نال الاستمتاع والفتح ولا أمل .

ولما كان المجلس السامع ، السامع ، الأبرئ ، الساجد ، فلاك الذين : هو الذي بلغ من العلم نايضا سراده ، وآخرون من هذا الشأن على ما يقع به رتب الشاكرين فيه نيل أنفاده ، فأر ما عبره «الرئيس» لأشياء عليه في كتابات قانونه ، أو «الرازي» لعلم أن «ما يراه» من بعض فتونه ، قد تناب هذا العلم أشدته ، وأقل قراءة هذا الشئ روضة وأشدته ، ورسل أسراره الشاكرين ، وأرتون من شيب روضة بأنواع لم يشم غير فنون ، ثم منها الراي نفسه ، وأسكت من شدة أرواس العالمة سفرا وحضرا ما اقتضت له سوية شدة ، وفتانين له حديد النيسة على فتاده والتويبه بذكره ، وشده فيسه الشئ يدان : شدة شدة وإسائة فنون ، وليم أنه يامع علوم هذه الصناعة فلا يشد منها شئ من شادته ولا يسب منها ثقل من ذكره .

والذلة ، ورسم بالأسر الشريفة - لا زال شهادته فتونه لأبهاء ، وشباب بزه هامحا - أن يكون فلان متولى رياضة الألباء بالديار المصرية على ما ذكره من شدة .

فليبانر هذه الرياضة نالها في مسانها ، فقلها من شهابه فضله ما يزين أفضها زينة السماء بمصانيرها ، وشفتها أحوالها حيا حريها ، وتادها أحوال المستعمل بأعبائها والداخل فيها ، سالها في ذلك سبيل من شدة من روتها ، ما تلي في أمورها بما جرت به العادة المستقرة بين أكلها وما يماها ، شلارها من قاسمت هجرته فيها بما يتجربون له حيا ومفهومه ، وأما من ظهر فتونه فيها بالدرتب إلى حد لا يفتح منه بدون حصوله ، حيا في الإذن من أله الأستغاثي حشدق ما أقداه ، فأبلا في الثبوت من مشايخ هذه الصناعة من لا يشهد إلا بما سمعه ولا يتغير من التدرب



بغيره جأته عن نخل قارب ماران سليه من الشاك ونحوه ، وعلى الله وبتعبه الذين حاكمهم  
 من الزئبق والرطل ما يضر الله ، حتى علم من نجوا من النظم وأفانين الذين عليهم من أنوار  
 عتمة منه . فإذ أول الأهور أن يعتاد فيها على ما يربوا الطير ، ويزمان بوشها عن  
 عروص العروص على غير نابتها البشير ، وأقول عوارضها ممن لم يعرف كيف يجتنب  
 موافق الحكيم ، وترفع هواك كما ممن لم تدبر أن أنظره دهان الموادم وحقائق  
 التامير . أمر بساعة الطلب التي موثوقها الأبدان النائمة بالعبادة ، والأجسام القائمة  
 بما يتعاقب عليها من الموادم والزيادة ، والنشور التي ما نبتها لطلب حصول فيها  
 الضرر بل بأكل ولا يرضى ، والأدماج التي إن نمت من الغناء بلونها فلا بداء بعده  
 لأرضي ، والابنية التي إن خدعت على ما أحب نمت على ما يجب بالصحة حق  
 الشهوة ، والأمن منه التي إن نمت لعدم التأخر في سياستها أجزأت من يرضى .

ولذلك تقهر على كثرة أربابها ، وتحتاج مع زيادة المتسكتين بأسبابها ، وتضطر  
 وإن كادت السرور ذات بخلقة تفتيتها ، وتشتوق ، والذين وجد العلم الغدير من  
 المتسكتين بأدواتها ، المتسكتين فيها - لا يرضى منهم في اعتبارها كغائبا النظر ، ويدفع  
 من رتبها بتطرق غير أهلها الغير ، ويعرف من أحوال ما يشرى ، ما لا يمكن  
 في خبرها انظر ، فلا يقبل إلا من علم بمقدار بقاءه ، ويرفق مع الجند بسنة فهمه ،  
 وروى من خبر في العلم ، واجتهاده ، وأخبار عنه كل نوع لغو ، اجسامه المتعددة  
 على بخله ، وانفراده ، وجاراه في كليات الفرض فراه في كل تلبية راكبا ، وطارحه  
 في قبول العلم فوجده يعمل أعيان ما تفرغ منها ناهضا ، واختار كثير منه هو بجمها موافقة  
 لاجتهاده ، مطابقة لاسأله من اجتهاد كل من وتفصيله ، وارتفع موافق بوجهها  
 بغيره ، وسوانع أمانته ، وأمانها بغيره ، وأما بآداب شرفه وتبنيه فعرض أنها على  
 ما تجب من الأحوال الكاملة معينة ، ويتعين أن يكون هذا «الرئيس» في أوامره ،



أعدت المعرفة النابعة من الدين فحسب ينبغي له أن يستعمل في المعالجة تقبل السهل وإن  
 دخل فلا يترك ، فإن من لازم صلاح الأرواح صلاح الأجساد ، وإن الداء الذي  
 لا دواء له ، إذ لا يكون العلة في واد المعالجة في واد فلا يقبل في التزكية إلا من يثق  
 بدينه كوثوقه بعامه ، ولا يصرّف أسنما في هذه الصنعة إلا الذين زدت أعمالهم قبل  
 التزكية ، وأثبتوها بالأختصاصات التي <sup>(١)</sup> ليس وجود الوثوق بالأهلية من ألم دقائقها  
 المتخذه ، فإن العيان شاهد لنفسه ، ومن لم تثبت شهادة شهادته فله في يومه لم ينفعه  
 غيره من أسنم ، ولا يؤمن فيها حقا قبل استئصال زواجر الشهادة وقبول التثبيت بعد  
 التزكية ، فإن المعالجة حارثة للداء والموت في جهالة الحارث له شهادة ، وأيا من ألقى  
 إلى معالجة مرض لا يعرفه بتأخره من هو أدنى منه بالضميم ، ومعالجة من هو  
 أعلم منه به ، فإن الطوائف قد يختلف (وثوق كل ذي عقل بغير تعليم) ، ولا تارة الأمور  
 تقوى الله فليزجها بحسبه فيما يرى الله ، ويقبض ، والأوتار إلى توفيقه فأبصر قلب إلى ذلك  
 قلبه ويثبه ، والخير يحزن إن شاء الله تعالى .



وهذه وصية من طبيب عليا من أو ردها في "المرتب" قال :

وتستوفى أولا - حقيقة المرض بأسبابه وتلا ماله ، ويستشعر المراض  
 قبل مداواته ، ثم يفتقر إلى السن والتمسك والبلد ، ثم إذا صرف حقيقة المرض ،  
 وقدر ما يعمله المزاج من الدواء حسب المرض ، يشرح في تخفيف الطمأنينة ، وقطع  
 الواسل ، مع حفظ التوازن ، ولا يهاجم الداء ، ولا يصير شعير الداء ، ولا ينضم على  
 الأبدان إلا بما يلائمها ، ولا يهمل التشديد ، ولا يخرج عن بداية الألبان ولو ظن

(١) لغة تفر من وجود الوثوق بالأهلية لتمام دعائها الم - تأمل -

الإسبابية من أن يكون الشيء العلة في يتيسر فيه بأن أمثاله . وليتجنب الدواء ، ما أمكنه  
 المعاملة بالعدل ، والاركان ما أمكنه المعاملة بالعدل ، وإياه والقياس إلا ما صح  
 تقديره في قوله من أجل من أجل ، وما عرض له ، وسننه ، وفصله ،  
 وبلده ، وهو من الدواء ، وما أمكنه من التمسك به ، وما أمكنه من التمسك به ، وهو رأس القوم :  
 ( إن ) . ثم إذا أتت العلة في العلة نظر إلى ما فيه من المنفعة  
 من ذلك ، وتلك الإسباب في العلة ، مع الاحتراز في وصف المقادير  
 والاعتدال والاعتدال ، في الاستعمال ، وما يتقدم ذلك الدواء أو يتأخر  
 عنه ، ولا بأس من استعماله ، ولا بأس من استعماله ، من غذاء ، حتى يحقق حقيقته ،  
 ويرفعه ، ويقيه من قبحه ، ولا بأس من استعماله ، ولا بأس من استعماله ، ولا بأس من استعماله ،  
 يذوق الله ونعمه ، من نعمها ، وأرضى العافية وبؤسى لمن ظلمها ، وقد سلم  
 الأرواح من عيون ، ورسد الله في هذه الأيام ، [ فاحفظها وليتق الله ففي ذلك جميع  
 الاقتسام ] . (١) ثم (٢) ، هو الذي [ يأتي به ، أو يكون هو  
 الذي يدل ، عليه ، أو المتولى له ، أو الذي لا يرضى له ، وفي هذا كله لله  
 المنة ، ما إذا هديته له ، وأرشدته له .



(١) وهذه العلة في واقعها بالاعتدال .

(١) الرتبة من العلة في واقعها بالاعتدال .

(٢) العلة في واقعها بالاعتدال .



التي هي حرم السامريين

(سريين أو باب الوثائق بالمدار المقدس - رينا)

في سنة أحوال الذميمة

ويذكر في تاريخهم بواقع في ذلك الوقت ما كان بينهم السامرية - السامرية بردها بعد  
حد الله .

ويذكر في هذا الدستور على ثلاثين وثلاثين .

الوثائق - سنة الأولى

(دولة اليهود)

وهو من بينها التماس على جميع اليهود والمسلمين عليهم من السامرية بينهم على ما ترضى  
ديهم وغير ذلك .

وقد تقدم في السلام على الأهل والمثلل أن اليهود من اليهود ثلاثين وثلاثين :  
وهم الربانيين ، والبرانيين ، والسامريين ، وقد جرت العادة أن يكون الرئيس من  
مناخة الربانيين دون غيرهم ، وهم يترجم على اللغة الفصحى الثلاثين .

وهذه السمة توضح بأهنة اليهود من إلقاء القاتلين لحيي الذين ينسب الظاهر ،

وهي :

أما بعد حمد الله الذي جعل أظفار هذه الأمة التي تتأخر في نصيبها من  
اليهود رئيساً فرئيساً ، ثم ما كان لهم من نصيب من قومهم مؤسراً ، وتاريخ باسم نفوسا  
كلها فتمت عليهم نفساً ، والبرانيين والاسلام على سيادتنا بين الذين الأتقياء والرسول  
الذي أحل الوصية بالملئ والحيوة على الله عليه وعلى آل وصفيته ما هو ملئ ويأتي ،





وله به شرفه... والجزيةُ فهي  
 ل... من آذى  
 ذمياً... وهي أجرةُ سكني دار الإسلام  
 بها... ﴿ وإن تعدوا  
 بحسنة الله لا تعدوا بها... ﴿ وإن تعدوا  
 زجراً  
 ما إذا خلاصه ؛ ومن ركن  
 في أم... ولم يرض بأن راية الذلّة  
 المشركين... وإن قام بنصره منهم  
 محضهم... هو للعهد  
 محضهم... وأما من هو مجيبٌ لذلك  
 منهم... ما نتلو :  
 ﴿ قل لا إله إلا الله... من نفخ في البوق  
 إنساناً... الحينذ الذي له  
 شجاعة... وإحسانها إليكم ، ولطفها  
 بكم... ﴿ يا بني إسرائيل أذكروا  
 بقوم الذين أخذتم منكم... ﴾



وهذه نسخة توضح رسالة اليهود أسرا

أما بعد حمد الله... والصلاة على سيدنا  
 محمد... فإن الله تعالى لما مد

ذو اهل يدين هذه الايام الشرية على كل من عاهد من مشركين ووثقوا معه وسابحو بينهم  
 في النظر الذي يصدق الرأى وصدق الرأى كالمسحوقين بها ان يثبتم له قبل من اهل  
 الدولة او قوتهم واما وان لا يقال لا يحد منهم من الاصلحان ما يحد به وان لا تكون  
 امورهم متساوية ولا تفرق بينهم متساوية ولا تفرق بينهم غير متساوية ولا احكامهم  
 مارية ( من ) عشرين معونة و توكا شح حياطة اليهود لان كانوا اولي دين و يصدق  
 التعدادين فيهم ويستعملوا في التعداد لان انهم اذوا على شرب ولا يحد لهم من مباشر  
 يا منهم بالانحصر الاصول و التام من الاصول و المدايم التي يارهم تفرق و كان  
 الذي يحد ذلك يدين ان لا يكون الا من افر الدولة و اعلم الا ان و ممن عرف  
 من دينهم ما لا يحد يوقطون و توكا شح حياطة و ممن و يد سياسة تفرق من المصارف  
 و تفرق من الاصلحان و توكا شح حياطة التعداد هو المشركين و يحد الاصول على ابناء  
 يتسببه و ولد و اربع من نفسا و اربع من عشرين يتسببه و يحد من و يحد من الدولة  
 يستحق و يحد الزيادة في افسد و يحد من يحد من يحد من يحد من يحد من يحد من  
 بالسياسة و يحد من يحد من يحد من يحد من يحد من يحد من يحد من يحد من  
 اقرتوني بحيل الاصلحان من الميشف و اقرتوني بالانحصر الشرية لا يحد من يحد من الال  
 والدولة و يحد من الاصلحان من الميشف و اقرتوني بالانحصر الشرية لا يحد من يحد من الال  
 والسامرة و يحد من يحد من يحد من

فليأشتر ذلك... و توكا شح حياطة... و توكا شح حياطة... و توكا شح حياطة...  
 ما جرحنا حياطة... و توكا شح حياطة... و توكا شح حياطة... و توكا شح حياطة...  
 نواحي من الميشف... و توكا شح حياطة... و توكا شح حياطة... و توكا شح حياطة...  
 ما يحد من يحد من... و توكا شح حياطة... و توكا شح حياطة... و توكا شح حياطة...

(١) في الأصل من - نامل



من مَنَعَهُمْ أُمَّةَ أَعْمَى الَّذِينَ أَهْمُوا فِي حِسَابِ الْآيَاتِ ، وَرِقَابِيَةِ أَنْفُسِهِمْ بِالْمَسْئُوعِ  
 وَالْمَعَارِبِ ، وَرَمَدِ رُؤْيِهِمْ بِالْإِنْسَانِ لِأَهْلِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَبَدَمِ وَرَمَادِهِمْ فِي الطَّرِيقِ  
 وَوَجْهَتْ بِحَسْبِ عَلَى الْأَبَاسِ بِهِمْ فِي الْمَسْأَمِ ، وَحَدِيثِ شِعَارِ الدَّمْعَةِ الَّذِينَ تَجْعَلُ لِمَنْ حَلِيَّةَ  
 الْعَهَانِ ، أَيْدِيَهُمْ عَلَى رُؤْيِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ عَقْدَ الْقَسَامِ ، وَرَقَابَتِهِمْ أَدْبَرَ بِشِعَارِهِمْ الْأَمْسَقَ ،  
 مُوَجِبِ الْإِسْلَامِ بِأَبَاسِ رُؤْيِهِمْ الْأَمْسَقَ ، وَأَنْفُسِهِمْ تَعَدُّ تَعْمُ بِمَلَامَتِهِ أَمْشُوكَ ، وَفِي دَمْعَةِ أَصْنَائِهِ  
 سَائِرُ دَمْعٍ ، وَوَلِيَّاتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ سَمْعَهُ فِي نَظْرِ سَائِرِ ، وَوَلِيَّاتِهِمْ بِمَلَامَتِهِ مَلَامَتُهُ لَا تَزَالُ  
 مَلَامَتُهُمْ عَلَى رُؤْيِهِمْ نَيْدَ ، وَبَدَمِ التَّطَاهُرِ بِمَسَا يَتَقَدَّرُونَ الْمَقَامَةَ ، أَوْ يُدْرِكُونَ مِنْهُ  
 الْمَعَارِفَةَ ، أَوْ يَدْرَجُ فِيهِ غَيْرُ السَّيْفِ ، وَهُوَ إِذَا نَكَمَ شَدِيدُ الْعَارِ بِهَذَا ، وَوَلِيَّاتِهِمْ بِمَلَامَتِهِ  
 أَهْلُ مِلَّةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَمَنْ دَرَسَهُمْ عَلَى قَدْرِ آسَمِ حَسْبَهُمْ ، وَبَدَمِ وَالْأَسْمَاءِ مَلَامَتُهُ  
 كَتَابَتِهِمْ ، وَكَلِمَاتُهَا الْغَدَائِيَّةُ ، وَبَدَمِ النَّاسِ الْيَهُودِ الْمَسْئُوعِ إِلَى الْآنَ ، وَالْمَسْئُوعِ  
 بِأَيْدِيهِمْ ، مِمَّنْ مِنْ سَائِرِ عَضُدِ عَهْدِ الدَّمْعَةِ نَمَّ مَا تَأْتِي بِعَدَمِ لَمْعِ الْبَرَاءَةِ ، مِمَّنْ يَرِي تَجْدِيدِ  
 مَسْئُوعِهِمْ ، وَوَلِيَّاتِهِمْ قَدِيرِ مَقْرَبَاتِهِمْ ، وَلَا فَعْلُ شَيْءٍ بِمَسَا لَمْ تُعْلَمَ بِإِيْدِهِ الدَّمْعَةُ ، وَبَدَمِ  
 عَلَيْهِمْ سَائِرِهِمْ الْأَقْوَالِ مَسْلُوفِ حِسَابِ الْأَمْرِ ، وَوَلِيَّاتِهِمْ كِفَايَةُ وَتَقَدَّرُوا بِاللَّهِ ، وَوَلِيَّاتِهِمْ بِأَسْمَاءِ  
 رَأْسِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْمَسْئُوعَةِ ،



( وَوَلِيَّاتِهِمْ قَدِيرِ مَقْرَبَاتِهِمْ )

وَلَا يَعْهَدُونَ عَنْ لَمْ شَعْبَتْ مَلَامَتُهُمْ مَعَ قَلْبِهِمْ ، وَوَلِيَّاتِهِمْ نَسْرَتِهِمْ النَّاسَ ، أَوْ لَمْ يُقَاتِلُوا فِيهِ  
 لِأَنَّ كَلِمَتَهُمْ الذَّنْبُ لَمَقْرَبَاتِهِمْ ، وَوَلِيَّاتِهِمْ بِحَسْبِ السَّامِكِ دَمَاتِهِمْ الَّتِي كَانَتْ تَسْرَتُهُمْ بِمَسْئُوعِهِمْ  
 الْحَجْرُ مِنْهَا بِمَاءِ الْمَاءِ ، وَأَوْ قَدِيرِ لَمْ مِنْهَا النَّارُ الْحَجْرُ ، لَمْ يَتَشَوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَوَلِيَّاتِهِمْ شُعْبَةُ  
 مِنَ الْيَهُودِ لَا يَحْتَمِلُونَ فِي أَسْمَاءِ الْمَعْتَدَةِ ، وَلَا فِي تَبْرِ ، يُعْرَجُ مِنْ قَوْلِهِمْ دَرَسَهُمْ لِمَنْ

(١) لَمْ يَشْتَرِكُوا فِي الْأَسْمَاءِ وَبَدَمِ مِنْ "الزعرير" ، ص ١٤٤ .









(١١)  
 بعد أو قريب ، ثم المندرج المندرج من إختصاصه تعالى يريد بآية من أورد من المواضع  
 ثم المندرج المندرج من التناهي إليهم أم المندرج على مثال هذا الشيء المعاني وتوحيدها البحر  
 وإياد من افتقارها فإنه أشرف ، أو نلق ما يهتدي إليه بواجب من حيث هو فإنه بالبين  
 يتبين ، والتفريق ما هو بها أم على ذلك ، أو نقل - مواضع ومخالف في البنية ، فليكن  
 محله بها وفي النهاية ما تعجز عن التفسير ، وفيها دعاء الله تعالى وبها أمن المسيح .

الوظيفة الثالثة

( فكر تيسر الباطنية )

وقد نستعمل في الكلام على السبل والمثل المتأخر ، في استقراءهم : فقول لهم أشراع  
 ديمورس ، وأنه كان كسفا في الفلاسفة بضمير ، وقول أرسطو يقولون البرذمان ،  
 وقول غيره ذلك ، والأشراع عند المؤرخين الأثلي ، وقولهم يتأخر على ملائمة الباطنية ،  
 وحينئذ يردون الحديث أنه ، وفي ملائمة ملك الحوشية الأثري ، وعند تشييد  
 ولايته .

وهذه أسماء توهي السبل السبل السبل :

أما عند حمد الله الذي أنجز دين الإسلام على الأرض ، والله ، وأسد أمور الشرائع  
 من قبله ، ثم بعد ذلك ، وهو من خلق الله ، كما قال الله تعالى : والشهادة له  
 بالهداية التي نزل على أنه الواحد الأحد الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً شيئاً ، فاشتهه ،  
 والرد ، والسلام على سيدنا محمد أعظم أنبيائه ، وأكرم رسله ، وأشرف ولد آدم  
 وأبيه ، والماد خلق الله ، علم الله من قبله ، وبإياديه في الدنيا من عبود الشيطان ، وكذلك ،  
 والذي أهدانا الله غير كذا ناراً نوراً من إبراهيم ورجعها لها بزكاً وسلاماً وأمله من أسفه ،

(١) الزيادة من "العرش" من ١٠٠٠





في ذلك خلق الله من خلقه والشهادة في ذلك من خلقه في قوله وفعله ،  
 وتبين لمن يشاء من خلقه أنها أوجب النعمان في جميع في أمان في شأنه كله ، والصلاة  
 والسلام على من لا نبي بعده ، والأنبياء قدراً في محكم الذكر ونقله ،  
 المصطفى رحمة العالمين زيادة في إيمانه وهداه ورضاه ، المنعوت بالرفقة والرحمة  
 في تعظيم الله الذي لا اله الا هو ، ولا من خلقه ولم يستطع أحد  
 ان يأت به من غيره ، ولا من خلقه الا الله ، أتبعوا طريقته المثلى وسلكوا مناهج  
 شريته ، وابتغوا الدائم لا المثل ، والهم خيراً لما عرفوه من سعة حلمه  
 وبه ، فكانت الصلاة والسلام والبرقة يعقوبية ، من أوت تحت ظلنا  
 الذين هم الوهاب ، ويستطعت في حرم ذمنا الذين سار نبؤه في التهايم والتجود ،  
 وتستدنا ، من ملائكتنا وأتباعنا من الملائكة ، لها من الهدن والعهود ، وكانت  
 احتفائهم بها يعالج الذين يأمرهم الله بها ، وكل حال ، وتنظيم به مصالح شملها  
 ليأفوا بها الأفعال ، من أفعالهم ، من الإخلال ، وأنه إذا مات بطيريك  
 لهم لا اله الا الله ، ما يتقدم به اليهم في نيه وأمره ،  
 ويتكلم بهم في أحوالهم ما يحب ، ويرفقا أفعالهم ما يأتي ويذو ويفعل ويحتمل ،  
 ويريد أن يرضى به ما يريد ، في أحوالهم على موجب في تحريمهم  
 وتعليمهم ، ويأمر من يحب من أحوالهم إلى ما يحب عليه أسوة رفيقه ،  
 وينصرون بينهم ، ما به فأنه من الإلتزام ، ويرين لهم قواعد دينهم في كل نقض  
 وإتمام ، فأنه ما كان ذلك ، منهم مع من الملك ، رستمنا لهم أن ينتخبوا لهم من  
 يتكلم أفعالهم في ذلك ، وأده نداء لهم ، في أسوس أمورهم على أكل الوجوه ،  
 لنفوسهم في ذلك ، عليهم [ ويحكم ] في أحوالهم ، في ربحوه .

(١) ما به نداء لهم ، في ربحوه .

وكان الحضرة السامرية ، القديس ، المسجل ، الجليل ، المذبح ، الموقر ، الكبير ،  
 القديس - الرئيس ، الرهباني ، القاسم ، الكاظم ، المذبح ، بحر من بن العس مفضل  
 المعروف ، عماد بن المعهودية ، كثر الأسماء المسيحية ، وشجرت الملائكة السامرية ، وكان  
 الملائكة الصمراية ، أحسن الملوك والسلاطين : أدراك الله تعالى بهجته ، وأعلى على  
 أهل زمانه درجته ، فداز من فضائله - له آياتها ، وقد مد من درجات الترقى  
 إلى أبناء جنسه آياتها ، فبره نفسه من مشاركة الناس ، والتفت به إلى أهله  
 في المأكل واللباس ، وتلك الزواج والدخاج ، وآتته من عبادته التي لازم إليها في المساء  
 والمصباح ، والحق نفسه إلى العاقبة في الأملح ، وسأخ بها طوره في العزلة ، إن لم يكن  
 بجسده قد ساج ، وآتته من بركات الشهوات مائة زمانه ، وآتته من الملائكة السامرية درجته  
 بين أهل برهنة ، وتكاتبه ، وآتته من علوم الملائكة على الجليل ، والواقر ، ويعرف من  
 أوصيهم ونواهيهم ما تفر به منهم العيون والساكن ، واللباس من المساء الوجود الرحيم  
 النقية إلى أعماله ، وسأل الإله أن يزني لأهل زمانه ما أتته به من أفعاله ، وأفعاله ،  
 فوقع اختيارهم عليه ، وسألوا حيا قاتنا الترشيف إلهام أوصيهم إليه .

فترسم بالأخص الشرف - لا زال - إسمائه إلى سائر العالم ، وإسمائه ، وشهده لكل  
 طائفة بارئساد أكتفاها شاملة - أن تقدم - دسرة القديس الموقر مرجس المشار  
 إليه على الطائفة البشوية ، من الملة الصمراية ، بالهداية المعروسة والبهيات الجارى  
 بها العادة ، وتكون طريقتا عليهم على عاقد من تقدم في ذلك ، وسبق فاعادته إلى  
 آخره من ، فالتسا بنا يصب عليه من أمور هذه الملة ، بأكثر جهته ، وسأول ما ينبغي  
 مما يطلع عليه أصره نداء ، فاصلة بينهم بما يتفقونه من الأوصاف ، وبعرفا على كل  
 أنسب وفن ومطراد ، في كل نفس وإرام ، ما تكلم من أمور المستسبين والرهبان  
 والشامسة الزمام ، ما تفتن برؤم أصره لا يفتنه فوسم ولا تعريه - إسمائه نظره عليه

مستقدا بالحق من التعذيب والذم من غير حق منهم من أتباع طريق الشريعة المطهرة  
التي يوسع بها ربنا الأقدوس ما زادها إيمانها في الإسلام فإِنَّ ذلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُهْمَةِ ،  
أعربا من في الأديان الأخرى ، مما يوجب المبالغة المأثورة من تعذيبهم والنازلين عليهم بمزيد الإحسان  
ومزيد الإكرام ، والقيام بالحق الذي أفاضه الله المسترسل من الأرباب والطعام .

وأرجو أن يكون في قلوبهم إذا تراءوا إليها ، وليجعل فصل أمور أهل طائفة  
من المهتدين أسرى في أمة من أمة الدنيا ، وليتنزه عن قليل متاع الدنيا  
والنكثير ، وليزهد في الدنيا على الدنيا ، وليأمر الله على أحكام دينه ما يكفيه  
في العيشية ، وما يرضيه من أمان نفسه في الدنيا الدنيوية ، والاعتماد على الخط  
الشرير في أمان الله آمين .



وهذا نصيحة بقرعة أطباء الزمان في حقهم

أما بعد فقد أتت بابل من بلاد فارس رسالة الدولة لكل ملي وذمّي نصيبا ،  
وقد أتت إلى أمراء العرب التي أيدت بها أمراء فارس إلى أشوهد مصيبا ، والصلاة على  
سيدنا محمد الذي أتى الله له شرف وكرامات من الملوك من تأويبا - فإنه لما كان من سجايا  
الدولة الناجية من الضلّة في إيمانهم ، والاعتماد على أئمة الأمة ، وتجاوز ذلك إلى رعاية  
[أهل] اللذات لا يتأويل في الدنيا ، وبصيرة من الله عليهم من القبط الذين شرفهم  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأوتاهم من نعمه بأم إبراهيم ولده عليه السلام ،  
وقبول هدْيهم التي أتت عليهم من قبله في الإيمان ، وانماوا لأبد لهم من بطريك يحفظ  
سواهم ، ويقتول من أديانهم ، ويأويهم من قتل رهبانهم ، ويراعي مصالح  
أديانهم ، ويعزّز أمورهم ، ويأويهم من قتلهم ، ويدعو للدولة القاهرة  
في نقل تلاميذهم ، ونحو ذلك من الطير في الدنيا ، والديرة واختيار الأساقفة



والكنفان ، وقد نزلت الواعظين المديونية في كل قرية ، ولا يصحح لأفلاك إلا من هو  
بشوراء ، فكل من خالف ما على العيب يستحق بذلك أن هذا الأمر إلى الله وحده .

وما كان الجماريات فلاذ هم الجوع بل من سلاحيه للبرار كذبة بل من سلاحيه ، والتقدمة  
على أبناء المعهودية من شجيرة وشجيرة ، ما له من ألم في دينه ، وهو من دينه ،  
وغيره لا يمانينه ، وبقول يمدح عن الظاهر بما ينافي اليهودية ، بل من الأعراس المعهود .  
أما من يميل الاختيار أنه رسم بالأعراس الشريفة . لا يصح من كل شيء في موضعه  
من الأعراس حقائق ، من الحج في الإردان لأهل المال والإرفاق . أن سلاحيه ، بل جماعة  
اليعاقبة بالديار المسيحية ، على عادة من سلاحيه في هذه الرتبة ، ومن أرباب قبيلة إلى  
هذه العنصرية .

فليأشتر أهل هذه البلاد ، ( ليعمل معهم منهم ملكهم ، وإرشادهم ) أمودهم أحسن  
منهم ، واجعله ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ،  
والعهد المألوف ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ،  
صحة ، وصحة ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ،  
عن الإسلام لا يتبدلون من السلاحيه .

وأما أمور الدين والاعتقادات ، ما لها من شأن ، فلهذا ما ترونها على الأندلس ، وأقيم  
فيها من شأن من نفس السلاحيه ، ومن قبل الزيادة من من سلاحيه ، والديانة الدولة  
الفاطمية في أهل طرابلس ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ،  
وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ،  
على أهلها ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ،  
الإسراء ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ، وأقرب ،  
السفار

وغير ذلك... ولو وسع القول لكان ذا سعة؛  
 ومن القول... جعل حسن الظن به لا آرتياء فيه  
 ولا آرتياء...



وهذا... الرد على...

أما بعد... أقيم بأوامرنا على كل طائفة من  
 ... الوصية بأهل الكتاب عملاً  
 ... الشرك والشك من قوة الإيمان  
 ... عرف الجنة. والصلاة والسلام  
 ... وأعظم من بعثه فشرع  
 ... قلوب المؤمنين بهم مطمئنة -  
 ... الكريمة والعطايا والإحسان؛  
 ... والمآثر التي بجر ربها الوافر  
 ... رقة من مواهبها جانب يقتضي  
 ... ومنها منائح طائفة بمزيد  
 ... وعادة معروف تواترت مع  
 ... ومزية مروية من ألفت؛  
 ... وأستصفت من مناهل  
 ... فضلنا لها مؤكداً؛ وكانت  
 ... بطريقها من إقامة غيره؛





يُشَمُّ أَنْفَاسَ الْجَنُودِ، وَلِيَعْلَمَ أَنَّ تِلْكَ الْمَادَّةَ وَإِنْ كَثُرَتْ، فَتُحْسَرُ، وَلَا يَحْتَدِلُ بِسُودَدِ  
السُّودَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمَلَ آيَةِ اللَّيْلِ، فَطَلَمَتْ آيَةَ النَّارِ مُرْسِرًا، ثُمَّ يُعْتَمُّ بِالْوَسِيلَةِ بِالتَّقْوَى  
تَعَلُّقًا، وَيَعْمُو حَمَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### المنوع الثاني

( ما هو خارج عن حاضرتي مصدر والقرباءة : من وثلاث الف الديار المصرية  
مما يتخلف لأربابها . وهي ثلاث جهات )

### الجهة الأولى

( ثغر الإستكبرية ، والوثلاث فيها على ثلاثة أصناف )

### المنوع الأول

( وثلاث الف أرباب الله . يوسف وبنو يوسف وثلاثة واحدة وهي الأباة )

وقد تقدم في الكلام على ترتيب وثلاث الف الديار المصرية أنها كانت أولاً ولاية ،  
لأن أن طرقتها الترتيب في سنة سبع وستين وسبعمائة ، فاستقرت من حينئذ نياحة ،  
يُخَلِّصُ لِنَابِهَا تَقَارِدَ فِي قَرَامِ الثَّالِثِينَ بِالْجَنَابِ الْعَالِي ، مَعَ الشُّعْرَاءِ بِمَدَاعِنِ النِّعْمَةِ .

وهذه نسخة تقليد نياحة ثغر الإستكبرية :

الحمد لله على نعم باسمته الثمر ، مُتَبَفِّرَةَ الشُّجْرَاءِ رَافِعَةَ الْعُشْبِ .

نعمه . حمداً يشرح العسر ، ويذلل المزعج الردى ، ويشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له . شهادة شعائف من شعائفها ، وثغائب من يُغَايِرُهَا ، ويشهد أن محمداً عبده









وأما في وجه الدين بأور بانه و غيره : فقام بهذا وادح الشهور في أواخره وبالرب هذا  
 كتاب التفسير في قوله .

فإنه سدا يزيد قدر النعم تشويهاً ، ويسوع في العبادت تعظيماً لشأنها وتزيهاً ،  
 ويظهر في إشكالك التوفيق في اختصاص من يتسبب الخلق من كان عند الله بها .

وأما أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة فقد تقرر في الإسلام بإذانتها ،  
 وتولي قوائم الإيمان على إقامتها ، وتشميع بوارق النصر على ساحبها من إنشاء  
 عمادتها ، وتأييد أن عبداً عبده ورسوله الذي أنار به الأمان بتلكه ، ودارت أداة  
 التشبيه بين أرباب بني إسرائيل وعباد الله ، وسائر شريعة شمس الزمان في وضوح  
 احتكاكها وظهرت أدلة في سبيل الله عليه ، وعلى الله وحده الذي عملوا بها على ما  
 وباهتوا لعداء الله فما شعروا لذلك ولا ألبوا ، وقسموا بالحق بين الله ولا المصطفى  
 لهم أموا ولا المصطفى ما لهم فلهوا به ، مما لا تزال تلك الأرواح من جدها ولا يبرح  
 ذكرها من في الأفان ومثيها في وسلم تسليمها كثيراً .

وإنما ذلك أول من قلده الخلق ، وإن تأمل به الورد من توفيقه ، وأما كتاب القضاء  
 وإن أتى من به الزمان من اللاتية ونابغة ، وقد حل إليه إذ الإجابة ما به منيته ،  
 وتبينت ، فتلك من الخلق الأمامي ، في بدته ، إذ أوارقته اليقنة لا تخرج إلى بيته -  
 من أفضال على بعثه لهذا المنصب العظيم على الخلق من وديت إلى أمه دعائه  
 إليه فماتت الشائبة النواحد ، وماتت الزاكنة الأوامر ، ودأت عليه ما به دلالة  
 الأوامر على نواج الشؤنة من بقرته عليه فتوهمه ندية الأوامر ، على ما وقع الشخب ،  
 وشهد به وجه المدين ، وتفشيته بأعزاله ، وأما من أوردته بأسرة الدين ، هذه حداله  
 الذي هو جلاله وشله ، ويأله ، وتجعل في أنواع العاوم حتى ماور البحار بمثلها ولكنه



فأبى ما شره هذا المذهب الذي يلائم أصحاب العلم والنور ، وينزلهم منزلة العدل والوزن ، ويحسب أن كل ما به يرتقى به وأرجحهم بما أراه الله من فوائد وأهميته المعتبرة ، وأنظمة إمامته التي هي مصالح الدين والدنيا منقطعة ، وتقتضي بأعمال إمام دار الهجرة التي منها صدرت السنة إلى الأقاليم ، ومنها أخذت ذخائر العلم التي تزكو على كثرة الإنصاف ، وبها تجوز الأنظمة الدينية مبدئياً الأنظمة ، وفيها استقامت حدود الملل بمأود الأطراف على سائر الأطراف ، فكل بل من الملل ، وبغيره جميع ما كان يلزمه من تقدمه ، وتفتن به فوائد ولايته التي أحضرتنا فيه لسائده وعلمه .

فأما ما يدعى العقل ، هذا الإجمال من أقسام التفتن وهو يندرج ، وأدواته وعوايدمه : من تفتن من الحكم بأوقاته ، ومساواته بين المتفتنين في إنباطه وإنباطه ، وأجوابه الحكم في الأوقاف ، المتضمنة لغيره ، وتوقف تفتن الأنظمة التي نخلصها عن مخالفة النص والإجماع في سائر ما فإنه مخالفة بالإجمال من تفتناتها ، وتختلف من ذكر كثير مما لا يرد على ذلك ، إذ هو أمر من أوقافها تفتن ، وأمرها ، وأدواتها بما قد يشهد منها من المحيطة أو يفتن ، ومبدأ الوصايا فتفتن الله تعالى وهي من تفتن نص لنفسه ، وفوائده ما ابتدأ الوزن بإشكال قدره ، والله تعالى يؤيد حاشيته ، ويعلي ناله به بعبه وتكمه ، والأقليات ... .. إن شاء الله تعالى .



والعلم أنه كان فيها تمام قدر ولها فائض شافعي .

وهذه السبعة توقيح بنسبائها ما كثر به للتأخير « علم الدين الإخشاني » الشافعي ، في ثمانين شعبان سنة ثلاثين وسبعمائة ، وهي :

الحق الله العظيم، ونعم انما في كل قطر من اقطانها، واخرى لنا في جوار كل بحر ما يضاويه  
 في ما هو عليه من نظام دولنا الشريفة من يعرف بنسبه الإنساني بل السنائي أنه  
 ينعم من السلم والامان.

اعلموا على ان زادنا فيها، ونعم للا نظام الشريفة بناقسما، وأعلى قيسما، [فأضحت]  
 لنا باقر الشريفة فيها، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تجرد  
 لإفادتها سريتها وقادتها، ونشهد ان يتهدد بدينه ورسوله الذي جعل الله له شريعة مادية  
 وفيها فيها، ونشهد من انبه اتباعه كل مسلم يريد، أمما، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
 وسلالة باقية بالقبائل الأخرى والنساء، وسلم قسايا.

و بعد ، والله اعلم بان لا يزال به العلم من فروع ، وعلم مصون حجاب المنوع ،  
 و على يمين به التمسك الاشارة على ما يشهده المشهور ، نغز الإسكندرية - حماها الله  
 تعالى - فلما من دار الملك في أستان - نام ، ومن تجاورة البحر في موطن جهاد تحفيق  
 به الألام ، و نال من فيها إمامة الشريعة الشريفة في علو علومه ،  
 أو ربه ، واليه له وقوف على العلم العزيم بالعرف من خصام خصومه ، ولم تنزل  
 وتليقته التواضع بها لعل السادة ، فاعلم اليقظة بما لا يفوت الشنب ببارق  
 ابارق انما سئل لاسلام من النعم ، وان لا اداة قد خلت ونحن نفكر فيمن يكون  
 ساددا لاسلامها وانما فيها يوم من الاوقات نظام الشريفة من أمرها ، وكافلا من الحق الذي  
 اعن الله به ، بهن النعم ، وفانها في امدادها بما يزيد معالمها إشادة في الدروس ،  
 من أجمع ، وانما الشريفة على من يسون ما به الإجماع ، وتخصم به دواعي النزاع ،  
 ونسبها على العلم الشريفة ، وان من الأرتفاع ، ومن يتضوع بشر العدل

(١) ان سوله ...

في عجز كنه العلم ، و إذا وفتت به الرقاب قالت : يا سائر من الضميمة هذا البان  
 والعلم ، وكان المجلس السامع النضائي العاجب الاستاذ الشافعي ، أدام الله عزه هو  
 العلم المشهور ، والعلم المشهور ، والمراد بها تقدم من وقت ، مستأورد ، فافتتحت  
 صراحتها المطاعة أن تأخذ به من الأحكام الشرعية في النضاي ، وأن يشم هذا الشعر  
 بعينه من الجمع الشيا .

فالمذنب ، وبم بالأمر الشريف ، العالم ، الموقر ، الساطع ، المذبح ، البامري :  
 زاده الله شرفاً ، وناعت له شرفاً ... أن يؤمن بالله الضميمة بمدينة استمدارية -  
 ما الله تعالى . على عاقبة من تقدمه ، وناعت له المصلحة إلى امر وقت ، على أنه  
 يتسبب عنه في عمله ، وفيما شاء من هو موثوق به ، موثوق بدينه ، وعلمه  
 ومعرفة ، وتبنتصت في مجلس الخلق العزيز ، يتصرف ، وأمهل بها يرضينا من  
 صراحتي الله تعالى فرك للعبود أن النظر ، ولأنه أن ، وليتفر في أمر الشهود  
 فإن الأحكام الشرعية على شهادتهم ، وليتفر من الزلاء ، فإن منهم من يجعل  
 الفلح يقينا ، واليقين خلقاً ، وليتفر في أمور الأيمان ، ويتصرف في أموالهم بالمشي ،  
 وليتفر الخلود ، على ما ينبغي ، وليتفر في العهود ، على من لا يخاف معه أمر ،  
 على الخافي في نفسه ، وغير هذا مما إليه من جمته ، واليه يتفر ، فتنزهه وجمعه  
 وبهتته ، بتسبل أمره ، وليتصد الله تعالى عليه ، وقرباً ، و يعلم أنه مستبصر من كل  
 ما يعمل ، عند الله قريباً ، وشوقاً ، الله من الزم ، فلهذا ، وفتت بها مستولاً ، ورجاء  
 مأمولاً ، وقولا عند الله ، وملائكيته ، وأورائه ، مستولاً ، وفتت بها ، على كل مخالف ، سيقاً  
 مأمولاً ، ونحن نرتب إلى الله أن يرفقه ، وبعينه ، وأيمه ، على كل ما يتفر من الوصايا  
 بما هو على به من عمله وعلمه ، والحمد للشريف أعلامه ، بوجه فيه .











أشرف من كل من كان له نصيب من هذه النعمة الجليلة التي أفاضها الله على عباده  
 من أرفع الوظائف  
 وقد رأيت في بعض النسخ ما يشبه قوله تعالى: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ*  
 والظاهر أن النسخة التي في هذا الموضع هي الأصلية.

فإن كانت ترمي إلى التبريد فيكون ذلك من أجل أن الأثر مسدده، ونعمه على الأولياء  
 في كل شيء مستعد. *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من ذلك: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من قوله: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من قوله: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*

فإنما هي من ذلك: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من قوله: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من قوله: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من قوله: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*

والظاهر أن النسخة التي في هذا الموضع هي الأصلية. *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من قوله: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من قوله: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*  
 من قوله: *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ* *وَنُورُهَا نُورُكَ* *وَأَنْتَ أَعْيُنُهَا أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ*





وتقريبه من الجرد ، وجماعة التجار البازليين ، ليست بالعمال الذين كانوا أئمة و مند ، والرَّفَق  
الذين اتقوا أخطار السارقة ، وجماعة السُّجُود ، وجماعة التَّعْوِذِ ، وجماعة السُّتَيْمِ  
يُؤَلِّقُ رُلَّ مَا تَشْتَهَى السُّجُودُ ، وإذا بادر لهم نسيب الإحصان فليسوا له إلا سبيته من أكبيهم  
كالمشهور ، وليست صفة حشيم ما تشتهى به الحرام ، ثم يفتد هذه الجاهل من المصنوع إلى السروق ،  
ولا يملك من حشيم - التي توجب لهم الناحي والرائحة والانساق - بل يبيعها إلى بيت  
الجمال المشهور ، ويؤخذ الخزانة التي يطلبونها من منة - لا من الشجر والجماد وأصنافه  
بمثل ما تشتهى به من الراسل في البرور والشحور ، واليسرى من شدة الحرارة إلى تدبير  
أحوال (المنابع) بهذا الثغر بحيث ترتفع روعش أحوالها وتبين ما تعودت من فوائدها  
وتحسينها ، وليرايح (أحوال) الجاهل من حشيم ، ويأخذونهم ، ويتخذونها من ما كان سبيهم  
في حياتهم ، واليه قدسوا أنه يهوس عليهم ، ونالوا بعين الرافعة إليهم ، فتنزلت يد الخائن  
منهم من الخيانة ، وتلقوا (العمال) الأندلسيين من الأندلس ، واليه تعلق بالمتجارات في الثغر  
العمري ، ليرد الجواهر ، عليه منا بما يرجح الشدة ، (والجواهر) التي تناول من  
المصاوم ، بل قالت في ذلك فخر بنور - ما تشتهى به الدهر ، (الجواهر) والله تعالى يتولاه  
ويؤتمرها ، وبقية يد - يبتاعها بجملة وكثرة .

قلت : ويرى في كتبنا لناؤها توفيق وعشيق ، (أما بعد) عهد الله ، في فروع الثلث .



وهذه نسخة توفيق بطر الثغر الإلهي - بفتح وحي :

أما بعد عهد الله عز وجل ، حال إنعامنا على من آمن من في بلادنا الشريفة قلبه  
وإرادته ، وقولنا في سبل الأئمة العريضة على من ارتكب في حيا لنا عثره وبنانه ،

(١) الزيادة مما تقدم في نسخة ١٤ من هذا الجزء .











عاش في دار السلطنة في دار السلطنة التي أنشأها فيها السلطنة السلطانية : مما يُجَلِّد  
 إلى مرآة الخلفين التي تروى من الأقسام في السلطنة الصّفات : من الحرير والمقترح  
 الخمر من الذهب والفضة من الأقسام في السلطنة الصّفات : من الحرير والمقترح  
 وفيه العوائق من غير تسلية في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 التي أنشأها السلطان وأطلق في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 الأخصر في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 الإمبراطور في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 من تفرغ في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة

الجزء الثاني

(تسعة عشر) دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة

الوجه الأول

(الوجه الأول) في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة  
 في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة

(١) الذي أتى في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة في دار السلطنة





فما فيها من أوجه شتى منها ، و هو من جنسها ، و من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
كلها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
أدواتها .

و لما كان الجاهل من الأعمى ، و المسامح من الأعمى ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
أن ينقض إليه بيانه الالهى الذى لا يفسد ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
و أن يتبين فيها حسنة الدين ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
أخترناه لأعلى رتب الولاد واجتهاد ، و أن ينقل أساليب العفة لديه ، و هو من جنسها ،  
ولاية قرع لأهلها .

فذلك رتب الأعمى الشريف - لأن الشاه أبا عبد الله بنسبة تعودون الرتب العلية  
بأهلها ، و أنتم من الأعمى واجتهادها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
الولاية بالوجه الفيلق - فأيا شتر ذلك ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
الولى صانها و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
من جنسها - اجتهادها .

و نحن نسلم له بأمره فلا يزمه ما ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
تعالى علمها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
مطهرها و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
ما يوضح الأعمى ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،  
و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها ،

(١) غير شهادته - عام والأول من الجهاد ، و هو من جنسها ، و هو من جنسها .



عنه لذي هرة فاقبلها أو عرجت ما مائة ليلة أو أدرشت في أسره ثم سبى تهدي  
 أربعه و لا تقبل إلا مني أجمع بزما في بيت الأستمال والانس و لا تسرع  
 إلى ما تشاء فيه اللبس و العمل على راحة اللذنه و اسهتد أن لا يكون أسرك عليك  
 ثمه و لا ترجع للمؤمن على خصم خصمه و لا تقبله ما أن التلم اللذنه و منب قمة  
 الله وهو أعظم بقمه و لا تأخذك على البري و مائة مائة فلا تقسمه بالانفس ان تأخذك  
 في البري و راحة مائة و حسبه و والله تعالى يفتح لك بالدلالة رزق ما و يفتح لك بالخدمة  
 طلبه و يفتح لك في الإصلاح أر ما و يقد لك أغر كل و يسد حيا و يوضح لك  
 من المسألة مخيا و يترك لك من الطيرات حيا و الخط النمر و الأعلام حجة  
 بفضله . إن شاء الله تعالى .



وهذه نسخة تقليد بكتابة السامانية بالوجه الفيلج أيضا من في انشاء الشريف  
 شهاب الدين ، كتب به «اعلم» الدين المراتي» وهو .

الحمد لله الذي جعل إيماننا بغير الوحي و هو لنا مبرأنا «ألا» من الأيمان ما يؤمله  
 من التراب من أواننا الشر بنية و يتجوه و إفضالنا بوقر أسام النعم من و رداوعه  
 على ملاحظنا فلا يزال آسنا الله يعينه و يتجوه و إفضالنا بغير و يعود التقديم من تعدت  
 حادته فلا يتجاوزة التكرم و لا يعاد .

أحمد على أن جعل لي إماما يهب الجزل و يتجوه و إفضاله على أن أماننا حيق  
 الحق فرفعه فيدمع الساحل و يعاد .

و تشهد أن لا إله إلا الله و أنه لا شريك له شهادة حي غير ما يظن به الإنسان  
 و يتجوه و لا يبرح اللسان يخر إفضالها و يتجوه و تشهد أن سبيلنا تبدأ عباده و رسوله

الذى رفع الله بِعِثَّتِهِ عن هذه الأمة كلَّ مكروه، وحيّ بِشِرْعَتِهِ الدينَ الحنيفَ فلا يُلمُّ به التبدُّيلُ ولا يَعْرُوهُ ، وأفاضَ بِبَرَكَاتِهِ فى كلِّ وجهٍ ما يُوسِعُ الخيرَ ويُدْرَهُ ويمنع الشرَّ ويُدْرُوهُ ؛ صلى الله عليه وعلى آله الذين هم عِترَتُهُ وأقربُوه ، وصحبه الذين آستمعُوا قوله وأتبعوه ، صلاةً لا يزالُ وافئذها يتبعُ سبيلَ الإجابةِ وَيَقْفُوهُ ، ويصلُّ إلى محلِّ القَبُولِ ولا يَحْفُوهُ ؛ وسَلَّمَ تسليماً كثيراً .

أما بعد ، فإنَّ الله تعالى لما قرَّنا آراءنا بالسَّدَادِ ، وأحسنَ بنا النظرَ فى صلاحِ البلادِ ومَصلحِ العبادِ ؛ لم نزلْ نرفعُ أقدارَ المخلصينَ بِمِزْيَةِ الاختيارِ والإِرتيادِ ، ونجمعُهُم فى صعيدِ الإحسانِ ونُحْلِيهِم رُتَبَ الإِصْعادِ ، ونُدْنِيهِم منهم من له تامُّ أهتامٍ وشادُّ اجتهادٍ ، ونميزُ منهم من حَسَنَ حالًا بالجمعِ والإفرادِ .

والولايةُ على الوِلايةِ بالوجهِ القبلىِّ من أهمِّ ما يُلَمَّحُ ، وأعمُّ ما يُختارُ له منَ لُحُقِ يَنْصُرُ وللخلقِ يَنْصَحُ ؛ إذ بهذا الوجهِ عيونُ البلدانِ ، ووجوهُ العُرَبانِ ، وكراسىُ الأقاليمِ الحِسانِ ، ومراكزُ الوِلاياتِ التى تُحِلُّ دائرةَ السَّوءِ بأهلِ العُدوانِ ؛ وإقطاعاتُ الجندِ والأُمراءِ ، وانحواصُ الشريفةِ التى على عمارتِها إجماعُ الآراءِ ؛ وعليه تَرَدَّدُ التُّجَّارُ ، وإليه بالمِيزةِ يُنَمَّرُ ، ومنه تُتعدَّدُ المنافعُ فيتعيَّنُ أن ندفعَ عنه المضارَّ ، ونُلْقَى أمورَه لمن يَنْتَقِي حِزْمَهُ وعِزْمَهُ ويُختارُ .

ولمَّا كانَ فلانُ هو الذى له وِلاياتٌ أَقتَضَتْ تَقديمَه ، وسبقتُ منه سوابِقُ خِدمِ أَجْزَلتُ تَكَرُّمَه ، وما زالَ فى الشامِ على المِهمَّةِ حَسَنَ الشِّيمَةِ ؛ وطَهَّرَ البرَّ من كلِّ فاجرٍ ، ورأى أن التَّقوى أربحُ المتاجرِ ؛ وأعذبَ للرعيةِ من المعدِّلةِ المواردِ فصَدَرَ من أبوابنا إلى أَحْمَدِ المِصادرِ - أَقتَضَى حَسَنُ الرأى الشريفِ أن نجعلَ له من إقبالنا النَّصيبَ الوافرِ . فلذلكَ رسمَ بالأمرِ الشريفِ - لا بِرِجْ يَزِيدُ الأقدارَ عِلاءً ويُظهِرها





ولا تُنور؛ حتى لا تفوت مصالحةً عن وقتها، ولا تزال جموع المعتدين معاملةً بكتبها، وقد حذرنا العربان من مخالفة مارثنا بالتعرض لما يوجب هلاك نفوسهم، وقطع رؤوسهم .

وليقرأ هذا المرسوم الشريف على المنابر بجميع نواحي الوجه القبلى لتمثل مراسمه، ويتلقى بالقبول قادمه، وليقفوا عنده، ويقفوا رُشده، ويرهبوا من الشر وعيده، وليستنجزوا من الخير وعده، وهو - بحمد الله - ما برح مهدياً، وبأكل الآداب مؤدياً، وبما يفعله إلى رضا الله تعالى ورضانا مقرباً، والله تعالى يجعله مختاراً محبباً، ويوزعه شكر متحننا الذى أجزل له الحبا، وخص به هذا العمل الجليل فضاعف خصبه وأهتر ورَباً، ويُطِعه مباركاً ميموناً حيث حلَّ قيل له : مرحباً، ويصعد به هذه الرتبة ويهبه توفيقاً مستصحباً، ويمهد به الطرق للسالكين حتى يتلوه عليه لسان التامين : ﴿ فَيَمُومُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ ، والخط الشريف أعلاه، حجةً بمقتضاه، إن شاء الله تعالى .



وهذه نسخة تقليد شريف بنيابته أيضاً ، من إنشاء المقر الشمهاني بن فضل الله، وهى :

الحمد لله مطلق التصرف فيما كان ممنوعاً، ومنطق المتصرف ليكون قوله الصواب مسموعاً، وموسع نطاق التصرف فى جميع ما تعين أن يكون له مجموعاً .

نحمده حمداً يعدب ينبوعاً، وينبت بمزيد الشكر زروعاً، ويدرُ ضروعاً، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تتفرع فروعاً، وتسكن جوعاً وتسكت جوعاً، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى أقوى لأهل الطغيان رُوعاً، وأجرى



المُدْرَب، وَيُقْتَدَى فِي دَقِيقِ التَّلَطُّفِ بِسِيَاسَتِهَا الْقَلَمُ الْمَجْرَبُ ؛ وَكَانَ فُلَانٌ هُوَ الَّذِي تَهَادَى كِفَايَتَهُ الْأَعْمَالُ ، وَيَتَعَادَى نَفْعُهُ وَالسُّحْبُ فَلَا يُدْرَى لِمَنْ مِنْهُمَا التَّرْوَى وَلِمَنْ الْإِرْتِمَالُ ؛ وَقَدْ وَلى الْأَعْمَالُ الْبَهْسَاوِيَّةَ وَهِيَ فِي هَذَا الْوَجْهِ الْجَمِيلِ أَهْبَجُ صُورِهِ ، وَأَهْبَى فِيهَا تَكَثُرُ مَنَافِعُهُ الْمَشْهُورَةِ ؛ فَأَضْحَى الْمَعْلُ فِي بِيَادِرِهِ يَتَبَادَرُ ، وَالْإِقْبَالُ يَتَكَثَّرُ إِقْبَالُهُ وَالْمَحَلُّ يَتَنَازَرُ ، وَمُزْدَرَعَاتُهَا تُعْرَفُ سَيَاهَا فِي وُجُوهِهَا مِنْ أَثْرِ سِجُونِ اللَّيْلِ كَرَّعٍ أَخْرَجَ شَطَاهُ فَاسْتَازَرَهُ ؛ فَاقْتَضَى حَسَنُ رَأْيِنَا الشَّرِيفُ أَنْ نُطَلِّقَ تَصْرُفَهُ فِيمَا جَاوَرَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ ، وَأَنْ تَشْعَلَ لَهُ يَمِينًا بِالْيَمِينِ وَشِمَالًا بِالشَّمَالِ .

فخرج الأمر الشريف العالى - لا زال يؤيد عز الدين ظهورا، ويتم له في أعماله نورا - أن يكون فلان كاشفاً ووالى الولاية بالوجه القبلى بأجمعه : معطله ومزدرعه ؛ وبره وبحره، وعامره وفقره؛ وأهل حضره وباديته، وأصحاب زرعه وماشيتيه؛ على عادة من تقدمه وقاعدته في ذلك، ليأمن المقيم والسالك؛ ويجمع على الطاعة من قبله هنالك، وينتظم عقد عقائدهم المتهاك؛ ويقوى الله أجزه، والشرع الشريف يكون نهيته وأمره؛ والأحكام والأحكام هما ما هما فليحفظ زمانهما، ولينفذ إلى الأغراض سهامهما؛ وليوصل الحقوق إلى أربابها، ويسهل المطالب على طلابها؛ ولينصف إنصافاً لا يشتكى معه حيف، وليقيم المهابة حتى لا يقدر على التعدى طارق طيف؛ وليجرد عزائمها فإن من العزائم ما هو أمضى من السيف، وليحسن قورى النيل القادم في كل قرية فإنه ضيف .

فعليك بما نأمرك به من تعبئة صُفوف الجُسور لأمداده، والإستعداد لِمَجْرَى عَوَالِي صَوَارِيهِ وَجَجْرَى جِيَادِهِ ؛ وَتَفْقُدَ قَبْلَ قُدُومِهِ طَرِيقَهُ ، وَأَتْرَكَ عَنِ رَى الْبِلَادِ تَعْوِيْقَهُ ؛ وَأَقِمِ الْجُسُورَ ، فَهِيَ قِيَامُ الْجُسُورِ ؛ وَأَحْفِرِ التَّرَاعَ فَإِنَّهَا تُرَاعَى ، وَأَسْفِرْ لَهُ

(١) لم نعر على هذا الجمع في كتب اللغة وإنما التربة كغرفة لإفراداً وجمعا .



وأقدر حقَّ هذه النعمة فإننا أوليناك منها ما لا يُضاهى، وليناك من بلادنا قبلةً  
 ترضاها، وتوليناك حيث وجهت وجهك شطر المسجد الحرام، ونوعت لك أرواح  
 الحجاز وأنت في مصر وريفها العام، والله تعالى يديم منك سيفاً يروع مهزده، ويؤيد  
 بك الدين فإنه بك يقوم جاهه ويُدومُ عزه، والاعتماد على الخط الشريف أعلاه.  
 إن شاء الله تعالى .

### الوجه الثانى

(من وجهى الديار المصرية البحرى، وهو الشمالى)

وكانوا في الزمن القديم يخصونه باسم الريف، مثل اختصاص الوجه القبلى بالصعيد.  
 وأرباب الولايات فيه على ضربين :<sup>(١)</sup>

### الضرب الأول

(أرباب السوف)

وتختص الكتابة منهم الآن عن الأبواب السلطانية بنائب السلطنة بالوجه  
 البحرى، ومقره مدينة دمنهور من البحيرة . وكان في الزمن المتقدم يكتب في البحيرة  
 بوالىها، وكذلك في كل من سائر الأعمال بالوجه البحرى، وفوق الكل ولاية عامة،  
 يعبر عن صاحبها بوالى الولاية، وربما [زيد] بالوجه البحرى، وربما عبر عنه  
 بالكاشف . ثم استقرت نيابة في رتبة تقديمة العسكر بغزة في أيام الظاهر برقوق،  
 على ما تقدم ذكره في المسالك والممالك في المقالة الثانية .

وهذه نسخة تقليد تصلح لنايب الوجه البحرى، مما كان كتب به المقر الشمبانى  
 ابن فضل الله لوالى الولاية بها، وهى :

(١) لم يذكر الثانى . فتنه .



(١) لا يُؤْمَنُ مِنْهُ بِأَثَرِهِ، وَلَا يُجَسَّدُ بِغَيْرِ مَا يُرَاقُ مِنْ دَمٍ مُفْسِدِيهِمْ نَائِرُهُ . وَكَانَ لَا يُقِيمُ بِهَا كُلَّ الْقِيَامِ، وَيَجْمَعُ فَرَائِدَهَا الْمَشْدَرَةَ فِي أَكْلِ نِظَامٍ؛ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِ الْأُمُورِ بِقَلْبِهِ كُلَّ التَّقْلِيْبِ، وَجَرَدَتْ النَّوْبُ عَزَمَهُ فِي النَّوَابِ بِجَرَدَتْ سَيْفًا يُجَدُّ فِي التَّجْرِيْبِ؛ وَلَمْ يَزَلْ مِنْدُ بَلِغِ الْحُلْمِ أَمِيرًا مُطَاعًا، وَمَنْدُوبًا لَا يَفْرَقُ فِي الْمِهْمَاتِ إِذَا طَارَتْ نُفُوسُ الْأَنْظَارِ شِعَاعًا، وَأَوْقَدَتْ الْأَسِنَّةَ سُوعَا، وَهَمَامًا لَوْ أَمُضَ الْبَرْقُ سَاعَةَ بُؤْسِهِ لَا تَرْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ زَمْعًا لَا إِزْمَاعًا، أَوْ قَابِلَهُ الرِّيحَ الْمُعْتَدِلُ عِنْدَ أَحْكَامِهِ لِأَطْبَقَتْ الْأُمَمُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُبَائِئُهُ فِي الْعَدْلِ قَطْعًا وَأَجْمَعَتْ عَلَى تَقَرُّدِهِ إِجْمَاعًا .

وَكَانَ فُلَانٌ هُوَ الْعِلِيُّ هِمًّا، الْجَزَلُ مَدَاوِمَةُ الْجَزِيلِ دِيمًا، الْمَلِيُّ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ دَفْعِهِ الْبَحْرُ مُتَدَفِّقًا وَهَمِيُّ الْغَمِّ مُنْسَجِمًا؛ وَقَدْ حَمَدْنَا لَهُ فِي كُلِّ مَا بَاشَرَهُ أَثْرًا، وَأَحْمَدْنَا بِجَمِيلِ مَلَاخِظَتِهِ كُلِّ بَرِّ ضَرًّا؛ فَبَاشَرَ الْوَجْهَ الْقَبْلِيَّ فَمَلَأَ عَيْنَ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ، وَعَمَّ سُرُورُهُ حَتَّى غَامَزَهُ جَارُهُ الْوَجْهَ الْبَحْرِيَّ بِنَانِهِ الْمَخْضَبِ وَضَاحِكِهِ بِنُغْرِهِ الْمُتَبَسِّمِ؛ فَلَمَّا تَنَقَّلَ فِيهِمَا أَسْتَقْرَارَ (؟) الْوَجْهَيْنِ وَمَا وَالَاهُمَا، وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ نَضْرَةُ النِّعَمِ بِمَا أَوْلَاهُمَا، وَأَخْصَبَ جَانِبَاهُمَا، وَجَدَّ بِهَذَا كَلَّهُ ثُمَّ جَدَّ بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا؛ فَاقْتَضَى حَسَنَ الرَّأْيِ الشَّرِيفِ أَنْ لَا يَخْلُوَ الْوَجْهَانِ مَعًا مِنْ نَظَرِهِ الْجَلِيِّ الْجَمِيلِ، وَأَنْ يَخْلُوَ عَلَيْهِ مُحَاسِنَهُمَا الْكَامِلَةَ لِتُفَارِقَ عَلَى وَجْهِ جَمِيلٍ وَيُوَاصِلَ عَلَى وَجْهِ جَمِيلٍ .

نُفْرَجُ الْأَمْرَ الشَّرِيفَ - لِأَزَالِ يَخْتَارُ عَلِيًّا، وَيَخْتَالُ كُلَّ غَمِّمٍ يَرْتَضِي لَهُ وَايًّا - أَنْ يَكُونَ وَالِيَّ الْوَلَاةِ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ جَمِيعِهِ، مُتَفَرِّدًا بِأَفْرَادِهِ وَمُجْمُوعِهِ، وَمَحْكَمًا فِي قِبَالَتِهِ وَجُمُوعِهِ؛ وَبَعِيدَهُ وَقَرِيبَهُ، وَبَدِيعَهُ وَغَرِيبَهُ؛ وَكُلُّ مَا هُوَ دَاخِلٌ فِيهِ، عَائِدٌ إِلَى أَعْمَالِهِ وَرَاجِعٌ إِلَى مُتَوَلِيهِ، عَلَى عَادَةٍ مَنْ تَقَدَّمَ وَقَاعَدَتِهِ فِيمَا يَلِيهِ؛ وَهِيَ مَا يُدَكَّرُ مِنَ الْأَعْمَالِ:

(١) لم يتقدم ما يعود اليه الضمير وان كان الغرض واضحا .

(٢) خوفاً ودهشاً .





وشدّد وثاقهم وكذلك من حمّاهم ووالاهم ، أو استحسن أو من عليهم أو مانع عنهم ، أو قال ما هو منهم وهو منهم ، وكلّ أجرهم في الحكم مجراهم ، وأطل تحت أطباق الثرى نواهم ، ونبه منهم أناسا على رءوس الجدوع وأنهم آخرون نومة لا ينتبهون بها من كراهم ؛ حتى يتأدّب بهم كل من أعرض ، ويتداوى بمداواته كل من في قلبه مراض . وما أشكل عليك فاسترشد فيه بمطالعة أبوابنا الشريفة : لتجد هدى واضحا ، وحقا لائحا ؛ والله تعالى يجعلك من المهّدين لأرضه ، القائمين في أنواع الجهاد بفرّضه ؛ والاعتماد على الخط الشريف أعلاه .

### الجهة الثالثة

(درب الحجاز الشريف)

وقد تقدّم أنه كان في الزمن المتقدم يكتب عن السلطان تقليدًا لأمر الرّكب في الدولة الفاطمية وما تلاها . أما الآن فقد ترك ذلك ورُفِض كما رُفِض غيره من الكتابة لأرباب السُّيوف بالحضرة السلطانية ، ولم يبق الآن من يكتب له من ديوان الإنشاء شيء سوى قاضي الرّكب . وقد جرت العادة أن يكتب له توقيع في قطع العادة مفتتحًا بـ «رسم» .

وهذه نسخة توقيع من ذلك ، كتب به للشيخ «تقي الدين السبكي» رحمه الله في مبدأ أمره ، وهي :

رسم بالأمر الشريف - لا زال يُعين على البرّ والتقوى ، ويرتاد لو فؤد الله من يتمسك في نشر الأحكام الشرعية بينهم بالسبيل الأقوم والسبب الأقوى - أن يستقر فلان في كذا : لما أختص به من غزارة علومه ، وإفاضة فضائله المتوقعة إلى قوته



(المطبعة الأميرية ٥٠٧٠/١٩١٧/٣٠٠٠)

فقه ——— رس

أبواب الجزء السادس عشر

باب في طهارة منسج الأعمى القائلين



صفحة

القضيل الثانى - من الباب الرابع من المقالة الخامسة فيما يكتب من	
الولايات عن الملوك وما تلتها أمراء ... ..	٥
الطرف الأول - فى مصطلح نظام الشورى ... ..	٥
الطرف الثانى - فى مصطلح نظام العرب والأندلس فيما يكتب من	
الولايات عن الملوك وما تلتها أمراء ... ..	٦
الضرب الأول - ما يكتب لأرباب الوظائف من أصحاب السيوف ...	٦
الضرب الثانى - ما يكتب لأرباب الوظائف الدينية من أصحاب الأقلام	٢١
الضرب الثالث - ما يكتب لأرباب الوظائف الدبلوماسية ... ..	٢٦
الطرف الثالث - فى مصطلح نظام الديار المصرية فيما قبل الخلفاء	
الفاطميين وفيما بعدهم ... .. وما أتت من حالات ... ..	٢٨
الحالة الأولى - ما كان عليه أمر نواب الخلفاء بهذه المنطقة إلى ابتداء	
الدولة الطولونية ... ..	٢٨
الحالة الثانية - ما كان عليه أمر الدولة الطولونية من حين قيام دولتهم	
إلى اتقراض الدولة الأخشيدية ... ..	٢٩
الحالة الثالثة - ما كان عليه الأمر فى زمن بن أبوب ... ..	٣٢
الحالة الرابعة - مما يكتب من ملوك الديار المصرية من الولايات	
ما عليه مصطلح نظام الزمان بديوان الإنشاء بالديار	
المصرية مما يكتب عن السفان لأرباب السيوف	
والأقلام وغيرهم : من التفاليد والمراسيم والتفويض،	
والذوايق وما تلتها من ... ..	٧٢

صفحة		
٧٢	..... وفيه مهيجان	المصنف عند الأندلس
٧٢	..... الى الطريق الشرعي	المهذب في الأندلس
٧٤	..... كتابة هذه الولايات	المهذب في الأندلس
١٠١	..... وفيه جملتان	المهذب في الأندلس
	..... في الأصل غيرها]	المهذب في الأندلس
١٠١	.....	المهذب في الأندلس
١٠١	.....	المهذب في الأندلس
١٠٧	.....	المهذب في الأندلس
١٠٧	.....	المهذب في الأندلس
١١١	.....	المهذب في الأندلس
١١٢	.....	المهذب في الأندلس
١١٤	.....	المهذب في الأندلس
١٢٧	..... في الورق	المهذب في الأندلس
	..... في ذلك المصنف مما يقتضيه في ذلك الولايات من التكاليف والمراسيم المكبرة	
١٣٣	.....	المهذب في الأندلس
١٣٤	..... وهي على نوعين	المهذب في الأندلس
١٣٤	.....	المهذب في الأندلس
١٣٤	.....	المهذب في الأندلس
١٣٤	.....	المهذب في الأندلس



صفحة		
١٣٤	...	...
١٤٨	...	...
١٥٢	...	...
١٥٦	...	...
١٥٦	...	...
١٥٩	...	...
١٦٢	...	...
١٧٤	...	...
١٧٤	...	...
٢٠٤	...	...
٢٠٤	...	...
٢٠٤	...	...
٢٦٨	...	...

صفحة	العنوان
٢٧٠	العهد الثالث
٢٧٠	الولاية الثانية، بالجمهورية السلطانية بالديار المصرية
٢٧٠	الولاية الثانية، وهي على طبقتين ...
٢٧٠	الولاية الثانية، التي يكتب له الجتاب العالى،
٢٧٠	الولاية الثانية، وفيها وظائف ...
٣١٦	الولاية الثانية
٣١٦	الولاية الثانية، التي يكتب له الجتاب العالى،
٣١٦	الولاية الثانية، وتشمعل على ثلاث وظائف
٣٣٣	الولاية الثانية، التي يكتب له الجتاب العالى،
٣٣٣	الولاية الثانية، وتشمعل على وظائف ...
٣٥١	الولاية الثانية، التي يكتب له الجتاب العالى،
٣٥١	الولاية الثانية، وفيها وظائف ...
٣٧٠	العهد الرابع
٣٧٠	الولاية الثانية، التي يكتب له الجتاب العالى،
٣٧٠	الولاية الثانية، وفيها وظائف ...
٣٧٧	العهد الخامس
٣٧٧	الولاية الثانية، التي يكتب له الجتاب العالى،
٣٧٧	الولاية الثانية، وكلها توقع ...
٣٨٥	العهد السادس
٣٨٥	الولاية الثانية، التي يكتب له الجتاب العالى،
٣٨٥	الولاية الثانية، وفيها وظائف ...
٤٠٥	العهد السابع
٤٠٥	الولاية الثانية، التي يكتب له الجتاب العالى،
٤٠٥	الولاية الثانية، وفيها وظائف ...

صفحة		
٤٠٥	نهر الإسكندرية ، والمطائف ، ويراها ثلاثه أسواق ...	الجهة الأولى
٤٠٥	ومطائف أرباب السديوف ...	المطائف الرثاء
٤٠٨	المطائف الدبيبية ...	المطائف الثالث
٤١٩	المطائف الدبيبية ، ومن قال ما بين ...	المطائف الثالث
٤١٩	من كتاب له في قطع الثلث بالمجلس السامري باليساء	الجهة الأولى
	من كتاب له في قطع الثلث بالمجلس السامري بغير يساء	الجهة الثانية
٤٢٣	أول مجلس القاضين ...	
	مما هو خارج عن سائر قري مصر والقاهرة بالديار	الجهة الثانية
٤٢٦	المصرية بلاد الريف ، ومن جوائز ...	
٤٢٦	الوجه السيل ، وهو المجر عنه بالصعيد ...	الوجه الأول
٤٣٨	من وجهي الديار المصرية البحرى ، وهو الشمال ...	الوجه الثاني
٤٤٢	ديار الحجاز الشريف ...	الجهة الثالثة

( ثم فهرس الج . جزء الحادى عشر من كتاب مصيح الأعشى )